RAGIP PAŞA
1110
1279

طاش كبرى شرح مرآة ادب

[illegible] نازانه [illegible]

خوش [illegible] ایا عقلم وار [illegible]

[illegible] عشقندن دوش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

أي الا ظهر انه وصف من اوصاف الواجب الوجود لكنه غلب على الذات او على غيره صار كالعلم المعبود بالحق لا يستعمل في غيره ع تمت ده عقد

واعلم ان تسمية نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لانه الخاتم آخر القوم والاحسن عندي انه من الكتم لانه صلى الله عليه وسلم كتم سائر الانبياء صلى الله عليهم وسلم بنوره كالشمس من الكواكب

عصام الدين حاشية تفسير القاضي

لمك بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف [illegible] ومعناه في السرياني الساكن [illegible] التاسع [illegible] السابع [illegible]

وعوض الشيء فاعوض اي اظهره فظهر هو كقولهم كتبه فاكتتب وهو من الشواذ مختار ص

في نسب نوح عليه السلام وهو نوح بن لمك بسكون الميم وقيل لامك بفتح الميم وكسرها وقيل لمك بفتحتين وقال ابن هشام بالعبراني لامخ بفتح الميم وفي آخره خاء معجمة وبالرومي لمك وبالسرياني لمخ وتفسيره متواضع ويقال لمكان ويقال ملكان بتقديم الميم على اللام

من عقد الجمان في التاريخ للعيني رحمه الله

نوح قال الكرماني [illegible] وضم [illegible] ادريس ابن متوشلخ بفتح الميم وضم المثناة [illegible] وفتح الشين المعجمة [illegible] بعدها خاء معجمة [illegible] قال نوح [illegible] بفتح الميم [illegible] ابن اخنوخ بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة ونون مضمومة وواو ساكنة بعدها خاء معجمة [illegible] وقال الحاكم في المستدرك انما سمي نوحا [illegible] واسمه عبد الغفار وروى الطبراني [illegible] ادريس وروى [illegible] الانبياء قال [illegible] ادم [illegible] فيما يقال على نفسه قبل ادريس [illegible] على انه [illegible] ثم اول الانبياء [illegible] وبينهما عشرة قرون [illegible] في قومه الف سنة الا خمسين عاما [illegible] وعاش بعد الطوفان [illegible] نوح [illegible] سنة [illegible] من الاتقان

وفي التهذيب للنووي انه اطول الانبياء عمرا من الاتقان

قال في المستدرك عن ابن عباس عشرة قرون بين ادم ونوح

باب الصرف ٣ الامر ١١	الكلمة م النهي م	الاشتقاق ٦ اسم الفاعل م	الماضي ٨ اسم المفعول م	المضارع م الصفة المشبهة م
المبالغة ١٢ اسم الآلة ١٥	اسم التفضيل م المصغر م	المصدر م المنسوب ١٦	المرة ١٤ المثنى ١٨	اسماء الزمان والمكان م المجموع م
الابتداء ٢٢ الاعلال ٢٩	الوقف م الحذف ٣٨	التقاء الساكنين ٢٣ خاتمة ٣٩	تخفيف الهمزة ٢٤	الادغام ٢٦
باب النحو ٤١	غير المنصرف ٤٤	المرفوعات ٤٨	الفاعل م	نائب الفاعل ٤٩
المبتداء ٥٢	الخبر ٥٣	خبر باب ان ٥٤	خبر لا لنفي الجنس م	اسم باب كان ٥٥
اسم ما ولا المشبهتين بليس م	المنصوبات المفعول المطلق م	المفعول به ٥٦	المفعول فيه ٥٩	المفعول له م
المفعول معه م	الحال م	التمييز ٦١	المستثنى ٦٢	خبر باب كان م
اسم باب ان ٦٣	اسم لا لنفي الجنس م	خبر ما ولا المشبهتين بليس م	المجرورات م	التوابع ٦٤
النعت م	العطف ٦٥	البدل ٦٦	عطف البيان م	التأكيد م
المعارف ٦٦	الاسماء العاملة ٦٨	المصدر م	اسم الفاعل م	اسم المفعول ٦٩

اسناد المشتق ٥٠

الصفة المشبهة م	اسم التفضيل ٧٠	اسم الفعل ٧١	اسم التام م	اسماء العدد م
المبنيات ٧٢	المضمرات ٧٣	اسماء الاشارة ٧٤	الموصولات م	الكنايات ٧٥
الاصوات ٧٦	اسماء الافعال م	المركبات م	اسماء الشرط والاستفهام ٧٧	الافعال ٧٩
افعال القلوب ٨١	الافعال الناقصة ٨٢	افعال المقاربة ٨٣	فعلا التعجب ٨٤ افعال المدح والذم م	الحروف حروف الجر م
الحروف المشبهة بالفعل ٨٧	حروف العطف ٨٨	حروف الشرط ٨٩	حرفا الاستفهام م	حروف الايجاب ٩٠
حروف النفي م	حروف النداء م	حروف التنبيه م	حروف التحضيض م	حروف المصدر م
حرفا التفسير م	حرفا الاستقبال م	حرف التنوين ٩١	حرف التوقع م	حرف الردع م
حروف الزيادة م	تاء التأنيث م	خاتمة الجمل اسمية وفعلية وظرفية وشرطية ٩٢	الظرف ٩٤	
باب المعاني ٩٥	الخبر م	الاسمية ٩٦	الفعلية م	الظرفية ٩٧
الشرطية م	الذكر ٩٩	الحذف م	التقديم ١٠٠	التعريف ١٠٢

التنكير ١٠٦	القصر ١٠٨	الانشاء ١٠٩	خلاف الظاهر ١١٢	الفصل والوصل ١١٥
الايجاز والاطناب ١١٨	باب البيان ١١٩	التشبيه ١٢٠	المجاز ١٢٣	الاستعارة ١٢٦
الكناية ١٣٠	باب البديع ١٣٢	المطابقة م	المقابلة م	المشاكلة م
مراعاة النظير م	المزاوجة م	العكس م	اللف والنشر م	الجمع م
التفريق م	التقسيم ١٣٣	الجمع مع التفريق م	الجمع مع التقسيم م	التقسيم مع الجمع م
الجمع معها م	التوجيه م	الايهام م	الاستخدام م	التجاهل م
المبالغة المقبولة م	[illegible] ١٣٤	براعة الاستهلال م	تشابه الاطراف م	الارصاد م
الرجوع م	تاكيد المدح بما يشبه الذم م	الاستتباع م	الادماج م	المذهب الكلامي م
حسن التعليل م	القول الموجب م	الاسلوب الحكيم ١٣٥	التوسيع م	الايغال م
الاعتراض م	التذييل م	التكميل م	التتميم م	التلويح م

التضمين ١٣٦	الاقتباس م	التجنيس اللفظية م	القلب م	التصحيف م
رد العجز م	الازدواج م	السجع م	الموازنة ١٣٧	الترسيع م

آوزره اشتقاق من الوزر [illegible] لانه يحمل الثقل [illegible]
[illegible] وهو الملجأ [illegible]
برأيه و يلجأ اليه في اموره [illegible] من البيضاوي

وذكر الاصمعي [illegible]

[illegible]

عليك بالدرهم والعين [illegible]
[illegible] والعين [illegible]
نفيعة العين [illegible]
ونفيعة الانف [illegible]

تفسير [illegible]

[illegible]

بيان البيان في احوال [illegible]

[illegible]

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1110

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

١٢٧٩

RAĞIP P.
Ka. N.
1269

نحمد الله بجميل اسمائه ، ونصلي على سيد انبيائه ، وعلى آله واوليائه
اما بعد فهذه عجالة البيان ، في شرح الميزان ، للاستاذ الاديب اللبيب عصام الدين ، عامله الله المعين ، بفضله المبين
ظفرت به في غارب الاغتراب ، وتبينت انه ثمرة الغراب ، فشرعت في شرحه على طريق الارتجال ، والله ولي التوفيق في كل حال الحمد لله
المنان ، على ما علم البيان اي بيان المعاني بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ففيه رعاية براعة الاستهلال والصلوة
والسلام على سيد الانام اي الخلق وقيل هو الجن والانس وعلى آله واصحابه
والتابعين لادابه جمع ادب وهو التحلي بالفضائل وقد يطلق على علم العربية
ففيه ايضا رعاية البراعة وبعد فهذا ميزان الادب في لسان العرب
يحتمل ان يريد بالادب ههنا علم العربية وهو علم يحترز به عن الخطأ في
لسان العرب وينقسم اصوله الى اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان
كما سيظهر يحتوي على امهات المسائل يقال حواه اي جمعه وانما عداه بعلى
لتضمنه معنى الاشتمال وامهات المسائل اصولها ومهماتها والمسألة هي

هي القاعدة الكلية التي تستخرج منها احكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع
ويهدي الى مهمات الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الى الشيء اي
يهدي الى مهمات الوسائل التي يتوسل بها الى البلاغة المكتسبة التي هي ملاك
الامور في الاحتراز المذكور مما يبتني عليه البلاغة افتعال من البناء اي مما يتوقف
عليه البلاغة من العلوم كالصرف والنحو والمعاني والبيان او ينتمي اليه
البراعة اي ينتسب اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع عمله عمل من طب لمن
حب يقال من احب طب اي تلطف واجاد فيما عمله لمحبوبه بالتماس ذكي
اديب والمعز اريب الالمعي الذكي البالغ في الذكاء والاريب العاقل ابقاه
الله بجماله وارقاه الى كماله اي ابلغه اليه افعال من الرقي بمعنى الصعود كما وفقني
لتجويده والكماله التوفيق جعل الاسباب موافقة للمسببات والضمير ان للكتاب
المشار اليه بفضل جوده وافضاله يحتمل كونه قيدا لقوله وفقني ولقوله ابقاه
والثاني اقرب وان كان ابعد مقدمة موقوفة لا محل لها من الاعراب او خبر
مبتدأ محذوف اي هذه مقدمة وهي بكسر الدال مأخوذة من مقدمة الجيش
للطائفة المقدمة منها فهي من قدم بمعنى تقدم البلاغة اي ايفاء الكلام حقه
بحسب المقام ايجاز بليغ في تعريف البلاغة حيث يمكن حمله على تعريف
بلاغة المتكلم وهو الظاهر وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الايفاء مصدر
المجهول ففيه رمز الى انها لا يوصف بها الا المتكلم والكلام وايماء الى اختلاف
المقامات ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال اي مرجع البلاغة
وحاصلها اما ان فصاحة الكلام افرادا وتركيبا ومطابقته لمقتضى الحال
والمراد بالحال والمقام شيء واحد وهو الامر الداعي الى سوق الكلام على وجه مخصوص
كالانكار الداعي الى التأكيد كما سيجيء في المعاني والفصاحة الخلوص عن التنافر

وخلاف القياس وخفاء المراد لانهدار الكلام على افادة المرام فينبغي ان
يكون سهل التلفظ وهين الاستماع وواضح الدلالة حتى يصغى اليه ويهتدى
الى ما يدل عليه فالتنافر في المفرد نحو غدائره مستشزرات الى العلى التنافر كيفية
في اللفظ موجبة لثقله على اللسان او كراهته على السمع وهو تنافر الحروف
في المفرد وتنافر الكلمات في المركب ومنه ما هو متناهية في الثقل كالهعخع ومنه ما دونه
كمستشزر بمعنى مرتفع اي غدائر شعر راسها وذوائبه مرتفعات الى العلى وفي
المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر اوله قبر حرب بمكان قفر يحكى ان حرب
ابن امية صاح عليه هاتف في مكان قفر اي خال عن الماء والكلاء فمات حرب
فقال الهاتف هذا البيت والهاتف نوع من الجن فيما زعموا والخلاف في
المفرد نحو الحمد لله العلي الاجلل والقياس الادغام والمراد خلاف القياس الغير
الثابت عن الواضع لاطلاقا فيخرج الشواذ الشايعة فانها فصيحة كآل
وابى وقطط شعره ونحوهما لانها كذلك ثبتت عن الواضع وفي المركب نحو
جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر فانه اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف للقياس
النحوي والخفاء في المفرد لغرابة الغرابة كون الكلمة غير مانوسة الاستعمال
فيحتاج الى تتبع اللغات كتكأكأ وافرنقع بمعنى اجتمع وافترقوا او الى التخريج على
وجه بعيد كمسرج بمعنى بريق كالسراج نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اي بريقا
كالسراج اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف واصله
انف البعير لانه موضع الرسن لا يقال هو من سرج الله وجهه اي حسنه
لانا نقول هو ايضا غريب ماخوذ من السراج بل قيل مولد وفي المركب للتعقيد
اللفظي كتفكيك الضماير بحيث يشتبه المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة
او المعنوي كالكناية البعيدة بلا قرينة الكناية البعيدة ما يكون فيه الانتقال الى

المقصود بعيدا لكثرة الوسائط كالكناية بمهزول الفصيل عن
المضيف فانه اذا لم يكن هناك قرينة صعب الانتقال الى المراد
وفي المتكلم ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح الملكة كيفية راسخة في
النفس تصدر بها افعالها بسهولة بلا روية فالتنافر يعرف بالحس
والخلاف بالصرف والنحو والغرابة باللغة والتعقيد اللفظي بالنحو والمعنوي
بالبيان اشارة الى ما يحصل به الشق الثاني من مرجع البلاغة اعني الفصاحة
والمراد بالحس حس السمع والمطابقة لمقتضى الحال بالمعاني اشارة الى
ما يحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة ويسميان علم البلاغة اي يسمى
علم المعاني وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل في البلاغة لمزيد
اختصاصهما بها وكونهما ملاك الامر فيها ويتبعهما البديع فهو ليس علما
مستقلا من العربية فانحصر الكتاب في خمسة ابواب الاول في الصرف
الثاني في النحو الثالث في المعاني الرابع في البيان الخامس في البديع

باب الصرف

وهو علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب
المراد بالاصول القواعد الكلية وبالاحوال الاحكام الجزئية التي تستخرج
من القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو عبارة عن الكلمة الملحوظة
بهيئتها من الحركات والسكنات والكلم جنس لا جمع ككلم ولمرة وتمر
الاشتقاق داخل في هذا التعريف ومن ثمه ادرج مباحثه في هذا الباب
كما ستعرف الكلمة لفظ موضوع مفرد اللفظ ما يتلفظ به مطلقا والوضع
تعيين اللفظ للمعنى بحيث اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعلم بتعيينه له
والمفرد يستعمل لمعان ما يقابل المركب وما يقابل المثنى والمجموع وما يقابل
الجملة وشبهها والمراد ههنا المعنى الاول فخرج باللفظ الدوال الاربع

اعني الخطوط والعقود والاشارات والنصب وخرج بالوضع المهملات
التي لم توضع لمعنى وكذا المحرفات التي غيرها اهل الغلط وكذا الالفاظ الدالة
بالطبع كاح اح للوجع وخرج بالمفرد المركبات وهي التي يدل جزءها على جزء
معناها سواء كانت اسنادية او اضافية او وصفية او غيرها وخرج ايضا مثل
الرجل وقائمة وحبلى وحمراء وبصري عند القائل بان حرف التعريف وعلامات
التانيث وياء النسبة كلمات لا عند من يقول انها اجزاء الكلمات وكذا يخرج
نحو عبد الله باعتبار معناه الاصلي لا باعتبار معناه بعد العلمية فتامل وهي اسم
وفعل وحرف بالاستقراء مع انحصار المعاني في انفسها في ثلثة مستقل بلا زمان
ومستقل بزمان وغير مستقل الاسم ما وضع لمعنى في نفسه لا بزمان اي كلمة وضعت
لمعنى مستقل كائن في نفسه لا في غيره من غير اعتبار زمان من الازمنة الثلثة التي
هي الماضي والحال والاستقبال ويخصه اللام اي لام التعريف لانه المتبادر عند
الاطلاق فلا يرد لام الابتداء والجر والتنوين سوى تنوين الترنم فانه لا يختص
بالاسم واما قولهم اشد الهل وكثير اللو بادخال اللام والجر على هل ولو فمبني
على جعلهما اسمين والاشد دلالة لهما فالاول بمعنى اشد الرغبة والثاني بمعنى
والنسبة والتصغير ونحو ما احسنه شاذ والاسناد اليه والاضافة اي
كونه مسندا اليه ومضافا واما اختصاص كونه مضافا اليه فقد علم من قوله والجر
وما يقال من ان الفعل يجوز ان يكون مضافا اليه اذا كان المضاف ظرفا
نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فكلام ظاهري لان المضاف اليه في مثله من
جهة اللفظ هو الجملة ومن جهة المعنى هو المصدر اي يوم نفع والفعل ما وضع له
بزمان بان يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد من الازمنة الثلثة فيكون
ذلك الزمان جزء معناه ويخصه قد والضمير المرفوع البارز المتصل نحو

لانها وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر او للنهي عنه كلا والنهي او لتعليق الشيء بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل جامي

نحو ضربتُ ويضربون واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل فيعم
الاسم والفعل والمجرور يعم الاسم والحرف والمنصوب المتصل يعم الثلثة
كضربه والضاربه وانه وهو ماض يخصه تاء التانيث الساكنة كضربتْ
واما المتحركة ففي الآخر تخص الاسم كمسلمة وفي الاول تخص المضارع نحو
هند تضرب ومضارع يخصه الجوازم والسين وسوف لم يقل يخصه الجزم
لانه قد يطلق على سكون الوقف والحرف ما وضع لمعنى في غيره بان يكون
معنى غير مستقل في الملاحظة والتعقل بل تابعا لملاحظة غيره فالمراد بكون
المعنى في غيره كونه غير مستقل في التعقل وبكونه في نفسه كونه مستقلا فيه
واصول ابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية الاصل كون الكلمة على
ثلثة احرف وجاء الاسم المتمكن على اربعة وخمسة ايضا لتوسيع الكلام
لا على ستة للثقل والفعل ثلاثية ورباعية ولم يجئ على خمسة للثقل وجاء الحرف
وغير المتمكن على واحد واثنين كثيرا فان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف
علة فصحيح اي ان كانت اصول الابنية سالمة عن هذه الثلثة يسمى صحيحا كخرج
واكرم وقاتل والا فمهموز او مضاعف او معتل كاخذ وسأل وقرأ ومدّ
واعدّ وزلزل كوعد وقال ورضي او مثال او اجوف او ناقص اي المعتل
بالفاء مثال وبالعين اجوف وباللام ناقص ولفيف مفروق او مقرون
اي المعتل بالفاء واللام لفيف مفروق كوقى وبالفاء والعين او بالعين
واللام او بالثلثة لفيف مقرون كويل وطوى وبوى وتوزن الاصول
الثلثة بفاء وعين ولام وما فوقها بلام ثانية او ثالثة فيقال فلس على وزن
فعل وجعفر على وزن فعلل وجحمرش على وزن فعلل والغرض من وضع هذا
الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول والزوائد ونحو ذلك واختاروا

تركيب ف ع ل لشمول معناه لجميع الافعال ويتبع موزونه في
الزيادة والحذف والقلب اي قلب المكان بتقديم بعض الحروف على بعض
بلا تغيير هيئة الحركات والسكنات كمفعول في مضروب وفاع في قاض
وعفل في ايس اصله يئس يأس بدليل مصدره ثم قدمت على اليأ مع
بقاء الهيئة الاصلية اعني فتح الاول وكسر الثاني فصار ايس على وزن
عفل بفتح العين وكسر الفاء ويعبر عن الزائد بلفظه فوزن مضروب مفعول
واستخرج استفعل واحرنجم افعنلل الى غير ذلك الا المبدل من تاء
الافتعال فانه بالتاء كافتعل في اضطرب فيقال وزن اضطرب افتعل
دون افطعل وكذا وزن اذكر افتعل دون افدعل والا المكرر للالحاق
ولغيره فانه بما تقدمه اي فانه يعبر عنه بما يعبر به عما تقدمه كفعلل في جلبب
وافعلل في اقشعر الاول للالحاق بدحرج والثاني لغير الالحاق فان
التضعيف في باب افعلل لاجل البناء وللاسم الثلاثي عشرة ابنية فلس
وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق واما
دئل فنادر بل منقول عن الفعل الاحتمالات العقلية اثنا عشرة فجارت
عشرة ولم يجئ اثنان للثقل احدهما فعل بضم الفاء وكسر العين فلم يوجد الا
نادرا كدئل وعل بل قيل هما منقولان عن الفعل المجهول وثانيهما فعل بكسر الفاء
وضم العين فلم يوجد اصلا وما جاء في القراءة الشاذة من قوله تعالى ذات
الحبك بكسر الحاء وضم الباء فاصله ضم الحاء كسرت للاتباع بالباء ويخفف
بعضها فنحو كتف يخفف بالاسكان وبالكسر معه اي باسكان العين المكسورة
وبكسر الفاء مع اسكان العين في مثله ثلث لغات فان كان ثانيه حرف حلق
فبكسرتين ايضا كفخذ وكذا الفعل كشهد اي يخفف باسكان وبكسر الفاء مع

مع اسكان العين وبكسرهما معا بجعل الفاء تابعا للعين لقوة حرف الحلق
في مثله اربع لغات ونحو عضد وابل وعنق بالاسكان فاسكان
العين المضمومة والمكسورة في الاسم والفعل جائز مطلقا للتخفيف
واما اسكان المفتوحة فلم يجز الا في الضرورة وللرباعي ستة جعفر
وزبرج وبرثن وقمطر ودرهم وجخدب الجعفر بفتح الجيم والفاء
النهر والزبرج بكسر الزاء والراء الزينة والبرثن بضم الباء والثاء
المثلثة مخلب الاسد والقمطر بكسر القاف وفتح الميم ظرف الكتب
والدرهم بكسر الدال وفتح الهاء معروف والجخدب بضم الجيم وفتح
الدال الجراد والاخيران نادران واما جندل وعلبط فمقصوران من
جنادل وعلابط جندل بفتحتين وكسر الدال ارض ذات حجارة وعلبط
بضم العين وكسر الباء الضخم واصلهما جنادل وعلابط ثم قصرا اذ لو كانا
اصليين لزم توالي الحركات وهو مهجور في كلامهم وللخماسي اربعة سفرجل
وجحمرش وقرطعب وقذعمل سفرجل بفتح السين والفاء والجيم معروف
وجحمرش بفتح الجيم والميم وكسر الراء العجوز وقرطعب بكسر القاف
وفتح الطاء الشيء القليل وكذا قذعمل بضم القاف وفتح الذال المعجمة
وكسر الميم وللفعل الثلاثي ستة ابواب نصر ينصر وضرب يضرب وفتح
يفتح وعلم يعلم وحسن يحسن وحسب يحسب الاربعة الاول كثيرة والخامس
قليل والسادس اقل وللرباعي واحد كدحرج وللمزيد ثلثة تدحرج واحرنجم
واقشعر وواحد خماسي واثنان سداسيان يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي جمعتها
فاجتمعت واقشعر جلده اي انتشر شعره وللمزيد الثلاثي ملحقا بدحرج سبعة
جلبب وحوقل وبيطر وجهور وعثير وقلنس وقلسى جلبب لبس الجلباب

وجوقل ضعف وبيطر عمل البيطرة وهي معالجة الدواب وجهور
جهر وعثير اثار الغبار وقلنس لبس القلنسوة وقلسى البسه القلنسوة
وملحقا باحرنجم اثنان افعنلس واسلنقى الاول بمعنى تاخر والثاني
بمعنى نام على قفاه وغيرهما ثمانية عشر عطف على ملحقا لان غير الرباعي
بالاضافة كما يجي في النحو ويجوز رفعه على الابتداء اكرم وفرح وقاتل وانفتح
وانكسر واحمر وتغافل وتكلم وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك
وتقلنس وتقلسى تجلبب وتجورب لبس الجلباب والجورب وتشيطن
فعل فعل الشيطان وترهوك في مشيه تبختر وتقلنس وتقلسى لبس
القلنسوة واستخرج واحمار واغدودن واجلوز فالجملة سبعة وثلثون
اغدودن الشعر طال واجلوز اسرع واعمار ارعوى واحواوى فمن باب احمر
واحمار واستكان استفعل من كان فتمكن وتمسكن تفعل وتفعلل
ثم الاسم جامد ومشتق والفعل مشتق الا قليلا كعسى وكاد ونعم وبئس وليس
ونحوها مما لا يتصرف والغالب من اسم المعنى وجاء من اسم العين
كتشمس النهار العين ما يقوم بذاته لا بغيره كزيد ورجل وشمس وقمر والمعنى ما
يقوم بغيره كالعلم والجهل والضرب والقتل فان الغالب اشتقاق الفعل
من اسم المعنى الذي هو المصدر وقد يشتق من اسم العين كتشمس النهار
اي صار ذا شمس واورق الشجر اي صار ذا ورق ومنه تفرعن وتشيطن
ونحوهما وايضا اما لازم كذهب او متعد الى المفعول به كضربت زيدا
فاللازم ما يتم بفاعل والمتعدي ما يحتاج الى متعلق ومنه ما يتعدى الى اثنين
كعلم واعطى او ثلثة كاعلم نحو علمت زيدا فاضلا واعطيته درهما واعلمت
زيدا عمرا فاضلا وايضا اما معروف يسند الى الفاعل كذهب زيد وضرب

وضرب زيد عمرا او مجهول يسند الى المفعول القائم مقام الفاعل
كما اذا حذفت زيدا في المثال الثاني واقمت عمرا مقامه فقلت ضرب
عمرو بمعنى وقع مضروبية عمرو والاشتقاق اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع
التناسب في المعنى ان اريد بالتناسب ما يقابل الاتحاد لم يكن نحو مقبل
ومعنى مشتقا من القتل والمعزل بل مرادفا له كما قاله الاكثر وان اريد به ما يعم
الاتحاد يكون مشتقا ومرادفا كما قال بعضهم والمناسب لتقسيم الاشتقاق
الى الاقسام الثلثة الاتية هو الثاني لظهور اتحاد المعنى في اكثر مواد
الاشتقاق الكبير والاكبر فتدبر م وهو صغير لو اتحدتا في الحروف
والترتيب ش اي في الحروف الاصول وترتيبها كضرب من الضرب
ويضرب من ضرب وضارب من يضرب وقاتل امر من تقاتل
م وكبير لو اتحدتا في الحروف دون الترتيب كجبذ مع الجذب ش يقال
جبذه بمعنى جذبه وليس مقلوبا منه كما قال الجوهري وان لم يقل من الجذب
لانه كما يحتمل ان يكون جبذ مشتقا من الجذب يحتمل عكسه ايضا م واكبر
لو اتحدتا في اكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنعق من النهق ش
فان العين والهاء متناسبان في المخرج يقال نعق بغنمه اي صاح بها
وزجرها ونهق الحمار اي صاح والتغيير اما في الهيئة بتحريك الساكن
او تسكين المتحرك او تبديل الحركة م او في الحروف بالتبديل او النقص
او الزيادة ش فبتغيير الهيئة كاشتقاق ضرب من الضرب وبالتبديل
كالزمان والمكان من المضارع وبالنقص كالامر من مضارع فاعل وتفاعل
وبالزيادة كالمضارع من الماضي وبهما معا كالفاعل والمفعول من مضارع
الثلاثي فتدبر م والزيادة اما للافادة معنى ش بان يحصل بها بناء

مصداق الالحاق في الاسم والفعل

فيوضع لمعنى مناسب لمعنى المشتق منه م او للالحاق مثال بمثال ازيد منه
ش ومصداقه في الاسم مجرد الموازنة كالحاق قردد بجعفر وفي الفعل اتفاقهما
في المصدر المشهور كالحاق جلبب جلببة بدحرج دحرجة اما بالتكرير او
بحروف الزيادة وهي اليوم تنساه او هذه الحروف العشرة في الاصح كما ستعرف
فنحو قردد وخروع ملحق بجعفر ودرهم مثالين للاسم فالقردد بالفتح المكان
الغليظ المرتفع من القردد وهو ما غلظ من الوبر فكرر اخره للالحاقه بجعفر والخروع
بالكسر نبت والواو فيه مزيدة للالحاقه بدرهم ونحو جلبب وحوقل ملحق بدحرج
مثالان من الفعل والزيادة في الكل للالحاق ومن ثمة ترك الادغام والاعلال
لئلا تبطل الموازنة بخلاف نحو مقتل ومنبر وكريم وكارم فانه لافادة معنى
من المكان والالة والتعدية والمشاركة وتعرف الزيادة بالاشتقاق

فان الزيادة باي شيء تعرف

وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح عند التعارض الاصل في الكلمة
ان يكون جميع حروفها اصلية فلا يحكم بالزيادة الا بدليل وادلتها ثلثة واما
الترجيح عند تعارض الادلة الثلثة فليس دليلا استقلالا وتعارضها ان يقتضي
بعضها زيادة حرف وبعضها اصالته او يقتضي بعضها اصالة حرف
دون حرف وبعضها بالعكس فالاشتقاق كهمزة اكرم وباء جلبب
ان مما تعرف زيادته بالاشتقاق كهمزة اكرم لظهور اشتقاقه من كرم وكباء
جلبب لاشتقاقه من الجلبة بالضم وهي جلدة يستر بها القتب يقال اجلب قتبه
اي ستره بالجلبة وجلبب اي لبس الجلباب الذي هو ثوب يستتر به وعدم
النظير كالف قبعثرى بالفتحات وسكون العين الابل القوي اذ لا اسداسي
يعني عدم النظير انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم
في الاصول كما مر فلو كان الفه اصليا لكان على وزن لا نظير له في الاوزان المعتادة
من الاصول وخروج الكلمة عن الاوزان المعتادة لا يرتكب عليه بلا ضرورة

بلا ضرورة فوزنه فعللى بتثليث لامات والفه لا فعللل باربع لامات
وتاء تتفل لعدم فعلل في اصول الرباعي تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء
شجر وتاؤه الاولى زائدة فوزنه تفعل اذ لو كانت اصلية لكان على وزن
فعلل بفتح الفاء وضم اللام الاولى ولا نظير له في اصول الرباعي ونون
سمنان لعدم فعلال في المزيدات سمنان بالفتح اسم ماء ونونه
الاخيرة زائدة فوزنه فعلان لا فعلال لعدمه في الاوزان المعتادة واما
خزعال فنادر حيث لم يجئ الا خزعال وخزطال يقال خزعل في مشيه
اي عرج وناقة بها خزعال اي ظلع والغلبة كالتضعيف فانه غالبا للالحاق
وغيره الا في الالف والهمزة فانه في الالف ممتنع وفي الهمزة قليل كما يجيء
وتحقيق المقام انه علم بالاشتقاق غلبة التضعيف للالحاق في قردد وعصبصب
وشمال من القردد والعصب والشمال ولغير الالحاق في باب كرّم واحمرّ
واقشعر وصديق وعلامة فاذا وجدت كلمة ولم يعلم اشتقاقها حملت على
ان تضعيفها زائد لا اصلي حملا لها على ما هو الغالب في بابها كسحنون
بالضم وحلتيت بالكسر حيث جعلوهما ملحقين بعصفور وقنديل وكالهمزة
اولا مع ثلثة اصول في اصبع زائدة وفي اصطبل اصلية يعني لما علم بالاشتقاق
غلبة زيادتها مع ثلثة اصول حمل عليها اصبع فوزنه افعل ولما لم يعلم
زيادتها مع اربعة اصول لم يحمل عليها اصطبل وهو بيت الدواب
بل قيل همزته اصلية لان الاصل هي الاصالة كما مر فوزنه فعلل كقرطعب والميم
مطردة في الاسماء الجارية على الفعل اي الموازنة للفعل المضارع كما مر
في الحركات والسكنات كالفاعل والمفعول والزمان ونحوها فهي معهم زائدة
لا في مرزنجوش فوزنه فعللول لا يقال مرزنجوش اي الاجبر فجميع حروفه اصلية

وهو الشديد من الظل الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل وزنه فعلعل

اي زيادة الميم

قطعاً لانا نقول تجرون الاعجمي مجرى العربي فيحكمون بان بعض حروفه اصلي
وبعضها زائد على معنى انه لو كان عربياً لكان القياس فيه ذلك والياء غالبة
الا في اول اسم رباعي غير جار على الفعل ففي يرمع زائد لا في يستعور
اليرمع بالفتح حجارة بيض رقاق والياء فيه زائدة فوزنه يفعل واليستعور
شجر يستاك به وياؤه اصلية لانه رباعي غير موازن للفعل فوزنه فعلول
كعضرفوط وكذا الواو والالف الا في الاول فعرد اصلية فوزنه فعنلل
كعضنفر وهو الداهية والنون ثالثة ساكنة كعرند بضمتين من العرد كلاهما
بمعنى الصلب وفي الآخر بعد الف كرحمان وغسلين فيحمل عليه حمدون علماً
ومطرد في المضارع والمطاوع من باب انفعل وافعنلل فانهما كالمطاوعة
كاحسنجي والتاء في نحو تجوال وترغبوت اي في مبالغة المصدر كتجوال
وترداد بالفتح وفي وزن فعلوت بفتحتين كجبروت وملكوت بخلاف
سبروت بالضم عند سيبويه ومطرد في التفعيل ونحوه من التفعل والتفعلل
ومتصرفاتها والسين مطردة في استفعل هذه مواضع غلبة الزيادة
واما غيرها فاشار اليه بقوله والباقية قليلة كالهمزة حشواً كشمأل بمعنى ريح
الشمال وكذا شامل بتاخير الهمزة واللام آخراً كذلك واخواته وزيدل
وعبدل في زيد وعبد والميم حشواً وآخراً كهرماس وزرقم الهرماس بالكسر
الاسد من الهرس بمعنى الدق والزرقم بالضم الازرق والتاء في اول
الاسم كترتب بالفتح والضم بمعنى الثابت القيم من الرتوب بمعنى الثبات
والنون متحركة كنبذرة وعفرني النبذرة بالفتح التبذير والعفرني بفتحتين
الاسد من عفره في التراب اي مرغه فيه وساكنة ثانية كجندب بالضم
الجراد من الجدب بمعنى القحط الذي سببه غلبة الجراد غالب واخراً بلا

بلامدة كرعشن بالفتح بمعنى المرتعش والسين في اسطاع يسطيع بالضم
في المضارع اصلها اطاع يطيع كسرت الهمزة في الماضي على خلاف
القياس وقد يفتح المضارع فيكون من باب استفعل حذفت التاء على
خلاف القياس والهاء في اهراق يهريق هراقة في اراق يريق اراقة وفي
امهات في الاصح بدليل الامومة وقيل اصل ام امهة واما الترجيح فيرجح
الاشتقاق ان كان سواء عارضه دليل واحد او اكثر في عرشن فعلن وزرقم
فعلم بزيادة النون والميم لظهور اشتقاقهما من الرعشة والزرقة مع
ان الاشتقاق ههنا عارضه عدم النظير وغلبة الزيادة فانهما يقتضيان
اصالتهما اما عدم النظير فلوجود فعلل وفعلل في الاصول المعتادة كجعفر
وبرثن وعدم فعلن وفعلم في المزيدات المعتادة واما الغلبة فلقلة زيادة
النون والميم آخراً بلامدة كحامر والا فعدم النظير لان الذهن ينساق الى
الاوزان المعتادة فلا يرتدع عنها الا بدليل الاشتقاق في نحو مفعل لا فعيل
لعدمه في مريم علم وقد تعارض فيه دليلان غلبة زيادة الميم اولاً وغلبة زيادة
الياء حشواً فرجحت الاولى لعدم نظير فعيل في الاوزان المعتادة الماضي
ما وضع لحدث سبق الحدث هو المعنى القائم بغيره وقوله سبق اي وقع قبل
زمان التكلم وتخرج لم يضرب لانه ليس بالوضع فهو المعروف يفتح اوله او
اول متحركه ففتح الاول فيما ليس في اوله همزة وصل كنصر واكرم وفتح اول
المتحرك فيما في اوله همزة وصل كاجتمع واستخرج ويفتح ثانيه ايضاً فيما اوله
تاء كتقاتل وتدحرج واما في الثلاثي فغير لازم بل بعضها يكسر وبعضها يضم كعلم
وحسن وفي المجهول يضم ما فتح ويكسر ما قبل الآخر يعني يضم ما فتح في المعروف
وهو اوله او اول متحركه فقط فيما ليس اوله تاء زائدة او اوله مع ثانيه فيما اوله تاء

مطلب

بحث الماضي

فان وليت المضموم الف قلبت واوا كقوتل من تقوتل في مجهول قاتل وتقاتل لانضمام
ما قبلها ويتصرف للغيبة والخطاب والتكلم فيصير اربعة عشر ثلثة للغائب
وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة واثنان للمتكلم وهو مبني على
الفتح اللامع الواو فيضم لاقتضاء الواو ضم ما قبلها كضربوا واللامع اللواحق
المتحركة فيسكن لئلا يلزم توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة كضربت
وضربن لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء مما اتصل به **المضارع** ما وضع لحدث
حاضر او مستقبل اي حاضر في زمان التكلم او آت بعده بزيادة احد حروف
اتين على الماضي ويكرم اصله يؤكرم حذفت الهمزة من المتكلم الواحد لكراهة اجتماع
الهمزتين ثم من غيره ايضا للاطراد وشذ اثباتها في الضرورة نحو فانه اهل لان
يؤكرما ويخص الاستقبال بالسين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب
اي المضارع
وينقلب ماضيا بلم ولما نحو لم يضرب امس ولما يضرب ويتصرف كالماضي
فالهمزة للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا لعدم الاحتياج فيه الى الفرق بينهما
والنون له مع غيره واحدا كان الغير او اكثر والتاء للخطاب ولمفرد الغائبة ومثناها
سواء كان الخطاب مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا والياء للغائب وجمع
الغائبة سواء كان الغائب مفردا او مثنى او مجموعا ففي المعروف تضم الزيادة
في زباعيات وتفتح في غيرها وجاء في الحجاز كسر غير الياء في باب علم وفيما اوله
همزة الوصل او تاء المطاوعة وعليه قرئ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
بكسر التاء واياك نستعين بكسر النون وقد جاء الكسر افصح واشهر في
لفظ اخال قال ما ادري وسوف اخال ادري وعين الثلاثي من فعل يضم
او يكسر كنصر ينصر وضرب يضرب وهذان غالبان ومن ثمه قال ابو زيد
اذا جاوزت المشاهير من الافعال التي ماضيها فعل بفتح العين فانت بالخيار

بحث المضارع

ان شئت قلت يفعل بضم العين وان شئت قلت يفعل بكسر العين ويفتح
غالبا فيما في عينه او لامه حرف حلق غير الف كسأل يسأل وفتح
يفتح لان حرف الحلق غير الالف ثقيل فجعلوا حركتها او حركة ما قبلها
اخف الحركات ومن ثمه قالوا اصل هذا الباب ضم العين او كسرها ولهذا
حذفت الواو من يهب ويضع وقوله غالبا اشارة الى انه قد لا يفتح كدخل
يدخل بالضم ونبح ينبح بالكسر وابى يابى شاذ حيث فتح مع ان عينه ولامه
ليس حرف الحلق غير الف والتزم الكسر في المضاعف اللازم للفرق بينه
وبين المتعدي كفر يفر والاجوف والناقص اليائيين لاقتضاء الياء
كسر ما قبلها الا فيما عينه او لامه حرف حلق فانه قد تفتح كسعى يسعى وشاء
يشاء وقد يكسر كوعى يعي وشاع يشيع والتزم الضم في المضاعف المتعدي
لئلا يجتمع كسرة مع ضمتين عند اتصال ضمير المفعول كيعده ويمده والاجوف
والناقص الواويين كقال يقول وغزا يغزو ولا يضم في المثال كيلا يجتمع ياء
وواو بعدهما ثلث مضمومات عند اتصال ضمير المفعول نحو يوعده ومن ثمه
جاء وجه يوجه بالضم فيهما لعدم اتصال الضمير به لكونه لازما ومن فعل يفتح
وقد يكسر في المثال وقل في غيره الاول كعلم يعلم والثاني كورث يرث والثالث
كحسب يحسب ومن فعل يضم كحسن يحسن وفي غير الثلاثي يكسر ما قبل آخره نحو
اكرم يكرم واجتمع يجتمع واستخرج يستخرج الا فيما اول ماضيه تاء فيفتح
نحو تدحرج يتدحرج وتقاتل يتقاتل والا فيما آخره مكرر فيدغم نحو احمر يحمر
واحمار يحمار واقشعر يقشعر والاصل فيه الكسر وانما اسكن للادغام
وفي المجهول يضم الزيادة ويفتح ما قبل الآخر كيضرب ويدحرج ويقتدر
ويستخرج الا في الاجوف فيقلب الفا كيقال ويعار ويختار ويستعار

وانما لم يعتبر الالف في فتح العين لانه لا يكون الالف اصلا في الافعال وانما هو بدل من الواو او من الياء وكان انما يفتح العين مع حروف الحلق لدفع ثقلها والالف ضعيف فيه عدالته

فالثلاثي لمعان كثيرة لا تنضبط بخلاف الرباعي ونحوه ويكثر في الرابع
العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح يعني ان هذه المعاني
تكون فيه اكثر منها في غيره لانه يكون فيها اكثر منه في غيرها ومنه الالوان
والعيوب والحلى بكسر الحاء جمع حلية بمعنى الزينة الظاهرة في البشرة كشهب
وعور وبلج شهب اي صار ذا بياض يصدعه سواد وعور اي صار واحد
العين وبلج اي صار افرق الحاجبين والخمس للطبايع ونحوها كحسن
وقبح وكرم ولؤم المراد بالطبايع الاوصاف الخلقية كالحسن والقبح والصغر
والكبر ونحوها الاوصاف التي لها لبث ومكث كالكرم واللؤم والجبن
والفحش كما اشار اليه الرضي ومن ثمه لا يكون الا لازما اذ لا تعلق لها
بغير موصوفها التي هي فواعلها وقولهم رحبتك الدار ضعيف والفصيح
رحبت بك بدليل قولهم مرحبا بك وافعل للتعدية كاذهبته اي
بجعل الثلاثي متعديا فان كان الثلاثي لازما صار افعاله متعديا الى واحد
وان كان متعديا الى واحد صار افعاله متعديا الى اثنين وان كان متعديا
الى اثنين صار افعاله متعديا الى ثلثة وللصيرورة كاورق الشجر اي
صار ذا ورق اي لصيرورة فاعله ذا اصله ومنه احصد الزرع بمعنى
صار ذا وقت الحصاد وللسلب كاعجمته بمعنى ازلت عجمته يقال لي
عجمة لكنة ويقال اعجمت الكتاب اي نقطته فان النقط يزيل ما فيه من الابهام
وبمعنى فعل كقلت البيع واقلته بمعنى فسخته قال الرضي الزائد لغير
الالحاق لا بد له من معنى فلا بد في اقلته من نوع مبالغة فقولهم
اقلته بمعنى قلته مسامحة وفعل للتكثير كطوفت الكعبة وغلقت الابواب
وموت الابل الاول لتكثير الفعل والثاني لتكثير المفعول ومن ثمه جمع الابواب

الابواب والثالث لتكثير الفاعل ومن ثمه لا يقال موتت الشاة لانه لا يطلق
الا على الواحد من الغنم فقولهم قطعت الاثواب لتكثير المفعول وقطعت
الثوب لتكثير الفعل وللتعدية كفرحته وللسلب كقشرته والنسبة كفسقته
اي نسبته الى الفسق اي اعتقدته فاسقا او قلت انه فاسق قال الرضي
ومنه كفرته والمشهور انه لم يثبت كفرته من الكفر بل من التكفير واذا اريد
النسبة الى الكفر قيل اكفرته من باب الافعال وبمعنى فعل كزلته وزيلته
بمعنى فرقته لكن لا بد في الثاني من نوع مبالغة كما مر قال الرضي وقد
يكون للصيرورة كورق وللعمل في وقت اشتق هو منه كهجر اي
سار في الهاجرة ولمعان اخر لا ضبط لها وفاعل لنسبة اصله الى
احد الشريكين وتعليقه بالاخر صريحا فيلزم عكسه ضمنا كضاربتك
فانه يدل صريحا على اسناد الضرب الى المتكلم المشارك للمخاطب
في الضرب وايقاعه على المخاطب بمعنى ان المخاطب مضروب وضمنا
على اسناده الى المخاطب وايقاعه على المتكلم بمعنى ان المتكلم مضروب
فيكون كل منهما فاعلا ومفعولا للاخر ومن ثمه يصير اللازم بالنقل اليه
متعديا نحو كارمته وللتكثير كضاعفته وبمعنى فعل كسافرت لكن في الاول
دلالة على زيادة المكابرة وكما ساد في السفر وتفاعل لنسبة الفعل الى
شريكين فصاعدا كتضاربا وتجاذبوا الثوب فيكون نسبته الى
كل من الشركاء صريحا نقص مفعوله من مفعول فاعل كما ترى وليظهار
حصول اصله وهو غير حاصل كتجاهل اذا اظهر الجهل مع كونه غير جاهل
ولمطاوعة فاعل كباعدته فتباعد معنى المطاوعة دلالة على حصول
معنى عن تعلق فعل متعد بحيث يمتنع انفكاكه عنه وليس معناه كون

الفعل لازما لوجودها في المتعدي نحو علمته المسئلة فتعلمها وبمعنى فعل
كتوانيت بمعنى ونيت اي ضعفت لكن فيه نوع مبالغة كما مر غير مرة
من الونى وهو الضعف
وتفعل للتكلف كتعلم اي لتحصيل اصله بالمشقة وكتكرير مرة بعد اخرى
ولمطاوعة فعّل ككثرته فتكثر يعني لمطاوعة باب التفعيل وللاتخاذ اصله
كتوسدت الحجر اي اتخذته وسادة وهي ما يجعل تحت الراس عند النوم
وللتجنب عنه كتأثم اي جانب الاثم واحترز عنه وبمعنى فعل كتنزه
بمعنى نزه نزاهة وهي التباعد عما لا ينبغي وافتعل للمطاوعة كاجتمع
وللاتخاذ كاشتوى وللقبول كاتعظ اي اخذ الشواء وقبل الوعظ
والتفاعل كاجتوروا وللتصرف كاكتسب الكسب التحصيل
والاكتساب المبالغة فيه ومنه قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
تنبيها على ان النفس من شانها المبالغة في تحصيل ما يضرها في الآثام
وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقل مجيئه لمطاوعة افعل
كاسفقته فانسفق وازعجته فانزعج ويختص بالعلاج والتاثير وانعدم ونحوه
اي يختص بالمعاني المحسوسة الحاصلة بالجوارح كالقطع والكسر مما
يلزمه الحدوث والتجدد غالبا دون غيرها كالعدم والفهم مما يلزمه
الاستمرار غالبا وافعلّ وافعالّ لمبالغة اللازم كاحمرّ واحمارّ واعورّ
واعوارّ وهما قليلان من غير الالوان والعيوب واستفعل للطلب كاستفهمه
اي طلب فهمه ومنه استخرج المسئلة اي اخرجها بتكلف واعمال
فنزل منزلة الطلب وللتحول كاستحجر الطين اي تحول الى الحجر
اي صار حجرا ومنه استنسر البغاث اي صار كالنسر وافعوعل وافعوّل
وافعلل لمبالغة اللازم الامثلة الف ظ وهي اعلوطه واجلولية و

تفعل
افتعل
انفعل
افعلّ وافعالّ
استفعل

واعورّيه وتفعلل وافعنلل لمطاوعة فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج
وحرجمت الابل فاحرنجم ولم يذكر الملحقات لان الالحاق لا يحصل به
معنى مطرد زائد على اصل المعنى كما مر الامر ما يطلب به الفعل اللغوي
اعني الحدث فالمعروف من الغائب بزيادة اللام على المضارع وجزم
الآخر نحو ليضرب وليستخرج ومن الحاضر بحذف التاء وجزم الآخر
فهو مشتق من مخاطب المضارع نحو عد واكرم وضارب وتقاتل فان
سكن ما بعدها اي ما بعد التاء زيدت همزة وصل مكسورة كاضرب
واعلم واستخرج لان الكسر هو الاصل في همزات الوصل كما سيجيء
الا اذا انضم ما بعد الساكن فتضم كانصر لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى
الضمة لان الساكن لا يكون حاجزا حصينا وهمزة اكرم ليست للوصل
بل هي الهمزة المحذوفة من المضارع عادت بعد حذف التاء فتكون مفتوحة
مقطوعة والمجهول باللام مطلقا سواء كان من الغائب او الحاضر او المتكلم
نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا النهي ما يطلب به
الترك اي ترك الفعل بزيادة لا على المضارع وجزم الآخر سواء كان
للغائب او الحاضر او المتكلم ولا يجيء المتكلم من معروفهما الا نادرا
لئلا يكون الشيء آمرا ومأمورا في حالة واحدة ونحو قوموا ولنتقدم
مقدمته في تاويل وجب علينا تقديمها لان موجب الامر الوجوب كما يجيء
في المعاني ويجيء المجهول منهما لان الآمر والناهي فيه غير المتكلم ويلحق المستقبل
الطلبي اي الدال على الطلب من الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض وكذا القسم نونا التاكيد اي لتاكيد الطلب مشددة ومخففة كاضربن
ولا تضربن فالمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة في غير المثنى وجمع المؤنث

بحث الامر
بحث النهي

ومكسورة فيهما فيحذف بهما واو الجمع وياء المخاطبة لاجتماع الساكنين

وفي البواقي بفتح ما قبلها ويقال في المثنى وجمع المؤنث اضربان واضربنان

باثبات الالف في المثنى لئلا يلتبس بالمفرد وبزيادة الالف في الجمع

ليفصل بين النونات ولا تدخلهما المخففة لئلا يلزم اجتماع الساكنين بلا ضرورة

اسم الفاعل

اسم الفاعل ما اشتق من المضارع المعلوم لما حدث منه الفعل اي

ظهر وتجدد منه الحدث فمن الثلاثي كضارب واما فعيل وفعول بمعنى

فاعل كرقيب وصبور فقليل اذ الغالب فيهما الصفة المشبهة او المبالغة

وسيجيء تحقيقه ومن غيره بميم مضمومة بدل زيادة المضارع مع كسر ما قبل

الآخر كمكرم ومتدحرج ومستخرج بكسر الراء واما قولهم ابقع الثمر فهو يانع

واسهب فهو مسهب بفتح الهاء فشاذ

اسم المفعول

اسم المفعول ما اشتق من المضارع

المجهول لما وقع عليه الفعل الحادث من الفاعل فمن الثلاثي كمضروب

واما فعيل وفعول بمعنى مفعول فقليل ومن غيره كالفاعل بفتح ما قبل الآخر

الصفة المشبهة

كمكرم ومستخرج بفتح الراء **الصفة المشبهة** سميت بها لمشابهتها باسم الفاعل

في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع ما اشتق لما ثبت فيه الفعل اي استمر

ومكث فيه لانه تجدد فيه كما في اسم الفاعل ومن ثمة خصت باللازم اذ

لا استمرار في صاحبه بل تجدد فمن الالوان والعيوب والحلى على افعل فان

افعل فيها ليس للتفضيل كاسود واعور وابلج ومن الجوع والعطش

وضدهما على فعلان كجوعان وعطشان وشبعان وريان ومن غيرهما

من باب علم على فرح بكسر العين غالبا وجاءت على شكس وصفر وحر

وصاحب وسليم وغيور وعجلان الشكس بالفتح سيء الخلق والصفر بالكسر

الخالي والحر بالضم الكريم والباقي بالفتح ومن باب كرم على كريم وصعب

وصعب وجاءت على خشن وحسن ومليح وصلب وجنب وعاقر

خشن بفتح الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وحسن بفتح المهملتين ومليح بالكسر

وصلب بالضم وجنب بضمتين ومن غيرهما قليل كضيق واشيب

وشيخ ويأتي ويجيء فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفعول كرقيب وصبور بمعنى

راقب وصابر وكقتيل وحلوب بمعنى مقتول ومحلوب هذا وقال

ابن هشام الحق ان فعيلا بمعنى فاعل لا يكون الا للمبالغة بخلاف

فعيل بمعنى مفعول ويستوي المذكر والمؤنث في فعول الفاعل وفعيل

المفعول فيقال امرأة صبور وقتيل وقولهم عدوة محمول على صديقة لانها

بحث المبالغة

نقيضها **المبالغة** للفاعل اي المبالغة في الصفات تجيء للفاعل دون

المفعول كعليم وجهول وحذر ونغيظ وفاروق وجبان وشجاع

ورحمان وكذاب وكبار وعلامة وصديق وقيوم ونحرير ومسكين

ومدرار ومجذامة وراوية ولعنة حذر بكسر العين وقيل ضمها ونغيظ بالعكس

وجبان بالفتح وشجاع بالضم وكذاب بالفتح مع التشديد وكبار بالضم

معه وصديق بالكسر معه ونحرير بالكسر العالم البصير ومدرار بالكسر

من در السحاب بالمطر اذا امطر والمجذامة بالكسر الفيصل القاطع للامور

والراوية كثير الرواية واللعنة بضم اللام وفتح العين كثير اللعن وقد يسكن

العين فيكون بمعنى الملعون قال الرضي فعال بالضم والتخفيف مبالغة

فعيل وهو من باب كرم كثير كشجيع وشجاع وكبير وكبار وطويل وطوال

وقل في غيره كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ ويستوي المذكر

والمؤنث في غير الاول بمعنى وزن فعيل وقولهم مسكينة محمول على فقيرة

اسم التفضيل

اسم التفضيل ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل وصيغته افعل نحو اعلم

في كلمة خير وشر

من حمرة وحسن منه واعرف منه واما خير وشر فاصلهما اخير واشر خففا لكثرة استعمالها وقل استعمالهما على الاصل ولا يبنى من غير الثلاثي ولا من لون وعيب فان افعل منهما المطلق الصفة لا للتفضيل لما اشرنا اليه فاذا اريد منهما قيل اشد اكراما وسوادا وعورا واما قولهم هو اعطاهم للمعروف من الاعطاء وهو احمق من هبنقة من العيب اذ هو هبنقة بالفتحات وتشديد النون رجل مشهور بالحماقة وهو للفاعل واشد نحو اعرف واشهر بمعنى اكثر معروفية ومشهورية ومنه اشغل من ذات النحيين وهي امرأة لها حكاية معروفة

بحث المصدر

المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل الجريان يستعمل لمعان جريان المصدر على الفعل بمعنى اشتقاق الفعل منه وجريان الصفات اسم الفاعل ونحوه على المضارع بمعنى موازنته له كما مر وجريان الصفات على شيء بمعنى وقوعها نعتا له او خبرا عنه ولما كان استعماله في هذه المعاني شايعا وكان المقام قرينة على الاول جاز اخذه في التعريف فمن الثلاثي كثير نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى بمعنى بفتح الفاء او كسرها او ضمها مع سكون العين اما مجردا او مع تاء التأنيث او الالف والتشديد

قوله استعمال لفظ الجريان

طلب الصفات ولبان وحرمان وغفران ونزدان بمعنى بزيادة الالف والنون مع فتح الفاء او كسرها او ضمها او فتحتين والليان واللي بمعنى المطل وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة بمعنى اما مجردا بفتحتين او بفتح الفاء مع كسر العين او بعكسه او بضم الفاء مع فتح العين واما مع التاء بفتحتين او بفتح الفاء وكسر العين وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية بمعنى بالفتح والكسر والضم مع زيادة الالف

الالف بلا تاء او معها وقبول ودخول ووجيف وصهوبة الاول والثالث بالفتح والباقيان بالضم والاول قليل لم يجئ الا قبول ودخول والوجيف الاضطراب والصهوبة الحمرة ويدخل في جميع ومسعاة ومحمدة بفتح الميم والعين في الاول والثالث وبكسر العين في الباقين وجاء قليلا نحو كراهية وشيخوخية بالتخفيف ورجولية وبالتشديد وشذ قائم وباقية وميسور ومصدوقة وعافية وعاقبة ومفتون وقال ابن هشام انكر سيبويه مجيء المصدر بزنة مفعول ويأول قولهم دعه من معسوره الى ميسوره على انه صفة لزمان محذوف اي دعه من زمن يعسر فيه الى زمن يوسر فيه وقولهم ماله معقول على معنى ماله شيء معقول ويلزم منه انتفاء العقل واما قوله تعالى بايكم المفتون فقيل الباء زائدة في المبتدأ (فيكون اسم مفعول) وقال الراغب في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي جماعة باقية وقيل جاء من المصدر ما هو على فاعل ومفعول والاول اصح انتهى والغالب في الصنائع ونحوها على كتابة اراد بنحو الصنائع ما يكون عادة كالصنائع نحو عبارة وامارة بالعبارة وبطالة وقد تجيء بالكسر والفتح كولاية وبالحركات الثلث كدلالة وفي الاضطراب على خفقان بالفتحات لتدل الحركات المتوالية في اللفظ على الحركة والاضطراب في معناه ومن ثمه لم يعل نحو الجولان والحيوان كما يجيء وفي الاصوات على صراخ بالضم وقد جاء بكى يبكي بكاء بالمد لانه مقارن للصوت غالبا وبكى بالقصر لانه قد يخلو عنه وفي غيرها من فعل المتعدي على ضرب واللازم على ركوع يعني من الابواب التي ماضيها مفتوح العين قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل ومن ثمه يرجع اليه المصادر

اذا اريدت المرة كدخلت دخلة ونمت نومة وقال الفراء اذا جاءك
فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلاً للحجاز وفعولاً لنجد
ومن فعِل المتعدي على جَهْلٍ واللازم على فَرَحٍ يعني ان الماضي المكسور العين
فالجهل بالفتح والفرح بفتحتين واللون والعيب كحمرة ولكنة بضم الفاء
وسكون العين ومن فعُل على كرامة ومرودة وكرم وعظم الاول بالفتح
والثاني بالضم والثالث بفتحتين والرابع بكسر الفاء وفتح العين ومنه
غير الثلاثي قياسي فمن الرباعي كاكرم اكراماً وضارب مضاربة وجاد
قتالاً وقيتالاً قال السكاكي الاصل قتال فاشبع كسرة القاف
وكرّم تكريماً وجاء كِذّاباً بكسر الفاء وتشديد العين ويجيء تكرمة بالحذف
والتعويض فان اصله تكريم حذفت الياء وعوض عنها التاء والتزموها
في نحو تجزئة وتعزية واجارة واستجارة اي التزموا الحذف
والتعويض في المهموز اللام والمعتل اللام من باب التفعيل وفي المعتل
العين من الافعال والاستفعال وجاء ترك التعويض اذا اضيف
كاقام الصلوة لقيام المضاف اليه مقامه واما الاعواذ والاعيان
على الاصل فشاذ وكدحرج دحرجة ودحراجاً بالكسر ويجوز الزلزال
بالكسر والفتح يعني جاء المصدر في المكرر بالكسر والفتح والكسر افصح كذا قالوا
لكن صرح الزمخشري بانه بالكسر مصدر وبالفتح اسم المصدر فتدبر
ومن الخماسي مما اوله تاء كالماضي بضم ما قبل الآخر كتكرم تكرماً وتدحرج
تدحرجاً وجاء تملاق بكسرتين وتشديد اللام من باب تفعل الا المعتل
اللام فيكسر كالتمني والتنادي اما اليائي فظاهر واما الواوي فلانه
واو منقلب ياء لتطرفها ومما اوله همزة كالماضي بزيادة الالف قبل الآخر

الاخر مع كسر ثالثه مطلقاً سواء كان خماسياً او سداسياً كاجتمع اجتماعاً
واستخرج استخراجاً وقياس المصدر الميمي من الثلاثي الكسر العين في مثال
واوي اعتل فعله كموعد وفتحها في غيره كمقتل وموجل وموقى فانها بفتح العين
جميعاً وشذ نحو مرجع ومصير ومعرفة ومكرم ومعون ومكرمة الثلاثة الاول
بكسر العين والباقية بضمها ومن غيره كالمفعول اي من غير الثلاثي فمصدره
الميمي واسم مفعوله وزمانه ومكانه على صيغة واحدة ونحو خليقى بالكسر
وتجوال بالفتح للمبالغة اي مبالغة المصدر بمعنى كثرة امور الخلافة وكثرة الجولان
والتلقاء والتبيان بالكسر شاذ والقياس الفتح وانما الكسر في الاسم
كتمثال قيل سئل الزمخشري عن تجوال اهو قياس ام سماع فقال هذا الباب
لكثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياساً المرة من الثلاثي كضربة بالفتح
والنوع بالكسر وقد نظمه بعضهم بقوله المَفعل للموضع والمِفعل للآلة والفَعلة
والفَعلة للمرة والفِعلة للحالة وهما من غيره على مصدره الاشهر بزيادة
التاء فيما لا تاء فيه كاستخراجة والوصف في غيره كدحرجة واحدة
او بغيره الوصف جائز في الكل ومتعين ههنا لعدم ما يدل على المرة والنوع
وقولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ والقياس ردهما الى فعلة
اسماء الزمان والمكان من غير الثلاثي كالمفعول ومنه مما مضارعه مفتوح
العين او مضمومها والمعتل اللام كمشرب ومقتل وموقى بفتح الميم والعين
اما مفتوح العين فليطابقا فعلهما لاشتقاقهما منه واما من مضموم العين
فلخفة الفتحة وعدم امكان المطابقة لان مفعلا بضم العين مهجور في
كلامهم واما من المعتل اللام فليكون ما قبل حرف العلة مفتوحاً ليمكن
قلبها الفاً ومن مكسورها والمثال كمضرب وموعد ومسير بكسر العين

سواء كان المنازل واوبا او بائيا وسواء علل او لم يعل كما صرح به الجوهري
وغيره واما المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمسجد
والمفرق والمسقط والمرفق والمنخر والمنبت والمسكن والمجمع والمحشر
والمظنة بالكسر والمقبرة والمشرقة والمشربة بالضم فامكنة خاصة
يعني ان المجمع والمشرقة من المفتوح العين والباقية من المضموم فقياس
الكل فتح العين لكنها كسرت في البعض وضمت في البعض لكونها اسماء
امكنة خاصة لا اسماء مكان الفعل مطلقا فان المنسك مكان يتخذ
للعبادة والمجزر مكان يتخذ لنحر الابل والمطلع والمشرق والمغرب
مكان طلوع الشمس وغروبها والمفرق وسط الرأس والمسقط
مكان سقوط الولد عند الولادة والمرفق موصل الذراع في العضد
والمنخر ثقب الانف والمنبت مكان ظهور العشب من الارض
والمسكن البيت والمسجد بيت العبادة والمجمع والمحشر موضع
اتخذه الناس للاجتماع والمظنة مكان يظن فيه الشيء والمقبرة
مكان يتخذ للقبر والمشرقة المشرق والمشربة التي يشرب منها قال
سيبويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل لانهم جعلوه اسما للبيت العبادة
سجد فيه او لم يسجد ولو اردت موضع السجود فتحت الجيم وقال الشارح
قالوا مقبرة بفتح الباء ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي
من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك ولم يذهبوا بها مذهب
الفعل فجعلوا اخروج صيغتها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على مغايرة
معناها لمعناه والتاء للارادة البقعة او للمبالغة انتهى يعني ان مطلق الفعل
لا اختصاص له بمكان دون مكان فاسم مكانه المطلق ينبغي ان يطابقه

في الفرق بين اسم مكان مطلق واسم مكان خاص

يطابقه بخلاف اسم مكان خاص فانه ينبغي ان لا يطابق الفعل لانه يطلق
يطلق عليه عند عدم حصول الفعل فيه ايضا والى هذا اشار بقوله سجد فيه
او لم يسجد ويلحقه التاء فيه اذا جعل اسما لمكان يكثر فيه الشيء كما
ومبطخة لمكان يكثر فيه الاسد والبطيخ اسم الآلة كمفتاح ومحلب
بكسر الميم وجاء المكسحة المحلب ظرف يحلب فيه اللبن والمكسحة
آلة يكنس بها الثلج ونحوه واما المسعط والمدهن والمنخل والمدق
والمكحلة والمحرضة بالضم اي بضم الميم والعين فآلات خاصة اي آلات
خاصة لا اسماء الآت الفعل مطلقا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لعدم اطلاقها على كل آلة فانها اسماء اوعية مخصوصة المصغر ما وضع
لما قل من اصله اي من مدلول اصله الذي هو مكبره اما بحسب المقدار كجميل
او الصفة كحمير او القدر والمنزلة كرجيل ويضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما
ياء ساكنة كضريب في تصغير ضرب ويكسر ما بعدها فيما فوق الثلثة
كجعيفر في جعفر ومفيتيح في مفتاح ولما كسرت التاء قلبت الالف ياء الا
اذا كان بعده تاء التانيث او الفه كطليحة وحبيلى وحميراء فلا يكسر ما بعد الياء
لان ما قبل علامة التانيث يجب ان يكون مفتوحا بخلاف الالف
الذي ليست للتانيث كمعزي وكساء فانه يحذف او الالف والنون
المزيدتان كسكيران في سكران فلا يكسر ايضا لانهما في حكم الف حمراء بخلاف
غير المزيدتين كما في سرحان يصغر على سريحين بكسر الحاء وقلب الالف ياء
او الف افعال جمعا كاجيمال في اجمال بخلاف ما ليس بجمع كاعشار فانه
مفرد في صورة الجمع فيصغر على اعيشير فانه في غير هذه الاربعة فعيل
وفعيعل وفعيعيل يعني في غير الصور الاربع المستثناة بقوله الا اذا كان الحرف

اسم الآلة

والمكداس من ابنية المبالغة وهو البيدر البيت الذي يدرس فيه ومفعال غريب في المكان كذا نقل الطيبي عن نهاية ابن الاثير

تعريف المصغر

في الفرق بين الوزن التصريفي والتصغيري

لانه اما على ثلثة احرف فيصغر على فعيل او اربعة فعلى فعيعل او خمسة فعلى
فعيعيل واعلم ان الوزن التصغيري غير الوزن التصريفي الذي سبق
اذ ينظر فيه الى مجرد صور الحروف والحركات من غير قصد الى تمييز الاصول
عن الزوائد فوزن مكيرم فعيعل في باب التصغير ومفيعل في باب التصريف
ويرد المقلوب الى اصله في نحو باب وناب وموقظ وميزان فيقال بويب
ونييب ومييقظ ومويزين لزوال علة القلب التي كانت في المكبر لانضمام
ما قبله في المصغر بخلاف نحو قائم وتراث فيقال قويئم بالهمزة وتريث بالتاء
وتشديد الياء لبقاء علة القلب لان علة قلب حرف العلة همزة في الاول كونه
اسم فاعل من المعتل العين وعلة قلب الواو تاء في الثاني كونها مضمومة
في الابتداء وهما باقيان في المصغر فلا يرد الى اصله ويرد المحذوف
في ما بقي على حرفين سواء كان فيه تاء التأنيث او لم يكن وسواء عوض عنه
بهمزة او لم يعوض كدمي وشفيهة وبني وبنية في دم وشفة وابن وبنت
اصل دم دمي او دمو واصل شفة شفهة واصل ابن وبنت بنو فعوضت
الهمزة في الاول والتاء في الثاني فقلبت التاء فيه لمحض التأنيث ومن ثمه
تقلب طويلة ويسكن ما قبلها ولا تقلب هاء في الوقف فيصغران على بنيو
وبنيوة ثم يدغم لا على ابين وبنيت لان الهمزة كانت فقط وتاء العوض
في حكم كلمة اخرى كتاء التأنيث فلا يمكن جعلهما جزءا من المصغر فوجب
رد المحذوف وبعد رده زالت العوضية عن التاء فتمحضت للتأنيث
فتقلب هاء وحرك ما قبلها وقلبت هاء في الوقف وتجعل المدة الثانية
واوا مفتوحة كضويرب ودويدين ويويسف في ضارب وديدن ويوسف
والديدان بالكسر العادة وتجعل المدة بعد كسرة التصغير ياء ان كانت الفا

او واوا وتبقى على حالها ان كانت ياء كمفيتيح وكريديس في مفتاح
وكردوس وعفيريت في عفريت ويظهر التاء في المؤنث بتاء مقدرة
لو صغر على ثلثة اي لو كان مصغره على ثلثة احرف سوى ياء التصغير
سواء كان المكبر على ثلثة او اكثر كعيينة وسمية في عين وسماء بخلاف
عقيرب لانه لما صغر على اربعة لم يحتج الى اظهار التاء لقيام الحرف
الرابع مقامها ولا يصغر جمع الكثرة بل يرد الى جمع القلة كغليمة في غلمان او الى
واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة كغليمون ودريهمات ويصغر من المركب
اوله كبعيلبك وعبيد الله في بعلبك وعبد الله وكذا خميسة عشر
في خمسة عشر علما وعددا ولا يصغر الخماسي الا على ضعف بحذف
خامسه كسفيرج في سفرجل ولا الاسم غير المتمكن الا اسم الاشارة والموصول
على خلاف القياس السابق حيث لا يضم اوله فيقال ذيا وتيا في ذا
بقلب الفهما ياء وادغام ياء التصغير فيهما واللذيا واللتيا في الذي
والتي بادغام ياء التصغير في يائهما وفتح الذال والتاء المنسوب
ما وضع لما ينسب الى اصله اي مدلول اصله المجرد عن ياء النسبة بالحاق
ياء مشددة لتدل على النسبة وهو في البقاع والقبائل والآباء غالبا
كحجازي وقرشي وهاشمي ويحذف تاء التأنيث كبصري
في النسبة الى البصرة لئلا تجتمع تاءان في نسبة المؤنث كامرأة بصرية
ونحو كتف وإبل بفتح ثانيه وفي ابل وجهان الكسر والفتح ولا يفتح في عضد
وعنق وانما وجب الفتح في الاولين لثقل الكسرتين قبل الياء في كلمة قليلة
الاحرف ولم يجب في ابل لانه من الخروج عن الكسرة الى الفتحة بخلاف
تغلبي فالاصح الكسرة لكثرة حروفه ومن ثمه لا يفتح في علبط وقد عمل اتفاقا ونحو

حنيفة وشنوءة يحذف حرف العلة ويفتح الثاني فرقا بينهما وبين مذكريهما
فيقال حنفي وشنئي وشنوءة قبيلة الا في الاجوف والمضاعف كطويلي
وقوولي في طويلة وقوولة وشديدي وحروري في شديدة وحرورة
فلم يحذف الياء والواو لئلا يلزم اعلال الواو والياء في المعتل العين والادغام
في المضاعف فيلزم تغير البناء وسليقي في سليقة شاذ والقياس سلقي
بحذف الياء وكذا قولهم ثقفي في ثقيف شاذ والقياس ثقيفي بالياء
وكذا نحو جهينة الا في المضاعف وقرشي في قريش شاذ يعني ان ما هو على التصغير
اذا كان مع التاء يحذف ياؤه كما في نحو حنيفة صحيحا كان او معتلا كجهني وقوي
وعيني في جهينة وقوية وعيينة لعدم ما يوجب اعلال الياء في المضاعف كجني
في جنية لوجود ما يوجب الادغام واذا كان بلا تاء لا يغير كحنيني وقولهم
قرشي بالحذف شاذ ونحو سيد يحذف ياؤه الثانية وطائي شاذ يعني
يقال سيدي بالتخفيف لئلا يجتمع ياءان مكسورتان مع كسرة وياء بعدهما وقولهم
طائي في طي شاذ لان اصله طيئ مهموز اللام بوزن سيد ونحو عم تقلب ياؤه
واوا وتفتح ثانيه كعموي يعني ما يكون آخره ياء ثالثة مكسورا ما قبلها يقال
رجل عمي القلب اي جاهل بخلاف ظبي وغزو وبدوي في بدو شاذ يعني
اذا سكن ما قبل الياء الثالثة او الواو الثالثة لا يغير كظبيي وغزوي وقولهم
بدوي بفتح الدال في بدو بسكونها شاذ وكذا ظبية وغزوة عند سيبويه
وقروي في قرية شاذ والقياس قريي عنده وقال يونس القياس
ظبوي وغزوي كما في علي وعلية فلا شذوذ في قروي عنده ونحو حي وطي
ولية ترد الاولى الى اصلها وتفتح كحيوي وطووي ولووي فان كان اصلها
ياء تبقى ياء وتفتح وان كان واوا تقلب واوا وتفتح واما الياء الثانية

الثانية فتجعل واوا في الكل واما نحو دو ودكوة فلا يغير ونحو علي وعلية
يحذف احدهما وتقلب الاخرى واوا وتفتح ثانيه كعلوي يعني الياء
المشددة الثالثة المكسور ما قبلها وكذا اي وامية يعني المشددة الثالثة
المفتوح ما قبلها فيقال اموي وجاء اميي باربع ياءات ولم يجئ ذلك
في علي وعلية لئلا يجتمع ياءات مع كسرة ما قبلهن ولم يفرقوا هنا بين
المذكر والمؤنث واما الواو المشددة المضموم ما قبلها كعدو وعدوة
فلا يغير مطلقا عند المبرد وقال سيبويه عدوي في عدوة كعلوي في علية
والمشددة الرابعة ان كانت اصلية حذفتا او احديهما كمرمي
ومرموي في النسبة الى مرمي اسم مفعول ففي الاول يكون المنسوب
والمنسوب اليه واحدا في اللفظ واما نحو مغزو فلا يغير وقوله او احديهما
عطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل وهو لا يجوز والا حذفتا
ككرسي وشافعي فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا وقولهم
شفعوي لحن والالف الاخيرة الثالثة تقلب واوا كمثنوي سواء كانت
اصلية كمثنوي او منقلبة عن واو او ياء كعصوي ورحوي وكذا الرابعة
المنقلبة في الافصح كمغزوي ومرموي في مغزى ومرمى اسمي مكان وغيرهما
يحذف كحبلي وجمزي ومصطفي في حبلى بالضم وجاء حبلوي وحبلاوي
وفي جمزى بالفتحات وهو سير الوسط ومصطفى اسم مفعول وقولهم
مصطفوي لحن والهمزة الزائدة بعد الالف في الآخر تقلب واوا كحمراوي
وشذ صنعاني بقلبها نونا والقياس صنعاوي والاصلية تثبت
في الاكثر كقرائي في قراء بالضم والتشديد بمعنى العابد وفي المنقلبة وجهان
غير انها ان كانت منقلبة عن الاصل فالهمزة احسن ككسائي وردائي

وان كانت منقلبة عن الزائد للالحاق قالوا واحسن كعلباوي وتحو
سقاية سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياآت وتحو شقاوة لا تغير وما بقي على
حرفين ان تحرك وسطه في الاصل ومحذوفه اللام بلا تعويض بهمزة
يرد محذوفه كابوي وشفهي في اب وشفة وان عوض بها او سكن
وسطه فوجهان كابني وبنوي في ابن ودمي ودموي هذا مبني على ان اصل دم دمي
بسكون الميم كما قاله سيبويه واما غير ذلك ففيه تفصيل وينسب المركب
الى اوله كبعلي في بعلبك بحذف الجزء الثاني وكذا خمسي في خمسة عشر
علماً ولا ينسب اليه عدداً وقولهم المسائل الاثني عشرية لحن وفي
الاضافة ان قصدت في الاصل فالى الثاني كحنفي في ابي حنيفة اذا كان
المقصود من اطلاق ابي حنيفة تمييز مسماه عن غيره باضافته الى حنيفة
ثم صار علماً بالغلبة والا فالى الاول كعبدي في عبد مناف فانه
علم ابتدائي وضع لمسماه بمنزلة زيد وعمرو فصار كبعلبك وجاز
مناف للبس بعبد الشمس ونحوه وقد يؤخذ منهما حرفان كعبشمي
في عبد الشمس وعبدري في عبد الدار ويرد المثنى والمجموع الى الواحد
كفرضي في فرايض جمع فريضة وذلك لان الغرض من النسبة الى الجمع
الدلالة على ان بين المنسوب وبين هذا الجنس ملابسة وهي تحصل بالمفرد
فلا حاجة الى الجمع الا ما في حكم المفرد كمدائني وانصاري وعبادي
فمداين علم بلدة وانصار علم طائفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فانقلب كل منهما مفرداً وعباديد جمع بمعنى متفرقين لكن لا واحد له
من لفظه فنزل منزلة المفرد وجاز نحو تامر ولابن وحائض لذي تمر ولبن
وحيض هذا قسم من الاسم معناه كالمنسوب ولفظه كالفاعل

كالفاعل ولابس بمعنى موضوع لذي شيء ولهذا تجرد عن التاء في نحو
حايض وكثر نحو خباز وجمال في الحرف هذا قسم آخر منه معناه كالمنسوب
ولفظه كالمبالغة موضوع لمن يكثر ملابسة الشيء كخباز لعامل الخبز وبايعه
وجمال لصاحب الجمال والعامل بها

بحث المثنى

المثنى ما وضع لاثنين من اصله
بالحاق الف او ياء مفتوح ما قبلها مع نون مكسور في ظاهر قوله
اصله الذي هو مفرده يشعر بلزوم اتحاد الاثنين في الجنس كما صرح به
فلا يقال عينان للبصر والشمس عند الجمهور واما نحو القمرين للشمس
والقمر فباعتبار ان الشمس قمر مجازاً والمقصور ان كان ثلاثياً والفه
منقلبة عن الواو رد الى اصله كعصوان وعصوين اذ لو بقي الالف
على حاله اجتمع ساكنان ولو حذف التبس بالمفرد عند حذف النون
فوجب رده الى اصله والا فبالياء كرحيان وحبليان ومصطفيان
اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه منقلبة عن الياء كرحى او كان
غير ثلاثي وكان الفه غير منقلبة كحبلى او منقلبة كمصطفى جعل الالف ياء
ولا يرد الى اصله في الاخير لئلا يجتمع ثقل الواو مع ثقل الكلمة والممدود
ان كانت همزته اصلية تثبت كقراآن في قراء وان كانت للتانيث
قلبت واواً كحمراوان في حمراء والا فوجهان اي وان لم تكن كذلك
بان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء او كانت زائدة
للالحاق لا للتانيث كعلباء جاز الهمزة والواو

بحث المجموع

المجموع ما وضع لافراد
اصله بتغيير ما ولو تقديراً اي ما وضع لمتعدد من مدلول اصله ولم يقل لحروف
مفرده كما هو المشهور ليتناول جمع الجمع بلا تكلف وخرج به اسم الجمع
كقوم ورهط اذ لا اصل له لكن يخرج الجمع الذي لا واحد له من لفظه كنسوة

جمع امرأة وقوله بتغيير ما بزيادة او نقص او تبديل هيئة كسُقُف بضمتين
جمع سَقف بالفتح لكن خرج به نحو فلك مما يتحد فيه لفظ الجمع والمفرد
قوله ولو تقديرا ليدخل ذلك فضمة فُلك مفردا بعينه كضمة قُفْل وجمعا
كضمة أُسْد ففيه تغيير في التقدير والاولى ان يجعل قوله ولو تقديرا قيدا للاصل
والتغيير معا اي الجمع ما وضع لافراد اصله بتغيير ما سواء كان الاصل والتغيير
ثابتين حقيقة او تقديرا فكما يقدر التغيير في نحو فلك جمعا يقدر الاصل للجمع
الذي لا واحد له فيقدر نسوة جمع نسء كغلمة وغلام وكذا في نظائرهما كمحاسن
جمع حسن يقدر جمع محسن واحاديث جمع حديث يقدر جمع احدوثة وعبابيد يقدر
جمع عُبدود وكذا الحال في سائر الامثال فان بقي بناء اصله فسالم
والا فمكسر اي وان لم يبق بل زال لا لاجل الجمعية بقرينة المقام فخرج نحو
ظلمات بضمتين جمع ظلمة بسكون اللام فان زوال بناء الاصل فيه ليس
للجمعية كما يجيء لكن يخرج نحو صنوان جمع صنو مع انه مكسر اذ لا عبرة بتغيير
الآخر والا لدخل فيه نحو قاضون بحذف الياء ومسلمات بحذف التاء
وحبليات بقلب الالف ياء والسالم اما مذكر وهو ما في آخره واو مضموم
ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها مع نون مفتوحة في الحال كمسلمون ومسلمين
او في الاصل كمسلمي فان كان آخر اصله ياء بعد كسرة حذفت كقاضون
وقاضين اي حذفت الياء للساكنين وتصير الكسرة ضمة حالة الرفع
لاجل الواو وان كان مقصورا حذف وبقيت فتحة ما قبله كمصطفون
ومصطفين اي وان كان آخر اصله الفا مقصورا حذف للساكنين
وبقي ما قبله مفتوحا على حاله وشرطه في الاسم ان يكون علما لمذكر عاقل اي
شرط الجمع المذكر السالم في الاسم المقابل للصفة ان يكون ذلك

في حالة النصب والجر

ذلك الاسم الذي هو مفرده علما لمذكر عاقل كزيدون وزيدين
وشذ نحو ارضين وسنين في ارض وسنة لانتفاء الشروط فانهما
بفتح الراء وقد يجيء اسكانها
اسماء الاجناس ومدلولهما ليس عاقلا ولا مذكرا وفي الصفة ان يكون
مذكرا عاقلا المراد بالصفة ما وضع لذات مبهمة باعتبار اتصافه بصفة
وهي اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وبالاسم
المقابل لها ما وضع للشيء لا باعتبار اتصافه بصفة كزيد ورجل
والعلم والجهل مما يدل على الذات فقط معينة او غير معينة او على
نفس الصفة فقط وهذا اصطلاح آخر في لفظ الاسم وانما قال
مذكرا عاقلا كما هو المشهور ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون فانه لا
يطلق العاقل على الله تعالى غير افعل فعلاء كاحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال
احمرون للفرق بينه وبين افعل التفضيل ولا فعلان فعلى كسكران
فان مؤنثه سكرى فلا يقال سكرانون للفرق بينه وبين فعلان
الذي مؤنثه فعلانة ولا ما يستوي مذكره ومؤنثه كقتيل وصبور بمعنى
مقتول وصابر وكذا صيغ المبالغة كعلامة لانه لما لم يفرق بينهما في المفرد
لم يفرق في الجمع لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واما مؤنث وهو ما
في آخره الف وتاء سواء كان مفرده مؤنثا او مذكرا غير حقيقي كحمامات
جمع حمام بالتشديد وفي الاسم مطلقا غالبا يعني انه في الاسم غير مشروط
بالشروط الآتية في الصفة وانه يكون في غالب الاسماء واكثرها
لا في كلها وتفصيله انه قياس في علم المؤنث مطلقا كهندات بخلاف
زيد وطلحة وفي اسم جنس فيه علامة تانيث كغرفات والكرامات
وصحراوات في غرفة والكرامة وصحراء بخلاف الكرام واما في اسم جنس

وهي التذكير والعلمية والعقل

في بيان المراد بالصفة وبالاسم في هذا المقام

كقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة فانه جمع خضراء وهو مونث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء الخضراوات لغلبته اسما والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما في كل ما فيه اصل الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج في استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لا تحتاج في استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها من السود فانه لا بد في استعماله في كل منها من قرينة كالموصوف نحو ليلا اسود او غيره نحو عندي اسود من الرجال وكذلك ههنا الخضراوات مفهم منها البقول من غير قرينة لانه جمع بقل سيد عبد الله

بمكانه خبر ليس في البقول صدقة نيسابوري

مونث بتاء مقدرة فسماء كسموات بخلاف شمس ونار وفي الصفة

بشرط ان يجمع مذكره بهما اي كما في مسلمة فيقال مسلمات بخلاف

حمراء فلا يقال حمراوات لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وجاء خضراوات

لكونه اسما بالغلبة فان لم يكن لها مذكر فشرطه ان لا تكون بلا تاء

كحائض بمعنى البالغة لا يقال حائضة ولا حائضات بخلاف ما اذا كان

بمعنى من حدث لها الحيض فانه ح بالتاء فيقال حائضة وحائضات

ويفتح الثاني في نحو ثمرة اسما للفرق بينه وبين الصفة فيقال ثمرات

بفتح الميم وجاء الاسكان في الضرورة الا المعتل العين فلا تغير كعورات

وبيضات لثقل الحركة على حرف العلة ويجوز في هذيل وبحو جشرة

بفتح وبكسر الا المعتل العين والناقص الواوي فلا يكسر فيقال في نحو

بيعات ورشوات يجوز السكون على الاصل والفتح للفرق دون

الكسر للثقل وجاز في الناقص اليائي لقنيات لعدم الثقل في اتباع

ما قبل الياء ونحو حجرة بفتح وبضم الا المعتل العين والناقص اليائي فلا يضم

في نحو كورات ورقيات يجوز السكون والفتح دون الضم وجاء

في نحو خطوات وجواز السكون في البابين مفهوم من تخصيص النفي

في الاول بالكسر وفي الثاني بالضم والمضاعف لا يغير كالصيقات

مطلقا سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها كمدات وعدات

وسدات وصيعات وصفرات وصحبا والمقصور والممدود كالمثنى

كعصوات ورحيات وقبعثريات وصحراوات اي المقصور ان كانت الفه

والفه مقلوبة عن الواو رد الى اصله كعصوات والا فبالياء كرحيات ونحوه

والممدود ان كانت همزته اصلية تثبت وان كانت للتانيث تقلب

قلبت واوا كصحراوات والا فوجهان والمكسر كثير والغالب

في الاسم كفلس على افلس وفلوس والاجوف على اثواب

وقصعة على قصاع اي الغالب في وزن فعل بالفتح من غير الاجوف

ان يجمع للقلة على افعل وللكثرة على فعول وجاء فعال بالكسر في غير الاجوف

اليائي كزناد وجاء رئلان بالكسر وبطنان بالضم وغيره بالكسر

ثم الفتح وسقف بضمتين وشذ نحو انجدة في نجد ومن الاجوف على

افعال للقلة والكثرة كاثواب واسياف وفي مونثه بالتاء على

قصاع وحجر وثقل على احبار وجبور وعود على عيدان وقطعة وبرقة

على قطع وبرق اي الغالب في فعل بالكسر والضم افعال للقلة

وفعول للكثرة وجاء من الاول على ارجل وصنوان وذوبان وذم

على ذلك بالضم كلفظ واحد وبينهما على قداح وقرطة وفي الاجوف

الواوي على عيدان وفي مونثه بالتاء على قطع وبرق بحذف التاء

وفتح الثاني فيهما والبرقة ارض غليظة فيها حجارة وجاء من الاول

على لقاح وانعم وجمل على اجمال وجمال وتاج على تيجان ورقبة على

رقاب وجاء من المجرد عن التاء على ذكور وازمن وحرباء وحملان

وجيرة بالكسر ثم الفتح وحجلى بالكسر ومن ذي التاء على اينق وتير

بالكسر ثم الفتح وبدن بالضم واصل اينق انوق فقدمت الواو ثم

قلبت ياء وكتف وعضد وعنب وابل وعنق على اكتاف وصرد

على صردان وجاء من الاول على نمور ونمر ومن الثاني على سباع ومن الثالث

على اضلع وضلوع ومن الاخير على ارطاب ورباع وكمعدة وتخمة

على معد وتخم اي الغالب في فعلة بالفتح ثم الكسر ان يجمع على معد بالكسر

ثم الفتح وفي نعلة بالضم ثم الفتح على نعل بحذف التاء وكزمان وحمار وغراب
على ازمنة وحمر وجاء من الاول على غنوق ومن الثاني على شمائل ومن الثالث
على رقان بالضم ومن الكل على غزلان بالكسر وكحمامة ورسالة وذبابة
على حمائم ورسائل وذبائب والذنابة التابع وكرغيف على ارغفة ورغف
ورغفان بالضم وجاء انصبار وفصال وافائل وجاء في مضاعفه على
وكعمود على اعمدة وعمد وجاء على فعلان بالكسر وافلاء وذنائب وكسفينة
وحمولة على سفائن وحمائل وجاء سفن والحمولة ما احتمل عليه القوم
من بعير وحمار ونحوهما وكحاهل وكاثبة على كواهل الكاهل ما بين الكتفين
والكاثبة شعر الفرس وتسمى بالفارسية يال اسب وكذا مؤنثه بالالف
لتوافق في نافقاء وكميت على اموات وجياد وابيناء بوزن افعلاء
يستوي في هذا الوزن الاسم والصفة وكاصبع مثلثة على اصابع اي
الغالب في افعل مثلثة الهمزة فتحا وكسرا وضما وفي اصبع عشر لغات
عاشرها اصبوع وكذا الرباعي وموازنه كجعافر وجداول اي الغالب
في الرباعي مثلثة الفاء وفيما يوازنه من الثلاثي المزيد فيه ان يجمع ككبكب
كجعافر ودراهم وبراثن من الرباعي وجداول وخراوع وجنادب
من المزيد وفعلان مثلثة على شياطين وسراحين وسلاطين وموازنه
كقراطيس ومصابيح في مصباح وقرطاس ونحو الدعوى على دعاوي
بفتح الواو اصله دعاوي بكسر الواو وقلبت الياء الفا للفرق بين الياء
المنقلبة عن الف التانيث وبين غيرها كالمغازي والمرامي وانثى على
اناث اي وزن فعلى بالضم يجمع على فعال بالكسر وصحراء على صحاري
بالفتح اصله صحاريّ بالهمزة على وزن قراطيس فقلبت الهمزة ياء وادغمت

ادغمت ثم حذف الياء الاولى وقلبت الثانية الفا كما في دعاوى
وفي الصفة كصعب على صعاب والاجوف على اشياخ وجاء
ضيفان ووغدان وكهول ورطلة بالكسر ثم الفتح وشيخة بالكسر
ووزد وسحل بضمتين وسمحاء بالضم ثم الفتح قال في القاموس
كانه جمع سميح يعني انه القياس وكجلف وصلب ويقظ وجنب
على اجلاف يقال اعرابي جلف بالكسر اي غليظ وكبطل وخشن
على ابطال وخشان وخشن بضمتين والبطل بفتحتين الشجاع وجاء
من الاول على اخوان وذكران ونصف ومن الثاني على وجاع
وكجبان على جبناء وصنع وجياد يقال امراة صناع اليدين اي حاذقة
في عملها وفرس جواد جيد العدو وككناز على كنز وهجان الكناز بالكسر
الناقة المكتنزة من اللحم والهجان الابل البيض يستوي فيه لفظ الواحد
والجمع والفرق تقديري كما في فلك وكشجاع على شجعان وشجعاء
بالضم فيهما مع فتح الثاني وككريم على كرماء وكرام ونذر واشراف
واصدقاء اي الغالب في فعيل بمعنى فاعل ان يجمع على هذه الاوزان
وجاء على خصيان وثنيان واشحة وظروف وكصبور على صبر
وودداء واعداء وكصبيحة على صباح وعجوز على عجائز عجوز مؤنث
بلا تاء لانه فعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول على فعلى كجرحى وحمل
عليه مرضى وهلكى وموتى في جمع مريض وهالك وميت مع انها
ليست فعيلا بمعنى مفعول للمناسبة معنى بينها وبين جريح وشذ
قتلاء واسراء في قتيل واسير بمعنى مقتول ومأسور وكجاهل على جهل
وجهال وجهلة الاولان بالضم مع فتح الثاني وتشديده والاخير بفتحتين

والمعتل اللام على قضاة اصله قضية كجهلة قلبت الياء الفا ثم ضم الفاء
للفرق بينه وبين المفرد كنجاة وقيل هو وزن مستقل خاص بالمعتل
ولكثرة فواعل في غير العالم وشذ فوارس في فارس لكونه عاليًا
ومؤنثها على نوائم ونوّم اي مؤنث الصفة على وزن فاعل سواء كان
مؤنثًا بتاء كنائمة او بلا تاء كحائض فظهر انه فواعل في صفة العاقل
المؤنث وفي صفة غير العالم يعم المؤنث والمذكر كالاسم مطلقًا وكالحمر
على حمر وحمران بالضم فيهما وعطشان على عطاش وندامى الاول
بالكسر والثاني بالفتح وجاء بالضم كسكارى وغيارى وكسالى
وعجالى ومؤنثها كعطشى على عطاش فهو مشترك بين جمعي المذكر
والمؤنث والصغرى على الصغر بالضم ولا يستعملان بدون اللام وحمراء
على حمر فهو مشترك بين المذكر والمؤنث وما لا مذكر له كحرمى على حرامى
بالفتح فيهما وبطحاء على بطاح بالكسر وعذراء بالضم ثم الفتح على عذارى
بالكسر فافعل وافعال وافعلة وفعلة للقلة اي العشرة وما دونها الى الثلثة
عند الجمهور والى الاثنين عند بعضهم والباقي للكثرة اي ما فوق العشرة
فان لم يوجد الا جمع قلة كاقوام في قوم او لم يوجد الا جمع كثرة كرجال في رجل
فهو مشترك بين القلة والكثرة ويستعار احدهما للآخر وانه وجد الآخر
لقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء والسالم للقلة عند كثير كالزمخشري
وابن الحاجب ونحوهما والصحيح انه مطلق قال الرضي الظاهر انه لمطلق
الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة وجمع الجمع كجمالات وبيوتات وكالب
واناعيم الاول لجمع الجمع المكسر على صيغة السالم والآخران لجمعه على
صيغة المكسر فاكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم

اعلم ان اوزان صيغة منتهى الجموع سبع افاعل نحو اقارب افاعيل نحو اقاويل مفاعل نحو مساجد مفاعيل نحو مصابيح فواعل نحو ضوارب فعائل نحو جعافر فعاليل نحو عرانين

ثم منقبضين وهي الابل واقل جمع الجمع تسعة على قول الجمهور وستة
على قول البعض الابتداء لا يكون الا بالمتحرك اي في لغة العرب
لكونها على غاية المتانة لا مطلقًا لجواز الابتداء بالساكن مطلقًا
بل وقوعه في بعض اللغات كاللغة الخوارزمية وتحقيقه في شرح المواقف
فان سكن الاول زيدت همزة الوصل سميت كذلك لانها تسقط
في الدرج حتى فيصل ما بعدها بما قبلها وقيل لانه يتوصل بها الى النطق
ومن ثمة سماها الخليل سلم اللسان وهي في ابن وابنة وابنم وامرئ
وامرأة واسم واست وايمن واثنين واثنتين وحرف التعريف
وكذا في تثنية ما يثنى من هذه الكلمات وهي السبعة الاول وابنم بمعنى
ابن اصله بنو واسم اصله سمو كما قاله البصرية لاوسم لتصغيره على سمي
وتكسيره على اسماء واست اصله ستة لتكسيره على استاه وقولهم
ايمن الله ذهب البصرية الى انه مفرد في صورة الجمع من اليمن بمعنى
البركة فقولك ايمن الله لافعلن بمعنى بركة الله قسمي لافعلن والكوفية
الى انه جمع يمين فهمزته للقطع في الاصل ثم جعلت للوصل وماضي السداسي
كاستخرج واجلوز واحمار واغدودن واقشعر واحرنجم وافعنسس
والخماسي بلا تاء كاجتمع وانكسر واحمر ومصدرهما وامرهما وامر الثلاثي
وحكمها السقوط وصلًا واثباتها لحن وشذ في الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين وهي مكسورة الا في
ايمن وحرف التعريف فتفتح وفيما في ثالثه ضمة اصلية فتضم للتلازم
الخروج من الكسرة الى الضمة كانصر واغزي بخلاف ارموا فان الزاي
في اغزي مضمومة في الاصل كسرت للياء والميم في ارموا مكسورة

في الاصل ضمت للواو واسكانه بها هو وهي بعد الواو والفاء والهمزة
واللام عارض وليست ساكنة في الاصل حتى يجب همزة الوصل كلام الامر
بعد الواو والفاء وثم اي كاسكان لام الامر بعدهن نقول وهو فهي
أهو لهو وليكن فلتأت ثم ليقضوا وجاء قليلا اسكان الهاء في نحو
انه يمل هو الوقف يكون على السكون هو الادب في لغة العرب
والوقف على الحركة خطاء العامة وتقلب تاء نحو رحمة هاء يعني التاء
المتمحضة للتأنيث بخلاف تاء ابنت لانها للعوض كما مر ويحذف
تنوينه مطلقا اي تنوين نحو رحمة رفعا ونصبا وجرا وتنوين غيره رفعا
وجرا وجاء قلبه واوا رفعا وياء جرا في غير المقصور على ضعف وتقلب
الفا نصبا كنون اذا ولنسفعا في الاكثر اي يقلب التنوين من غير نحو
رحمة الفا في حالة النصب اتفاقا كما تقلب نون كلمة اذا ونون التوكيد
الخفيفة في نحو لنسفعا الفا في الاكثر تشبيها لها بتنوين المنصوب ويزاد
الف في انا لبيان الحركة ومنه لكنا هو الله ربي لانهم وقفوا على لكن بالالف
فاصله لكن انا نقلت فتحة الهمزة الى النون ثم حذفت ثم ادغم وقوله
هو ضمير الشأن والجملة خبر انا والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول
هو الله ربي والوقف على الالف لبيان الحركة لم يعهد الا في انا
وقولهم حيهلا اذ القياس في بيان الحركة عند الوقف زيادة الهاء
ايضا قليلا وتجب هاء السكت التي تلحق في الوقف لبيان الحركة
او المد فيما كان على حرف ولم يتعلق بما قبله اي لم يكن كالجزء مما قبله
نحو ره وقه ومثل مه انت فانه ما الاستفهامية يجب حذف الفها
اذا اتصل به مضاف او حرف جر لكنها في الاضافة لا تتعلق بالمضاف

بالمضاف وح يجب الهاء في الوقف لئلا يلزم الوقف على الحركة
وفي حرف الجر تتعلق بها فلا تجب الهاء بل تجوز واليه يشير قوله وقد
يحذف في الام للتعلق فتوقف على الميم ساكنة وتجوز فيما حركته
غير اعرابية ولا شبيهة بها كالماضي بني على الحركة لمشابهته بالمضارع
وحركة اسم لا عارضة بسبب شيء يشبه العامل فاشبهت الاعراب
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وماهيه وكتابيه لبيان الحركة ولا يجب
لامكان اسكان الياء ثم انها انما يجوز في الاخيرين في لغة من يحرك الياء
وصلا ولا يجوز فيمن لا يحركها لعدم الحاجة ولا في الحركة الاعرابية لانها
تعرف بالعامل ولا في المشبهة بالاعراب الحاقا لها بها وفي ههناه
وبا زيداه للمد اي يجوز الهاء في مثلهما لبيان المد ولا يجب لانه لم يلزم
الوقف على الحركة ويحذف الواو في ضربه وضربهم فيسكن الهاء
في الاول والميم في الثاني واصلهما ضربهو وضربهمو الا انه لا تكتب
الواو وقد قرئ الثاني بالواو ايضا وقفا ووصلا والياء في به وبهذه
فيسكن الهاء واصلهما بهي وبهذهي الا انه لا يكتب الياء وفي قاض
رفعا وجرا في الاكثر عكس القاضي اي يحذف الياء في نحو قاض
رفعا وجرا فيوقف على ما قبل الياء ساكنا في الاكثر وجاء وقفه على الياء
قليلا وفي نحو القاضي بالعكس فيوقف على الياء في الاكثر وجاء حذفها
قليلا واما نصبا فيوقف في الاول على الالف مع بقاء الياء مفتوحة
وفي الثاني على الياء الساكنة التقاء الساكنين يغتفر في الوقف
مطلقا سواء كان احدهما مدغما او لا وسواء كان اولهما لينا او لا نحو
واستغفره بسكون الراء والهاء وجاء نقل حركة الآخر ضما وكسرا

الى ما قبله اذا كان صحيحا كمنا وهو قليل وعند عدم التركيب نحو
الف لام ميم اي اذا كان اسم معرب ساكن الوسط غير مركب
مع العامل يرتكب فيه التقاء الساكنين لعدم ما يوجب تحريك الاخير
سواء كان اولهما لينا نحو لام ميم نون او لا نحو هند بكر زكن وعند التعداد
وفي مدغم بعد لين في كلمة اي حرف لين وهي حرف علة ساكنة وانما
قال في كلمة لانهما اذا كانا في كلمتين يحذف اولهما كما سيذكره كقاضي
وتامرونّي ودويبة تصغير دابة ونون الاعراب جزء الفعل فيكون
اللين والمدغم في تامرونّي من قبيل المجتمعين في كلمة وان كان المدغم فيه
خارجا اعني نون الوقاية واعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن في هذا الباب
عند الوقف كهذه دوابّ وهو كثير في لغة العجم نحو آست دوست نيست
وفي نحو الآن واي الله مما يكون اولهما لينا في التركيب وهما في كلمة وهذا
في همزة الوصل المفتوحة التي قبلها همزة الاستفهام فانها لا تحذف
بل تقلب الفا نحو آلآن وآيمن الله يمينك او في كلمتين وهذا انما يتصل
بلفظة الله نحو اي الله بالنصب في الافصح اذ اصله اي والله فلما حذف
حرف الجر انتصب مجروره ويحذف اولهما في غير ذلك اي ان كانت
مدة وهي حرف لين يجانسها حركة ما قبلها فهي اخص من اللين كخف
وقل وبع بحذف الالف والواو والياء لالتقاء الساكنين في كلمة
وفالا الحمد لله وما قدروا الله واولي الامر بحذفهن لالتقائهما في كلمتين
وقوطم النفقة خلقتا البطان بالذات والاخر كت كفالت امراة
وخبر اهبطوا واخشوا الله واخشي الله بكسر الثاني في الاول وكسر التنوين
في الثاني وضم الواو وكسر الياء في الاخيرين الا ما سكن للتخفيف نحو ...

فيحرك الثاني نحو لم يردّ اصله لم يردد اسكن الاول للادغام
فلزم تحريك الثاني والتنوين زيد بن عمرو وكان فيحذف وكان
القياس تحريكه بحركة الهمزة كما في خبر اهبطوا لكن التزم حذفه لكثرة
الاستعمال والاصل في التحريك الكسر اذ الكسرة اخت
السكون من حيث ان الجر الذي اصله الكسرة يختص بالاسم
والجزم الذي اصله السكون يختص بالفعل فجعل احدهما عوضا
عن الآخر وقد يخالف لعارض على صيغة المجهول اي يقع المخالفة كوجوب
الضم في نحو ردّه ولهم البشرى اي في الامر المتصل بالضمير المضموم
من المضاعف المضموم العين وفي ميم الجمع المضموم ما قبلها لئلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما
في الاصل لان اصله طمو كامر ورجحانه في اخشوا الله اذ الكسر اثقل
على الواو ومن الضم وجوازه في بهم اليوم اي في ميم الجمع المكسور
ما قبلها فيجوز كسره لانه الاصل في التحريك وضمه لكونه مضموما
في الاصل وفيما في ثالثه ضمة اصلية كقالت اخرج وقالت اغزي
حيث يجوز كسر التاء على الاصل وضمها اتباعا للضمة الاصلية في الراء
والزاء وكوجوب الفتح في من الله وردّها اي في ميم الجمع الله والام
معها من المضاعف المضموم العين اما الاول فلئلا يجتمع كسرتان فيما
هو كثير الاستعمال بخلاف من ابنك لعدم الكثرة واما الثاني
فلاجل الالف بعد الهاء لان الهاء حرف خفي فكان الالف متصل
بالآخر ورجحانه في الم الله فالكسر على الاصل والفتح بنقله عن الهمزة
ورجح ليبقى تفخيم الجلالة وجوازه معهما في ردّ ولم يردّ ارجواز الفتح

في حذف تنوين زيد بن عمرو

وفيها الطف لا يخفى

رعيا جواز الضم والكسر

بحث تخفيف الهمزة

مع الكسر والضم فيما آخره مجزوم وما قبله مضموم في الاصل فيحركه
على الاصل والضم للاتباع والفتح لخفته تخفيف الهمزة في غير الابتداء لان
في الابتداء يجب التحقيق اتفاقاً كأحد وأحد وإبل وفي الحشو والآخر
يجوز التحقيق والتخفيف فالتحقيق لغة تميم وقيس لكونها حرفاً صحيحاً
والتخفيف لغة قريش والحجاز لكونها ثقيلة جداً بالقلب والحذف
والتسهيل اي جعلها بين بين اي بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة وبين
حرف مجانس لحركتها هذا هو بين بين المشهور وقد يجعل بينها وبين حرف
حركة ما قبلها وهو بين بين غير المشهور فالساكنة يجوز قلبها الى حرف
حركة ما قبلها اذ لا وجه لحذفها لعدم ما يدل عليها ولا للتسهيل
المشهور لسكونها والغير المشهور لانه لا يجوز الا حيث يجوز
المشهور كراس وبير وسوء بقلبها الفاً وياءً وواواً وفي كلمة
والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن لي مما وقع في كلمتين
ففي الاول يحذف الف الهدى للساكنين فيكون ما قبل الهمزة
والمفتوحة فتقلب الفاً وفي الثاني يحذف ياء الذي فيكون
ما قبلها ذالاً مكسورة فتقلب ياء وفي الثالث ما قبلها لام مضمومة
فتقلب واواً ولا يغير رسم الخط والمتحركة ان كان ما قبلها لو كان
الفاً في كلمة جاز تسهيلها المشهور اذ لا وجه للحذف ولا لقلبها
بنقل حركتها ولا للتسهيل غير المشهور لسكون ما قبلها كقراءة و
وسائل وهاؤم يجعلها بينها وبين الالف في الاول والياء في الثاني
والواو في الثالث ولو كانت واواً او ياءً زائدتين لغير الالحاق في كلمة
جاز قلبها واواً وادغامها كمقروءة وخطيئة في مقروءة وخطيئة فيقرأ وخطاء

وخطاء وكثر في نبي وبرية ولم يلتزم كما توهم لمجيء همزهما في بعض القراآت
السبع فالنبي اصله نبيء فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى الخبر وقيل
فعيل بمعنى مفعول من نبأ بالالف بمعنى ارتفع والبرية الخلق اصله بريئة
من برأ الله الخلق بمعنى خلقهم ولو كان صحيحاً او علة اصلية او مزيدة
للالحاق او في كلمتين جاز حذفها بنقل حركتها لان الحذف ابلغ
في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة
الى ما قبلها كمسلة وسو وشي وحوب وجيل وابو يوب
وابتغي مره فمسلة مثال الصحيح اصله مسألة وسو وشي مثالا
للعلة الاصلية وحوب وجيل للضيع مثالان للالحاق اصلهما
حوأب وجيأل بوزن جعفر وانما جاز هنا تحريك حرف العلة
لان المزيد للالحاق في حكم الاصلي والآخران مثالان لما وقع في كلمتين
اصلهما ابو ايوب وابتغي امره نقلت فتحة الهمزة الى الواو والياء
ثم حذفت والتزم في يرى واري يري ارآءة اي في مضارع
الثلاثي من الرؤية والرأي وفي جميع الافعال من باب الارادة اي
من باب الافعال لكثرة الاستعمال ولم يجئ على الاصل الا في
الضرورة كقوله تعالى الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل
العيش يرأى ويسمع يقال تملّيت عمري اي استمتعت منه فالمعنى
ومن عاش كثيراً يرى ويسمع كثيراً وكثر في سل اصله اسأل نقلت
فتحة الهمزة الى السين فحذفت واستغني عن همزة الوصل
واذا خففت الارض فالاكثر الرض وقل لرض يعني اذا نقلت
حركة الهمزة الى لام التعريف فالاكثر انه لا يعتد بتلك الحركة

في حال الوصل

فيقال الَرْضُ ببقاء الهمزة وقيل لَرْضُ بحذفها فعلى الاكثر من لَرْضِ
بفتح النون لانه ينقل حركة همزة اللام الى النون ثم تحذف الهمزة
واما على القليل فيقال مِلَّرْضِ بادغام النون في اللام وفلَرْضِ بحذف
الياء لالتقاء الساكنين حكماً واما على القليل فيقال في لرض بالياء وعليها
قرئ عادًا لُولَى بتحريك النون وعاد لُّولَى بادغامها في اللام (لان اللام في حكم الساكن)
والمتحركة ما قبلها تسعة حاصلة من ضرب الحركات الثلث
في الحركات الثلث لما قبلها ففي نحو مُؤَجَّل يجوز الواو وفي فِئَة الياء
اي اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموما او مكسورا جاز قلبها واوا
في الاول وياء في الثاني وهو الغالب في التسهيل لانه اسهل لما فيه من تخفيفها
مع بقاء اثرها في الجملة وانما عدل عنه في الصورتين الى السابقتين لانها
لو جعلت بين بين المشهور لقربت من الالف الذي يمتنع قبلها الضمة
والكسرة واذا تعذر المشهور تعذر غير المشهور حكما ثم ان نحو
سُئِلَ بكسرها بعد ضمة ومستهزِئُون بضمها بعد كسرة يجوز فيهما التسهيل
المشهور وغير المشهور وفي غيرهما المشهور كسَئِمَ ورؤف ومستهزئين
ودُرُؤس والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية قلبت الى جنس
حركة ما قبلها وجوبا كآمن وايمان واومن ماض مجهول من باب افعل
وحذفتا في خذ وكل اي في امر الحاضر من اخذ واكل والقياس قلب
الثانية واوا وكثر في مر عكس وامر اي كثر حذفها في امر الحاضر من يامر
في الابتداء وقل اثباتها فيه وكثر اثباتها في الوصل وقل حذفها فيه
وان تحركت ادغمت كأَلَّ من باب التفعيل وهذا اذا سكنت الاولى
وكانتا في الحشو فان كانتا في الآخر مع سكون الاولى قلبت الثانية

لا خلاف في تاء التأنيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية
فاختلف في اصلها فمذهب سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل تاء
كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين التائين الاسمية والفعلية او بين
الاسمية للتانيث كبعرة والتي لغيره كما في عفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان في
الهاء همسا ولينا اكثر مما في التاء فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى
ولذلك يزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه اغنى هاء السكت نحو انه وههناه وانما تصرف
في الاسمية بالقلب دون الفعلية فانها لحقت الفعل دلالة على تانيث فاعله
والتعبير بما هو الاضراد لي لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل
وانما قلبت تاء في الوصل اذ لو خليت بحالها في لقيل رايت شجرها بالتنوين
والتنوين في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف بهاء المؤنث فقلبت
في الوصل تاء ثم لما جيء الى الوقف رجعت الى اصلها وهو الهاء وانما لم
يقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس
ايضا كما قلنا شيخ رضي في شرح الشافية

الثانية ياء كالمكسور ما قبلها وان تحركتا فان كسرت احديهما

قلبت الثانية ياء كالجائي وائمة الاول مثال للكسر اوليهما والثاني

للكسر ثانيتهما وجاز تحقيقها وتسهيلها ايضا في ائمة ثبت ذلك

عن القراء فقول النحاة بوجوب قلبها في مثله مردود بذلك لان القراء

ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط ونقلهم بطريق التواتر مع انهم

اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم هو الوجه وقد يقال مرادهم بوجوب

القلب انه مقتضى القياس فلا ينافيه ثبوت التحقيق والتسهيل

في مادة لجواز كونه شاذا والا قلبت واوا كاواخر واويدم في

جمع آخر وتصغير آدم والتزم الحذف في اكرم واخواته اي التزم حذف

الثانية في المتكلم الواحد من باب الافعال وكان القياس قلبها واوا

والتزم في اخواته ايضا في المخاطب والغيبة بسبب التصاريف للاطراد

وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياس التخفيف

واذا خفف احديهما فالاولى تخفيف الاولى عند ابي عمرو والثانية

عند الخليل الادغام في المثلين واجب فيما سكن اولهما بدون عارض

كالمد يعني ان المثلية موجبة للادغام عند سكون الاول وتحرك الثاني

لتمام علة الادغام لكنها انما توجبه اذا لم يعارضها ما يوجب فك

الادغام فان عارضها فانه كان اقوى منها امتنع الادغام والا

جاز الادغام وفكه اذ تحركا بدونه في كلمة نحو مد يعني ان المثلية موجبة للادغام

عند تحركهما في كلمة اذا لم يعارضها مانع لقرب العلة من التمام كمد فانما

اصله مدد فاسكن الاول ثم ادغم فان كان قبلهما ساكن غير لين

نقلت الحركة اليه كيمد ويفر ويعض اصلها يمدد ويفرر ويعضض

بحث الادغام

نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم وكسرة الراء الاولى الى القاف وفتحة
الضاد الاولى الى العين ثم ادغم وانما قال بغير لبس اذ لو كان لبس بان لم ينقل
اليه الحركة بل ادغم باسكان الاول فان التقاء الساكنين جائز
في مثله كضالين وتامروني ودويبة كما مر وفي غيرهما اما جائز كحيى
لان مضارعه يحيى بقلب الياء الثانية الفا اذ الاعلال قبل الادغام
كما سيجيء فالمثلية في حيي تقتضي الادغام والموافقة للمضارع تقتضي
فكه ولما لم يكن احديهما اقوى من الاخرى جاز الوجهان وفي يوم
للمد فيجوز الادغام للمثلية وفكه لمحافظة مد الياء وفي ردو ولم يرد
لسكون الثاني فيجوز تحريك الثاني بحركة الاولى او بالكسر
على الاصل او بالفتح لخفته ثم اسكان الاول في صورة الكسر
والفتح ثم الادغام وتجوز فكه ايضا لبعد العلة عن الهام وسلككم
لانه كلمتان لان المثلين اذا كانا في كلمتين كانا في حكم الانفصال
لكنه حكم ضعيف لا يعارض المثلية عند سكون الاول ويعارضها
عند تحركه فيجب الادغام في نحو مار ويجوز في نحو سلككم واقتتل وتتنزل
وتتباعد لانه كالمنفصل فكانه ليس في كلمة فان تاء الافتعال والتفعل
والتفاعل لا يلزم ان يكون بعدها التاء مع انه يلزم الالتباس ومن ثمه
قل الادغام فيها كما ستعرف او يمتنع كما في الالف والهمزة اذ الالف
لا يقبل الحركة والهمزة ثقيلة فتضعيفها اثقل وهذا اقوى من المثلية فامتنع
الادغام الا نحو سآل وسئل مما كان تضعيفه لافادة معنى فالاول
صيغة مبالغة بمعنى كثير السؤال والثاني جمع سائل فهيئة التضعيف
في الاول تدل على المبالغة وفي الثاني على الجمعية فيجب الادغام

اعلم ان الاسنان اثنتان وثلثون سنا ست عشرة في الفك الاعلى مثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا
وهي اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلهما من اسفل ثم الرباعيات اربع ايضا رباعيتان من فوقه يمنة ويسرة ومثلهما
من اسفل وخلفها الانياب اربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك وهي
اربعة ضاحكان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الضواحك الاضراس وهي ستة عشر ثمان من فوق
اربع يمنة واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من كل جانب
ثنتان فوق وثنتان اسفل فيصير ستا وثلثين سنا شيخ رضي في شرح الشافية

الادغام لئلا يبطل الدلالة وفي ما اسكن ثانيه لغير الوقف كظللت
اي اسكن لعلة غير الوقف فاسكان اخر الماضي عند اتصال التاء
المتحركة لازم لئلا يلزم توالي الحركات واما سكون الوقف فلما
لم يكن لازما لم يكن مانعا من الادغام باسكان الاول لجواز التقاء
الساكنين في الوقف كما مر وفي الالحاق كجلبب لان هذا الالحاق
على الموازنة وبالادغام يتغير الوزن واللبس كقوول اذ لو قيل
قول التبس بمجهول المفاعلة بمجهول التفعيل وهاء السكت كماليه
هلكت لانها لاجل الوقف فلا بد من الوقف عليها او من نية الوقف
ويجوز في المتقاربين في المخرج او في صفة تقوم مقامه اي مقام المخرج
وهذا بعد قلب احدهما الى الآخر فيصيران مثلين فالمخرج للهمزة فالهاء
اقصى الحلق اي ابعده عن الفم وللعين فالحاء وسطه وللغين فالخاء
ادناه اي اقربه الى الفم واشار بالفاء التعقيب الى ترتيب الحروف
في المخارج واختار قول سيبويه وهو كون الالف من بين مخرجي
الهمزة والهاء لا من مخرج الهاء كما قال الاخفش وطريق معرفة المخرج
تلفظ الحرف المقصود ساكنة بادخال الهمزة عليها وللقاف
فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك اي مع ما فوق اقصى اللسان
والحنك باطن اعلى الفم واسفله والمراد ههنا اعلاه وللجيم فالشين
فالياء وسطه مع ما فوقه من الحنك وللضاد مقدم احدى حافتيه مع
ما يليه من الاضراس اي مقدم احد جانبي اللسان اي الايمن والايسر
لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر وللام ما دون اقصاه الى منتهاه مع
ما فوقه اي من الحنك فمخرج اللام قريب من الضاد وهي اوسع الحروف

المتقاربان ما تقاربا مخرجا او صفة

فالا لعدم

مخرجا وللراء منها ما يليهما اى من اللسان وما فوقه فهى اخرج من اللام

وللنون ما يليه مع الخيشوم اى ما يلى ما يليها فهى اخرج من الراء والخيشوم

اقصى الانف وللطاء فالدال فالتاء طرفه مع اصول الثنايا العليا

الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان المقدمة اثنتان اعلى واثنتان اسفل

وللصاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا فالزاء ادخل من السين

وقيل بالعكس وللظاء فالذال فالثاء طرفه مع طرف الثنايا وللفاء

باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا وللباء فالميم فالواو ما بين

الشفتين هذه مخارج الحروف العربية وهى تسعة وعشرون فى

المشهور وقال فى شرح الهادى عد لام الف حرفا مستقلا

عامى لا وجه له فعلى هذا تكون ثمانية وعشرين وقد جمعت فى قوله

غيث خصب طوق غرطة تاج ذكر صدقه مفش احسن وهى باعتبار

الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة ما ينحصر به جرى النفس مع تحركه

لقوته وقوة الاعتماد عليه فى مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى

ويمنع النفس من الجرى معه والمهموسة بخلافه فالمهموسة ستشحثك

خصفه والمجهورة غيرها اى المهموسة هذه الحروف العشرة

خصفه بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اسم امرأة وتشحث من شحث

بمعنى شحذ اى الح فى السؤال والصحيح انه مولد قال فى القاموس الشحاث

للشحاذ من تحريفات العامة ورخوة وشديدة وما بينهما الشديدة

ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه والرخوة ما لا ينحصر وما بينهما ما لا يتم

الانحصار ولا الجرى فالشديدة اجدك قطبت اى هذه الحروف

الثمانية القطب مزج الشراب بالماء وما بينهما لم يروعنا اى هذه الحروف

الحروف الثمانية والرخوة غيرها وهى اثنا عشرة حرفا سوى

لام الف ومطبقة وهى الصاد والضاد والطاء والظاء

ومنفتحة وهى غيرها المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك

فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك والمنفتحة

ما لا ينطبق ومستعلية وهى المطبقة والخاء والغين والقاف

ومنخفضة وهى ما عداها المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك

والمنخفضة ما لا يرتفع وصفير وهى الزاء والسين والصاد لانك

اذا وقفت على هذه الاحرف سمعت صوتا يشبه الصفير فاذا

قصد الادغام فالقياس قلب الاول ثانيا لانه ان كون اولى

بالتغيير وقد يعكس لعارض كما سيجئ ويجب ادغام لام التعريف

فى ثلثة عشر التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وفى اللام ايضا

فهى تدغم فى اربعة عشر حرفا ولام الساكنة غيرها فى الراء لشدة

التقارب نحو قل رب والنون الساكنة فى الميم والواو والياء

بغنة بالضم صوت من الخيشوم نحو من ماء ومن وال ومن يقوم

وهذا عند عدم اللبس والا فلا يدغم كزنماء وقنوان ودنيا ولم يذكره

لسبق مثله فى المثلين وفى اللام والراء بلا غنة نحو من لدنك

ومن ربك وتقلب ميما مع الباء نحو من بعدها وتظهر مع حروف

الحلق وتخفى مع البقية وهو خمسة عشر حرفا فللنون الساكنة خمسة

احوال ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها

اذ فى الضاد استطالة وفى الواو والياء لين وفى الميم غنة وفى الشين

والفاء تفش وانتشار لزيادة رخاوة فيهما وفى الراء تكرار والتاء

ادغم نحو سيّد ومهديّ لانّ الاعلال جعلهما مثلين ولا الصفير في
غير الصفير ليبقى صفيره ولا المطبقة في غير المطبقة ليبقى اطباقه وامّا قراءة
ابي عمرو فرّطتُ مع بقاء الاطباق فليست بادغام في التحقيق اذ لو
انقلبت الطاء تاء زال الاطباق وانّما سمّي ادغاما لانّه لشدّة
التقارب وامكان النطق بالثاني بعد الاول بلا ثقل كان كالنطق
بالمثلين ولا حروف الحلق في ادخل منها الّا لا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
ويجوز غير ذلك كالنون المتحركة في حروف يرملون فيجب سكونه
للمثلية وفي الخمسة الباقية للتقارب وذكر النون هٰهنا
مسامحة وكالتاء والثاء والدال والذال بعضها في بعض وفي الزاء
والسين والصاد والطاء والظاء على القياس كما قرئ قالت
طائفة بقلب التاء طاء وكالزاء والسين والصاد بعضها في بعض
والجيم في الشين كما في اخرج شطأه بقلب الجيم شينا والهاء في العين
في الحاء والقاف في الكاف وعكسه كما قرئ خلقكم بقلب
القاف كافا ولكن قال بقلب الكاف قافا وجاز الحاء
في العين على القياس في عكسه اي جاز ادغام الحاء في العين مع كون
الثاني ادخل من الاول على القياس اي قلب الاول الى الثاني
وعلى عكس القياس اي قلب الثاني الى الاول نحو فمن زحزح
عن النار بالعين بقلب الحاء عينا واذبح عتودا بالحاء بقلب العين
حاء والخاء في الغين على القياس مع انّ الغين المعجمة ادخل من الخاء
المعجمة نحو اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا والحاء في الهاء على عكسه
نحو اذبح هذه بقلب الهاء حاء وباب افتعل انّه كان فاؤه

فاؤه تاء وجب الادغام كاتّجر للمثلية مع سكون الاول
وتحرك الثاني وان كان ثاء حسن على القياس وعكسه
لتقاربهما في المخرج واتحادهما في صفة الهمس كاثّغر على الاصل واتّغر
بالتاء المثناة واثّغر بالثاء المثلثة وان كان سينا او شينا جاز
على عكسه لما مرّ كاسّمع واسّمع واشّبه واشّبه ولم يجز على القياس
ليبقى صفير السين ولزيادة صفة الشين كما مرّ وان كان مطبقة
قلبت طاء اذ لو بقيت تاء ثقل اجتماعها مع حروف
الاطباق وان قلبت حروف الاطباق اليها فادغمت
زال الاطباق فتعيّن العكس واختير الطاء لقربها من التاء
في المخرج وصفة الشدة فيجب الادغام في اطّلب اي فيما يكون
فاؤه طاء للمثلية ويجوز في اظطلم على القياس وعكسه اي يجوز
الادغام بقلب المعجمة مهملة وبعكسه وقيل في اصطبر واضطرب
على عكسه كاصّبر واضّرب ولم يجز على القياس ليبقى صفير الصاد
واستطالة الضاد وان كان دالا او ذالا او زاء قلبت دالا لئلا يلزم
اجتماع المتخالفين في الصفة فيجب في ادّان ويجوز في اذّكر
على القياس نحو واذّكر بعد امّة بالدال المهملة وقيل في ازّدان
على عكسه ولم يجز على القياس ليبقى صفير الزاء وان كان واوا او ياء
جاز كاتّعد واتّسر اصلهما اوتعد وايتسر اي لعب بالميسر بخلاف
ايتزر وشذّ اتّخذ اي لا يجوز ادغام الياء المنقلبة عن الهمزة كايتزر
من الازار وامّا اتّخذ تخذ من اخذ فشاذّ وان كان عينه تاء او دالا
او ذالا او زاء او سينا او مطبقة جاز الادغام بقلب التاء اليها

ويلزمه سقوط همزة الماضي والامر والمصدر في الاكثر ومن ثم لم يكتب
فيهما وجاء بقاء الهمزة لئلا يلتبس بباب التفعيل كقتّل يقتّل بالفتح والكسر
لانه اصلهما اقتتل يقتتل فيجوز ان ينقل فتحة التاء الاولى الى القاف
وتدغم ويستغنى عن الهمزة وان تسلب حركة التاء الاولى للادغام
ثم تحرك القاف بالكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين وكذا الحال
في الفاعل والمفعول والامر واما المصدر فبالكسر لا غير وعليهما قرئ
مُرِدِّفين اي بناء على الفتح والكسر قرئ مردِّفين اصله مرتدفين من ارتدفه
بمعنى استدبره قلبت التاء دالا فصار مُردِفين نقلت فتحة الدال الاولى
الى الراء ثم ادغمت ثم كسرت الراء فصار مردّفين بكسرها وقرئ
بالضم ايضا للاتباع وباب تفعّل وتفاعل ان كان فاؤه تاء او ثاء
او دالا او ذالا او زايا او سينا او طاء او ظاء او صادا جاز الادغام
على القياس بزيادة همزة الوصل كاتّابع واثّاقل وادّثر وازّمل اصلهما
تتابع وتثاقل وتدثر وتزمل نفي الاول اسكنت التاء الاولى وادغمت
ثم زيدت همزة الوصل للابتداء وفي البواقي قلبت التاء الى تلك الحروف
ثم اسكنت وادغمت كالاول ومضارعهما يتّابع ويثّاقل ويدّثر ويزّمل
بفتح العين في الكل والفاعل بكسرها والمفعول بفتحها قال الله تعالى
يا ايها المدثر يا ايها المزمل ويجوز ادغام تاء المضارعة فيهما وصلا
اي في بابي تفعّل وتفاعل في حال الوصل كقال تَّنزّل وقالوا تَّباعد
ولا يجوز في غير حال الوصل لانه لو ادغم فيه لزمت الهمزة للابتداء ولا
تدخل المضارع لكونه كاسم الفاعل **الاعلال** تخفيف حرف
العلة بالاسكان والقلب والحذف وهذا شامل لقلب الواو تاء

تاء في نحو تراث والياء هاء في هذه ولا يسمى اعلالا في الاصطلاح
بل ابدالا فتامل وهي الواو والياء والالف اي حروف العلة
هذه الثلثة فالالف حرف لين ومد دائما والواو والياء لو سكنتا
صارتا لينا فلو جانسهما حركة ما قبلهما صارتا مدا ايضا كصبور وعليم
وهو زائد او منقلب منهما في الفعل والمتمكن واما في الحروف وغير المتمكن
كما واذا فالفهما اصلي اذ لا يتصرف فيهما فلا يكون لهما اصل غيرها
هو الف هو ونقلب واوا بعد الضمة كقوتل مجهول قاتل وضويرب
مصغر ضارب لامتناعه عن الضمة والكسرة قبله ومناسبة
الضمة الواو وقبل الالف الزائدة كضوارب جمع ضارب
لامتناع اجتماع الفين فقد ذكر للالف حكمين ثم شرع فيما يشترك
فيه الواو والياء وما يختص به كل منهما فقال وتسكنان مضمومتين
ومكسورتين كيغزو رفعا والرامي رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة
عليهما لا مفتوحتين كما في النصب لخفة الفتحة وينقل حركتهما الى الصحيح
ساكن قبلهما كيقول ويبيع وكسرتهما الى مضموم قبلهما كقيل وبيع
اي ينقل كسرتهما الى ما قبلهما ان كان مضموما بعد سلب ضمته
قيل وبيع اصلهما قُوِلَ وبُيِعَ سلبت ضمة القاف والباء ونقل اليهما
كسرة الواو والياء ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وبالعكس كغازون ورامون اي ينقل ضمتهما الى مكسور قبلهما
بعد سلب الكسرة فغازون ورامون اصلهما غازِوُون وراميُون
سلبت كسرة الزاء والميم ونقل اليهما ضمة الواو والياء ثم حذفتا
للساكنين وتقلبان الفا لو تحركتا وانفتح ما قبلهما اصلا كباب

وناب اصلهما بوب ونيب قلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
فتحة اصلية او نقلا منهما كمقد ومزاد اصلهما مقود ومزيد نقلت فتحتهما
الى العين والزاي ثم قلبت الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما في الحال
وشذ قود وصيد ومريم ومشورة والقياس قلبهما الفا القود فتحتين
القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه تكبرا
فان اجتمع ساكنان فالحذف اي حذف الواو والياء واجب
كغاز ورام اصلهما غازو ورامي اسكنتا فاجتمع ساكنان حرف العلة
والتنوين فحذف حرف العلة واقامة واستكانة اصلهما اقوام واستكون
وقيل استكيان وهو المناسب هنا نقلت حركتهما الى ما قبلهما ثم حذفتا
لاجتماع الساكنين ثم عوض عنهما يقال استكان اي خضع وذل
من الكين او الكون وقلت وبعت اصلهما قولت وبيعت قلبتا الفا
فاجتمع ساكنان فحذفتا فظهر ان لحذفهما صورا ثلثة وهمزة بعد الف
زائدة في الآخر ككساء ورداء اصلهما كسو وردي من الكسوة والردية
بخلاف شقاوة وسقاية فلا تنقلبان لخروجهما عن الآخر بلحوق التاء
اللازمة واما مع غير اللازمة فتقلبان ايضا كعداء وعداءة وشواء
وشواءة من عدا يعدو وشوى يشوي والف فاعل كقائل وبائع
مما اعل فعله اصلهما قاول وبايع بالواو والياء فاعل تبعا للفعل
مع ثقل الكسرة عليهما ولما لم يمكن اسكانهما ولا قلبهما الفا قلبتا
همزة لقربها من الالف بخلاف عاور حيث لم يقلب تبعا لفعله فانه
عور بكسر الواو بلا اعلال كالصحيح والف اقصى الجموع بلا مدة
كاوائل وعجائز ورسائل اصلها اوال وعجايز ورسايل الاول

الاول مثال الواو اصلية قبلها الف قبلها حرف علة والاخيران
مثالان لواو وياء زائدتين قبلها الف قبله صحيح بخلاف
عواور مما فيه مدة اذ المدة تدفع بعض الثقل ولم يقلب في عواور
لانه مقصور من عواوير لانه جمع عوار بالتشديد وقلبت في عيائيل
لانه ممدود من عيايل لانه جمع عيل كسيد لو كانتا اصليتين قبل
الفهما صحيح كمقاوم ومعايش للفرق بين الزائد والاصلي ولم
يفرق في نحو اوائل لغاية الثقل في اجتماع حرف علة بينهما الف
وقل معائش وشذ مصائب اي جاء قلب الياء همزة في نحو
معائش لكنه قليل والتزم قلب الواو في مصائب جمع مصيبة
اصلها مصوبة اسم فاعل لكنه شذ ويحذف فان جزما كلم يغز ولم
يرم لانهما لما اسكنتا رفعا لم يبق علامة الجزم فجعل حذفهما علامة له
فقد ذكرها ستة احكام ويحذف الواو بين ياء وكسرة كيعد
شروع في الاحكام المختصة بالواو وفيه اصله يوعد حذفت الواو
لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ومنها الى الكسرة فان الواو
ضمتان والياء كسرتان والمكسورة في اول مصدر اعل فعله كعدة
عطف على قوله بين فانه ظرف مستقر صفة للواو وعدة اصلها
وعدة بالكسر حذفت الواو تبعا للفعل مع ثقل الكسرة عليها او
صار لزوم التاء كالعوض عنها بخلاف وعد ووصال حيث
لم يحذف من وعد مع انه اعل فعله لكونها مفتوحة ولا من وصال
مع كونها مكسورة لانه لم يعل فعله لانه مصدر واصله مواصلة
وتقلب همزة في نحو اواصل واويصل والاول اي نحو ما كانت

والاصل عيايل بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء

فيه فاء الفعل وبعدها واو متحركة لثقل في اجتماعهما متحركتين
في الابتداء فاء واصل جمع واصل اصل وواصل كضوارب واواصل
تصغيره واصل اصله وويصل كضويرب والاول جمع الاولى اصله وول
كالصغر جمع صغرى وجاز في نحو وورى وووجوه اى فيما كانت فيه
مضمومة ولم يكن بعدها واو متحركة بل ساكنة او حرف صحيح لكونها
دون ما سبق في الثقل فيقال اورى في وورى مجهول واراه اى
ستره واجوه في ووجوه جمع وجه والتزم في الاولى حملا على الاول
يعنى انه من قبيل ما سكن ثانيه كوورى فكان ينبغى ان يجوز فيه
الوجهان لكن التزم الهمزة حملا له على جمعه وقل في وشاح بالكسر
لما في الكسر من نوع خفة والوشاح اديم عريض مرصع بالجواهر
تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها وشذ في احد واسماء لمكان الفتح
لخفته عند عدم اجتماع واوين وتاء في نحو تراث كثيرا اصله
وراث بالضم وكذا تجاه وتقاه وتكلان بالضم وتقوى بالفتح
لثقلها وقربها من التاء وياء ان سكنت بعد كسرة كميزان اصله
موزان اسم آلة قلبت الواو ياء لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة مع لين عريكة الساكن او كانت في نحو قام قياما وقيمًا
مما اعل فعله اى اذا تحركت بعد كسرة قلبت ياء تبعا للفعل مع
ثقلها بعد الكسر وقولهم حال حولا شاذ بخلاف قاوم قواما فلا
تقلب تبعا للفعل مع قوة عريكة المتحرك ونحو جياد وحياض
مما اعل مفرده او سكن وسطه نجياد جمع جيد كسيد اصله جود قلبت
ياء لكونها بين كسرة وكذلك مع كون الجمع فرعا للمفرد فيكونه

فيكون تابعا له في الاعلال وحياض جمع حوض اصله حواض قلبت
ياء لانه سكونها في المفرد بمنزلة الاعلال اذ الغرض من الاعلال
الخفة والسكون يفيدها في الجملة او كانت رابعة فصاعدا ولم ينضم
ماقبلها كاغزيت ويرضيان وتراضينا واستغزينا لانه لما زاد
على الثلثة ثقل جدا فقلبت الى الياء التي هي اخف منها بخلاف
يغزوان لان ضمة ماقبلها مانعة من جعلها ياء او طرفا في المتمكن كالتجي
لكون الآخر محل التغيير فانه انضم ماقبلها كسر كالتراضي اصله التراضو
قلبت الواو ياء لتطرفها ثم ضمة الضاد كسرت لاجل الياء فالتقى
ساكنان حذفت وبقى الكسر كادل جمع دلو رفعا وجرا اصله ادلو
قلبت ياء فكسرت اللام ثم اسكنت رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة
عليها بخلاف الفتحة ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فيقال
هذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا او اجتمعت مع الياء وسكن
السابق فيدغم كعلي ومهدي الاول مثال لسبق الياء اصله عليو
فعيل بمعنى فاعل قلبت الواو ياء فادغمت والثاني مثال لسبق
الواو اصله مهدوي اسم مفعول قلبت الواو ياء فادغمت ثم
كسرت الدال لاجل الياء وسيد وايام وشذ نيام اصل سيد سيود
وايام ايوام واصل نيام نوام جمع نائم فلا علة لقلبها ياء قال
فما ارق النيام الا سلامها وجاء التخفيف في سيد والتزم في كينونة
اصلها كيونونة قلبت الواو الاولى ياء فادغم ثم خفف وكذلك
صيرورة وقيلولة وديمومة ونحوها لكن بعضها يأتي فافهم او كانت
في نحو دنيا اسما اى في فعلى بالضم من المعتل اللام فان اصله دنوا

فان قلت كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما فتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف فلا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تستلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونها صفة بحال التعريف كان كونها صفة كلا صفة والدنيا من الدنو والعليا من العلو عصام

مؤنث ادنى من دنا يدنو وهي صفة في الاصل الا انها انقلبت اسما بالغلبة ولا يستعمل صفة الا معرفا باللام كالدار الدنيا ولا يقال دار دنيا لا صفة كالغزوى وشذ القصوى والقياس القصيا لانه صفة ففرقوا بين الاسم والصفة في الواوي بقلبها

لانه غلبته الاسمية وان كان في الاصل صفة سيد

في الاسم الى اخف منها وعدم قلبها في الصفة ولم يعكسوا لان الاسم اولى بالتغيير ولم يفرقوا بينهما من اليائي اذ لا يمكن قلب الياء الى اخف منها فقد ذكر للواو اربعة احكام رابعها قلبها ياء في ستة مواضع وتقلب الياء واوا اذا سكنت بعد ضمة كموسر شروع في الاحكام المختصة بالياء فموسر اصله ميسر اسم فاعل من اليسر قلبت الياء واوا لئلا يلزم النزول من الضمة الى الكسرة مع ثقل عريكة الساكن فان التزمت الياء كسر ما قبلها كبيض اي فان لم تقلب الياء لمانع كسر ما قبلها لاجل الياء كبيض جمع ابيض اصله بيض بالضم كحمر جمع احمر وانما لم تقلب فيه واوا لكون الجمع ثقيلا وكونه تابعا للمفرد وفي نحو تقوى وطوبى اسما اي في فعلى بالفتح من المعتل اللام وفعلى بالضم من المعتل العين فتقوى من تقيت لفيف اصله وقيى مصدر وقته يقي وطوبى اجوف اصله طيبى من طاب يطيب وهذا داخل في نحو موسر ذكره ههنا ليكون وسيلة الى ذكر مقابله من نحو ضيزى بقوله لا صفة كالصديا والضيزى الصديا بالفتح مؤنث صديان بمعنى عطشان والضيزى بالضم في الاصل كسر للياء يقال قسمة ضيزى اي قسمة غير عادلة فذكر للياء حكما واحدا وصح نحو قوي للتلاؤم اعلالان شروع فيما لم يعل مع وجود العلة

والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة نيك بوكي

وقيي

العلة لمانع اي لم يعل الواو الاولى في نحو قوي حيث لم تقلب الفا لانه اصله قوو قلبت الثانية ياء فصار قوي فلو اعلت الاولى ايضا لزم اعلالان فيلزم تغيير كثير وطوي وحيي لئلا يلزم يطاي ويحاي

اذا اجتمعا بوكي

بضم الياء اي لم يعل نحو حيي وطوي مع انه لا يلزم اعلالان لانه لو انقلبت عينه الفا انقلبت في مضارعه ايضا فيقال يطاي ويحاي فيلزم تحرك الياء بالضمة وهو مرفوض في كلامهم وقد يدغم حيي غالبا للمثلين وقد لا يدغم ليوافق مضارعه فانه لا يدغم كما ذكره بقوله لا قوي ويحيي واحيي يحيي واستحيي يستحيي وارعوى واحواوى اصلهن قوو ويحيي بضم الآخر واحيي بفتحة ويحيي بضمة واستحيي بفتحة ويستحيي بضمة وارعوو واحواوو من باب احمر واحمار فلم يدغم بل اعل الاول بقلب الواو الاخيرة ياء والاخيرات بقلبها الفا ويحيي واحيي واستحيي بقلب الياء الاخيرة الفا ومضارعهما باسكانها والاعلال قبل الادغام اي اذا اجتمع سبب الاعلال وسبب الادغام قدم الاعلال لان سببه موجب وسبب الادغام مجوز يدل عليه امتناع الصحة في رضي وجواز الفك في حيي ونحو اسود وابيض وما اقول وابيع به للبس عطف على قوي اي لا يعل العين من اسم التفضيل وفعلي التعجب اما التفضيل فلانه لو اعل وقيل اسا والتبس بالفعل واما التعجب فلانه لو اعل نحو ما اقوله وما ابيعه التبس بالماضي من باب الافعال ولو اعل نحو اقول به وابيع به التبس بالامر منه ونحو اود وطويل وعثور وتقوال وتسيار ومقوال ومخياط واودر واعين اي لا يعل هذه الاوزان للبس بالوزن

اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه سعد اي المضارع

فان قياس ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ايضا كوكجه

الفرس من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد بكوكجه

اذا كف عن القبيح من رعا يرعو ساكوكجه

للبس بوزن فَلْسٍ في الثلثة الاول وبوزن المضارع يفي
في الاثنين بعدها وبوزن مفعلٍ في الاثنين بعدهما وبالمضارع
المتكلم في الاخيرين ونحو جدول وخروع وعلبب للالحاق
لان مدار على الموازنة كما مر واجتوروا لانه بمعنى تجاوروا
فحمل على مرادفه واعوارّ للبس اذ لو اعل بنقل حركة الواو الى
العين لزم حذف الواو وسقوط الهمزة فيصير عارًّا فالتبس
بماضي المفاعلة من المضاعف وعور فهو عاور لانه بمعناه وجاء
عار فهو عائر نظرا الى الظاهر والجولان والحيوان لتدل حركة اللفظ
على الحركة في المعنى وحمل عليه الموتان مع عدمه في معناه حملا له على نقيضه
فالمثال قليل الاعلال شروع في تخريج امثلة المعتلات على الاصول
المذكورة كيعد لما مر واخواته للاطراد اي حذفت الواو من يعد لوقوعها
بين ياء وكسرة ومن اخواته ايضا كاعد ونعد وتعد للاطراد وعِدْ
لما مر من انه حذفت واو تبعا لفعله مع نقل الكسر عليها والام
عِدْ تبعا له اصله اوْعِدْ وكان الظاهر قلب الواو ياء الا انها حذفت
تبعا لبعد اشتقاقه منه بخلاف يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة
فيقل الثقل وجاء ييجل وياجل بقلبها ياء والفا وهو شاذ وايجل
ايجل بالقلب اي قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفتحة
يهب ويضع عارض يعني حذفت فيهما مع وقوعهما بين ياء وفتحة
بناء على ان اصلهما يوهِب ويوضِع بكسر العين ومن ثم قيل
موهِب وموضِع بالكسر وبخلاف ييسر اي لا يحذف الياء
من مضارع المثال وان وقعت بين ياء وكسرة لعدم ذلك

ذلك الثقل فيه وقل ييئس وياءس اي جاء قليلا حذفها وقلبها
الفا في المهموز العين لثقل اجتماع ياءين مع الهمزة والمزيد اوعد
يوعد ايعادا فهو موعِد بقلب الواو ياء في المصدر وايسر يوسر
ايسارا فهو موسر بقلب الياء واوا في المضارع وما يجري عليه
كالفاعل مثلا وايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر
بقلب الواو ياء في الماضي والياء واوا في الفاعل ونحوه وقلبهما
الفا في المضارع واتعد يتعد واتسر يتسر بقلبهما تاء وادغام
تاء الافتعال فيهما كما مر والاجوف الماضي قال الى قلن بالقلب
اي اعلت الالفاظ الخمسة بقلب الواو المفتوحة الفا قلن
الى الاخر بالقلب والحذف ثم ضم لبيان الواو اي اعل التسعة
الباقية بقلب الواو الفا ثم حذفها لالتقاء الساكنين ثم قلبت فتحة
القاف ضمة لبيان كونه واويا القلب وبعن الى الاخر بالقلب والحذف
ثم كسر لبيان كونه يائيا او خفض لبيان البنية اي كسر خفض وهبن
لبيان بنائه اي لبيان كونه مكسور العين اذ اصله خوفن بكسر الواو
ويحتملهما ضمة طلن وكسرة هبن اي تحتمل ضمة طلن كونها لبيان الواو
وكونها لبيان البنية اذ اصله طولن بضم الواو وتحتمل كسرة هبن
كونها لبيان الياء ولبيان البنية اذ اصله هيبن بكسر الياء فقد ذكر
الواوي فتحا وكسرا وضما واليائي فتحا وكسرا الا ضما لعدمه والمضارع
يقول ويطول بالنقل الا يقلن فبالنقل والحذف اي اعلت الالفاظ
الاثنا عشرة بنقل ضمة الواو الى القاف واعل اللفظان الباقيان
وهما جمع الغائبة والمخاطبة بنقل ضمة الواو ثم حذفها لالتقاء الساكنين

ويخاف ويهاب اي اعلت الاثنا عشرة بنقل كسرة
الياء في يبيع وفتحة الواو والياء في الاخيرين الى الفاء ثم الباقية
بالنقل والحذف فتقول يبعن بكسر الياء ويخفن ويهبن
بفتح الخاء والهاء فقد ذكر الواوي ضما وفتحا لا كسرا لعدمه
واليائي كسرا وفتحا لا ضما لعدمه والصفة قائل وبائع بالقلب
اي قلب الواو والياء همزة واراد بالصفة اسم الفاعل
والمفعول مقول بالنقل والحذف مبيع بهما ثم قلب الضمة كسرا
والواو ياء يعني ان اصله مبيوع نقلت ضمة الياء الى الباء ثم
حذفت ثم قلبت ضمة الباء كسرة لتدل على كونه يائيا ثم
قلبت الواو ياء هذا قول الخليل وقال سيبويه محذوفهما
واو المفعول فلا حاجة الى قلب الواو ياء في مبيع والاول اولى
لانه العلامة لا ينبغي ان تحذف وجاء مبيوع وقل مقوود
على الاصل لان الواو اثقل من الياء والامر قل بالنقل والحذف
وسقوط الهمزة كقل اصلها اقول واقولن وما بينهما قولا الى
الاخر بالنقل بلا حذف وهذا في اربعة الفاظ وكذا بع
بيعا وخف خافا الى بعن وخفن وبالنون قولن وبيعن وخافن
فتح اي اذا اتصل به نون التاكيد اعل بالنقل بلا حذف
الا قلن وبعن وخفن فانه بالنقل والحذف معا
والمزيد اقام وابان بالنقل والقلب اصلهما اقوم وابين
اقمن بالنقل والحذف في جمع الغائبة اصله اقومن يقيم بالنقل
والقلب يبين بالنقل يقمن بالنقل والحذف وكذا يبين

يبين اصلها يقومن ويبين اقامة وابانة بالنقل والحذف
والتعويض كما مر فهو مقيم ومبين ومقام ومبان بالنقل ويبين
والنقل والقلب في البواقي والامر اقم اقيما وابن ابينا الى اقمن
وابن بالنقل والحذف في المفرد وجمع المؤنث والنقل
والقلب في البواقي من الواوي وبالنقل فقط من اليائي
ولم يذكر التفعيل والمفاعلة لعدم اعلالهما اعتاد يعتاد واعتياد
وانقاد ينقاد وانقيادا بالقلب اي قلب الواو الفا في الماضي
والمضارع وياء في المصدر تبعا للفعل ولم يذكر اليائي لانه كالواوي
الا في المصدر والصفة معتاد ومنقاد بالقلب والفرق في التقدير
اي لا فرق بين الفاعل والمفعول فيهما بعد الاعلال وانما الفرق
في التقدير والاصل فاصلها فاعلين معتود ومنقود بكسر الواو
ومفعولين بفتحها والامر اعتد اعتادا الى اعتدن بالقلب
والحذف في المفرد وجمع المؤنث وبالقلب فقط في البواقي
ولم يذكر تفعلل لعدمه في الاجوف وتفعل لعدم اعلاله استقام
يستقيم استقامة كاقام فقلبت الفا في الماضي وياء في المضارع
وحذفت بتعويض في المصدر ومثله اليائي الا في المضارع
فانه بالنقل فقط نحو استبان يستبين استبانة والمجهول
قيل بالنقل والقلب بيع بالنقل اي بسلب ضمة الفاء ونقل
كسرة العين اليه ثم قلبها ياء في الواوي وبسلب ضمة الفاء
ونقل كسرة العين اليه في اليائي قلن بعن الى الاخر بالنقل والحذف
ولم يذكر مجهول طال وخاف لانه كقيل وهاب لانه كبيع

اقيم اعيد انقيد استقيم بالنقل والقلب وجاء الاشمام والواو
يعني ان في نحو قيل ثلث لغات افصحها الياء بكسر ما قبلها
كما مر ثم الاشمام بان تشم الفاء الضمة للتنبيه على الاصل مع بقاء
الياء ثم قول وبوع باسكان الواو في الاول واسكانها اي الياء وقلبها
واوا في الثاني الآتي اقيم واستقيم فليس فيهما الا الياء المكسور
ما قبلها لانه اصلهما اقوم واستقوم بسكون ما قبل الواو والنا
الماضي غزا ورمى بالقلب غزوا على الاصل وكذا رميا اذ لو قلبتا
حذفتا فالتبس بالمفرد غزوا اغزن غزتا بالقلب والحذف
وكذا رموا رمت رمتا قلبت الفا ثم حذفتا غزون الى الآخر وكذا
رمين على الاصل لسكونها رضي بالقلب خشي على الاصل يعني انه
الواوي من باب علم يعلم يقلب الواو ياء لتطرفها وكسر
ما قبلها واليائي لا يعل الا رضوا وخشوا فبالنقل والحذف يعني
ان ما ذكر حال جميع تصاريفهما الا جمع المذكر الغائب فانه اصلهما
رضيوا وخشيوا اسلبت كسرة العين ونقلت اليها ضمة اللام
ثم حذفت المضارع يغزو بالاسكان رفعا لثقل الضمة على الواو
لا نصبا لخفة الفتحة ولا جزما لانها تحذف في الجزم جمع المذكر يغزون
بالاسكان والحذف بالياء في الغائب والتاء الفوقانية
في المخاطب اصله يغزوون جمع المؤنث يغزون على الاصل
فهما في اللفظ واحد والفرق في التقدير لان وزن المذكر يفعون
بحذف اللام والمؤنث يفعلن على الاصل المخاطبة تغزين بالنقل
والحذف اصله تغزوين نقلت كسرة الواو الى الزاء ثم حذفت

حذفت يرمي مثله اي باسكان الياء رفعا جمع المذكر يرمون بالنقل
والحذف لان اصله يرميون جمع المؤنث يرمين على الاصل
فلم يتحد لفظ المذكر والمؤنث في اليائي المخاطبة ترمين افرادا
وجمعا والفرق في التقدير فوزن المفرد تفعين لان اصله ترميين
اعل بالاسكان والحذف ووزن الجمع تفعلن على الاصل
يرضى بالقلب رفعا ونصبا يرضيان بالقلب مطلقا اي قلب الواو
ياء رفعا ونصبا وجزما لكونها رابعة ولم يقلب في يغزو لضمة ما قبلها
يرضون بالقلب والحذف اصله يرضوون قلبت الواو الفا ثم
حذفت ترضين بالقلب اي قلبها ياء في جمع المؤنث المخاطبة
ترضين بالقلب والحذف اصله ترضوين جمعها ترضين
بالقلب والفرق في التقدير فوزن المفرد تفعين والجمع تفعلن
تخشى بالقلب اي رفعا ونصبا وتخشيان على الاصل مطلقا
جمع المذكر يخشون والمؤنث يخشين الاول بالقلب والحذف
والثاني على الاصل المخاطبة تخشين افرادا وجمعا المفرد بالقلب
والحذف والجمع على الاصل والفرق في التقدير والصفة غاز
ورام بالاسكان والحذف رفعا وجرا لثقل الضمة والكسرة
على الواو والياء وقلب الواو ياء نصبا نحو رأيت غازيا
ويعلم منه ان اليائي على الاصل غازيان بالقلب اي قلب الواو
ياء ويعلم منه ان اليائي على الاصل غازون ورامون بالنقل
والحذف ويحتمل انه يكون بالاسكان والحذف ثم قلبت
الكسرة ضمة لاجل الواو كما مر مثله غزاة ورماة بقلبهما الفا

والفتحة ضمة اصلها غزوة ورمية كجهلة فقلبت الواو والياء الفا
ثم قلبت فتحة ما قبلها ضمة للفرق بين هذا الجمع وبين بعض المفرد
كنجاة غازية بالقلب اي قلب الواو ياء وكذا في المثنى والجمع السالم
واليائي على الاصل غواز كغاز اي بالاسكان رفعا وجرا وقلب
الواو ياء نصبا ويعلم منه ان رواء كرام الغازي والغوازي
بالقلب اي بقلب الواو ياء مع اسكانها رفعا وجرا وفتحها نصبا
واليائي على الاصل لكن تسكن الياء رفعا وجرا مغزو بالادغام
مرمي بالقلب والادغام وقلب الضمة كسرة اصله مرموي
اجتمعت الواو والياء وسكن السابق فقلبت الواو ياء فادغمت
في الياء الاصلية ثم قلبت ضمة الميم كسرة لاجل الياء كما مر
والامر اغز وارم ارض بالحذف للجزم ولم يذكر الى لانه كارض
المخاطبة اغزي ارمي ارضي بسكنة اي ساكنة الياء مع كسر ما قبلها
في الاولين وفتحها في ارضي وبالنون اغزون ارمين ارضين
بقلب الواو ياء في الاخير ولم يقلب الفا لوجوب فتح ما قبل النون
جمعه اغزن ارمن ارضون بحذف واو الجمع في الاولين اكتفاء
بالضمة الدالة عليها وتحريكها بالضمة في ارضون لا الحذف لعدم
ما يدل عليها والعلامة لا ينبغي ان تحذف الا بدليل المخاطبة اغزن
ارمن ارضين بحذف ياء المخاطبة في الاولين لبقاء الكسرة
الدالة عليها وتحريكها بالكسرة في ارضين لا الحذف لعدم
ما يدل عليها ولهذا ايضا تقلب الفا والمجهول غزي يغزى غزوا
بقلب الواو ياء في الاولين وبالنقل والحذف في غزوا والباقي

والباقي بالقلب واليائي بالنقل والحذف في جمع المذكر وعلى الاصل
في البواقي يغزى يغزيان يغزون بقلب الواو الفا في المفرد وياء
في المثنى والحذف في الجمع والباقي معلوم بالقياس الى المعلوم
والمزيد اغزى يغزي اغزاء بالقلب اي بقلب الواو الفا في الماضي
وياء في المضارع وهمزة في المصدر لكونها طرفا بعد الف زائد
ويعلم منه ان اليائي بالقلب في الفي القاء وعلى الاصل في يلقي
والصفة مغز ومغزى اي بالاسكان والحذف في الفاعل كما
في غاز وبالقلب والحذف في المفعول وباللام المغزي
والمغزى بقلبها ياء في الفاعل والفا في المفعول والامر اغز بالحذف للجزم
وتبقى كسرة ما قبلها وبالنون اغزين وكذا اليائي نحو الق القين
ولم يذكر باب المفاعلة لانه كالافعال الا في المصدر اغتزى يغتزي
اغتزاء مثله اي باب الافعال فهو مغتز ومغتزى والامر اغتز وبالنون
اغتزين ولم يذكر انفعل لانه مثله تغزى يتغزى بالقلب اي قلبها
الفا وكذا اليائي كتلقى يتلقى تغزيا بقلبها ياء والضمة كسرة اي
قلب الواو ياء وقلب ضمة ما قبلها كسرة ويعلم منه ان اليائي
بقلب الضمة كسرة كتلقى تلقيا والامر تغز بالحذف وتبقى فتحة
ما قبلها وبالنون تغزين وكذا تلق تلقين ولم يذكر الصفة لانه
كالافعال فيها وباب التفاعل لانه كالتفعل نحو تراضى يتراضى تراضيا
استغزى يستغزي استغزاء فهو مستغز ومستغزى والامر
استغز وكذا استلقى يستلقي استلقاء فهو ايضا كالافعال
في جميع الاحوال واللفيف وقى يقي بالقلب في الماضي والاسكان

في المضارع فهو واقٍ وموقيٌّ بالاسكان والحذف في الفاعل
والقلب والحذف ثم قلب الضمة كسرة في المفعول كما في مهديٍّ
كذا في النسخ التي رأيناها
والامر قِ بحذفهما وسقوط الهمزة اصله اوقي حذفت الواو للاطراد
والياء للجزم واستغني عن الهمزة فبقي على حرف واحد مكسور
قِيا بحذف الفاء نحو ابحذفهما وقلب الكسرة ضمة اصله
اوقيوا حذفت الواو للاطراد واستغني عن الهمزة واسكنت
الياء ثم حذفت ثم قلبت كسرة القاف ضمة والمؤنث قِي
قِيا قِين وبالنون قِيَنَّ قِيانِّ قُنَّ بالضم قِنَّ بالكسر طوى يطوي
طيًّا بقلب الياء الفا في الماضي واسكانها في المضارع كرمى يرمي
وقلب الواو ياء ثم ادغامها في المصدر فهو طاوٍ ومطويٌّ بالحذف
في الفاعل والادغام في المفعول كرامٍ ومرميٍّ والامر اطوِ كارمِ بحذف
الياء للجزم في المفرد وبقائها في المثنى نحو اطويا كارميا وحذفها في الجمع
نحو اطووا كارموا وكذا اطوي اطويا اطوين ولم يعل الواو لئلا يجتمع
اعلالان وبالنون اطوينّ اطويانّ اطونّ الخ كارمينّ قوِي
يقوى قوةً بقلب الواو الاخيرة ياء في الماضي وقلبها الفا في المضارع
والادغام في المصدر فهو قويٌّ كغنيٍّ اصله قويوٌ قلبت الواو والاخيرة
ياء وادغمت فيها الياء والامر اقوَ كارضَ بحذف الاخر في المفرد
كاخش
وقلبه ياء في المثنى وحذفه في الجمع نحو اقوَوا كارضوا وبالنون اقوينّ
كارضينّ الخ حيي يحيى حيوةً وحيوانا على الاصل في الماضي وقلب الاخر
الفا في المضارع والمصدر الاول وواوا في الثاني اذ اصله حيية
ولم تدغم للبس كما مر وحيّ بالادغام في الماضي كما مر وعليهما حييا وحيّا

فيه ان الصواب ان يقول والادغام بدل قوله والحذف

وحيا وحيوا وحيّوا اي بناء على الفك والادغام في المفرد وجاء
المثنى والجموع بالفك والادغام وجاء حيوا بالتخفيف اي
بحذف احدى الياءين في الجمع فهو حيٌّ اصله حَيِيٌ كفرح فادغم والامر
احيَ كالقَ بالحذف للجزم في المفرد والباقي كما في الق احيى يحيي
احياءً فهو محيٍ ومحيًى والامر احيِ استحيى يستحيي استحياءً فهو مستحيٍ
ومستحيًى والامر استحيِ بالياء وسكون الحاء في الكل وجاء استحى
يستحي بالحذف اي حذف احدى الياءين لكثرة الاستعمال
كلا ادرِ في لا ادري **الحذف** اعلالي كما مر وترخيمي كما يجيء في باب

بحث الحذف

في النحو صح

النداء وغيرهما قياسي جائز تنزّل الملائكة ولا تنابزوا يعني يجوز
في باب
حذف احدى التاءين في مضارع باب تفعّل وتفاعل لثقل
اجتماع المثلين مع امتناع الادغام في الابتداء كما مر وظَلْتُ
واظلْتُ في ظلِلْتُ واظلَلْتُ ويجوز كسر الفاء في ظِلت
نقلا من اللام المحذوفة واسطاع في استطاع وجاء اسطاع

اسطاع

اي يجوز حذف احد المتقاربين في استطاع يستطيع لكثرة
حذف التاء وبلحارث وبلماء وعلماء في بني الحارث
وبني الماء وعلى الماء بحذف النون في الاولين لقربه من اللام
وامتناع الادغام وبحذف اللام في الاخير للمثلية وامتناع
الادغام وشاذ في يتّسع ويتّقي اذ القياس الادغام وعليه تخذ
اي على الحذف بدل الادغام جاء قوله تقِ الله فينا والكتاب الذي
تتلو اي اتقِ الله وسماعي في يدٍ ودمٍ وشفةٍ اصلها يديٌ ودميٌ
اودموٌ بالفتح وشفهةٌ وابنٍ واسمٍ واستٍ اصلها بنوٌ بفتحتين

بحث الابدال

وسمو بالكسر وسنة بفتحتين حذفت وعوضت الهمزة وجاء سه بحذف
التاء بلا عوض الابدال غير ما ذكر في باب الاعلال يجب قياساً
في الميم من النون نحو عنبر اي النون التي بعدها الباء في كلمة او كلمتين
كمن بعد والهاء من التاء والالف من النون وقفاً في نحو رحمة وبلا
اي في تاء التأنيث مطلقا وفي التنوين ونحو نصباً كما عرف
في الوقف والواو من الهمزة في باب حمراوان وحمراوي اي في
الالف الممدودة في بابي التثنية والنسبة كما مر والياء من الالف
في باب حبليان وحبليي اي من الالف المقصورة في التثنية وجمع
المؤنث السالم اذا كانت رابعة فصاعداً كما مر وسماعاً
في الالف من الواو في جاه اصله وجه اخرت الواو عن الجيم فصار
جوه بسكون الواو ثم قلبت الفاً بلا قياس والميم من الواو في فم
اصله فوه حذفت الهاء ثم قلبت الواو ميماً لقربها منها لان الفاء لا
الاسم على حرفين احدهما الف في المتمكن والياء من النون
في اناسي جمع انسان اصله اناسين ويجوز في نحو امليت اي
يجوز ابدال الياء من احد المثلين في نحو امليت وامسيت اصلهما
امللت وامسست والتزم في دينار اصله دنار لان جمعه دنانير قلبت
النون الاولى ياء لئلا يلتبس بالمصدر كذاب والصاد من السين
في نحو صراط مما كان بعده طاء او خاء او غين او قاف والهاء
من الهمزة في هراق اصله اراق ففيه ثلث لغات اراق وهراق
واهراق وقيل فيما سواهما كالميم من لام التعريف في لغة حمير
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر

خاتمة

مسفر خاتمة الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بالكسر والتهجي
تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي تهجى بها اسماء مسمياتها
الحروف البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم مسماه
ضه من ضرب مثلاً اذا تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك
ره به والاصل تصوير لفظه باعتبار البداءة والوقف عليه اي
الاصل في كل لفظ تصويره بصورة لفظه بتقدير الابتداء
والوقف فضربك متصل اذ لا يبدأ بالكاف فيلحق
ان يكون الخط الذي وضع علامة للفظ مطابقاً له وكذا زيد
اذ لا يوقف على الياء فينبغي ان تطابقه علامته وره وقه ورحمه
بالهاء اذ يوقف عليها اي يوقف في هذه الكلمات على الهاء
كما مر وعم وحتام بدونها اي بلا هاء اذ لا يوقف فيهما على الهاء
بل على الميم كما مر واخت ومسلمات بالتاء اذ يوقف فيهما على التاء
كما عرف والمنون المنصوب بالالف اجماعاً اذ يوقف
فيه على الالف كما نادا واذاً ولنسفعاً في الاكثر وقيل انه بالهاء واذن
ولنسفعن بالنون والقاضي بالياء لا قاض اذ يوقف في الاول
على الياء لا في الثاني في الاكثر كما مر وقد يخالف بوصل وزيادة
ونقص وابدال على لفظ المجهول اي يخالف هذا الاصل بهذه الوجوه
الاربعة الوصل في حرف التعريف مطلقاً لكونه على حرف واحد
عند سيبويه لانه اللام وحدها عنده ولكثرة الاستعمال
عند الخليل لانه مجموع الهمزة واللام عنده مثل بل وهل وفي سائر الحروف
وشبهها مع الحرفية وهي ما الزائدة والمصدرية كانما وكلما وقلما

الهجاء

[illegible]

وفيها لطافة لا تخفى

فهي لا تستقر حتى تكتب منفصلة

لعدم استقلال الحرف بنفسه [illegible]

الاول مثال للحرف والثاني للاسم الشبيه بالحرف والثالث
للفعل الشبيه بالحرف دون الاسمية وهي الموصولة والموصوفة
نحو ان ما توعدون لواقع وكل ما عندي حسن وقل ما عندي
واما متى ما فلئلا تتغير اليا يعني ان متى من الاسماء الشبيهة
بالحرف لانه ظرف غير مستقل لكن لما كتب الف في صورة اليا
لم يصلوه لئلا تتغير صورة اليا وفي من وعن مع ما الحرفية اجماعا
نحو مما خطيئاتهم وعما قليل والاسمية ايضا في الاشهر لاجل الادغام
وفي أن الناصبة مع لا في الاكثر نحو الا تسجد وقل ان لا تسجد
لا في المخففة مع أن نحو علمت ان لا تقوم وفي ان الشرطية مع ما
ولا نحو فاما ترين والا تنصروه وفي نحو يومئذ وحينئذ ووقتئذ
الزيادة تزاد الف بعد واو الجمع طرفا في الاكثر كضربوا للفرق بينها الزيادة
وبين واو الجمع في نحو حضه وتكلم زيد بخلاف ضربوك لانها باتصال
الضمير خرجت عن الطرف فلم يلتبس بواو العطف وفي مائة
ومائتين لا مآت للفرق بينه وبين منه وحمل عليه مثناه لبقاء صورة
المفرد فيه بخلاف جمعه وواو في اولئك واولاء في اولئك
للفرق بينه وبين اليك وفي اولاء حملا على اولئك وفي اولي
للفرق بينه وبين الي وفي عمرو رفعا وجرا للفرق بينه وبين عمر بالضم لا نصبا
لانه يفرق بوجود الف التنوين في الاول وعدمه في الثاني لكونه
غير منصرف النقص ينقص احد المثلين في كلمة كمد او في حكمها النقص
ذا مثلين كمت فان الفعل مع ضمير الفاعل في حكم كلمة واحدة لشدة
الاتصال بينهما والذي والتي والذين جمعا فان اللام مع ما دخل
دخل عليه في حكم كلمة واحدة في هذه الالفاظ لامتناع انفكاكها عنه
بخلاف اللذين مثنى للفرق اي لم ينقص في مثنى الذي للفرق
بينه وبين جمعه واللتين وتصاريفه للاطراد اي لم ينقص اللتين
مثنى اللاتي واللواتي جمعا مع عدم الحاجة الى الفرق للاطراد بينهن
وبين تثنية المذكر واجبهه واللحم والرجل لاقل كلمتان اي لم ينقص
في الفعل مع ضمير المفعول لانه معه ليس في حكم كلمة واحدة لعدم
شدة الاتصال وكذا في لام التعريف مع مثلها او قريبها لانها معه
ليست في حكم كلمة واحدة لجواز انفكاكها عنه ووعدت لعدم
المثلية اي لم ينقص منه مع كونه في حكم كلمة واحدة لان الادغام فيه
للتقارب لا للمثلية الاصلية ففرقوا بينهما واما تم وعم ومما واما
فللتعانق اي نقص منهما مع كونها من قبيل المتقاربين دون المثلين
للتعانق وشدة الاتصال ونقصوا الفا من الله والرحمن لكثرة استعمالها
مع اختصاصهما بذات الواجب تعالى وذلك واولئك وثلث
وثلثين ولكن ولكن وهذا وتصاريفه كهذان وهذه هم وهن وهؤلاء
لكثرة استعمالهن لا في هاتا وهاتي وهاذاك وهذانك لانها
لم تكثر كثرتهن ومن ابرهيم واسمعيل واسحق كثيرا وعثمان
وسليمن قليلا للتفاوت بينهما في الكثرة ومن البسملة لا باسم الله
وباسم ربك لكثرة استعمال الاولى دون الاخريين تتدبر
ومن اصطفى استفهاما لئلا يجتمع الفان وفي الآن وجهان الحذف
لما مر والاثبات لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيما كثر استعماله
بخلاف نحو اصطفي لانه لم يكثر كثرته ومن ابن صفة بين علمين

نقص الالف كثيرا من ابرهيم واسمعيل واسحق
اي بسم الله الرحمن الرحيم

الابدال

لكثرة استعماله كذلك نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان
خبرا نحو زيد ابن عمرو او صفة لابن علمين نحو جاء زيد ابن اخي
ومن الرجل فتحا وكسرا لئلا يلتبس بالنفي والفا ولاما من اللحم فالالف
لئلا يلتبس بالنفي واللام لئلا يجتمع اللامات وواوا من داود كثيرا
لئلا يجتمع واوان الابدال تكتب الالف رابعة فصاعدا ياء فعلا
واسما كاعطى واصطفى واستقصى والحبلى والحبارى والقبعثرى
الا ما قبلها ياء كالدنيا ويحيا فعلا وريا صفة لئلا يجتمع ياءان
لا يحيى وربى علمين للفرق بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة والثالثة
لو قلبت عن ياء فياء في الاكثر كرمى والرحى ومنهم من يكتب الكل
الفا على الاصل والا فالفا كغزا والعصا اي ان لم تقلب عن ياء بل عن
واو ويعرف اصلها بالتثنية والجمع والمرة والنوع كعصوان وعصوات
ورحيان ورحيات وغزوة ورمية فلو جهل فان اميل فيا كمتى
وبلى والا فالف لانه الاصل فلا يترك الا بصارف واما على
والى فلقولهم عليك واليك وحمل عليه حتى اي تكتب بالياء مع
انها لا تمال لوجود صارف آخر عن الاصل ثم الهمزة ليس لها صورة
خاصة بل تكتب تارة الفا لقربها منه وتارة في صورة حرف حركتها
وتارة في صورة حرف حركة ما قبلها ففي الاول تكتب الفا كاحد واحد
وابل فتحا وضما وكسرا وفي الحشو ساكنة بحرف حركة ما قبلها كراس
ولوم وبير اي يكتب الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة
ومتحركة بعد ساكن بحرف حركتها كيسال ويلوم ويسئم وكذا حذفت
المفتوحة بعد الف كسال ماض من باب المفاعلة وقيل بعد

بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسلة وهو ساكن صحيح او علة اصلية
او للالحاق او هو في كلمة والهمزة في كلمة اخرى فسلة اصلية مسالة بالهمز
لفظا وكتابة ولما جاز تخفيفها بحذفها جاز حذفها من الكتابة
ايضا ومتحركة بعد متحرك كتخفيفها وهي ثمانية المفتوحة بعد ضمة
او كسرة بعد الحركات الثلث والمضموم بعدها نحو جؤن بالواو وفئة
بالياء والباقي بحرف حركتها لان تخفيفها كذلك على ما مر
وجاء في المكسور بعد الضمة الواو ايضا كسئل وفي عكسه الياء
ايضا كنقرئك لما جاء في تخفيفها التسهيل المشهور وغير
المشهور كما مر وفي الآخر يكتب بحرف حركة ما قبلها سواء كانت
ساكنة او متحركة كقرأ وقرئ وردؤ لانها لما كانت طرفا لم يعتد
بحركتها فجعلت تابعة لحركة ما قبلها فان سكن ما قبلها حذفت
كخبء وملء وجزء لعدم ما يصلح لتبعيتها له واما الالف في رأيت
خبأ فالف التنوين لا صورة الهمزة فان اتصلت صارت حشوا
كجزؤك اي انها اتصلت بما يخرجها عن الطرف كالضمير
المتصل وتاء التانيث صارت حشوا فيعتد بحركتها الا ما
قبلها مد فيحذف كمقروة وخطية كانهم راعوا تخفيفها بخلاف
الاول الا في لئن ولئلا اي اذا كانت الهمزة المتصلة اولا لا
آخرا لم تخرج عن الطرف فيكتب الفا مطلقا الا في لئن بالفتح
ولئلا بالكسر لكثرتهما وللاحتراز عن صورة لالا في الثاني
وما بعده مدة كصورتها حذفت في نحو آخر ومستهزؤن اي
في المفتوحة بعدها الف والمضمومة بعدها واو فيكتب بالضم

ويكتب فيهما بالياء وان كان حقها ان يكتب بالالف

وحي

واحد وواو واحدة لئلا يتكرر صورة واحدة وفي نحو مستهزئين جمعاً
كثيراً اي في المكسورة بعدها ياء فيكتب بياء واحدة كثيراً وبيائين
قليلاً الا في قرآ ويقرآن ومستهزئين مثنى للبس اذ لو كتب بالف
واحد وياء واحد التبس الاول بمفرد الغائب والثاني لجمع الغائبة
والثالث بالجمع وكتب في لم تقرئي لمغايرة الصورة فلا يتكرر
صورة واحدة هذا في الخط القديم واما الآن فقد يكتبون للهمزة
صورة لكن مع رعاية ما تقرر في الخط القديم فتكتب تلك الصورة
في نحو اخذ وسأل وقرأ فوق الواو في نحو لؤم وردؤ وفوق الياء في
نحو سئل وقرئ في موضع المحذوفة في نحو مسئلة وخبأ والله اعلم

باب النحو

باب النحو وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر
الكلم في التركيب فخرج معرفة احوال البناء فانها احوال للمفردات
من حيث هي هي لا من حيث هي في التركيب والمركب اما بنسبة
اسنادية فجملة فسروا الاسناد بانه تركيب من كلمتين او ما في
حكمهما على وجه يفيد السامع فائدة تامة فالمراد بالنسبة الاسنادية
هنا هي النسبة القابلة للافادة سواء كانت مفيدة بالفعل
او لم تكن او غير اسنادية فتقييدي وصفي كزيد العالم او اضافي
كغلام زيد او بلا نسبة كخمسة عشر وبعلبك اشار الى التركيب
الخمسة المشهورة من الاسنادي والوصفي والاضافي والتعدادي
المتضمن لمعنى الحرف لانه في تقدير خمسة وعشرة والمزجي الذي
جعل المجموع علماً مفرداً كبعلبك ومعدي كرب والجملة اما
مفيدة بالفعل للسامع فائدة تامة ويحسن سكوت المتكلم

ثم ما زيد في اللفظ المهموز الآخر ياء النسب فانه لا يحذف ايضاً الياء الاولى نيسابوري

ثم الواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضاً [illegible]

المتكلم عليه نحو قام زيد وزيد قائم وان جئتني اكرمتك او غير
مفيدة كالصلة والشرط اي غير مفيدة بالفعل بل بالقوة القريبة من الفعل
فلا يحسن السكوت عليه كجاء في قولك الذي جاء زيد وجئتني
في قولك ان جئتني اكرمتك وهي من اسمين او فعل واسم اي الجملة
لا تتركب الا من اسمين او فعل واسم لان النسبة الاسنادية
تقتضي المسند والمسند اليه والاسم صالح لهما لانه موضوع
لمعنى مستقل بالمفهومية كما مر فيجوز ان يوجد فيه المسند والمسند اليه
اللذين من شانهما ان يكونا ملحوظين قصداً لا تبعاً والفعل صالح
لان يكون مسنداً لا مسنداً اليه لانه موضوع لحدث مستقل
منسوب الى الفاعل ملحوظ بكونه مسنداً الى الفاعل في احد الازمنة
فلا يوجد فيه الا المسند والحرف غير صالح لهما معاً لانه موضوع
لمعنى غير مستقل لا يفهم الا تبعية معنى كلمة اخرى كما مر واعلم
قولهم او ما في حكمهما في تعريف الاسناد مشير الى ان المراد بالاسم
والفعل هنا اعم منهما حقيقة او حكماً فيدخل في الكلام نحو اضرب
لان الضمير المستتر فيه في حكم الكلمة فيكون في حكم الاسم ويدخل
ايضاً نحو يا زيد لان حرف النداء قائم مقام ادعو فهو في حكم
الفعل ونحو زيد ابوه قائم لانه في تقدير زيد قائم الاب ونحو دير
مهمل لانه في تأويل هذا اللفظ مهمل ويخرج المركبات التي
لا اسناد فيها سواء كانت بلا نسبة اصلاً او بنسبة وصفية
او اضافية او شبيهة بالاسناد كالمصدر مع فاعله واسم
الفاعل معه او نسبة تامة غير مفيدة بالفعل كالجملة الواقعة

قال الشيخ ابن الحاجب تعريف المعرب بالاختلاف المذكور دوري لان الغرض من تعريف المعرب
بالاختلاف المذكور دوري لان الغرض من تعريف المعرب اثبات حكم الاختلاف له ومعرفة حكم الشيء
من حيث انه حكمه يتوقف على معرفة ذلك الشيء ضرورة فلو عرف به لجاء الدور صريحا واجاب عنه بعضهم
بحمل التعريف على اللفظي وكان المص عول عليه لكن ذلك خروج عن باب الانصاف ودخول في طريق
الاعتساف اذ لا يخفى على من انصف من نفسه ان النظر في تدوين النحو وتبويبه انما هو الى لا يعرف
احكام الكلمات ولم يتتبع لغة العرب واما من يتتبع تعرف احكامها بالتتبع فهو كالاعراب

في الفرق بين الجملة والكلام

جزأ من الكلام فظهر ان الجملة ما فيه صورة التركيب الاسنادي
سواء كان مستقلا مفيدا اولا وان الكلام هو المستقل المفيد
فقط فيكون اخص منها واما الصفات مع مرفوعاتها فلا تسمى
جملة لعدم صورة التركيب الاسنادي فيها الا اذا وقعت صلة
للموصول الذي هو الالف واللام نحو الضارب غلامه فانه
في معنى الذي ضرب غلامه فيكون جملة فعلية فافهم والاسم
معرب لو اختلف اخره بالعامل ولو تقديرا اي لو تبدل حركات
آخره او حرفه بسبب اقتضاء العامل لفظا او تقديرا فالاختلاف
اللفظي نحو جاء زيد اخوك ورايت زيدا اخاك ومررت
بزيد اخيك والتقديري نحو هذا عصا واخذت عصا وضربت
بعصا والمراد بالآخر اعم من الآخر حقيقة او حكما كتاء قائمة وياء بصري
على احد القولين وواو مسلمون في الاصح بخلاف التنوين ونون التثنية
والجمع لسقوطهن عند الاضافة والا فمبني سواء لم يختلف اصلا
واختلف لا بسبب العامل نحو منذ زيد ومن الرجل ومن ابنك واعرابه
رفع ونصب وجر والاصل فيه الحركات وقد يكون حروفا واصلها
ان يكون الرفع ضمة او واوا والنصب فتحة او الفا والجر كسرة او ياء
وقد يخالف كما ستعرف فالمفرد والجمع المكسر المنصرف فان المراد
بالمفرد ما يقابل المثنى والمجموع وبقيد الانصراف يخرج الاسماء
الستة لان المنصرف وغيره من اقسام المعرب بالحركة بالضمة
والفتحة والكسرة رفعا ونصبا وجرا على الاصل نحو جاء زيد ورجال
ورايت زيدا ورجالا ومررت بزيد ورجال جمع المؤنث

المؤنث السالم بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا والكسرة نصبا
وجرا بحمل نصبه على جره نحو جاءتني مسلمات ورايت مسلمات
ومررت بمسلمات غير المنصرف بالضمة والفتحة بحمل جره على نصبه
نحو جاءني احمد ورايت احمد ومررت باحمد الاسماء الستة
المعهودة وهي ابوه واخوه وفوه وهنوه وحموها وذو مال لو كانت
مكبرة مضافة الى غير الياء اي لو اجتمعت فيها الشروط الثلثة
وهي كونها مكبرة لا مصغرة وكونها مضافة وكون الاضافة الى غير
ياء المتكلم بالواو والالف والياء لانها اواخرها حروف صالحة
للاعراب ثابتة في حال الاضافة سماعا بخلاف ساير الاسماء
المحذوفة الاعجاز نحو يد ودم نحو جاءني ابوه ورايت اباه
ومررت بابيه وجاء الحركات في غير ذي كساير الاسماء والا
فبالحركات ولو تقديرا اي وان لم يجتمع فيها الشروط الثلثة فاعرابها
بالحركات اما اذا كانت مصغرة او مقطوعة عن الاضافة فبالحركات
لفظا واما اذا كانت مضافة الى الياء فتقديرا كساير الاسماء
المضافة اليها كابي وفمي وفي اكثر مثال للتقدير وفمي بقلب الواو ميما فالاكثر
في فيّ قلبها ياء وادغامها في ياء المتكلم كما في مهدي وذو لازم الاضافة
الى الجنس فلا يقطع عن الاضافة ولا يضاف الى الياء المثنى
واثنان وكلا مضافا الى مضمر بالالف والياء اي يعرب المثنى
ولفظ اثنين وكذا مونثه ثنتان واثنتان بالالف رفعا والياء
المفتوح ما قبلها نصبا وجرا مطلقا ويعرب لفظ كلا وكذا مونثه كلتا
حال كونه مضافا الى الضمير بهما والى مظهر كالعصا اي اعراب كلا

مضافا الى اسم ظاهر تقديري كالعصا جمع المذكر السالم واولو
وعشرون وباب عشرين بالواو والياء جعل اعراب المثنى وهذا الجمع
بالحروف لوجود الحروف الصالحة له وخولف الاصل مع بعض
اخواتهما للفرق بينهما حسب الامكان واكتفى في الفرق بينهما في النصب
والجر بكسر ما قبل الياء وفتح النون في الجمع وعكسه في المثنى والحق
بالمثنى لفظ اثنان وكلا لمناسبة بينه وبينهما لفظا ومعنى والحق بالجمع
لفظا اولو وعشرون واخواتها الى تسعين لهذه المناسبة التقدير
للتعذر او الثقل كعصا وغلامي مطلقا فنحو عصا مما يكون اخره الفا
مقصورة لا تقبل الاعراب لفظا اما عند ثبوت الفه كالعصا فلانه
لا تقبل الحركة واما عند سقوطه فلا نعدام محل الاعراب وقاض رفعا
وجرا اي ما يكون آخره ياء مكسورا ما قبلها فيحذف حركة آخره رفعا
وجرا لثقل الضمة والكسرة على الياء ثم تحذف الياء او تبقى ساكنة
لقاض والقاضي فيكون رفعه وجره حركة تقديرية بخلاف نصبه فانه
لفظي لخفة الفتحة ومسلمي رفعا اي جمع المذكر السالم المضاف الى
الياء لانقلاب واوه التي هي رفعه ياء فيكون رفعه حرفا تقديريا
بخلاف نصبه وجره لبقاء الياء بعينها مدغمة في ياء المتكلم ومنه المحكي
مطلقا اي ما حكي باعرابه او بنائه الذي كان فيه قبل الحكاية سواء كان
مفردا او مركبا جملة او غيرها نحو من زيدا في جواب من قال ضربت زيدا ومن تمرتان في جواب من قال عندي تمرتان
تمرتان ونحو تأبط شرا وخمسة عشر علمين فانهما معربان تقديرا في
الاصح لامتناع ما قبل وانما كان اعراب المحكي تقديريا لكون اخره
مشغولا بما حكي به من حرف او حركة فيتعذر ان يظهر فيه الاعراب

الاعراب والمثنى المتصل بالف ساكن رفعا اذ يحذف الالف التي
هو رفعه لثقل الساكنين واما نصبا وجرا فبكسر الياء والاسماء الستة
والجمع المتصلة به اي بالساكن في الاحوال الثلث اذ يحذف
حروف الاعراب للساكنين وهذا في غير الجمع الناقص المفتوح
فانه لا يحذف فيه بل يضم الواو ويكسر الياء نحو جاء مصطفو القوم
ورايت مصطفي القوم غير المنصرف ما فيه علة مكررة او علتان
من العلل المانعة عن الصرف لكون كل علة فرعا لشيء كما سيجيء
فاذا تكررت في الاسم تحققت فيه فرعيتان فاشبه الفعل
فيمنع منه التنوين الذي هو خاصة الاسم اصالة والجر ايضا تبعا
للتنوين والدليل على كونه تبعا له انه اذا احتيج الى اعادة التنوين
يعاد الجر ايضا نحو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره فان استقامة الوزن
انما يحتاج الى اعادة التنوين لا الى اعادة الجر ايضا فالمتكررة
الف التانيث المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء فانهما لما كانت
لازمة للكلمة كان لزومها بمنزلة تانيث آخر بخلاف تاء التانيث
فانها غير لازمة في اصل الوضع وانما يعرضها اللزوم بعارض كالعلمية
والجمع ولو في الاصل كخضاجر او التقدير كسراويل يعني انه مانع من الصرف
سواء كان جمعا في الحال كمساجد ومصابيح او في الاصل كخضاجر
فانه علم لجنس الضبع منقول عن جمع خضجر بمعنى عظيم البطن او في التقدير
بان لا يكون جمعا لا في الحال ولا في الاصل لكن قدر وفرض جمعا
كسراويل فانه وجد غير منصرف في الاكثر مع انه مفرد فقدر انه جمع
سروالة حفظا لقاعدتين احدهما اختصاص هذا الوزن بالجمع

وثانيتهما عدم منع الصرف بلا علة وشرطه الوزنان بلاها اي
بغير تاء التانيث فان هذا الوزن مخصوص بالجمع فكان لزوم الجمعية
له بمنزلة جمعية اخرى وقوله بغير هاء احتراز عن نحو فرازنة فانه خرج
لخروجه عن الوزن المخصوص بالجمع لوجود هذا الوزن في المفرد ايضا
كطواعية وكراهية وجوار رفعا وجرا كقاض يعني ان رفعه وجره لتقديري
لحذف اخره ونصبه لفظي ومنهم من جعل جره ايضا لفظيا نظرا الى انه
منع الصرف اسقط سبب الاعلال وهذا مبني على اعتبار منع
الصرف مقدما على الاعلال والوجه تقديم الاعلال لانه لتصحيح
الصيغة ومنع الصرف لتصحيح احوالها وغيرها العدل وهو خروجه
عن الاصل بلا قياس اي غير المتكررة العدل وما عطف عليه والعدل
خروج الاسم عن الاصل الظاهر خروجا غير قياسي فخرجت التبدلات
القياسية كما في صورة الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير وامثالها
كثلاث ومثلث واخر وجمع وذلك لانه لما كان في معنى ثلث
ومثلث تكرار كان ظاهرهما ثلثة ثلثة فعدل عنه اليهما وكذلك
احاد وموحد الى رباع ومربع اتفاقا والى عشار ومعشر عند البعض
وكذا اخر جمع اخرى تانيث آخر وهو في الاصل اسم التفضيل بمعنى
اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير ولما كان اسم التفضيل لا يستعمل الا مضافا
او مع اللام او مع من علم انه معدول عن الاخر او عن اخر من وكذا جمع جمع
جمعاء تانيث اجمع وهو في الاصل صفة مشبهة او اسم تفضيل ثم نقل الى
معنى كل ولما كان القياس في فعلاء ان يجمع على فعل كحمراء على حمر
او على فعالى كصحراء على صحارى علم انه معدول عن جمع او جماعى فهذه

العدل

الامثلة غير منصرفة للعدل التحقيقي والصفة الاصلية ولو قدر
كعمر يعني ان العدل تحقيقي كما مر وتقديري كعمر وزفر بمعنى انه لا دليل
على انهما اصلا بل قدرا معدولين عن عامر وزافر لحفظ قاعدتهم
في منع الصرف فانه لما وجدا غير منصرفين ولم يكن فيهما سبب
سوى العلمية لزم تقدير العدل اذ لا يمكن تقدير سبب آخر والوصف
الاصلي عطف على العدل والوصف كون الاسم دالا على ذات
مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها اما بحسب الوضع كما في احمر او بحسب
الاستعمال كما في اربع في مررت بنسوة اربع اي بنسوة موصوفة
بالاربعة ويسمى هذا القسم من الاسم صفة كاسم الفاعل ونحوه
على ما مر في الصرف وقوله الاصلي اشارة الى ان المعتبر في منع الصرف
هو القسم الاول من الوصف اعني ما يكون بحسب الوضع الى انه اعم
مما بقي ومما زال بسبب غلبة الاسمية كما في اسود وارقم وادهم فانها
اوصاف في الاصل بمعنى الموصوف بالسواد وبالرقم وبالدهمة ثم
جعل الاول اسما للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض
والثالث للقيد هذا هو المشهور وقد يقال لا دليل على عدم اعتبار
الوصف العارض واما استدلالهم عليه بصرف اربع في مررت
بنسوة اربع فغير تام لجواز ان يكون صرفه لانتفاء شرط وزن الفعل
وهو عدم قبول التاء كما سياتي ولا يعتبر مع العلمية لان الوصف
يقتضي الابهام والعلمية تقتضي التعين فلو اعتبرا معا في منع الصرف
لزم اعتبار متضادين في حكم واحد فنحو حاتم علما منصرف والتانيث
لفظا ومعنى عطف على العدل او الوصف اي التانيث بتاء ملفوظة

الوصف

القائم الشيخ الرضي

التانيث

كما في طلحة وعكرمة او مقدرة كما في زينب وسعاد واما التانيث
بالالف فقد مر اولا بشرط العلمية ليصير بسببها لازما فيكون
قويا لان الاعلام محفوظة عن التغيير ولا يجب في المعنوي اي لا يجب
منع الصرف في التانيث المعنوي لضعفه لعدم ظهور التاء بل
يجوز الصرف وشرطه الاعجميا او تحرك الوسط او زائدا
على الثلث اي لا يجب في كل الحال الا حال كونه اعجميا الخ فانه يتقوى
بذلك فيجب منع الصرف اما في الزيادة فلان الحرف الرابع
وما فوقه قايم مقام التاء من حيث ان التاء تزاد رابعة فصاعدا
غالبا فيقوى التانيث لظهور القائم مقام العلامة واما في المتحرك
فلان حركة الوسط قائمة مقام الحرف الرابع واما في العجمة فلانها
من اسباب منع الصرف في غير الثلاثي فيصلح ان تكون مقوية لسبب
ضعيف في الساكن الوسط فيكون هي والتانيث بمنزلة سبب
واحد فهند ودعد يجوز منعهما العلمية والتانيث وصرفهما لانتفاء الامور
الثلثة وقدم ممتنع لوجود التحرك وكذا عقرب لوجود الزيادة
وماه وجور لكونهما اعجميين والعجمة بشرط العلمية في اول استعمالها
والزيادة اما الاول فليكون محفوظا عن التصرف فيها لانها اذا
تصرف فيها صارت كالكلمة العربية فتضعف عجميتها واما الثاني
فلانها لو لم تكن زائدة على الثلث كانت على الاوزان الغالبة
في العربية فتضعف عجميتها ايضا فان وضع العربية على الخفة والعجمية
على الطول والامتداد فبالزيادة تقوى عجميتها ومن هنا ظهر ان كونها علما
في العجم غير لازم بل اللازم كونها علما في اول استعمال العرب اياها

العجمة

ها سواء كان علما في العجم ايضا كابراهيم اولا كقالون فانه في لغة
الروم اسم جنس بمعنى الجيد سمى به احد القراء لجودة قراءته فصرف
نوح ولوط تفريع على اعتبار الزيادة وتفصيله انه فيه ثلثة مذاهب
احدها للزمخشري وهو جعل العجمة كالتانيث المعنوي في جواز اعتبارها
في الثلاثي الساكن الوسط فيجوز في مثل نوح الصرف والمنع
وهو مردود لانه منع مثل نوح غير مسموع اصلا والخلاف عنده في ان
العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي فلا وجه لاعتبارها في الساكن الوسط
واما التانيث المعنوي فله علامة مقدرة تظهر في بعض التصرفات
كالتصغير فجاز ان يعتبر وان لا يعتبر لا يقال قد اعتبرت العجمة في ماه
وجور كما مر لانا نقول لم نعتبر هناك سببا مستقلا بل مقويا للتانيث
المعنوي وثانيها لابن الحاجب ومن تبعه وهو اعتبارها في المتحرك
الوسط كالتانيث المعنوي وهو ايضا مردود بانه لم يكن بقدم الكلام
اسم رجل منصرف لم يسمع منعه وان حركة الوسط انما اعتبرت
في التانيث المعنوي لكونها نائبة عن نائب علامة التانيث
ولا علامة للعجمة حتى يكون الحركة نائبة عن نائب علامتها واما
منع سقر وشتر فللعلمية مع التانيث المعنوي لا للعلمية مع العجمة
فقط وثالثها لسيبويه وسائر المحققين وهو عدم اعتبار العجمة
الا في الزائد على الثلثة وهو الوجه كما قررناه ووزن الفعل وشرطه
ان يخصه اي يختص الفعل بان يكون الاسم على وزن لا يوجد عليه
اسم بحسب اصل وضعه كفعل بصيغة المجهول الثلاثي وفعل في التفعيل
واما الاسماء التي وجدت عليه فاما منقولة عن الفعل كدئل

ذلك

وزن الفعل

وختم او اعجمي كبقم او في اوله زيادة الفعل غير قابل للتاء كاسود فانه
مؤنثه سوداء لا اسودة بخلاف نحو يعمل وارمل حيث يقال ناقة
يعملة وامراة ارملة فلا يمنع من الصرف لان قبول التاء يخرجه عن
مشابهة الفعل اذ الفعل لا يقبل هذه التاء وقد اشرنا الى ان وجه منع
الصرف بهذه العلل حصول المشابهة بالفعل بسببها والتركيب
من اسمين بلا نسبة بشرط العلمية اذ بها يصير كلمة واحدة كبعلبك
واحترز بالاسمين عن نحو النجم وبصرى علين فانهما منصرفان وبعدم
النسبة اي اسنادية كانت او اضافية او نحوهما عن نحو عبد الله
والحيوان الناطق علين فانهما باقيان على ما كانا عليه قبل العلمية
بطريق الحكاية كما مر لكن يرد نحو سيبويه فانه مبني وختمه علما
فانه محكي و يمكن ان يقال الاول مركب من اسم وصوت لا من اسمين
اذ الصوت ليس باسم اصيل والثاني مركب من اسمين وحرف
مقدر لا من اسمين فقط فتدبر والالف والنون المزيدتان بشرط العلمية
في الاسم اذ بها يصير محفوظا عن لحوق التاء المانع لمشابهتهما بالفي
التأنيث وعدم فعلانة في الصفة كرحمان اذ بعدم لحوق التاء تتم
مشابهتهما بالفي التأنيث لانهما لا تقبلان التاء فلا يقال حمراءة
وفي فرحان غير منصرف لعدم رحمانة لانه لما اختص به تعالى امتنع
ان يكون له مؤنث اصلا ومنهم من يقول شرطه وجود فعلى وفي
فرحان منصرف اذ لا مؤنث له لا رحمى ولا رحمانة وندمان بمعنى
النادم غير منصرف على القولين لان مؤنثه ندمى لا ندمانة وقد
يقال المقصود من شرط وجود فعلى عدم فعلانة لانه ما جاء مؤنثه

مؤنثه على فعلى لا يجيء منه فعلانة الا عند بعض بني اسد فانهم يقولون
سكرانة ويصرفون ندكرها فتأمل ولو احتملت الاصالة فوجهان
كحسان اي لو احتملت النون ان يكون اصلية جاز المنع والصرف
نحو يحتمل ان يكون من حس فيمتنع لزيادة نونه وان يكون من حسن
فينصرف لاصالة نونه يحكى انه رجلا مسمى بحيان حضر عند ملك
فقال الملك اينصرف حيان او لا فقال ان اكرمته لا ينصرف
والا ينصرف يعني ان اكرمته فكأنك احييته فيكون من الحيوة فيكون
النون زائدة فيكون غير منصرف والا فكأنك اهلكته فيكون
من الحين بمعنى الهلاك فيكون النون اصلية فيكون منصرفا ولو نكر
ما فيه علمية مؤثرة صرف سواء كانت مؤثرة وشرطا لسبب آخر
كما في التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف والنون في
الاسم او مؤثرة غير شرط كما في العدل ووزن الفعل فاذا نكر
الاسم الذي لم يصرف بهذه العلل صار منصرفا لبقائه على علة
واحدة في العدل والوزن ولانتفاء العلتين معا في البواقي حتى لو نكر
كلها او اكثرها في اسم كما في اذربيجان انصرف بعد التنكير لا يقال
اذا كان في الاسم عدل ووزن فعل وعلمية ثم نكر بقي على علتين
لانا نقول العدل والوزن لا يجتمعان لان العدل انما وجد بالاستقراء
في ستة اوزان مخالفة لاوزان الفعل وهي ثلاث ومثلث وسحر
وامس واخر وقطام وانما قيد بالتاء ثم لانه اذا لم تكن مؤثرة كما
في الجمع والفي التأنيث لا يصرف الاسم بالتنكير لاستقلالهما
في المنع كما مر الا نحو احمر عند سيبويه والمراد بنحوه صيغة مشعرة

وقد نظم بعض الافاضل بالفارسية بهذا
اوزان عدل شش شمر اي صاحب جمال
فعل و فعل فعال و فعل مفعل و فعال

بالوصفية مع ظهورها قبل العلمية كسكران وسكرى واحمر فاذا نكر
مثله بعد جعله علما لم ينصرف سماعا اجماعا الا انه ليس على القياس
عند الاخفش لزوال الوصفية بالعلمية ثم زوال العلمية بالتنكير وعلى
القياس عند سيبويه لان الصفة الاصلية معتبرة لا بمعنى انها رجعت
بل بمعنى انها كالثابت لزوال المانع عن اعتبارها وهو العلمية بناء
على انهم قد اعتبروها حال العلمية في باب الجمع وادخال اللام حيث
جمعوا احمر علما على حمر لا على احامر وادخلوا عليه اللام فقالوا الاحمر
ولا يلزم من هذا اعتبارها حال العلمية في باب منع الصرف ايضا
اذ يلزم حينئذ من اعتبار الضدين في حكم واحد كما مر واعلم ان المراد
بنحو احمر ما يكون صيغة الخ لانه نحو اجمع اذا جعل علما ثم نكر صار منصرفا
قياسا بالاتفاق لخفاء الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك
افعل المجرد عن من واما المستعمل مع من فغير منصرف اتفاقا لغاية
ظهور الوصفية فيه وتنكيره ان يراد به واحد مما سمي به كما في نحو رب
عثمان لقيته فان المراد بلفظ عثمان واحد غير معين من الذين سموا به
او الصفة المشهورة لمسماه اي لا يراد بالعلم نفس مسماه بل صفة
المشهورة كالجود لحاتم والشجاعة لاسامة ومنه قولهم لكل
فرعون موسى اي لكل مبطل محق ومنسوبه منصرف اي منسوب
غير المنصرف منصرف لان النسبة وضع مستانف لا يبقى معه علة
المنع كعمري واحمدي وبدايني لا مصغره الا لو زالت العلة كالجمع والعدل
ووزن مختص الفعل حيث لا يبقى في التصغير شيء من هذه الثلاثة
مخصيص تصغير خضم علما منصرف لزوال الوزن واحيمد تصغير

في تنكير العلم

تصغير احمد علما غير منصرف لبقاء علامة الوزن اعني الهمزة الزائدة
وحكمه ان لا ينون ولا يكسر اي حكم غير المنصرف ان لا يدخله تنوين
التمكن ولا الكسر ويكون في حالة الجر مفتوحا كما مر الا للتناسب
او الزحاف جوازا فالتناسب كقراءة نافع سلاسلا واغلالا بالتنوين
والزحاف تغيير اجزاء البحور في الشعر واخراجه عن السلاسة بلا
ابطال الوزن او الضرورة وجوبا لدفع بطلان الوزن فانه يجب
كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره كالكسر باللام والاضافة اي
يجب كسره اذا دخله لام التعريف او كان مضافا لانهما لما كانا
من خواص الاسم ضعفت بهما مشابهة الاسم بالفعل ولما كان
سبب منع الصرف مشابهته به رجع عند ضعفها الى اصله الذي
هو الصرف وتفصيله ان كل واحدة من العلل فرع لشيء فالجمع
فرع الواحد والعلمية قسم من التعريف الذي هو فرع التنكير
والعدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث
فرع التذكير والعجمة فرع العربية في لسان العرب ووزن الفعل
فرع وزن الاسم والتركيب فرع الافراد والالف والنون
مشابه بالفي التانيث فاذا وجد في الاسم ثنتان من هذه العلل
التسع او تكررت واحدة منها حصل فيه فرعيتان فيشابه
الفعل الذي شانه الفرعية حينئذ لا يستقل كلاما فمنع من
الاسم علامة التمكن في الاسمية وهي التنوين ومنع الكسر ايضا
تبعا للتنوين لمناسبة بينهما فان قيل فلم لم يبن الاسم بمشابهته
كما بني لمشابهته بالحرف في الاحتياج الى الغير كالموصولات

قلنا لان الحرف راسخ في البناء بخلاف الفعل وايضاً المشابهة
في الاحتياج لرجوعها الى تمام المعنى وتحصيله اقوى من المشابهة في الفعل
وكذا لم يبن من الاسماء المشابهة بالفعل الا ما كان معناه معنى الفعل
كأسماء الافعال او اجتمع فيه ثلث من علل منع الصرف في باب حضار
المرفوعات جمع المرفوع لان المذكر من غير العلماء كالمؤنث
فيجمع بالالف والتاء كما مر ومنه الجيادُ الصافناتُ وهي اما موقوفة
لا محل لها من الاعراب او خبر محذوف او محذوف الخبر كما مر

الفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه اي ما اسند اليه الفعل المعلوم
او شبهه وهو المصدر المعلوم واسم الفاعل والصفة المشبهة وما في
حكمها كالمنسوب فيشمل الفاعل الواقع في الكلام وفي الجملة غير المستقلة
وفاعل المصدر والصفات ولا يخرج فاعل الظرف لانه المسند فيه
الفعل او شبهه وتسمية الظرف عاملاً مجاز ولا فاعل المستعار في
نحو زيد اسد ابوه لانه انما عمل لكونه بمعنى شجاع فتدبر والمتبادر
من الاسناد هو الاسناد ابتداء لا بواسطة فيخرج توابع الفاعل
وكذا المراد في سائر تعريفات المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات واستعمال الاسناد في هذا المعنى العام للصور الثلث
مجاز والقرينة قوله او شبهه وحقه ان يليه اي الاصل اللائق بالفاعل
ان يكون عقيب ما اسند اليه ولا يفصل باجنبي لانه كالجزء منه
بخلاف سائر معمولاته ولهذا اسكن اللام في ضربت لا في ضربك
وجاز الاضمار قبل ذكره نحو ضرب غلامه زيدٌ بنصب غلامه لا قبل
ذكر سائر معمولاته فلا يصح ضرب غلامُه زيداً برفع غلامه لانه

لانه اضمار قبل الذكر لفظاً ومعنًى وهو غير جايز الا في مواضع خاصة
كما سيجي ولا يتقدم عليه بالرفع لا بالنصب اي لا يتقدم الفاعل
على عامله الذي هو ما اسند اليه وذلك لانه اذا قدم صار
مبتدأ وصير الفعل بعده مسنداً الى ضميره نحو زيد قام ولا يتعدد
ولا يحذف لعدم تمام العامل بدونه خلافاً للكسائي فانه اجازه
في باب التنازع كما سيجي وفي غيره ايضاً كقوله تعالى لقد تقطع
بينكم بقراءة النصب اي تقطع الامر قوطهم اذا كان غداً فأتني اي اذا
ما نحن فيه غداً والحق ان الفاعل في مثله ضمير مستتر الا انه لم يذكر المرجع
لتقرره في الذهن فهو مذكور حكماً الا من المصدر فانه قد يحذف
فاعله كما سيجي لانه قد يتم بدونه او اتصل او كان مفعوله بعد الا
متوسطة او معناها وجب تقديمه يعني يجب تقديم الفاعل على مفعوله
في اربعة مواضع الاول اذا انتفت القرينة اللفظية كالاعراب
او المعنوية كما في اكل كمثرى موسى اذ لو لم يقدم لزم اللبس نحو ضرب
موسى عيسى والثاني اذا كان الفاعل ضميراً متصلاً كضربتك اذ لو
لم يقدم لزم انفصال المتصل الذي هو الجزء وكان المقام قرينة على المراد
تقديمه على مفعوله اذا ذكرا معاً بعد الفعل لا اذا ذكر المفعول قبل الفعل
فلا ينتقض بنحو زيداً ضربت والثالث اذا وقع مفعوله بعد الا حال
كون الا متوسطة بينهما نحو ما ضرب زيد الا عمراً اذ لو لم يقدم لزم
انقلاب الحصر المطلوب بخلاف ما اذا لم تكن متوسطة نحو ما
ضرب الا عمراً زيد فانه جايز لعدم الانقلاب ح نعم يحسن التقديم
فيه ايضاً لئلا يلزم حصر الصفة قبل تمامها والرابع اذا كان المفعول

في جواز حذف الفاعل عند البعض

الحق ان الفاعل في مثل هذا الموضع ضمير مستتر

بخلاف الفعل والصفة فافهم ولو عدمت قرينة مع

بعد معنى الا نحو انما ضرب زيد عمرا والا لزم الانقلاب المذكور
لان الحصر فيه في الجزء الاخير اذ معناه ما ضرب زيد الا عمرا او لو اتصل
مفعوله لا هو او اتصل به ضمير المفعول او كان بعد الا او معناها وجب
تأخيره اي يجب تأخير الفاعل عن المفعول في هذه المواضع الاربعة الاول
اتصال المفعول لا الفاعل نحو ضربك زيد واما اذا اتصل الفاعل
ايضا فيجب تقديمه كما مر والثاني اتصال ضمير المفعول بالفاعل بان يتصل
او بصلته ضمير راجع الى المفعول نحو ضرب زيدا غلامه وضرب
زيدا من ضرب غلامه اذ لو لم يؤخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا
ومعنى والثالث وقوع الفاعل بعد الا المتوسطة بينهما نحو ما
ضرب عمرا الا زيد والرابع وقوعه بعد معناها نحو انما ضرب عمرا
زيد وقد يحذف عامله بقرينة نحو زيد في جواب من قام اي
قام زيد والسؤال قرينة ويجب لو فسر نحو ان امرؤ هلك
اي يجب حذف عامله اذا اريد تفسيره ويكون ذلك بعد الحروف
التي لا يليها الا الفعل كحروف الشرط فقوله امرؤ فاعل لهلك
المحذوف الذي يفسره هلك المذكور وقد يحذفان اي
الفاعل وعامله معا بقرينة نحو نعم في جواب اقام زيد اي نعم قام
زيد والسؤال قرينة وقد يكون القرينة سؤالا مقدرا كما اذا قرئ نحو
ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع كما يجيء في المعاني
نائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه وهو المصدر المجهول — نائب الفاعل
واسم المفعول ولا يقع الثاني من باب علمت والثالث
من باب اعلمت اي لا يقع المفعول الثاني من باب علمت نائبا

نائبا عن الفاعل ولا الثاني والثالث من باب اعلمت مطلقا
عند القدماء واجازه المتأخرون عند عدم اللبس نحو علم منطلق
عمرا او اعلم الكتاب زيدا مستعارا لكنه غير مسموع ولا المفعول له
ومعه اما الاول فلانه يلزم زوال النصب الذي هو علامته والواو — كونه علة واما الثاني فلانه يلزم زوال
التي هي علامته اذ لو بقي الواو لزم شبهه المعطوف بدون المعطوف
عليه ولا فيه والمصدر الا لو افادا اي ولا يقع المفعول فيه زمانا كان
او مكانا ولا المصدر نائبا عنه لعدم الفائدة اذ الفعل يستلزم مطلق
الزمان والمكان ويتضمن مطلق المصدر فلا يجوز ذهب زمان او مكان
او ذهاب الا اذا افاد بان يراد قيد يخصصها نحو ذهب يوم
الجمعة او فرسخ او ذهاب شديد ومنه قولهم قد قعد بمعنى وقع القعود
المعهود لانه انما يقال لمن يتوقع القعود وينتظره والاول من باب
اعطيت اولى اي من كل متعد الى مفعولين ثانيهما غير الاول فنحو اعطي — اي لا يصح حمله عليه فالغير بمعنى المباين
زيد درهما اولى من اعطي درهم زيدا ويجب في اللبس عند البصرية
فيقال اعطي زيد عمرا اذا كان عمرو اسيرا ولو وجد المفعول به تعين
اي لو وجد المفعول به الصريح مع سائر المفاعيل تعين هو للاقامة مقام
الفاعل لشدة شبهه بالفاعل لتوقف تعقل الفعل المتعدي عليه
فيقال ضرب عمرو يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره
والا فسواء اي وان لم يوجد المفعول به فجميع المفاعيل سواء في الاقامة
هذا قول الجمهور والاشبه ما اختاره سيبويه من ان اقامة الاهم
اولى وان وجد المفعول به كقوله فلو ولدت قفيرة جرو كلب — قفيرة
لسبت بذلك الجرو الكلابا فاقيم الجار والمجرور وترك المفعول به

في اسناد المشتق

الصريح منصوبا وهو الكلابا واذا اسند المشتق من الفعل وشبهه
واحترز به عن الظرف العامل والمستعار العامل اذ لا يتصرف فيهما
بالتذكير والتانيث وعن افعال المدح والذم اذ يجوز نعم المرأة ونعمت
المرأة معا لكن يخرج ما يستوي فيه المذكر والمونث فتدبر الى ظاهر
المذكر ونحوه اراد بالمذكر المفرد المذكر لفظا وحقيقة كزيد بقرينة ذكر المثنى
والمجموع بعده وزيادة قوله ونحوه فان المراد به مونث لفظي جعل علما
لمذكر كطلحة وعكرمة فهو مفرد مذكر كجاء طلحة لضعف تانيثه جدا ولا
يقال جاءت طلحة ولو الى مونث آدمي متصل فالتانيث في المشتق
واجب لقوة تانيث الآدمي نحو جاءت امرأة وجاء رجل قائمة امرأته
او غير آدمي او منفصل فوجهان نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وسار
الناقة وسارت الناقة وحضر عندي امرأة وحضرت عندي امرأة
ولو الى ضمير المذكر ونحوه كما الظاهر اي ولو اسند المشتق الى ضمير راجع
الى المذكر كزيد او نحوه كطلحة فهو مفرد مذكر كالمسند الى ظاهر المذكر
ونحوه نحو طلحة قام وقائم او ضمير غيرهما فالتانيث نحو الناقة سارت
والشمس طالعة وظاهر المثنى كالمفرد مطلقا اي في الافراد والتذكير
تقول قام الزيدان والطلحتان وقامت امراتان وطلع شمسان
وطلعت شمسان الخ وضميره كضميره في التانيث والتذكير لا في الافراد
تقول الطلحتان قاما والشمسان طلعتا الخ وظاهر جمع المذكر السالم
كالمفرد ما لم يكن في حكم المكسر كما سيظهر نحو جاء المسلمون والمونث
والمكسر وما في حكمه كغير الآدمي اي يجوز تذكير المشتق المسند اليه
وتانيثه والمراد بما في حكم المكسر ما جمع بالواو والنون مع نوع تغيير

كسنون وارضون وبنون تقول جاء المسلمات وجاءت
المسلمات وجاء الرجال وجاءت الرجال وقال نسوة وقالت نسوة
ومضى سنون ومضت سنون نحو آمنت به بنوا اسرائيل مثال
التانيث المسند الى ما في حكم المكسر خصه بالذكر لخفائه وضمير المذكر
السالم فعلوا اي ضمير جمع المذكر السالم ضميره فعلوا اي الواو نحو المسلمون
فعلوا او يفعلون او فاعلون والمكسر العاقل فعلت او فعلوا التانيث
بتاويل الجماعة والواو على الاصل نحو الرجال فعلت او فعلوا والرجال
فاعلة او فاعلون وغير العاقل والمونث سالما ومكسرا فعلت
او فعلن اي التاء والنون في الفعل نحو الايام ذهبت او ذهبن والنساء
ذهبت او ذهبن والتاء او الصيغة في غير الفعل نحو الايام فاعلة او فاعلات
او فواعل واختلف في نحو حمامة مما يميز واحده بالتاء ويجري فيه التانيث
الحقيقي كحمامة ودجاجة وبقرة وشاة بخلاف نحو تمرة فقال ابن الحاجب
ومن تبعه يجوز في المشتق المسند الى مثله التذكير والتانيث مطلقا سواء
اريد به الذكر او الانثى فلا دلالة في قوله تعالى قالت نملة على انها انثى
كما قال به ابو حنيفة بدليل اتفاقهم على جواز هذه حمامة ذكر والظاهر انه
لا يجوز التذكير اذا اريد الانثى كما قال ابو حنيفة واتفاقهم على جواز ما ذكر ممنوع
او قال ابن السكيت تقول هذا بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت انثى
قلت هذه بقرة فافهم ولو تنازع عاملان فيما بعدهما اي توجها بحسب المعنى
الى شيء يصلح ان يعمل فيه كل منهما على البدل او فرلك اما في الفاعلية
والمفعولية او فيهما مختلفين بان يقتضي احدهما فاعليته والاخر مفعوليته نحو
ضربني واكرمت موسى وضربت واكرمني عيسى فاعمال الثاني اولى

في التنازع

عند البصرية لقربه منه وعلى هذا فيضمر الفاعل في الاول على وفقها هنا
صور اربع لانهما اما ان يقتضيا فاعلية او مفعولية او الاول فاعلية و
والثاني مفعولية او بالعكس ففي الصورة الاولى والثالثة يعمل الثاني
ويضمر الفاعل في الاول على وفق فاعل الثاني اي طابقه في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو قام وقعد زيد وقاما وقعد الزيدان
وضرباني واكرمني الزيدان وضرباني واكرمت الزيدين وهذا اضمار
قبل الذكر لفظا ومعنى وقال الكسائي يحذف من الاول فيقال في المثنى
الاخيرين ضربني بحذف الالف ورد بان الاضمار قبل الذكر هنا
اهون من حذف الفاعل لكون الثاني مفسرا للاول كما في ضمير الشان
ويحذف المفعول لو كان ضروريا اشارة الى الصورة الثانية والرابعة
يعني اذا اعمل الثاني واقتضى الاول المفعول فمفعوله ان كان ضروريا كر
اسما ظاهرا لا ضميرا لئلا يلزم الاضمار في الفضلة والمفعول الضروري
كالمفعول الثاني من باب علمت اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعوليه
كما يجي نحو علمني قائما وعلمت زيدا قائما فلا يجوز حذف قائما ولا اضماره
في الاول الا لزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة وفيه نظر لان حذف المفعول
الثاني جائز في السعة وان كان قليلا كما ستعرفه فتامل والا حذف
او اضمر اي ان لم يكن ضروريا فان لم يلتبس حذف فيقال ضربت
واكرمني زيد وان التبس اضمر مؤخرا في الغائب فيقال استغنت واستغنيا
على زيد به وملت ومال عني زيد اليه وهذا في الافعال التي تدل على تميز
متضادين عند تعديته بجارين مختلفين كرغب فيه ورغب عنه مثلا هذا
قول البصرية وقالت الكوفية اعمال الاول اولى ح ففي الصورة الاولى

الاولى والثالثة يضمر الفاعل في الثاني فيقال ضربني واكرماني الزيدان
وضربت واكرماني الزيدين وفي الثانية والرابعة يضمر المفعول في الثاني
على الاولى فيقال ضربت وضربني زيد ويجوز حذفه لانه فضلة فان تعذر
اضماره وحذفه كما في باب علمت يظهر وفيه نظر فتدبر المبتدا هو المسند
بحث المبتدا
اليه بلا عامل لفظي بحمل اصالة لئلا ينتقض بمثل علمت لزيد قائم وبحسبك
درهم فان زيد وحسبك مبتدا ح هذا وقد ذكر المبتدا قسما آخر مقابلا
لما ذكره المص وهو الصفة الرافعة لظاهر بعد نفي او استفهام نحو ما قائم
الزيدان واقائم الزيدان فانها ليست مسندا اليها بل مسندة الى ما
بعدها لانه فاعلها ساد مسد الخبر وليست هي خبرا مقدما وما بعدها
مبتدأ لان الخبر المشتق يجب ان يطابق المبتدا في الافراد ونحوه كما
سيجي وانما تركه لما قيل من انها في المعنى كالفعل فتتم بفاعلها فلا خبر هنا لكي
حتى يسند شي تحته ولا مبتدا او لما نقل عن الشريف فان في الوجه الثاني خبر
محذوف بالاتفاقية الظاهر مقام الضمير فقولك اقائم الزيدان في تقدير اقائمان
الزيدان فليتامل وعامله معنى الابتداء اي كونه مبتدأ وموضوعا لان يسند
في عامل المبتدا
اليه الخبر وهذا حاصل قولهم عامله تجرده للاسناد اي تجرده عن العوامل
اللفظية لان يسند اليه شي فان الابتداء يستدعي التجرد ولا يخفى ان كونه
مبتدأ او مجردا لاجل الاسناد معنى يقتضي التركيب المقتضي للاعراب
فيكون عاملا فيه وحقه اي حق المبتدا ان يقدم على الخبر ولهذا جاز الاضمار قبله في داره
زيد وامتنع صاحبها في الدار ويجب لو تضمن ماله الصدر كمن عندك
يعني يجب تقديم المبتدا على الخبر في اربعة مواضع الاول ان يتضمن
كلمة لها صدر الكلام كادوات الاستفهام والشرط ولام الابتداء

الابتداء نحو من عندك وغلام من عندك ومن شاء فليؤمن وما بكم
من نعمة فمن الله وللآخرة خير لك او كان خبره فعلا له كزيد قام اي الموضع الثاني انه يكون
الخبر فعلا للمبتدأ صادرا عنه فيجب تقديمه لئلا يلتبس بالفاعل في نحو زيد
قام وبالتأكيد في نحو انا قمت او بعد الا او معناها اي الموضع الثالث انه يكون
خبره بعد الا او معناها نحو ان هو الا ذكر وانما انت مذكر لئلا يلزم انقلاب
الحصر كما مر او معرفتين او متساويين الا بقرينة اي الموضع الرابع كونهما معرفتين
نحو زيد القائم او نكرتين متساويتين في التخصيص نحو افضل منك افضل
مني فيجب تقديم المبتدأ لئلا يلتبس احدهما بالآخر الا اذا وجدت قرينة كما في
قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد بنو ابنائنا
بنونا اي مثل بنينا بخلاف ابناء بناتنا فغرضه تشبيه ابناء ابنائه بابنائه
الصلبية لا العكس اذ لا وجه له فهذا قرينة حالية لكون بنونا خبرا مقدما
وقد يحذف اي بقرينة كقوله قال لي كيف انت قلت عليل اي انا
عليل ويجب في نعت مقطوع اي يجب حذف المبتدأ اذا كان نعتا
مقطوعا عن منعوته بان يخالفه في الاعراب لزيادة مدح او ذم او ترحم
ويسمى المرفوع على المدح او الذم او الترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع اي هو الحميد
وكذا لو ذكر المنصوب على المدح يجب حذف فعله نحو الحمد لله الحميد بالنصب
كما سيجيء ومصدر ناب عن فعله اي يجب حذفه اذا كان خبره مصدرا
حذف فعله نسيا واقيم هو مقامه فعدل عن النصب الى الرفع نحو سمع
وطاعة اي امري سمع اي قبول وطاعة واصله اسمع سمعا واطيع طاعة
فحذف الفعل نسيا فيقال سمعا وطاعة بالنصب وهو شايع وقد
يقال سمع وطاعة بالرفع للعدول عن الجملة الفعلية الى الاسمية

في حذف المبتدأ

في اعراب سمع وطاعة

الاسمية للدلالة على الثبوت او الثبات كما يجيء في المعاني وحقه
ان يكون معرفة الا لو افاد ومنع بعضهم وقوع المبتدأ نكرة واجازه المحققون
قياسا على الفاعل بناء على انه مدار الكلام على الافادة فحيث حصلت الفائدة
صح الكلام سواء كان المسند اليه معرفة او نكرة مخصصة او غير مخصصة
ففي المعرفة والمخصصة ظاهر وفي غير المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند
واليه اشار بقوله لو افاد نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك مثال لما وقع
نكرة مخصصة بالصفة وفي الدار رجل مثال لما وقع نكرة غير مخصصة لكن حصلت
الفائدة من خصوص الخبر حيث عرف الدار قال ابن مالك يجب كون
الظرف مختصا نحو عندك مال لان غير المختص لا يفيد نحو عند رجل مال
وسلام عليكم مثال للنكرة غير المخصصة ايضا والمأولون شرط التخصيص
في المبتدأ تكلفات بعيدة الخبر ما اسند الى المبتدأ وهو عامله في الاصح

بحث الخبر

المشهور انه عامله ايضا الابتداء والمنقول عن سيبويه ان الابتداء
عامل في المبتدأ والمبتدأ في الخبر وهو اصح لان الخبر كما يقتضيه الابتداء يقتضيه
المبتدأ واقتضاء اللفظ اقوى فاعماله اولى من اعمال المعنى ويطابقه
لو كان مشتقا اي لو كان يطابق الخبر المبتدأ في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث اذا كان مشتقا لتضمنه ضميرا راجعا الى المبتدأ
وكان عليه ان يستثني الخبر السببي فانه يطابق فاعله نحو زيد قائمة امه
وافعل من فانه مفرد مذكر دائما نحو تمرتان خير من تمرة وقد يتعدد نحو زيد
عالم عاقل ويكون جملة لا من حيث هي هي فان الخبر يجب ان يلاحظ
من حيث انه حال المبتدأ وينسب اليه والجملة من حيث هي هي مستقلة
لا تنسب الى غيرها بل انه كانت خبرية فباعتبار مضمونها نحو زيد

قائم ابوه فانه مضمون قائم ابوه اعني قيام الاب صالح لان ينسب الى
زيد وان كانت انشائية فتأويلها بشيء يصح نسبته الى المبتدأ نحو زيد
اضربه لان مضمون اضربه اعني طلب الضرب لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول
بانه يقال تقديره زيد مقول في حقه اضربه على معنى انه مستحق لان يؤمر بضربه
واما تجويز الرضي وغيره وقوع الانشاء خبرا بلا تأويل فغير مرضي كما ذكره
الشريف وغيره بعائد ولو تقديرا يعني انها من حيث هي هي لما كانت
مستقلة لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا بالمبتدأ الا بعائد الى المبتدأ ليدل
على خروجها عن الاستقلال وارتباطها بالمبتدأ والعائد ضمير غالبا نحو
والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة نحو والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا قياسا نحو السمن منوان
بدرهم اي منوان منه وسماعا في غيره الا خبر ضمير الشأن لان الجملة الواقعة
خبرا له مفسرة له فهي عينه لانها مربوطة به فلا عائد فيها اصلا نحو
قل هو الله احد وظرفا متعلقا باسم او فعل عطف على جملة نحو زيد في الدار
اي حاصل فيها او حصل فيها وتقدير الاسم ارجح عند البعض وبالعكس
عند بعض كما سيجيء وقد يتقدم ويجب له تضمن ما له الصدر مفردا اي
يجب تقديم الخبر اذا تضمن كلمة لها الصدر حال كونه مفردا او في حكم
المفرد لا جملة صريحة نحو كيف انت واين المقر فان اين وان كان جملة عند
تقدير متعلقه فعلا لكنه في صورة المفرد وليس جملة صريحة او كان خبرا
عن أن المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها مبتدأ نحو حق انك قائم
للفرق بينها وبين المكسورة وكان عليه ان يستثني ما بعد اما ولولا نحو
اما انك قائم فحق ولولا انك قائم لقمت او ظرفا خبرا عن نكرة

في تقديم الخبر

نكرة نحو عندي مال لئلا يلتبس بالصفة وكان عليه ان يستثني الدعاء نحو
سلام عليكم او تضمن المبتدأ ضميره اي ضميرا راجعا الى اسم في ضمن الخبر
نحو على التمرة مثلها زبدا لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى او كان
بعد الا او معناها نحو ما على الرسول الا البلاغ وانما عليك البلاغ
لئلا ينقلب الحصر كما مر غير مرة وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة
موصوفة نحو كل رجل يأتيني فله درهم او غير موصوفة نحو كل نعمة فمن الله
وخبر موصول بفعل او ظرف نحو من عمل صالحا فلنفسه وما بكم من نعمة
فمن الله وكذا خبر الموصوف بهذا الموصول نحو قل ان الموت الذي تفرون
منه فانه ملاقيكم وكذا خبر المضاف اليه نحو غلام من يأتيني فله درهم
وخبر نكرة موصوفة بهما اي باحدهما نحو رجل يأتيني او في الدار فله درهم
وكذا خبر المضاف الى هذه النكرة نحو غلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم
ويمنعه ليت ولعل دون اخواتهما الاربع في الصحيح لان دخولهما
الشرط والجزاء الذي هو من قبيل الخبر وهما للانشاء بخلاف اخواتهما
وقد يحذف الخبر جوازا نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر ويجب لو
ناب عنه غيره كخبر لولا عاما اي خبر لولا الامتناعية حال كونه عاما
فيجب حذفه لتبادر الذهن الى العام وقيام الجزاء مقامه نحو لولا رهطك
لرجمناك اي لولا رهطك موجود ولو كان خاصا لم يدل عليه فلم
يجب حذفه بل لا يجوز الا بقرينة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم
اغويتمونا فتدبر وخبر مصدر مضاف الى فاعل او مفعول وبعده حال
من احدهما او منهما فيقوم الحال مقامه نحو ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا
حاصل اذا كان قائما او اذا وجد حال كونه قائما او ليس ضربي زيدا

في حذف الخبر

الا حال قيامه وقال الاخفش تقديره ضربي زيدا ضربه قائما وقد يحتج
بانه اقل حذفا وان محذوفه خبر عامل في معموله ودلالة المعمول على عامله قوية
وقالت الكوفية تقديره ضربي زيدا قائما حاصل ورد بان الخبر لم
يسد شيء مسده فينبغي انه لا يجب حذفه وخبر افعل مضافا الى ما المصدرية
نحو اخطب ما يكون الامير قائما فان ما مصدرية اي اخطب اكوان الامير
حاصل اذا كان قائما جعل كل كون من اكوانه خطيبا مبالغة وخبر ما عطف
عليه بالواو بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته اي حرفته اي كل رجل وضيعته
مقرونان فيرد عليه ما ورد على الكوفية فيما سبق فان الخبر لم يسد
شيء مسده وقيل تقديره كل رجل مقرون وضيعته ورد عليه انه حذف
خبر المعطوف وهو وضيعته مع انه لا شيء يسد مسده وقيل الواو بمعنى
مع فيكون خبرا فلا حذف وفيه ما فيه فليتأمل وخبر ما افهم به صريحا
اي خبر مبتدأ استعمل قسما واشتهر فيه فكان صريحا فيه مثل لعمرك وايمن الله
نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك وبقاؤك قسمي لافعلن فحذف الخبر
وسد مسده جواب القسم مثل عهد الله فانه لا يجب حذف خبره بل
يجوز نحو عهد الله لافعلن وعلي عهد الله لافعلن خبر باب ان
ما اسند الى اسمه وهو كالخبر اي خبر المبتدأ في كونه مفردا وجملة وواحدا
ومتعددا ومذكورا ومحذوفا ومقدما ومؤخرا لكن لا يقدم الا ظرفا
جوازا ان كان اسمه معرفة نحو ان الينا ايابهم ووجوبا ان كان نكرة نحو
ان لدينا انكالا خبر لا لنفي الجنس اي خبر لا التي لنفي الحكم عن الجنس
ما اسند الى اسمها نحو لا رجل في الدار حيث نفي حصول جنس الرجل
في الدار ولا يقدم على اسمها ولو كان ظرفا وكثر حذفه ويجب في

بخلاف ما ليس صريحا في القسم

في خبر باب ان و ان

في خبر لا لنفي الجنس

في تميم اي يجب حذف خبرها في لغة بني تميم قال الاندلسي هذا عند وجود
القرينة واما عند عدمها فيجب ذكره وقيل انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا
ولا تقديرا فيقولون لا اهل ولا مال بمعنى انتفى الاهل والمال فلا حاجة الى
تقدير الخبر اصلا اسم باب كان ما اسند اليه بعده اي جعل مسندا
اليه بعده لفظا او معنى فيشمل المستتر فيه فانه بعده معنى وهو كالمبتدأ
في التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف لكن قد يستتر
كالفاعل اي قد يكون ضميرا مستترا في كان واخواته كما ان الفاعل قد
يستتر في فعله نحو كن فيكون اسم ما ولا المشبهتين بليس في كونهما
للنفي ودخولهما على المبتدأ والخبر كليس مسندا اليه يليهما اذ لو فصل
بتقديم الخبر بطل العمل وما النفي الحال كليس فتمت مشابهتها له فكثر عملها
مثله ولا لمطلق اي لمطلق النفي فقلت مشابهتها له فقل عملها القلة
مشابهتها له ولم تدخل المعرفة لقوتها بل دخلت على نكرتين لضعفها
مثلها ولا الباء في خبرها حذرا عن كثرة التصرف في الضعيف بخلاف
ما وليس في هذه الاحكام الثلثة المنصوبات المفعول المطلق قدمه لانه
المفعول الحقيقي الذي اوجده الفاعل ومن ثمه سمي مطلقا لعدم تقييده بحرف
كالمفعول به وله ومعه وفيه مصدر عامله اي مصدر عامل عمل فيه نصبا بتبيينه
المقام سواء كان مصدره من لفظه كضربته ضربا او مرادفه كقعدت جلوسا
او ملاقيه في الاشتقاق كانبته الله نباتا وهذا يخص التأكيد والاولان
يجيئان للنوع والعدد ايضا من فعل او شبهه بيان لعامله وشبه الفعل
هو المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة كما مر وهو للتأكيد
او النوع او العدد نحو ضربته ضربا وضربة او ضربتين بالكسر وضربة وضربتين

اسم باب كان

اسم ما و لا المشبهتين بليس

بحث المنصوبات

في المفعول المطلق

بالفتح والتوكيد لا يقدم ولا يثنى ولا يجمع بخلاف النوع والعدد
اما الاول فلانه المؤكد فرع للمؤكد فيتاخر واما الاخيران فلانه تاكيد
لجنس الفعل من حيث هو هو مع قطع النظر عن القلة والكثرة وقد ينوب
عنه غيره من آلته او نوعه او صفة مشتقة منه كضربته سوطا اصله ضربته
ضربة بسوط او ضربة سوط فحذف المصدر واقيمت آلته مقامه وعمل
صالحا اصله عمل عملا صالحا وهنيئا مريئا صفتان في الاصل من هنؤ الطعام
ومرؤ هنادة ومرأة اذا صار هنيئا ومريئا اي سائغا ثم استعملا بمعنى المصدر
لانهما دعاء والدعاء انما يكون فعلا او مصدرا وقد يحذف عامله لكونه قرينة
له نحو خير مقدم اي قدمت قدوما خير قدوم ويجب في نحو حمدا له وسبحانه
ولبيك اي في كل مصدر بين متعلقه باللام او الاضافة بلا تكرير او بتكرير
فالاول حمدا له وشكرا له اصله نحمد حمدا حذف الفعل مع مفعوله ثم بين متعلق
الحمد باللام فقيل حمدا له فامتنع اظهار الفعل والثاني بلا تكرير نحو سبحان وغفرانك
اصله سبحته سبحانا حذف الفعل مع مفعوله فاضيف المصدر الى المفعول
لبيانه وتكرير نحو لبيك وسعديك بمعنى الب لك اي اقيم بخدمتك
البابا بعد الباب وما سعدك اي اعينك اسعادا بعد اسعاد فحذف الفعل
واضيف المصدر الى المفعول بعد رده الى الثلاثي بخلاف ما اذا لم يبين متعلقه
فلا يجب نحو حمدت الله حمدا واعلوا آل داود شكرا او ثم ارجع البصر كرتين
هذا وقال ابن الحاجب هو سماعي في نحو حمدا وشكرا وعجبا وقياسي في المكرر
مثل لبيك وسعديك ولا يخفى ما في كلا الحكمين فتدبر وفي مثبت بعد نفي او معنى
واخل على ما لا يكون خبرا الا مجازا اي في كل مصدر وقع مثبتا بعد نفي او معنى
نفي واخل كل منهما على اسم او فعل ناسخ لا يكون ذلك المصدر خبرا

في وجوب حذف عامل المفعول المطلق

وانما وجب حذف الفعل مع هذا الضابط لانه حق الفاعل والمفعول به ان يتصلا بالفعل ويتصل به فلو ظهر الفعل رجع الفاعل او المفعول الى مكانه ومركزه متصلا بالفعل ومعمولا له

تبه لمجموع

خبر الذلك الاسم او خبر الاسم وذلك الفعل او خبر المفعول به الاول الا مجازا
لعدم صحة الحمل حقيقة نحو ما انت الا سيرا وكذا ما كنت الا سيرا وما وجدتك
الا سيرا فسيرا مصدر مثبت بعد نفي داخل على انت وهو اسم لا يكون السير
خبرا له لامتناع حمله عليه الا مجازا فينصب باضمار عامله اي ما انت الا تسير سيرا
ثم تجوز ارادة المجاز فيرفع على الخبرية ويفيد زيادة مبالغة وانما انت
سيرا مثال لما بعد معنى النفي اي انما انت تسير سيرا فان رفع صار مجازا
او مكرر بعده كانت سيرا سيرا اي بعد ما لا يكون خبرا الا مجازا وانما
وجب حذف عامله في هذه الصور لان المقصود من هذا الحصر والتكرير
وصف الشيء بدوام حصول الفعل فيه فلو ذكر عامله لدل على التجدد ولانه
الفعل موضوع للتجدد والاسم العامل كالفعل فيه وفيما اكد مضمون جملة
اي في كل مصدر اكد مضمون جملة ليس عامله فيها بقرينة المقام فلا بد نحو زيد
يجلس جلوسا ثم انها اما جملة لا تحتمل لمضمونها غير معنى مدلول ذلك
المصدر ويسمى ح تاكيد النفسه او جملة لها محتمل غيره ويسمى ح تاكيدا
لغيره نحو له علي كذا اعترافا اي اعترفت اعترافا فهو مؤكد المضمون له
علي كذا وهو لا يحتمل غير الاعتراف وانت قائم حقا او البتة اي حق
وثبت حقا وبت وقطع البتة فهما مؤكدان لمضمون انت قائم وهو يحتمل
ان يكون حقا وغير حق ومقطوعا به وغير مقطوع وقد اشار به الى ان المفعول
المطلق يكون نكرة ومعرفة وانما وجب حذفه لنيابة الجملتين عنه لدلالتهما
عليه او فصل اثره اي اثر مضمون جملة والغرض المطلوب منه نحو فشدوا
الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمضمونها شد الوثاق واثر المطلوب
منه المن والفداء اي فاما تمنون منا بعد شده واما تفدون فداء

فحذف لدلالة الجملة عليه او شبّه به علاجاً اي جعل مشبهاً به
حال كونه علاجاً اي عملاً صادراً عن الجوارح كالضرب والصوت
ويلزم له التجدد ولغيره الاستمرار غالباً كما مر بعد جملة تضمنت صاحبه اي
صاحب المصدر اي صاحب ~~ه~~ الشخصية واسماً بمعناه اي بمعنى المصدر
كلفظ صوت صوتك اي يصوت مثل صوتك اي تصويتك بالجملة الاسم مقام
المصدر فحذف لما مر واحترز بالعلاج عن نحو له علم علم الفقهاء بالرفع
على البدل او الوصف اذ لا يصح تقدير الفعل لان المراد استمرار علمه لا تجدده

بحث المفعول به ٥

المفعول به ما يعقل الفعل به اي منصوب يتوقف تعقل معنى الفعل عليه فخرج
الفاعل وهذا يصدق على المفعول به الصريح لا على غير الصريح ومن ثمة قال
وعامله المتعدي المعلوم او شبهه يعني اسم الفاعل من المتعدي وقد يكون بالجار
كمررت بزيد ويسمى مفعولاً به غير صريح وعامله الفعل او شبهه مطلقاً وتحقيقه
انه مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت فيستدعي مفعولاً بهذا الاعتبار
فزيد مجرور لفظاً بالباء ومنصوب محلاً على المفعولية فافهم وقد يقدم على
عامله نحو وكلاً هدينا وعلى ربهم يتوكلون ويجب ان تضمن باله الصدر كالاستفهام
والشرط وكم الخبرية والمضاف الى احدها نحو كم رجلاً ضربت وقد يحذف
منوياً بقرينة نحو اهذا الذي بعث الله رسولاً اي بعثه ومنسياً كيعطي ويمنع
اي يفعل الاعطاء والمنع فالغرض من مثله مجرد اثبات الفعل فينزل منزلة
اللازم كما يجي في المعاني وقد يحذف عامله ويجب في نحو اهلاً وسهلاً
اي يجب حذف عامله في سبعة مواضع الاول سماع وهو في الامثال
ونحوها مما اشتهر بحذف العامل فلا يغير كقولهم للقادم اهلاً وسهلاً اي
اتيت اهلاً لا اجنبياً ومكاناً سهلاً لا غليظاً ونحو امرأ ونفسه اي دع امرأ

يجب حذف عامل المفعول به في سبعة مواضع

الاول سماع وهو في الامثال ونحوها ١

السهل ضد الجبل

٥٧

امرأ وفيما حذر به بتقدير اتق اي في كل مفعول قصد تحذيره عن غيره او تحذير
غيره عنه ويكون على ثلثة اوجه اشار اليها بقوله بواو ومن او بتكرير الاول
فيما حذر عن غيره الذي هو مدخول الواو ومن والاخير فيما حذر عنه غيره نحو
اياك والاسد او من الاسد اي اتق اياك اي جنب نفسك عن زيد والاسد
الاسد اي اتق الاسد اي جنب نفسك عن الاسد فحذف اتق
وجوباً لضيق الوقت ويجوز حذف من قبل ان نحو اياك ان تحذف
وفيما اغري به مكرراً الاغراء بالشي الحث عليه لمراعاته للانتفاع به نحو
اخاك اخاك اي الزم اخاك ولا تفارقه فحذف للضيق او التكرير يكون
عند زيادة الاهتمام ولهذا لا يجب الحذف اذا لم يكرر بل يجوز وفيما
نصب على المدح او الاختصاص ولم يذكر الذم والترحم لانهما كالمدح كالحمد لله
الحميد بالنصب في المدح اي امدح او اعني وجاء زيد المسكين في الترحم اي
ارحم او اعني ونحن العرب نفعله في الاختصاص اي اخص او اعني العرب
ويختص باب الاختصاص بما يتقدم ضمير المتكلم ويكون معرفاً باللام كما مر
او مضافاً اليه كقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث
بخلاف باب المدح واخويه وفيما اضمر عامله على شريطة التفسير على طريقة
التفسير لذلك المضمر فيجب حذفه لئلا يجتمع المفسِّر والمفسَّر بلا فائدة وهو ما بعده
عامل اي كل مفعول به بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه اي الجمل
في ذلك المفعول به بسبب اشتغاله بنصب ضمير المفعول به او بنصب متعلقه
اما بلفظه او بمعناه كما ستعرفه وخصوص لو نصب مفهوم بقرينة المقام وامتناع
عمله في ذلك المفعول به مفهوم من قوله مشتغل عنه ولذا لم يصرح بهما فينصب
بمقدر يفسره المذكور اي ينصب ذلك المفعول به بعامل مقدر يفسره العامل

التحذير ٢

الاغراء ٣

في النصب على المدح والاختصاص ٤ ٥

فيما اضمر عامله على شريطة التفسير ٦

المذكور بعده لكونه مثله او مرادفه او لازمه او بغيره المذكور لكونه مثل المذكور
او مرادفه او ملازما له خاصا او عاما كما ستتضح نحو زيدا ضربته فزيدا مفعول به
بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بضميره فنتصب بمقدر وهو ضربت وبغيره المذكور
لانه مثله وزيدا مررت به فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه وهو معنى جاوزت
لا بلفظه لان لفظه لازم وقد اشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو جاوزت
وبغيره المذكور لانه مرادفه فانه مررت مع الباء يكون بمعنى جاوزت وزيدا
ضربت غلامه فزيدا مفعول به بعده ناصب بلفظه مشتغل عنه بمتعلقه فنصب
بمقدر وهو اهنت وبغيره المذكور لانه لازمه الخاص فانه ضرب الغلام يستلزم اهانته
وزيدا حبست عليه فزيدا مفعول به بعده ناصب بمعناه لا بلفظه لانه
مجهول واشتغل عنه بضميره فنصب بمقدر وهو لابست لانه لازمه العام فان الحبس
على الشيء والتوقف معه يستلزم الملابسة له فضربت وجاوزت
واهنت ولابست تفسير للافعال المقدرة مثل العامل المذكور قدر لكونه اولا علة
كضربت في الاول والا فان امكن تقدير مرادفه قدر كجاوزت في الثاني اذ لا يمكن
تقدير مررت لانه لازم والا فان امكن تقدير لازمه الخاص قدر كاهنت في الثالث
اذ لا يمكن تقدير ضربت وما يرادفه لعدم تعلق الضرب بزيد والا قدر لازم
عام كلابست في الرابع فان الملابسة معنى عام لجميع الافعال ومنها المنادى
بحرف النداء لفظا نحو يا زيدا وتقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا او ادعوا
زيدا فحذف ادعوا لانه لفظه خبر والنداء انشاء فلم يذكر لئلا يلتبس الانشاء
بالخبر مع ان حرف النداء تدل عليه وتقوم مقامه حتى جعلها الشيخ عاملا في المنادى
فتنصب المنادى كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضاف وشبهه فالمضاف
نحو يا عبد الله وشبه المضاف ما له تعلق بشيء هو من تمامه اما معموله

معموله بواسطة الجار كيا خيرا من زيد او بالذات نحو يا حسنا وجهه
او نعته جملة نحو يا حليما لا يعجل او ظرف نحو الا يا نخلة من ذات عرق او معطوف
عليه على انه يصير اسما لشيء واحد نحو يا ثلاثة وثلاثين علما لعدد بخلاف
نعته مفردا او معطوفه على انه لم يصير اسما لشيء واحد نحو يا زيدا الظريف ويا زيد
وعمرو واما المفرد المعرفة فيبنى على ما يرفع به المراد بالمفرد ما يقابل المضاف
وشبهه وبالمعرفة اعم مما يكون معرفة قبل النداء او بعده كيا زيد ويا رجلان
بالضم في الاول لانه علامة رفعه وبالالف في الثاني لانها علامة رفع المثنى
[illegible] وانما بني لوقوعه موقع الكاف الاسمية في ادعوك المشابهة لكاف
الخطاب الحرفية لفظا نحو زيد بن عمرو وهند بنت عمرو اي ما يكون علما موصوفا
بابن او ابنة مضافا الى علم فعلى الفتح اي فيبنى على الفتح تبعا للفتح تابعه لكثرة
استعماله وجاز ضمه قليلا ويفتح بالف الاستغاثة نحو يا زيداه لاقتضاء
الالف فتحة ما قبلها ويجر بلامها اي لام الاستغاثة لانها لام جارة للاختصاص
دخلت على المستغاث لتدل على انه مخصوص بالدعاء من بين امثاله وقد تدخل
اللام للتعجب والتهديد نحو يا لله للدواهي ويا لزيد لاقتلنك وتفتح اللام في هذه
الصورتين حملا لها على اللام الداخلة على ضمير الخطاب فانها تفتح نحو لك
وقد يحذف نحو الا يا اسجدوا اي الا يا قوم اسجدوا ونحو يا بؤس لزيد اي
يا قوم وقد يحذف يا دون سائر حروف النداء لكثرة استعمالها نحو يوسف اعرض
وحذفت وجوبا في اللهم عند البصرية لانه اصله يا الله عندهم الا من الجنس والاشارة
اي من اسم الجنس واسم الاشارة لان نداءهما قليل فلو حذفت لم يعرف
كونهما منادى والمستغاث والمندوب وكذا المتعجب منه والمهدد لانه المطلوب
في ذلك مد الصوت وتطويله وتابع المبني مفردا او غيره مضافا اضافة معنوية

ولا شبه مضاف فانه ينصب فقط ولم يذكره لانه يفهم من مقابلته بالمفرد
بمعونة ما سبق من وجوب كون نصب المنادى المضاف يرفع وينصب فالرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله نحو يا زيد الظريف والظريف ويا تميم اجمعون
واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا زيد والحارث والحارث الا التاكيد
اللفظي فيتبع اللفظ اعرابا وبناء في الاصح لكونه عين متبوعه لفظا ومعنى
نحو يا رجلا رجلا ويا زيد زيد والبدل ومعطوفا تدخله يا يعني معطوفا بلا لام
سوى لفظة الله فانه يا تدخل على ذي اللام سواه كما سيجيء فكالمنادى
المستقل اعرابا وبناء لامكان تقدير حرف النداء فيهما بخلاف الصفة والبيان
ومعطوف لا تدخله يا ولا ياين ذو اللام سوى لئلا يجتمع آلتا التعريف وجاز
يا الله لكون اللام فيه عوضا لازما ومن ثمة قطع همزته الا بتوسط ايها او
او ايهذا نحو يا ايها الانسان فيكون اي منادى وذو اللام نعتا له يجب رفعه
ورفع توابعه اما رفعه فلانه المقصود بالنداء وان كان تابعا للمنادى لفظا فكأنه
باشره حرف النداء واما رفع توابعه فلانه توابع معرب مرفوع ونحو يا غلامي
جاز فيه يا غلام ويا غلاما بحذف الياء اكتفاء بالكسرة وبقلبها الفا ولم
يذكر جواز سكون الياء وفتحها لعدم اختصاصهما بالنداء وجاز وقفه على الهاء
في هذه الصور الاربع ولم يذكره لسبقه في الصرف وجاء الفتح في يا ابن ام ويا
ابن عم ويا ابنت ام ويا ابنت عم يعني انهما كغلامي في حذف الياء وقلبها الفا
لكن جاء فيهما حذف الالف مع بقاء فتحة ما قبلها لكثرة استعمالهما ويا ابت
ويا امت بقلب الياء تاء اي جاء فيهما ايضا الفتح بدلا عن الكسر وقد يرخم علما
لعدم اللبس فيه لشهرته بخلاف غير العلم ما لم يكن مندوبا او مستغاثا لمنافاة
من اثر الغرض فيهما التطويل او مضافا او شبهه او جملة لانها من قبيل المحكي بحاله

فلا يغير او اقل من اربعة لئلا يختل بناء الكلمة الا في الثلاثي الا انها خارجة عن الحكم
نحو يا ثب ويا حار ويا منص في ثبة وحارث ومنصور يحذف حرف في الاول
والحرف الاخير في الثاني وحرفين في الثالث وقد ابت راى انه يحذف حرف
واحد من ذي الاربعة وحرفان مما فوقها ان كان ما قبل الاخر مدة زائدة كمنصور
ومروان واسماء اصلها وسماء فافهم والمندوب كالمنادى في الاعراب
والبناء والتوابع وهو ما يتفجع به او عليه بوا او يا اي بلفظه التفجع اي التوجع والتحزن
لشيء موجع نحو واويلاه ويا اسفا او على شيء مفقود نحو يا ويلاه فالمنادى يكون
بالحروف الخمسة والمندوب بحرفين احدهما من تلك الخمسة وهي يا (وثانيهما وا)
والثاني مختصة به وجاز الالف فيه او فيما اضيف اليه نحو يا امير المؤمنيناه وكذا
في شبه المضاف اليه نحو يا طالع جبلاه ولا يجوز في نعته خلافا ليونس
فان لزم التباس ابدلت الالف بمدة اخرى كوا غلامكيه في المخاطبة
ووا غلامكموه في الجمع وجاز الهاء وقفا كما عرف في الصرف

المفعول فيه

ما فيه الفعل من زمان او مكان وعامله الفعل او شبهه او معناه اي معنى الفعل
المستفاد من غير الفعل كالحصول والاستقرار المستفاد من الظرف المستقر
ولا يعمل معنى الفعل الا فيه وفي المفعول معه والحال وسنذكره ظرف الزمان والمكان
المبهم اي الزمان مطلقا كان كالحين والزمان او محدودا كاليوم والليلة
والمكان المبهم خاصة كالجهات الست وبين وعند والميل والفرسخ
تقبل تقدير في فيقع مفعولا فيه صريحا كصليت زمانا وصمت يوما وسرت
ميلا الاول مثال للزمان المبهم والثاني للزمان المحدود والثالث
للمكان المبهم لا المحدود ولفي الدار اي لا يقبل المكان المحدود كالبيت والدار
والمدينة تقدير في بل لا بد من ذكرها فلا يقع الا مفعولا فيه غير صريح نحو صليت

في الدار الا بعد وخلت وما بمعناه فانه يقبله حينئذ لكثرة الاستعمال نحو دخلت
الدار ونزلت الخان وسكنت المدينة وقد يتقدم ويجب لو تضمن
ماله الصدر نحو كم يوماً سرت وقد يحذف ويجب لو فسر كالمفعول به
المضمر على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه وجاء صمته المفعول له

المفعول له

باعث الفعل اي ما يكون باعثاً للفاعل على الفعل فانه كان مصدراً
قلبياً اي مصدر من افعال القلوب فانه غيره لا يقع مفعولاً له صريحاً لعدم
اتحاد الزمان والحد فاعله وفاعل عامله وزمانهما ان كان فاعل ذلك
المصدر وفاعل الحدث الذي في ضمن عامله وزمان وقوعهما واحداً يقبل
تقدير اللام فيقع مفعولاً له صريحاً لانه الباعث حينئذ يدخل في ضمن الفعل
فيشبه المفعول المطلق فيتعدى اليه الفعل بالذات نحو ضربته تأديباً
وقعدت جبناً الاول مثال للباعث المتأخر ويسمى غاية والثاني للباعث
المتقدم اي قعدت عن الحرب ونحو هما لاجل الخوف والا فاللام واجب
فلا يقع الا مفعولاً له غير صريح اذ لا يدخل حينئذ في ضمن الفعل نحو جئتك لمجيئك
امس وقوله تعالى يريكم البرق خوفاً وطمعاً في تقدير فترونه خوفاً او في تقدير
يريكم البرق ارادة خوف وهذا اولى المفعول معه ما بعد الواو بمعنى مع اي

المفعول معه

منصوب بعدها مصاحباً نحو كل رجل وضيعته وعامله كالمفعول فيه اي كعامل المفعول فيه
كما اشرنا اليه آنفاً نحو ما صنعت وزيداً امثال لما عامله معنى الفعل اي
ما تصنع معه لان الظرف مع الاستفهام يستفاد منه هذا المعنى الحال

وما لك وزيداً

نصب الحال

ما يبين هيئة الفاعل او المفعول او كليهما سواء كانت هيئة قائمة بهما نحو جاء
زيد راكباً وضربته جميعاً وضربته راكبين او عارضة لفعلهما نحو جاء زيد
والشمس طالعة وحقها التنكير لان الغرض منها تقييد الفعل وهو يحصل

يحصل بالنكرة فيضيع التعريف ولو معنى نحو جاء وحده فوحده حال مع انه
معرفة بالاضافة الى الضمير لكنه في تأويل متوحداً فكانه نكرة في المعنى وصاحبها
المعرفة ولو حكماً لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه ان يكون معرفة
او في حكمها بان يكون نكرة غير محضة كالنكرة المخصصة بوصف او اضافة
او استغراق نحو ما جاءني احد راكباً وقد يكون نكرة محضة على خلاف
الاصل اذا قدم عليها نحو جاء راكباً رجل وهي صفة ولو حكماً يعني الحال
تقع من الصفات لظهور دلالتها على الهيئات وقد يقع في غيرها اذا كان
في معنى الصفة نحو ابتعته ركضاً اي راكضاً وهذا سماعي او في حكمها الدالة
على الهيئة نحو هذا بسراً اطيب منه رطباً فبسراً او رطباً حالان من فاعل
اطيب مع انهما ليسا من المشتقات فضلاً عن الصفات والعامل
فيهما اطيب فهو باعتبار اصل الطيب عامل في رطباً وباعتبار زيادة
الطيب عامل في بسراً لانه قيل هذا زاد طيبه بسراً على طيبه رطباً واعلم
ان المشهور في هذا المقام قولهم وهي مشتقة غالب وقد تكون غير مشتقة
اذا كان فيها دلالة على الهيئة وكان المص عدل عن المشتق الى الصفة اشارة
الى انه الموضوع للهيئات هي الصفات خاصة لا المشتقات مطلقاً كاسم
الزمان والمكان ونحوهما وعاملها كالمفعول فيه وهو الفعل او شبهه او معناه
المستفاد من غير الفعل كالاشارة المستفادة من اسماء الاشارة
والتمني والترجي من ليت ولعل والتشبيه من الكاف وكان والدعاء من النداء
والنسبة من المنسوب والحصول من الظرف ومعاني اسماء الافعال ونحوها وقد
يقدم على عاملها سوى معنى الفعل اي يجوز تقديمها على الفعل وشبهه لا على معنى
الفعل فهذا زيد قائماً فلا يجوز قائماً هذا زيد لضعف مشابهته الفعل

فلا يعمل فيما قبله وقد تقدم على صاحبها المرفوع والمنصوب لا على المجرور
بالاضافة اتفاقا وبحرف الجر ايضا في الاصح لانها تابعة لصاحبها لانها في
صفة له في الاصل فلا تقع الا حيث يقع صاحبها ويجب مطلقا لو نكرة اي يجب
تقديمها على صاحبها سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا اذا كان نكرة
محضة لئلا يلتبس بالصفة في نحو الحال المنصوب وللاطراد في غيره فان لم يكن
نكرة محضة بل مخصصة لم يجب وتكون جملة خبرية لان الانشائية لانه مضمونها
لا يصح ان ينسب الى شيء ويجعله حالا كما في الخبر فتقيد برد او بالجملة الخبرية
الجملة الخبرية بالفعل كلام مستقل لا يرتبط بغيره فالاسمية بالواو والضمير
لان الجملة من حيث هي تستدعي الاستقلال فلا ترتبط بغيرها الا برابط
دال على عدم الاستقلال وهو الواو والضمير لدلالتهما على الجمع والاتصال
نحو جاء زيد وهو راكب وجاءت بالواو وقلت بالضمير نحو جاء زيد والشمس
طالعة وكلمته فوه الى في وذلك لانه لما كانت الحال فضلة تجيء بعد تمام الكلام
وكان معنى الجملة الاسمية بعيدا عن معنى الحال التي تجيء في المعنى احتاجت الى مزيد
ربط فكثرت بالواو والضمير معا وجاءت بالواو فقط لانها تؤذن
بالربط في اول الامر دائما وقلت بالضمير فقط لانه لا يؤذن به كذلك
بخلاف الجملة الواقعة خبرا او صفة او صلة حيث يكتفى فيها بالضمير فافهم
والمضارع المثبت بالضمير لقرب معناه من معنى الحال كاسم الفاعل وهذا اذا لم
يكن مع قد والا دخله الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
والباقي بهما او باحدهما اي المضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فقد يكون بهما
وقد يكتفى باحدهما ويجب قد في الماضي المثبت ولو تقديرا نحو جاؤكم
حصرت صدورهم اي قد حصرت وهذا اذا لم يكن الماضي بعد الا فانه لو كان

بالقوة لا بالفعل اذ الخبر يحتمل

المقصودة بالذات متبوعة بغيرها ونحوه

وههنا مباحث شريفة الاول ان الحال بملاحظة مضمونها ومدلولها ثبوتا وانتقالا قسمان الاول الحال المنتقلة وهي الغالبة في الاستعمال الثاني المؤكدة وتسمى هذه تارة ملازمة واخرى ثابتة والبحث الثاني ان الحال بملاحظة كونها مقصودة بالذات ووسيلة اليها قسمان الاول هي الغالبة في الاستعمال والثاني اي الذي هو الوسيلة الى ما هو المقصود بالذات تسمى حالا موطئة وهو اسم فاعل من وطأ الطريق اي سهله وهيأه للمرور وسموها موطئة اذ هي توطئة وتمهيد لما يذكر بعده وشرطوا ان يكون اسما جامدا موصوفا بصفة هي المقصودة الاصلية وقال صاحب اللباب ان الحال الموطئة ان تأتي باسم مشتق بعد اسم جامد فلفظ الموطأة على هذا اسم مفعول اذ الاول لما كان موطئة كان الثاني موطأة وهو ظاهر ومثال هذا القسم قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وفتمثل لها بشرا سويا والبحث الثالث ان الحال بملاحظة وقوعها في الزمان اقسام ثلثة الاول المقارنة وهي ...

كان بعدها فالاكثر الاكتفاء بالضمير بدون الواو وقد نحو ما لقيته الا اكرمني لانه
بمعنى الا اكرمني فلانه لا تدخل الاسم غالبا وهي منتقلة ومؤكدة فالمنتقلة قيد
للعامل ويصح انتقالها عن صاحبها والمؤكدة بخلافها وتكون بعد جملة اسمية
غالبا نحو هو الحق مصدقا وقد يكون بعد فعلية نحو ثم وليتم مدبرين ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقد يحذف عاملها كقولهم للمسافر راشدا مهديا اي اذهب
ويجب في فصاعدا اي يقال اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا
وفي ضربي زيدا قائما اي في الحال التي سدت مسد الخبر المحذوف الذي
٥٤ هو عاملها كما مر وفي المؤكدة لمضمون جملة اسمية ركبت من اسمين جامدين
لا يصلحان للعمل والا فلا يجب الحذف كما في هو الحق مبينا نحو زيد ابوك
عطوفا قال سيبويه تقديره احقه عطوفا بمعنى اعرفه في حقيقته بمعنى تحققه
وعرفته فيكون بيانا لهيئة المفعول وانما وجب حذفه لتضمن الجملة اياه لان
العطوفية لازمة للابوة والعلم بالملزوم يستلزم العلم باللازم وقال السكاكي
تقديره يجيء مشفقا عطوفا فيكون بيانا لهيئة الفاعل وقال ابن مالك
العامل معنى الجملة كانه قيل يعطف عليك ابوك عطوفا لان الجملة وان
تركبت من جامدين يستفاد من نسبتهما معنى الفعل فلا حاجة الى دعوى
الحذف **التمييز** بمعنى المميز اسم فاعل نكرة ترفع الابهام الوضعي
اي نكرة منصوبة عند البصرية فبالنكرة خرجت صفات المبهمات كهذا
الرجل وعطف البيان على القول بوجوب كونه معرفة وبالنصب خرج الصفات
الا في نحو خاتم فضة ومائة رجل وبالوضع خرج عطف البيان على القول بجواز
كونه نكرة لان الابهام متبوعه ليس بحسب الوضع بل لعدم العلم بالوضع وصفة
المشترك في نحو رأيت عينا جارية لان ابهام المشترك ايضا ليس

بحث التمييز

وضعياً بل استعمالياً ومن ثمّ تعدد الموضوع له غير ذات مذكورة او مقدرة
فخرج النعت والحال الرافعان للابهام عن وصف صاحبهما لا عن ذاته وكذا
المفعول المطلق المبين للمرة والنوع فالاول في مفرد مقدار غالباً المقدار ما
يقدر به الشيء وهو خمسة من العدد والكيل والوزن والمساحة والمقياس
نحو عشرون رجلاً وقفيزان براً ومنوان سمناً وذراع ثوباً وملؤ الاناء عسلاً
والمراد بالعدد ما هو اعم من الصريح والكناية نحو كم وربما [illegible] على ما سيجيء
والاكثر في غير المقدار الاضافة كخاتم فضة وقل النصب كخاتم حديداً وفي
المقدار بالعكس الا في العدد فان فيه تفصيلاً كما سيجيء وعامله الاسم التام
بالتنوين او النون او الاضافة كما سيجيء ومنه بعض الاعداد والكنايات
كما ستعرف والثاني في النسبة في جملة او شبهها اي الذات المقدرة الكائنة
في النسبة الكائنة في جملة او شبه جملة كما في الصفات مع معمولاتها و
المصدر المضاف الى معموله كطاب زيد نفساً مثال للجملة وكذا طاب
زيد اباً والتقدير طاب شيء زيد باضافة شيء الى زيد في المثال الاول وبجعل
زيد بدلاً عن شيء في الثاني فشيء فيهما هو الذات المقدرة وزيد طيب اباً
مثال لشبه الجملة بلا اضافة ويعجبني طيبه علماً مثال لشبهها بالاضافة فانه
كان اسماً فهو عين المذكور كنفساً في نحو طاب زيد نفساً فانها عين زيد
او متعلقه كعلماً في نحو طاب زيد علماً فان العلم ليس عين زيد بل متعلق به
او يحتملهما كاباً في نحو طاب زيد اباً فانه يحتمل انه يراد بهذا التركيب وصف زيد
بالطيب ثم بيانه بالاب فيكون الاب عين زيد وانه يراد به وصف ابي
زيد بالطيب فيكون الاب متعلق زيد وان كان صفة فعين المذكور لا متعلقه
ولا يحتملهما لان الصفة تستدعي موصوفاً والمذكور اولى بالموصوفية نحو لله

يراد ههنا ما يقابل النسبة فيتناول الواحد والمثنى والمجموع والمضاف من الرشاد شرح الارشاد للسيد

الذات المذكورة كائنة في مفرد

مطلب المستثنى

طاب زيد والداً فان يراد به وصف زيد بالطيب ثم بيانه بالوالد ولا
يحتمل انه يراد به وصف والده كما في الاب ويحتمل الحال اي يحتمل التمييز
اذا كان صفة ان يكون حالاً من المذكور لظهور كون الصفة مبينة للهيئة
المستثنى متصل كدخل في متعدد في اعتقاد المتكلم بان يكون من افراده
او اجزائه فاخرج بالا ونحوها يعني انه كان داخلاً في مفهوم المتعدد ولم يكن افراده
في ضمن المتعدد فاخرج عنه نحو جاءني القوم الا زيداً وتحقيقه ان الحكم على
المتعدد لا يتم الا بعد ذكر المستثنى كما في بدل البعض والاشتمال فلا يتوهم
التناقض في باب الاستثناء كما لا يتوهم في البدلين ومنفصل لم يدخل
وذكر بعد الا بلا اخراج نحو جاءني القوم الا حماراً فينصب هذا وجوباً في لغة الحجاز
وهي الاكثر لانها بمعنى لكن في الاصح ولها خبر مقدر اي الا حماراً لم يجيء وجاز في
تميم جعله بدلاً عما قبله في بعض المواضع وكذا المتصل ينصب وجوباً ان كان
في موجب غير نفي ولا نهي ولا استفهام ذكر فيه المستثنى منه نحو جاءني القوم
الا زيداً او كان مقدماً على المستثنى منه في موجب وغيره نحو جاءني الا
زيداً القوم وما جاءني الا زيداً احد وعامله المتعدد بواسطة الا في هاتين
الصورتين لان المتعدد يقتضي الاخراج منه ليتم الكلام وتحقيقه انه الجزء
الاخير من الكلام كما قلنا الا انه لم يستحق اعراباً معيناً فينصب تشبيهاً
بالمفعول في كونه فضلة بعد تمام الجملة والا فان ذكر المستثنى منه فالبدل
اولى او ان لم يكن في موجب ولا مقدماً بل كان موخراً في غير موجب فانه ذكر
المتعدد جاز جعله بدلاً منه ونصبه على الاستثناء لكن البدل اولى لان المستثنى
فضلة قطعاً بخلاف البدل نحو ما جاءني القوم الا زيد والا زيداً فانه يعتبر
الابدال في لفظه ابدال في محله نحو ما جاءني من احد الا زيد وفي التنزيل ما فعلوه

الا قليلا ما انه لم يذكر ولم يكرر وان لم يذكر المستثنى منه ولم يكرر المستثنى
اعرب بحسب العامل المقتضي لاعراب المستثنى منه المحذوف كما جاء في
الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد اي ما جاءني احد الا زيد ونحو
المفرغ سموه مفرغا مجازا اذ المفرغ حقيقة هو العامل لانه فرغ عن العمل في المستثنى
منه وتحقيقه انه كان بدلا منه قبل حذفه ولما حذف نسيا اقيم مقامه فاعرب
باعرابه وينصب بليس ولا يكون لانه يقع خبرهما وخلا وعدا لانه يقع مفعولا
لهما وهما حالان بتقدير قد ويجر بهما اذا كانا بدون ما كما سيجيء وبحاشا وبغير
وسوى لانهما تضاف الى ما بعدها وكذا بلا سيما في الاكثر ويعرب غير كالمستثنى
تفصيلا فينصب في المنفصل وفي المتصل المقدم وفي المؤخر في موجب تام ويبدل
او ما في المؤخر في غير موجب ويعرب بحسب العامل في المفرغ وتحقيقه انه لما بعده
لما كان مشغولا بجر الاضافة انتقل اعرابه الى غيره فان لم يعلم دخوله وعدمه تعذر
الاستثناء بقسميه لان العلم بالدخول شرط المتصل عند الجمهور والعلم بعدم
الدخول شرط المنفصل فيجعل صفة كغير اي يجعل الا ونحوها صفة كغير فانه صفة في
الاصل بمعنى مغاير لكنه قد يحمل على الا فيجعل للاستثناء والاخراج ولا يكون نعتا لما قبله
فاذا تعذر الاخراج في الا حملت هي على غير في الصفة كما حمل غير عليها في الاستثناء
نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فانها وقعت بعد جمع منكر فلم يعلم دخول
ما بعدها فيه ولا عدم دخوله فتعذر الاستثناء فيكون صفة بمعنى لو كان فيهما
الهة غير الله لفسدتا وقد يحذف كليس الا وليس غير ولا غير في نحو جاءني
زيد ليس الا اي ليس الجائي الا زيد ويبنى غير في الاخيرين تشبيها له بالغايات
كما سيجيء **خبر** باب كان ما اسند الى اسمه نحو كان زيد قائما وهو كالخبر اي
كخبر المبتدا في اقسامه واحكامه سوى الاعراب وقد يحذف كانه خاصة لا

اي المستثنى المفرغ في الاصل بدل

خبر باب كان

لسائر الافعال الناقصة في نحو ان خيرا فخير شرطا وجزاء اي ان كان العمل خيرا
فجزاؤه خير ويجوز نصبهما بتقدير ان كان خيرا كان خيرا ورفعهما بتقدير ان كان في
العمل خير فجزاؤه خير وعكس الاول بتقدير ان كان فيه خير فيكون جزاؤه خيرا
والاول اقوى لقوة المعنى وقلة الحذف وعكسه اضعف **اسم** باب ان
معموله المسند اليه اي معموله الذي اسند اليه ولا يحذف في السعة [illegible]
فانه يجوز في السعة ايضا **اسم** لا النفي الجنس نكرة اسند اليها بعد لا اي جعلت
مسندا اليها بعد لا بلا فصل فينصب مضافا او شبهه نحو لا غلام رجل حاضر
ولا خيرا من زيد في الدار والا بني على نصبه اي ان لم يكن مضافا او شبهه بني على
علامة نصبه لتضمنه معنى من الاستغراقية ومن ثمة يقع جوابا لهل من رجل في الدار
مثلا نحو لا رجل في الدار ولا غلامين فيها ولا مسلمين فيها ولا مسلمات فيها
بكسر التاء وبلا تنوين في الاكثر فلو فصل او كان معرفة رفع وكرر نحو لا فيها رجل
ولا امراة ونحو لا زيد فيها ولا عمرو وفي نحو لا حول ولا قوة وجوه اي فيما تكررت
فيه لا مع النكرة بلا فصل خمسة اوجه فتحهما بجعل لا فيهما لنفي الجنس ورفعهما بالغاء
لا عن العمل لتكررها وفتح الاول مع نصب الثاني بجعل الثانية زائدة لتاكيد
الاولى وفتحه مع رفعه بجعله معطوفا على محل الاول وعكسه مع فتحه بجعل الاولى
بمعنى ليس **خبر** ما ولا المشبهتين بليس كلام مسند الى اسمهما نحو ما زيد
قائما ولا رجل افضل منك ولا عملان في تميم على كل حال وكذا في غيرهم لو تقدم
الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم لزوال الشبه
بليس او فصلا عن اسمهما نحو ما ان زيد قائم وان زائدة عند البصرية ونافية مؤكدة
لما عند الكوفية **المجرورات** بحرف اي المجرور اما مجرور بذكر حرف الجر
الجار وسيجيء او بتقديره في المضاف اليه فتقدر اللام او من كما ستعرف

اسم ان

اسم لا لنفي الجنس

خبر ما ولا المشبهتين بليس

بحث المجرورات

ويسقط عن المضاف التنوين ونون التثنية والجمع لانها علايم الانفصال
فلا يجامعها الاضافة والاتصال وهو عامله عند سيبويه ابو بوجوده في التركيب
ظلم معنى الجار المقدر فقام مقامه وقيل عامله الجار المقدر وقيل معنى الاضافة ودليل
الاول اتصال الضمير بالمضاف فانها لا تتصل الا بعاملها وهي معنوية بمعنى
اللام في كل اسمين تصح اضافة اولهما الى ثانيهما كالمتباينين نحو غلام زيد والعام
مع الخاص نحو يوم الجمعة بخلاف الكل وبين والخاص مع العام اذ لا تصح
فيهما الاضافة الا اذا كان الثاني جنس الاول فبمعنى من البيانية كخاصة جوابه
نحو خاتم فضة ولهذا قالوا يجب في الاضافة بمعنى من كون كل منهما اعم
من وجه وكون الثاني صالحا للبيان الاول ومن ثمة سميت اضافة بيانية فقد
جرى على ما هو المشهور من ان اضافة العام المطلق الى الخاص بمعنى اللام كما
هو التحقيق لا بمعنى من كما في بعض الحواشي اذ لا يجب في الاضافة بمعنى اللام صحة
التصريح باللام بل يكفي مجرد معنى الاختصاص كما قالوا وتحقيقه على ما افاده شارح
اللباب ان اللام مقدرة في نحو يوم الجمعة في اصل الاستعمال واظهارها ايضا
صحيح فيه لكن لما شاع استعماله بالاضافة لا باظهار اللام وصارت اللام منسية
وقام مقامها المضاف فكان تركها مانوسا للطباع فلهذا استصعب اظهارها
لا لعدم صحته ولم يذكر الاضافة بمعنى في كما في ضرب اليوم والتحقيق انها ايضا
بمعنى اللام تنزيلا للملابسة بينهما منزلة الاختصاص وتسمى مثلها اضافة
لادنى ملابسة كما في كوكب الخرقاء على ما يجيء في المعاني فيفيد تعريف المضاف
مع المعرفة اي مع المضاف اليه المعرفة نحو غلام زيد الا في نحو مثل وغير وما
بمعناهما كشبه ونظير وسوى وامثالها فانها لشدة ابهامها لا تتعرف بالاضافة
الا اذا اشتهر المضاف بكونه مثل المضاف اليه او غيره وتخصيصه مع النكرة

لا تجب في الاضافة بمعنى اللام التصريح باللام

النكرة اي يفيد تقليل شيوعه مع المضاف اليه النكرة نحو غلام رجل ويجب
تنكير مضافها فنزع اللام يجرد عنها والعلم ينكر بان يراد واحد مما سمي به نحو زيدنا
خير من زيدكم والكسر ونحوه لا يضاف لامتناع تنكيره واضافة الصفة الى
معمولها لفظية للتخفيف لا للتعريف او التخصيص فلا يقدر فيه حرف الجر
لم يقسم الاضافة الى معنوية ولفظية كما فعله الجمهور بل بنى كلامه على وجه يشير
الى ان الاضافة حقيقة هي المعنوية وانما اللفظية تتبعها وشبيهة بها في فهم
ولذا وصف بها النكرة لا المعرفة لعدم تعرفها بالاضافة الى معمولها وجاز الضاربا
زيد والضاربوا زيد من غير تجريدها عن اللام لوجود التخفيف المطلوب
باضافتها اليه حيث حذفت نون التثنية والجمع لا الضارب زيد لعدم التخفيف
حيث لم يحذف منه شيء بخلاف ضارب زيد لوجود التخفيف بحذف
التنوين وجاز الضارب الرجل مع عدم التخفيف حملا على الحسن الوجه
لاشتراكهما في كونهما صفتين معرفتين باللام مضافتين الى الجنس المعرف
بها وانما جاز الحسن الوجه لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن
وجهه كما سيجيء واما نحو الضاربك فليس بمضاف في الاصح لعدم التخفيف
بل هو مثل الضارب زيدا كما قاله سيبويه وقيل مضاف حملا على ضاربك
وفيه نظر واما الضارباك والضاربوك فمضاف اتفاقا لوجود التخفيف
بحذف النون ولا يضاف الى الموصوف والصفة ما لم يرد اي
لا تقع الاضافة الى الموصوف وقولهم مسجد الجامع على حذف الموصوف
اي مسجد الوقت الجامع ولا الى الصفة وقولهم اخلاق ثياب على جعل
اخلاق اسما مجردا عن الوصفية ولا الى المساوي عموما وخصوصا سواء كانا
مترادفين كليث واسد او لا كالناطق والضاحك بالقوة وقولهم

بحث التوابع

النعت

سعيد كرز باضافة الاسم الى اللقب على ارادة المسمى بالاول واللفظ
بالثاني نحو قولهم جاءني سعيد كرز جاءني مدلول لفظ كرز وقد يحذف المضاف
ويعرب المضاف اليه باعرابه اي باعراب المضاف نحو واسئل القرية اي
اهل القرية وقد يبقى على حاله كقراءة والله يريد الاخرة بالجر وقد يحذف المضاف
اليه اما مع بناء المضاف كما في الغايات وفي نحو من قبل ومن بعد كما سيجيء
واعرابه بلا تنوين كقراءة فلا خوف عليهم بالضم بلا تنوين وهو غالب في
نحو خذ نصف وربع ما حصل او بتنوين نحو وكلا هدينا **التوابع** ثم النعت
والعطف والبدل والبيان والتاكيد ما تبع سابقه في الاعراب كانه تنبيه
على امتناع تقدمه عليه وما جاء في الشعر من تقديم المعطوف نحو عليك
ورحمة الله السلام شاذ **النعت** لافادة معنى في متبوعه غير الشمول
يجري مجرى التعريف وهذا لا يصدق على البدل في اعجبني زيد علمه والمعطوف
في اعجبني زيد وعلمه لانهما لم يذكرا لافادة معنى في زيد وانه كانا مقيدين له
وانما يصدق عليهما قولهم تابع يدل على معنى في متبوعه وقوله غير الشمول
لاخراج التاكيد في نحو جاءني القوم كلهم فانه ذكر لافادة معنى الشمول في القوم
ليفيد تخصيصا او توضيحا اي تخصيص متبوعه وتقليل اشتراكه لو كان نكرة
نحو جاءني رجل عالم او توضيحه لو كان معرفة نحو جاءني زيد الفاضل وجاء
للتاكيد نحو امس الدابر والمدح والذم والترحم كما في البسملة والاستعاذة
ونحو زيد المسكين فاما حال متبوعه بان كان مصدرا قائما بمتبوعه فيتبعه
في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وتكون
الجملة ثمانية مع الاعراب ولم يذكره لسبقه في تعريف التابع اذ بعد القسم
من النعت يتبع سابقه ويطابقه في الاشياء الثمانية في بعضها على سبيل الاجتماع وفي بعضها على

سبيل البدل نحو زيد العالم وهند العالمة والزيدان العالمان والزيدون
العالمون وكذا رجل عالم او حال متعلقه بان كان مصدرا قائما بمتعلق
المتبوع لا به ويسمى صفة سببية وصفة جرت على غير من هي له فيتبعه
في الاولين ويكون ثلثة مع الاعراب نحو زيد العالم ابوه فان العلم
ههنا معنى قائم بالاب لا بزيد لا يقال هذا القسم خارج عن تعريف النعت
لانه لافادة معنى في متبوعه لا في متعلقه لانا نقول هذا ايضا لافادة معنى
في المتبوع فان الغرض منه وصف زيد بكونه عالم الاب لا وصف الاب
بكونه عالما وفي البواقي كالفعل المسند الى الظاهر فانه مفرد دائما فلا يلزم تعدد
الفاعل مذكرا الا اذا كان فاعله مؤنثا حقيقيا متصلا فيجب تانيثه او غير حقيقي
او منفصلا فيجوز كما مر ولما كان في تذكيره وتانيثه تفصيل بخلاف الافراد
نبه عليه لا عليهما حيث قال ينفرد والاجمع مكسرا اي ينفرد النعت سواء كان
موصوفه مفردا او مثنية او جمعا سالما لموازنته لجمع الفعل نحو جاءني زيد القائم
ابواه والقاعد غلمانه والقائمة جاريته لا جمعا مكسرا لعدم موازنته لجمع الفعل
نحو قعود غلمانه وهو مشتق او في حكمه والاسم يفيد معنى لمتبوعه كالمنسوب وذي
فانهما بمعنى المشتق فيوصف بهما مطلقا وكالجنس صفة لاسم الاشارة
نحو جاءني هذا الرجل والاشارة صفة للعلم نحو جاءني زيد هذا والمضاف
اليها الى العلم اما الى نفسه نحو جاءني غلام زيد هذا او الى ضميره نحو جاءني زيد
مع غلامه هذا وكذا صفة للمضاف الى اسم الاشارة نحو غلام هذا هذا او اي
صفة لنكرة لمدحها نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية والجملة
الخبرية صفة لها بعائد اي صفة للنكرة بعائد اليها كما مر في الخبر والحال نحو
لا ذلول تثير الارض وقيد بالخبرية اذ الانشائية لا تقع صفة لان الصفة

العطف

في جواز كون ضمير الغائب موصوفا

قد يكون الفاصل بعد العاطف

يجب ان يكون معلومة الانتساب الى الموصوف عند الجميع قبل التكلم
والانشاء لاجله لا مع الانتساب بالكلام الصادر عن المتكلم حالة المكالمة وهذا
وكون هذه المذكورات في حكم المشتق ظاهر الا الجنس فكان فيه نوع خفاء
بل نوع الخفاء فتدبر ولا يقع المضمر صفة اذ ليس في حكم المشتق ولا موصوفا
لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلا حاجة فيهما الى الموضح وحمل
ضمير الغايب عليهما والصفة المادحة ونحوها على الموضحة وهذا قول الجمهور
واجاز الكسائي والزمخشري كون ضمير الغايب موصوفا في قوله تعالى
لا اله الا هو العزيز الحكيم وقد يحذف الموصوف كجاء الفارس اي الصاحب
ونحوها الرجل الفارس وقد يحذف موصوف الجملة نحو قولهم انا ابن جلا اي
انا ابن رجل جلا امره ووضح العطف تابع بحرف من الحروف العشرة وستاتي
وهو غير سابقه فلا يصح عطف الشيء على نفسه ولا الصفة على موصوفها
لاتحادهما ذاتا وقد يعطف على المعنى نحو صافات ويقبضن اي عطف
الفعل على الاسم بملاحظة تاويله بالفعل وحكمه يصففن كما يجيء في المعاني
ولا يحسن العطف على الضمير المتصل في السعة الا بفصل عند البصرية سواء كان
الفصل ضمير منفصل مؤكد للمتصل نحو اسكن انت وزوجك او بغيره نحو
ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون وقد يكون الفاصل بعد العاطف نحو
ما اشركنا ولا اباؤنا وذلك لانه ان كان مستترا اوهم العطف على عامله
لانه المذكور وان كان بارزا اوهم العطف على جزء الكلمة لان الفاعل المتصل
كالجزء من عامله وبالفصل يحصل نوع طول في الكلام فلا يلتفت الى ذلك الايهام
ولا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار عندهم نحو مثالكم ولانعامكم
ونحو بيننا وبينكم لانه لما اشتد الاتصال بينهما حيث لا ينفصل المجرور عن

البدل

عن جاره مضمرا او مظهرا بخلاف الفاعل مع عامله كانا كشيء واحد فلم يجز
بالفصل بل لزم اعادة الجار وقد يعطف على معمولي عاملين لو تقدم المجرور
عند المتاخرين كالاعلم ومنعه سيبويه والجمهور وجوزه الاخفش مطلقا والاظهر
قول المتاخرين لان الحرف الواحد لا يقوى ان يقوم مقام عاملين فلا يجوز
قياسا لكنه سمع عند تقدم المجرور فيقتصر الجواز عليه نحو في الدار زيد
والحجرة عمرو وكقولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وتاويل المسموع تكلف
البدل تابع مقصود لا متبوعه وانما ذكر ظلمة لذكر البدل ليكون كتفسير بعد
ابهام كما يجيء في المعاني والمقام قرينة على ان المراد تابع بلا واسطة حرف فلا
يدخل فيه العطف بحرف الاضراب نحو ما جاءني زيد بل غلامه لكن يخرج
التفسير بان الان يراد بالحرف العاطف فتامل فعينه بدل الكل اي
عين المتبوع بالذات وان اختلفا بالمفهوم يسمى بدل الكل نحو جاءني زيد
اخوك وجزؤه بدل البعض نحو ضربت زيدا راسه وملابسه المفهوم
نسبته اجمالا بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان نسبة السلب الى زيد بدل
اجمالا على الثوب اذ لا يسلب ذات الشيء بل ما يلابسه وبحويه وغيرهما
غلطا اي غير هذه الثلثة يسمى بدل الغلط والقول بانه لا يقع في كلام البلغاء
غلط بل هو على وجهين احدهما ان يذكر المبدل منه سهوا او نسيانا كما اذا
اردت ان تقول جاءني عمرو فقلت جاءني زيد وهذا لا يقع من البلغاء
لانهم يتداركونه بطريق الاضراب فيقولون جاءني زيد بل عمرو والاولى طريق
يتداركونه بطريق البدل فيقولون جاءني زيد عمرو وثانيهما ان يذكر المبدل
لا بهام كون الاول غلطا لنكتة نحو وجهك بدر شمس وهذا يقع في كلام البلغاء
بل الحسن في موقعه كما يجيء في المعاني ولو ابدلت نكرة من معرفة فالنعت

واجب في البدل نحو بالناصية ناصية كاذبة لئلا يكون المقصود انقص من غيره
من كل وجه بتقييد بالنعت لمفيد معنى زائدا فينجبر به نقصان النكارة ولا يبدل الظاهر
من ضمير المتكلم والمخاطب كلا آلا وا في دفلا يقال جئت انا زيد وضربتك
زيدا لان دلالتهما اقوى من دلالة الظاهر فلو ابدل منهما كان المقصود انقص من غيره
مع اتحاد مدلولهما بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط لعدم الاتحاد
فتحصل الفائدة نحو اشتريتك نصفك واعجبني علمك وضربتك الحمار
وبخلاف ضمير الغيبة لعدم قوة الدلالة فتحصل الفائدة ايضا نحو مررت
به زيد وبخلاف ما لو حصلت فائدة في ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب بانه
يشتمل الظاهر على امر زائد يدل لولاه نحو مررت الكريم بي المسكين لان مدار
الكلام على الفائدة وقد تبدل الجملة من الجملة نحو اسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم قال الزمخشري هل هذا الا بشر بدل
من النجوى ويحتمل النفي ومن جملة لو كانت الثانية اوفى بتادية المراد واتم فيها
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون لدلالة الثانية
على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاول **عطف بيان** تابع غير صفة يخرج به
الصفة الموضحة توضح به المتبوع على صيغة المجهول ففيه اشارة الى انه لا يجب
ان يكون اوضح الشيء بالشيء عند اجتماعهما وان كان الاول اوضح من الثاني من متبوعه اذ قد يوضح
عند انفرادهما كقوله روى ابو بكر خالد رضي الله تعالى عنه ويظهر فرقه من
البدل في يا هذا زيد بالتنوين اذا جعل عطف بيان وبدونه اذا جعل
بدلا لان البدل في حكم تكرير العامل فيكون زيد منادى فيجب بناؤه على الضم هذا
هو الفرق اللفظي واما المعنوي فواضح من تعريفهما **التأكيد** تابع المتبوع
اي يجعله مقررا عند السامع وقد يراد معه دفع توهم التجوز او السهو كما يجيء
في الموقع فالتكرير لفظي اما بذكر لفظ بعينه كاخاك اخاك او بالاتباع

جملة من مفرد نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا صح

من متبوعه اذ قد يوضح صح

يفرد صح

عطف البيان

التاكيد

اعلم ان الاعلام اقسام الاول الاعلام الغالبة وتسمى اعلاما تغاقبية ايضا وهي ما كان في الاصل جنسا ثم
كثر استعماله مع اللام التي هي للعهد قبل العلمية بواحد من افراد ذلك الجنس الثاني الاعلام المنقولة
من الصفة بان يكون في الاصل صفة ثم جعلت علما كالحسن والحسين والعباس الثالث الاعلام
المنقولة من المصدر كالفضل والفتح والنصر الرابع الاعلام المنقولة من اسم جنس كالاسد
والرجل اما الاول فحكمه لزوم اللام البتة لا يجوز نزعه مرة واثباته اخرى اذ اللام هناك كبعض
العلم وبمنزلة جزئه والى هذا اشار جار الله في المفصل بقوله وبعض الاعلام لزوما كالنجم
والصعق واما الثاني فحكمها جواز الاثبات والنزع اذ اللام غير لازمة لان هذا القسم ما صار
علما باللام فدخولها هناك لمحا للوصفية الاصلية وكذا حكم الثالث واما الرابع فان كان
في اصله المنقول عنه اسم بمعنى المدح او الذم جاز دخول اللام لمحا بالاصل نحو الاسد والكلب
وان لم يكن مشعرا بمعنى المدح او الذم فلا يجوز ادخاله الا ان يكون مشتركا فيه فالطريق
اذا اضافة العلم او ادخال اللام ازالة للنحاء الحاصل من الاشتراك
كقوله [illegible] رأيت الوليد بن اليزيد مباركا واما اعلام الايام
فمن قبيل الغالبة فيلزمها اللام سوى الاثنين
فانهم يقولون هذا يوم اثنين مباركا فيه
شرح اللباب

بالاتباع وهو ذكر لفظ مهمل موازن للاول موافق له في الحرف الاخر نحو حسن
بسن ومنه نفس وعين وكل واجمع واكتع وابتع وابصع وكلا وكلتا معنوي
فالاولان يعمان ويتصرفان باختلاف الصيغة والضمير معا والخمسة بعدهما
تختص بالمتجزي حسا كجاء القوم كلهم او حكما نحو اشتريت العبد كله ويتصرف
كل باختلاف الضمير والاربعة بالصيغة والاخيران للمثنى المذكر والمؤنث
تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن وكذا عينه الى اعينهن
نفي المثنى بصيغة الجمع وهو الاكثر في المضاف الى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما
وجاء قليلا نصابهما بصيغة المثنى وكله كلها كلهم كلهن واجمع جمعاء
اجمعون جمع بضم الجيم وفتح الميم ولا يستعمل في المثنى لعدم الاجزاء وكذا اتباعه
اي اتباع اجمع وهي الاربعة بعده فانها اتباعه فلا تستعمل الا بعده ولا
يؤكد النكرة بالمعنوي اذ الغرض منه رفع الاحتمال عن النسبة ولما كانت
النكرة في نفسها مبهمة لم يكن فائدة في رفع الاحتمال عن النسبة اليها وهذا
عند البصرية واجازه الكوفية في النكرة المحدودة كدرهم ودينار ويوم
المحدودة

وشهر لحصول الفائدة **المعارف** سبعة اقسام المضمرات والاعلام

المعارف

واسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام والنداء والمضاف
الى واحد من هذه الستة كما ستعرف المعرفة ما وضع لمعين من حيث هو
معين بحيث يكون في اللفظ اشارة الى انه اسم معرفة والنكرة بخلافه
فانها ما وضع لمعين لا بملاحظة تعينه اي ليس في لفظها اشارة الى انه
اسم معرفة كما يجيء في الموضع واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم المخاطب
اذ لا اشتباه للمتكلم عند السامع اصلا بخلاف المخاطب ثم الغائب
ثم العلم فضمير الغائب اعرف من العلم لاقترانه بلفظ يفسره سابقا

قال الله خفض [illegible]
[illegible]

فتدبر والعلم اعرف من البواقي لانه يفيد التعيين بجوهر لفظه فلا يحتاج الى
قرينة خارجة عنه بخلاف غيره كما يجيء في المتن ثم الاشارة ثم الموصول
فهما اعرف منه كما قال سيبويه لانه يدلونها بعرف بالقلب والعين وذو اللام
بالقلب فقط والمعرف باللام والنداء فهو في مرتبة الموصول والمضاف
الى واحد منها معنى اي اضافة معنوية لما مر من ان المضاف يكتسب التعريف
من المضاف اليه في الاضافة المعنوية دون اللفظية ثم العلم ان صدر باب او ام
او ابن وبنت فكنية كابي القاسم وام كلثوم وقد يقصد بها المدح والذم كابي
الفضل وابي جهل والا فانه قصد به مدح او ذم فاللقب اي قصد به مجرد المدح
او الذم لا التنبيه وهذا انما يكون لمن له اسم يمتاز به عن غيره كالصديق
والفاروق ونحوهما والا فاسم سواء دل على المدح او الذم كسعيد وكليب
او لا كزيد وعمرو وفي لفظ الاسم ثلثة اصطلاحات مقابل الفعل والحرف
ومقابل الصفة ومقابل الكنية واللقب وقد يضاف الى اللقب الذي ليس
بصفة لزيادة التعيين نحو سعيد كرز كما مر واما الصفة فتجعل نعتا نحو صدق
ابرهيم الخليل بالرفع ولا يضاف اللقب اليه لانه اي اللقب اشهر فلو
ذكر اولا لم يحتج الى غيره فتدبر ويجب اللام اذا ثني او جمع بعد علميته كجاء
الزيدان وذهب الزيدون واما المثنى والمجموع قبل علميته فلا لام فيه كهذا
شعبان وهذه عرفات او كانت جزءا منه بان جعل المعرف باللام علما ابتداء
كاسم الله او بطريق الغلبة او كثرة الاستعمال في المسمى المعين سواء كان
في الاصل اسما كالنجم للثريا او صفة كالصعق لشخص معين اصابته صاعقة
اذ يكون اللام فيهما بمنزلة الجيم في جعفر فلا يصح نزعها عنه ويكثر في غيرهما
اي غير ما ثني او جمع وما كانت اللام جزءا منه لو كان صفة او مصدرا قبل

كنية

لقب

في لفظ الاسم ثلثة اصطلاحات

صفة

قبل العلمية كالحسن والفضل وذلك للمح الوصفية الاصلية بعد خروجهما
عن العلمية واطلاقهما على المسمين بهما بطريق الوصف لمدح او ذم او نحوهما
فان المصدر ايضا بمعنى الصفة في مثله وتشذ في الباقي كالاضافة اي
تشذ اللام في سائر الاعلام كما تشذ الاضافة لعدم الحاجة الى تعريفه
باللام او الاضافة قال الزمخشري وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة
به فيجعل على اضافته وادخال اللام عليه قال الاخطل وقد كان منهم حاجب
وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك ولو جعل مبني علما لنفسه فالحكاية
وقد يعرب اي فحكاية بنائه لازمة غالبا نحو تكلم فعل ماض بفتح الميم وقد يجعل
معربا نحو ينع ويبون وهذا بناء على ما قاله المحققون من ان كل لفظ علم لنفسه
موضوع له بالوضع التبعي كما انه خالفهم الشريف في شرح المفتاح ولو لغيره
فالاعراب اي لو جعل علما لغيره انقلب معربا نحو رأيت شلى اسم رجل
وكذا علم الجنس في هذه الاحكام كاسامة فانها علم الماهية الاسدية المعينة
في الذهن كما قالوا وكان قوله في هذه الاحكام اشارة الى ما اختاره الرضي
ومن تبعه من ان تعريف مثل اسامة وعلميته تقديرية لا تحقيقية كتقدير العدل
في عمر اشتراكه للعلم في احكام اللفظ كمنع الصرف وامتناع دخول اللام الا لمح
كما عرفت وتجيء في المتن ما يتعلق بهذا الكلام الاسماء العاملة عمل الفعل
كالمصدر والفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب والمستعار
واسم التفضيل واسم الفعل والاسم التام ومنه بعض الكنايات وبعض الاعداد
كما سيجيء المصدر يعمل كفعله ما لم يكن مفعولا مطلقا اذ يكون العمل لفعله لانه
انما يعمل لكونه بمعنى ان مع الفعل واذا كان مطلقا للتأكيد او النوع او العدد
لا يكون بمعنى ان مع الفعل الا اذا ناب عنه بان حذف فعله وقام هو مقامه نحو

صفة

الاسماء العاملة

المصدر

الاكثر في المصدر ان لا يعمل حالا

سقيا زيدا فانه عمل في زيدا لكن لا للمصدرية بل لكونه نائبا عن فعله
المحذوف كالظرف المستقر كما قال سيبويه والاكثر ان لا يعمل حالا بل
ماضيا او مستقبلا لانه ان مع الفعل لا يكون للحال بل يكون مع الماضي للمضي
ومع المضارع للاستقبال وموصوفا ومصغرا الا انهما لا يقدران بان مع
الفعل ومعرفا باللام لان اللام لا تدخل على ان مع الفعل ومؤخرا عن معموله
لانه معموله في الحقيقة معمول الذي هو صلة ان المصدرية وما في خبر الصلة
لا يتقدم على الموصول وجاز اعماله في هذه الصورة قليلا فرقا بينه وبين
ما هو بمعناه الا في الظرف قيد للكل فان الظرف يكفيه رائحة الفعل
فيعمل فيه القوي والضعيف والمقدم والمؤخر بلا قلة كما سيجي وقوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء وقد يحذف فاعله لانه مدلوله الحدث لا ما قام
كالصفات ولا الحدث معه كالفعل فجاز ان لا يقصد اسناده الى ما قام
فلا يذكر لا مظهرا ولا مضمرا اذ لو قصد لاتصل الضمير والا كان اضافته اليه
اي الى فاعله مع ذكر المفعول او حذفه نحو اعجبني ضرب الجلاد اللص وذلك
لان فاعله محله الذي يقوم به فجعله معه كلفظ واحد اولى من اعماله وكذا جعله مع مفعوله
كلفظ واحد كما اشار اليه بقوله وجاء الى مفعوله مع ذكر الفاعل او حذفه نحو
اعجبني ضرب اللص الجلاد برفع الجلاد **اسم الفاعل** يعمل كفعله المعلوم لاشتقاقه
منه فيرفع الفاعل وينصب المفعول به وغيره مطلقا ان كان مع الالف
واللام سواء كان للماضي او الحال او الاستقبال لانه ح فعل في صورة الاسم
لانه صلة للموصول الذي هو الالف واللام كما مر نحو جاءني زيد الضارب
غلامه عمرا والا فلا يعمل في المفعول به عند البصرية خلافا للكوفية والا
الا اذا كان للحال او الاستقبال اما تحقيقا نحو زيد ضارب عمرا الآن او غدا

اسم الفاعل

حكاية الحال الماضية

معنى حكاية الحال الماضية انه يفرض ما كان واقعا في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وفائدة الحكاية تصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع ليتعجب

او تقديرا بان يقدر المتكلم نفسه موجودا في الزمان الماضي او يقدر الزمان الماضي
موجودا حال التكلم نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وانما شرط به لانه يعمل
لمشابهته بالمضارع فلا بد منهما ليتم المشابهة لفظا ومعنى واعتمد على
المبتدإ او الموصوف او ذي الحال بانه كان خبرا للمبتدإ في الحال او في الاصل نحو
ان زيدا ضارب غلامه عمرا او صفة نحو جاءني رجل ضارب عمرا او حالا
نحو جاءني زيد راكبا فرسا وذلك ليظهر كونه مسندا الى صاحبه فيقوى فيه
معنى الفعل او النفي او الاستفهام نحو ما ضارب زيد عمرا او اضارب هو
بكرا لوقوعه موقعا هو بالفعل اولى فيكون قريبا من الفعل في المعنى وانما خص
الشرط بعمله في المفعول به لانه ادنى مشابهته بالفعل يكفي في عمله في الفاعل
والمفعول المطلق لتضمنه اياهما وفي الظرف ونحوه لكفاية رائحة الفعل
فيه كما عرفت فان كان للماضي اضيف اليه معنى ووجبت اضافته الى المفعول
لو اريد ذكره اضافة معنوية عند البصرية لا لفظية لانه اضيف الى غير
معموله عندهم واعترض عليهم اولا بنحو قولهم زيد معطيك درهما امس حيث
اضيف اسم الفاعل الى مفعوله الاول واعمل في الثاني مع كونه للماضي وثانيا
بنحو قولهم يا طالعا جبلا حيث اعمل طالع في جبلا مع انتفاء شرط الاعتماد
واجيب عن الاول بان درهما منصوب بفعل مقدر اي اعطاك درهما فان
قيل التقدير خلاف الظاهر قلنا لما لم يوجد عمله في المفعول الاول مع كثرة وروده
في الكلام كان قرينة للتقدير ورد بانه لا يستقيم التقدير في افعال القلوب
لانه يلزم الاقتصار على احد مفعوليها وهو ممتنع واجيب بانه غير ممتنع بل
قليل كما سيجي وعن الثاني بان الاعتماد على النداء من جملة ما يجوز به اعماله
كما قال ابن مالك ورد بان النداء من خواص الاسم فلا يكون مقربا له

ابحاث غريبة

من الفعل فقالوا ان ضاربا معتمد على موصوفه المقدر ورد بانه لو جاز العمل بالاعتماد
على الموصوف المقدر لكان شرط الاعتماد ضايعا فان الصفة لا بد لها من موصوف
محقق او مقدر ولا يعمل مصغرا او موصوفا الا في الظرف اما في الاول فلبعده عن الفعل
بسبب التصغير الذي هو من خواص الاسم واما في الثاني فلضعفه بخلاف الفعل
وكذا لا يعمل موصوفا اذا كانت الصفة متقدمة على معموله فلا يقال زيد ضارب عظيم
عمرا لبعده عن الفعل بظهور كونه مسندا اليه للصفة ولو اخرت الصفة جاز
(والفعل لا يكون مسندا اليه)
واعلم ان المراد باسم الفاعل ههنا ما يعم صيغ المبالغة فانها ايضا تعمل عند البصرية
لكن لا مطلقا بل خمسة اوزان قال ابن الحاجب يحول صيغة فاعل للمبالغة الى فعّال
او فعول او مفعال بكثرة والى فعيل او فعل بقلة فيعملن عمله بشروطه انتهى وقد
يقال لا يشترط في المبالغة الحال والاستقبال وانما يشترط الاعتماد فليتامل

اسم المفعول يعمل كفعله المجهول الذي اشتقاقه منه فيرفع نائب الفاعل وينصب
سائر المفاعيل ونحوها كاسم الفاعل تفصيلا اي يعمل مطلقا ان كان مع الالف
واللام والا فلا يعمل في المفعول القائم مقام فاعله عند البصرية الا اذا كان للحال
او الاستقبال واعتمد على احد الاشياء الخمسة فان كان للماضي اضيف الى نائب
الفاعل اضافة معنوية ويتوجه الابحاث السابقة ههنا ايضا فتدبر وكذا
تثنيتهما وجمعهما اي تثنية الفاعل والمفعول وجمعهما سالما ومكسرا يعملان
بالشرطين المذكورين كمفرديهما الصفة المشبهة تعمل كفعلها لو اعتمد اي تعمل
كالفعل اللازم الذي اشتقاقها منه بشرط الاعتماد على احد الاشياء الخمسة
عند البصرية بل تفضل على فعلها حيث تعمل النصب على التشبيه بالمفعول كما
ستعرف ولا يشترط الاول لانها موضوعة لما قام به الحدث الثابت
دون الحدث الحادث المتجدد كما مر في الصرف فلا يعتبر فيها الزمان ويعمل

(هامش: اسم المفعول — الصفة المشبهة صح — اي الحال والاستقبال)

مع اللام او مجردة ومعمولها مع اللام او مضاف او مجرد عن اللام والاضافة
الى ضمير الموصوف ولو بالواسطة نحو حسن وجه غلامه حال كونه معمولها مرفوعا
او مجرورا بالفاعلية والاضافة او منصوبا على التمييز في النكرة نحو زيد
حسن وجها وعلى التشبيه بالمفعول في المعرفة عند البصرية نحو زيد حسن الوجه
وعلى التمييز فيهما ايضا عند الكوفية لانهم يجوزون كون التمييز معرفة ووجه
التشبيه انه شبهت الصفة بالفاعل المتعدي في نحو ضارب رجلا كما شبه
الفاعل المتعدي بالصفة في نحو الضارب الرجل بالاضافة الى معمول المتعدي
فصار معمولها بمنزلة مفعوله فحصلت ثمانية عشر قسما اثنان ممتنع و
خمسة قبيح واثنان حسن وتسعة احسن فلنشر الى القسمين الاخيرين بقوله
ولا يجز الا الحسن وجهه رفعا ونصبا ويمتنع جرا لانتفاء فائدة الاضافة
اللفظية اعني التخفيف وهذا في غير التثنية والجمع بالواو والنون واما فيهما
فيحسن نحو الحسنا وجهيهما والحسنو اوجههم لوجود التخفيف بحذف النون
والحسن وجها نصبا ويقبح رفعا لعدم الضمير الرابط للصفة بموصوفها
ويمتنع جرا لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت اضافة لفظية
والحسن الوجه نصبا وجرا لوجود التخفيف بحذف الضمير اذ اصله الحسن وجهه
ويقبح رفعا لعدم الضمير وحسن وجهه رفعا ونصبا ويقبح جرا عند البصرية وحسن (هامش: عند الكوفية صح)
وحسن الوجه نصبا وجرا ويقبح رفعا لعدم الضمير وحسن وجه كذلك اي نصبا وجرا
ويقبح رفعا وما فيه ضمير واحد احسن مما فيه ضميران او احدهما في الصفة والآخر في
معمولها وهو قسمان الحسن وجهه وحسن وجهه نصبا فيهما والضابطة في ضمير الصفة
انه ان رفعت ظاهرا فلا ضمير فيها والا ففيها ضمير مطابق لموصوفها وجري
هذه الوجوه المذكورة في تركيب الصفة مع معمولها في المنسوب والفاعل

والمفعول اللازمين بان كان المفعول من المتعدى الى واحد نحو زيد ابيض الاب
وقائم الام ومضروب الغلام رفعاً ونصباً وجراً واما الفاعل المتعدى كضارب
والمفعول المتعدى كمعطى فلا ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه لئلا يلتبس بالمفعول
عند حذف المفعول او للاطراد عند ذكره عند لاكنه اسم التفضيل يستعمل باللام
او من او الاضافة لانه موضوع لما زاد على غيره فلا بد من ذكر الغير فمن وكذا الاضافة
مذكور حقيقة وفي اللام حكما لان اللام فيه للعهد وقد يحذف من مع مدخولها وهو اكثر
في الخبر نحو الله اكبر اى من كل شيء وجاء في غيره نحو يعلم السر واخفى اى اخفى
من السر فباللام مطابق لموصوفه افراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتانيثاً
لعدم المانع من المطابقة التي هي الاصل وبمن مفرد مذكر دائماً كيف كان
موصوفه لئلا يلزم لحوق اداة التثنية والجمع والتانيث بما في حكم الوسط
لشدة امتزاجه مع من التفضيلية فكانها من تمامه وبالاضافة للزيادة على ما
اضيف اليه لدخوله فيه اى دخول مدلوله وصاحبه فيما اضيف اليه بحسب
المفهوم وان كان خارجاً عنه بحسب الارادة لئلا يلزم تفضيل الشيء على نفسه
نحو زيد افضل الناس ومن ثم لا يصح يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم وانما يصح
يوسف احسن ابناء يعقوب فيجوز المطابقة والافراد مع التذكير دائماً المصحح
بالفعل من كون المفضل عليه مذكوراً معه وجاء للزيادة مطلقاً اى للزيادة
على ما سواه مطلقاً لا على ما اضيف اليه فقط لخروجه عن مفهوم ما اضيف اليه
وهو يطابق موصوفه لعدم مشابهته بافعل من لان المضاف اليه غير المفضل
عليه وانما اضيف اليه لتوضيح الموصوف وبيانه نحو يوسف احسن اخوته
بمعنى انه احسن مما سواه مطلقاً وانما اضيف الى اخوته ليعلم ان المراد بيوسف
هو المعهود من ابناء يعقوب عليه السلام ومثله نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم من سواه

سواه مختصا ببغداد لكونه وطنه ولا يعمل في مظهر الا اذا اريد تفضيل شيء في
مادة على نفسه فيما سواها بجعل اسم التفضيل صفة لما سواها ونفيه اى نفي ما سواها
الموصوف باسم التفضيل فان نفي التفضيل عما سوى شيء يدل على فضله على ما سواه
عرفاً وان جاز تساويه عقلاً كما في نحو لا افضل من ذلك فان معناه في العرف
ان ذلك افضل مما سواه نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فان المراد تفضيل حسن الكحل في عين زيد على حسنه في عين من سواه كانه قيل ما رايت
رجلا ازداد حسن كحل عينه على حسن كحل عين زيد فلزم عرفا زيادة حسن كحل
عين زيد على حسن كحل عين غيره من الرجال ولهذا يجوز ان يقال ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل من عين زيد اى من كحل عين زيد بتقدير المضاف وان يقال ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل اى ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل من عين زيد فحذف
من عين زيد استغناء عنه بذكر العين مقدما والمعنى في الكل واحد اسم الفعل
يعمل عمل معناه اى الفعل الذي هو بمعناه من الامر او الماضي فبمعنى الامر المتعدي يعمل
مطلقا نحو رويد زيداً بمعنى الامر اللازم والماضي اللازم يعمل في غير المفعول به نحو
صه وهيهات ولم يجئ بمعنى الماضي المتعدي اسم التام ينصب التمييز لمشابهته
الفعل التام بفاعله وتمامه بالتنوين او النون او الاضافة الى غير تمييزه فانه
يتم بهذه الاشياء فينقطع عن الاضافة الى تمييزه فينصبه فالمراد بالتنوين ما يعم
المقدر كما في غير المنصرف والمبني كاحد عشر وكم الاستفهامية ونحوهما
وبالنون نون التثنية نحو منوان سمنا والنون الشبيهة بنون الجمع نحو عشرون
درهما لا نون الجمع نحو حسنون وجوها لان هذا الجمع يعمل لكونه صفة لا لكونه
اسما تاما فتدبر وانما لم يذكر المنسوب من الاسماء العاملة نحو زيد قرشي ابوه
لسبق الاشارة اليه في الصفة فانه مثلها ولا المستعار نحو زيد اسد

اسم التفضيل

اسم الفعل

اسم التام

ابوه لقلته وظهور كونه كالمستعار له الذي هو بمعناه اسماء العدد افردها بالذكر
مع ان الناصب للتمييز منها قسم من الاسم التام لكثرة البحث فيها اصولها
واحد الى عشرة ومائة والف معطوفان على واحد فالاصول اثنتا عشرة كلمة والباقي
متفرع عنها تقول واحد اثنان ثلثة الى عشرة للمذكر الاولان على الاصل والباقي
والباقي الى عشرة بالتاء في المذكر نظرا الى كون المعدود جماعة نحو ثلثة رجال
وعشرة ايام واحدة اثنتان ثلث الى عشر للمؤنث بحذف التاء للفرق
نحو ثلث نسوة وعشر ليال فتأنيثهما عكس تأنيث سائر الاسماء وانما اختير
كون المعدود جماعة المذكر لا المؤنث حتى يوافق سائر الاسماء لكون المذكر
اشرف واسبق فالتفت الى حاله قبل حال المؤنث احد عشر اثنا عشر ثلثة عشر
الى تسعة عشر له اي للمذكر بابقاء الجزء الاول على حاله وحذف التاء من الثاني
لئلا تجتمع علامتا التأنيث من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة احدى عشرة
اثنتا عشرة ثلث عشرة الى تسع عشرة لها اي للمؤنث بابقاء الثاني على
حاله وحذفها من الاول عكس المذكر للفرق وعلى هذا تقول ثماني عشرة امرأة
بفتح الياء وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون عشرون واخواتها
اي للمذكر والمؤنث بلا فرق وهي ثمانية عقود عشرون ثلثون الى تسعين
احد وعشرون الى تسعة وتسعين له باجراء الجزء الاول على القياس الذي
احدى وعشرون الى تسع وتسعين لها باجرائه عليه ايضا بعطف الاكثر على
الاقل فيعطف عشرون واخواته على احد الى تسعة مائة الف لهما اي للمذكر
والمؤنث ويعطف عليهما الاقل على عكس ما سبق فتقول مائة وواحد مائتان
وعشرة ثلثمائة وعشرون وكذلك الف ومائة الفان وثلثمائة عشرة
الف وخمسمائة واذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مؤنثا او بالعكس كلفظ الشخص

الشخص اذا اريد به المرأة ولفظة النفس اذا اريد بها الرجل فالاحسن رعاية
اللفظ في تطبيق العدد اياه فيقال رايت ثلثة اشخص من النساء بالتاء وثلث
انفس من الرجال بحذفها وكذا الحال في تطبيق الضمير لمثله كما سيجيء واعلم انه
التطبيق انما يجب عند ذكر المعدود فان حذف جاز حذف التاء مطلقا
نحو صمنا من الشهر ثلثا اي ثلثة ايام ذكره الميداني ومميز ثلثة الى عشرة مجرور
مجموع اما الجر فللاضافة والجمع لمطابقة المعدود سواء كان جمعا لفظا نحو ثلثة رجال
او معنى نحو ثلثة رهط ولم يذكر الواحد والاثنين لانهما لا يستعملان مع المميز
لدلالة لفظ المفرد والمثنى على الواحد والاثنين الا في ثلثمائة الى تسعمائة
اي في سبعة الفاظ مضافة الى مائة فانها لا تجمع لانها في نفسها جمع كثير
ومؤنث فاستثقل جمعها في التمييز بخلاف ثلث نسوة لعدم تلك الكثرة
وبخلاف ثلثة آلاف لعدم التأنيث ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب
مفرد وتركت الاضافة لئلا يلزم جعل ثلثة اسماء كاسم واحد لفظا ومعنى في احد
عشر الى تسعة عشر ولئلا يلزم اثبات النون وحذفها معا في احد وعشرين الى
تسعة وتسعين لان كونها غير نون الجمع حقيقة يقتضي اثباتها وكونها مثلها
صورة يقتضي حذفها ومائة والف وتثنيتهما وجمعه مجرور مفرد ولم يذكر جمع المائة
لانه لا يستعمل مع المميز ولا يجوز جمع المميز الا في الصورتين وقوله تعالى اثنتي
عشرة اسباطا محمول على ان اسباطا بدل او بيان لاثنتي والمميز محذوف
اي فرقة او جماعة ويشتق منه بمعنى البعض ان يؤخذ من العدد الاصول صفة
على هيئة الفاعل بمعنى بعض العدد الذي اضيف هو اليه الاول والثاني الى
الحادي عشر فصاعدا الى ما لا نهاية له فيقال اول الاثنين وثانيهما وكذا حادي
عشر احد عشر يعني الواحد الاخير من احد عشر وكذا الثالث والعشر من المائة

اذا كان اللفظ مذكرا ومعناه مؤنثا او بالعكس فالاحسن رعاية اللفظ في تطبيق العدد اياه

في جواز الوجهين عند حذف المعدود

مثلاً وبمعنى الجاعل الثاني الى العاشر والثانية الى العاشرة كثالث اثنين
بمعنى جاعلهما ثلثة ولا يشتق مما فوق العشرة لانه اسم فاعل حقيقة فيقتضى
مفرداً يشتق منه بخلاف ما سبق فانه ليس باسم فاعل حقيقة فجاز اشتقاقه
من احد جزئى المركب اعنى الجزء الاول من احد عشر واخواته المبنيات
من الاسماء والافعال والحروف البناء اصل فى الحروف والامر والماضى
لان الاعراب وضع ليكون علامة للمعانى المعتورة على الاسم من الفاعلية
والمفعولية والاضافة فلا يستحقه الا الاسم وعارض لمناسبته بالاصل
من الحروف والافعال فى بعض الاسماء على عكس المضارع يعنى ان الاسماء
المبنية اصلها الاعراب وبناؤها عارض لمناسبتها بحرف او فعل
والفعل المضارع اصله البناء واعرابه عارض لمضارعته بالاسم فقد اختار
المختار من ان المبنى من الاسم ما ناسب مبنى الاصل فقط واما ما وقع غير مركب
كاسماء التعداد نحو رجل فرس دار فليس بمبنى مطلقاً وان قال به ابن الحاجب ومن
تبعه فما بنى من الاسماء انما بنى لتضمنه معنى الحرف كمن شرطاً واستفهاماً وبعض
المركبات كخمسة عشر وبعض الظروف كاين ومتى او لشبهه بها فى الاحتياج الى الغير
كالضمير واسم الاشارة والموصول والغايات او بالافعال فى المعنى كاسماء
الافعال والقابه ضم وفتح وكسر ووقف اى القاب العوارض التى يبنى عليها
المبنى فان الاصطلاح جرى على تسمية حركات البناء وسكونه بهذه التسمية
حركات الاعراب وسكونه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً وقد يطلق الضم والفتح
والكسر على حركات الاعراب ايضاً المضمرات ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب
سبق لفظاً اما لفظاً ومعنى معاً نحو ضرب زيد غلامه او لفظاً فقط لا معنى نحو ضرب
زيداً غلامه فان زيداً مؤخر عن غلامه معنى لتقدم الفاعل على المفعول فى الرتبة

بحث المبنيات

المضمرات

فى الرتبة او معنى نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى اى معنى فقط لا لفظاً وهو على
وجهين احدهما انه لا يسبق المرجع بل ما يدل عليه كالعدل الذى يدل عليه اعدلوا
وثانيهما ان يكون المرجع مقدماً فى الرتبة ودل الذكر نحو ضرب غلامه زيد فيكون
اضماراً قبل الذكر لفظاً لا معنى وهو جائز بلا شبهة واما الاضمار قبل الذكر
لفظاً ومعنى فلا يجوز الا فى ستة مواضع ضمير الشأن وضمير افعال المدح والذم
نحو نعم رجلاً زيد وما فسر بخبر مفرد نحو ان هى الا حيوتنا الدنيا وما دخله رب نحو ربه رجلاً
وما ابدل منه ظاهر نحو ضربته زيداً وما رفع باول المتنازعين عند البصرية كما
واما ما اتصل بفاعل مقدم وفسر بمفعول مؤخر نحو ضرب غلامه زيداً فاجازه
الاخفش ومنعه الجمهور واوجبوا تقديم المفعول كما فى قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه فان استقل فى التلفظ ولم يكن كالجزء من عامله فمنفصل مرفوع وضع
الاشارة الى ما محله الرفع كالفاعل والمبتدأ ونحوهما كانا الى هن اثنا عشر
للمتكلم وستة للمخاطب وستة للغيبة ومنصوب كاياى الى اياهن والا يجوز الا اشاع
انفصال المجرور عن الجار ومتصل مرفوع كضربت الى ضربن اى كالضمائر المتصلة
بالفعل مثلاً وستة فى الصفة اى ستة المتصل المرفوع فى الصفة والجمل مطلقاً
نحو زيد ضارب وهند ضاربة وهما ضاربان وهم ضاربون وكذا ما فى
حكمها كالظرف والمنسوب والمستعار واسم الفعل دائماً مطلقاً نحو يا زيد
نزال انزل فى امر المخاطب للواحد دائماً نحو اضرب اذهب عن المضارع لاختلاف
صيغتهما بخلاف النهى وامر الغائب والماضى للغائب والغائبة المفرد
او المسند الى الظاهر نحو زيد ضرب هند ضربت والمضارع لهما كذلك
خبراً كان او امراً او نهياً وللمتكلم والمخاطب دائماً خبراً كان او نهياً ومنصوب
كضربنى الى ضربهن ومجرور كلى الى لهن وغلامى الى غلامهن فلن نختم لقيام

يجوز الاضمار قبل الذكر لفظاً ومعنى فى ستة مواضع

الى هن

والأصل الاتصال لأنه وضع الضمائر للاختصار إلا لعارض كما لو تقدم على
عامله نحو إياك نعبد أو فصل بإلا أو معناها نحو ما ضرب إلا أنا وإنما ضرب أنا
أو أسند إليه صفة جرت على غير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه هو فذكر هو لكشف الملتبس
مرجع المستتر وحمل عليه نحو هند عمرو ضاربته هي للاطراد أو كان عامله محذوفاً
نحو إياك والأسد أو معنى نحو أنا زيد أو حرفاً وهو مرفوع نحو ما أنت قائماً إذ المرفوع
لا يتصل بالحرف بخلاف المنصوب والمجرور نحو إنك وبك وإذا رجع إلى لفظ مذكر
معناه مؤنث أو بالعكس فالأحسن رعاية اللفظ في تطبيق الضمير كما في تطبيق
العدد فيرجع إلى لفظ الشخص إذا أريد به المرأة ضمير المذكر وإلى لفظة النفس
إذا أريد بها الرجل ضمير المؤنث قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني
آدم ويجب قبل ياء المتكلم احترازاً عن ياء المخاطبة في تضربين نون الوقاية
التي تقي وتحفظ آخر الفعل ونحوه عن الكسرة في الماضي والمضارع المجرد وعن نون الإعراب
نحو ضربني ويضربني ويجوز في غير المجرد وعن نون الإعراب لا عن يضربون نحو يضربونني
الوقاية لكراهة اجتماع المثلين وفي لدن وإن وأن وكأن ولكن أما جوازها
فلحفظ السكون والحركات البنائية وأما جواز تركها فلاجتماع المثلين ويختار في ليت
مع جواز تركها حملاً على أخواتها نحو ياليتني ومن وعن وقد وقط وهما بحسب
ترجح في هذه الخمسة حفظ البناء على الحمل على الأخوات وعلى كراهة اجتماع
المثلين لقلة حروفهن عكس لعل فترجح الحمل على الأخوات على حفظ البناء
لكثرة الحروف وثقل التضعيف نحو لعلي أعمل صالحاً وقد يقع مبهماً مفسراً
بمفرد كنعم رجلاً فإن الضمير المستتر في نعم راجع إلى معنى مبهم يفسره التمييز أي
نعم الشيء رجلاً وكذا في ربه رجلاً عند البصرية أو جملة وهو ضمير الشأن أي
ضمير بمعنى الشأن العام كالشيء فهو أيضاً ضمير مبهم يفسره الجملة بعده نحو

أي وقعت خبراً أو نعتاً أو حالاً أو صلة لغير صاحبها ٥

وإذا رجع إلى لفظ مذكر معناه مؤنث أو بالعكس فالأحسن رعاية اللفظ ٥

ضمير الشأن ٥

نحو قل هو الله أحد ويختار تأنيثه لو تضمنت مؤنثاً عمدة أي الجزء الأول للمناسبة
لا لكونه راجعاً إلى تلك المؤنث التي في ضمن الجملة فإنه يرجع إلى معنى عام
كالقصة ونحوها ومن ثمة سمي ضمير القصة نحو فإذا هي شاخصة أبصار الذين
كفروا بخلاف ما لم تتضمن مؤنثاً أو تضمنت مؤنثاً فضلة ويستتر وينفصل
بحسب العامل ولم يذكر كونه متصلاً بارزاً بحسبه لأنه الأصل المعروف يعني أنه
ضمير الشأن والقصة يكون متصلاً بارزاً في باب إن مثلاً نحو أنه من يتق
ويصبر الآية ومستتراً في باب كان وكاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومنفصلاً
إذا كان عامله معنى نحو قل هو الله أحد ويجب حذفه مع أن المخففة من أنّ
المفتوحة نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ويقع منفصل مطابق
للمبتدأ والخبر في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم
والخطاب والغيبة بين المبتدأ والخبر قبل العوامل نحو والله هو الولي أو في الأصل نحو
إنك أنت الوهاب وكنت أنت الرقيب ويسمى فصلاً لكونه فاصلاً
بين كون ما بعده نعتاً وخبراً في بعض المواضع كالمثال الأول ويسمى عماداً أيضاً
والخبر معرفة إذ لا حاجة إلى الفاصل في النكرة لأنها لا تكون صفة للمعرفة
أو أفعل من كذا شبهها في امتناع دخول اللام عليه وفي كون معناه كالمعهود والمعرف
باللام نحو إن ترن أنا أقل منك مالاً وتجدوه عند الله هو خيراً أو هو معرف
في الأكثر فلا إعراب له ومن ثم نصب أقل وخيراً وقد يجعل اسماً مبتدأ خبره
ما بعده كما قرئ كانوا هم الظالمون بالواو وإن ترن أنا أقل بالرفع

أسماء الإشارة

ما وضع لمشار إليه محسوس واستعماله في المعقول مجاز كما يجيء
في المثنى ذا للمذكر وذان رفعاً وذين نصباً وجراً للمثنى فهو معرب كمثنى سائر
الأسماء في الأصح وقيل مبني بأن وضع صيغتان أحدهما للمرفوع والأخرى

ضمير الفصل ٥

في أن ضمير الفصل حرف في الأكثر وقد يجعل اسماً ٥

أسماء الإشارة ٥

للمنصوب والمجرور كما في الضمائر ونا وهي وتِهِ وذي وذِهِ للمؤنث وتان
وتَين لمثناها فهو ايضا معرب في قبيل مبني واولاء لجمعهما اي الجمع المذكر والمؤنث
وهو بالمد والقصر وجاء مثناهما بالالف والياء رفعا ونصبا وجرا فيكون مبنيا
وجاء هذان في الاحوال الثلث
اتفاقا وعليه قراءة ان هذان لساحران بتشديد ان ويلحقها كاف الخطاب
للاشارة الى حال المخاطب من التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع وهي هنا حرف ككاف اياك لا ضمير فلا حظ له من الاعراب فيتصرف
غالبا اي يتصرف اسم الاشارة مع الكاف في خمسة وعشرين
بضرب خمسة احوال الاسم الاشارة فيها للكاف من التذكير والتانيث
الخ نحو ذاك وذاكما وذاكم وذاكن وذاكِ الخ وتاك الى آخره وتانك الخ
واولئك الخ قال تعالى الم انهكما عن تلكما الشجرة وذلكم خير لكم وقوله غالبا اشارة
الى انه قد يكون كل من الاسم والكاف مفردا مذكرا في الاحوال الخمس بتاويل
ما ذكر ونحوه نحو عوان بين ذلك اي بين ما ذكر من الفارض والبكر ونحو فما جزاء
وقد يسوى الاحوال في اسم الاشارة بتاويل ما ذكر ونحوه
من يفعل ذلك منكم اي فلك المذكور من الامور وهو مجرد للقريب اي مجردا
عن الزوائد الاتية ومع الكاف اي بها التنبيه للمتوسط نحو ذاك وذانك وتانك
واولئك وهذا وهذان وهؤلاء ومع اللام او تشديد النون للبعيد كما
للمفرد والجمع نحو ذلك وذالك وتلك واولالك وتشديد النون في التثنية
نحو ذانك وتانك وهنا للمكان القريب وهناك للمتوسط بالضم وتخفيف
النون فيهما وهنالك وثمة للبعيد بفتح الثاء وتشديد الميم وكذا هنا بالفتح
والكسر مع تشديد النون والكاف هنا لمجرد التوسط والبعد لا لاحوال
المخاطب **الموصولات** ما لا يتم الا بجملة خبرية بعائد ولا بد من كون الجملة
الموصول
معلومة للسامع كما يجيء في المتن ولكنه حذف الى بد مفعولا وفتح مبتدأ

مبتدأ او مضافا اليه وامتنع فاعلا فالمراد بالمفعول اعم من الصريح وغيره نحو
اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله ونحو فاصدع بما تؤمر اي تؤمر به فمنها
الذي للمذكر واللذان واللذين لمثناه فهو ايضا معرب في الاصح كالاشارة
الذين والالى لجمعه الاولى بوزن العلى والواو زائدة في الخط كما مر في الاشارة
وهو جمع الذي من غير لفظه وجاء الذون رفعا في لغة عقيل وكنانة التي اللتان
واللتين لمثنى المؤنث ومثناها اللائي واللاء واللواتي لجمعها الاول
بالهمزة والثاني بالتاء وقد يحذف ياؤها ومنها الالف واللام وصلته
في صورة الفاعل والمفعول لكنها جملة فعلية في المعنى نحو جاءني زيد القائم ابوه
والمضروب اخوه اي زيد الذي قام ابوه وضرب اخوه لم يقل ومنه
اللام لانه الموصول بمجموع الالف واللام بالاتفاق بخلاف
حرف التعريف فان فيه خلافا كما سيجيء ومن لاولي العلم خاصة في الاصح
ونحو فمنهم من يمشي على بطنه مجاز ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا اي
نكرة موصوفة بمفرد او جملة نحو كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
روي بجر غير على انه صفة لمن ورفعه على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة
صفة لمن فلها اربعة احوال وما لغيرهم خاصة في الاصح ونحو ونفس وما سواها
مجاز ويكون شرطا واستفهاما وموصوفا بمفرد نحو هذا ما لدي عتيد اي شيء
عتيد او بجملة نحو ربما تود على وجه وصفة لنكرة لافادة تعظيم او تحقير
نحو مثلا ما وتاما بمعنى شيء بحيث يكون نكرة ايضا نحو فنعما هي اي نعم شيئا هي
وقال سيبويه معرفة بمعنى الشيء اي فنعم الشيء هي ومنها اي وايه كبعض منهم
مما اضيف اليه ومن ثمه يجب اضافتهما ولا يقعان بعد الماضي ويكونان
اي شرطا واستفهاما وموصوفا لا صفة واما نحو فهو مررت برجل اي

الكنايات

رجل فاصله الاستفهام كما يجيء في الغني ويعرب بانه غالبا وانما بني على الضم
في موضعين احدهما المنادى كما مر وثانيهما اذا كان صلته جملة اسمية حذف
صدرها عند سيبويه نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي هو اشد على الضم
تشبيها له بالغايات وذا بعد ما الاستفهامية كماذا صنعت وبمعنى
الذي صنعته او اي شيء صنعته ففي جواب الاول الرفع اولى لكونه جملة اسمية
مطابقة للسؤال ويجوز النصب بتقدير الفعل وفي جواب الثاني النصب
اولى ويجوز الرفع بتقدير المبتدا ومن الموصول ذو في لغة طي ولا يتصرف
في الاشهر جاء ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا **الكنايات** الكناية التعبير
عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه اطلقت ههنا على اللفظ الذي يكنى
به والمراد ههنا غير المعرب كفلان وفلانة لانه في صدد المبنيات وغير المضمر
الغائب لانه سبق كيت وذيت للقصة اي للكناية عن القصة ولا يستعملان
الا مكررتين بواو العطف نحو قال كيت وكيت ووقع ذيت وذيت وكم
وكاين للعدد اي كنايتان عن العدد واصل كاين كاف التشبيه واي مع التنوين صار
مجموع الثلثة اسما واحدا مبنيا على السكون ومن ثمة ظهرت النون في الكتابة
ولم تحذف في الوقف عند الاكثر وكذا اعم فانها يكون كناية عن العدد والقصة
وغيرهما نحو اشتريته بكذا او قال كذا او توقف ذيت كذا وليس خاصا بالعدد
كما توهم فكم استفهامية ومميزها منصوب مفرد نحو كم درهما عندك حملا
لها على اوسط مراتب العدد من احد عشر الى تسعة وتسعين وخبرية للتكثير
اي انشائية وانما سميت خبرية لانها اقرب الى الخبر من الاستفهام
ومميزها مجرور مفرد او مجموع والمفرد اكثر نحو كم رجل عندي وكم رجال لقيتهم حملا
لها على العدد الكثير من المائة والالف وانما جاز الجمع فيها لا في العدد

الاصوات

اسماء الافعال

العدد الكثير لانه يدل على الكثرة صريحا فلم يحتج فيه الى الجمع بخلاف كم
الخبرية وقد يحذف المميز فيهما اي في كم الاستفهامية والخبرية لكنه في
الاستفهامية اكثر نحو كم مالك اي كم درهما ويدخله من البيانية لمناسبة
البيان التمييز نحو كم من فتح ويجب لو فصل بمتعد اي يجب دخول من لو فصل
بينها وبين مميزها بفعل متعد نحو كم تركوا من جنات لئلا يتوهم كون المميز مفعولا
وكاين للتكثير مثل كم الخبرية ولم يستعمل للاستفهام الا نادرا عند بعض
ومميزها مفرد بمن غالبا نحو كاين من نبي قتل منصوبا بدون من كاين رجلا رأيت
الاصوات ما حكي به صوت مهمل لا يطلق الصوت لان الكلام في المبنيات
كغاق وطق في حكاية صوت الغراب وصوت وقوع الحجر على الحجر سواء كانت
الحكاية بنفس المحكي عنه نحو قال زيد غاق او مشابهه كما اذا قلت قال
الغراب غاق او قلت غاق متشبها بالغراب فافهم او صوت به طبعا
كاوه عند الندامة والتعجب فان طبع النادم يقتضي التلفظ به بعينه عوض
الندامة او لمعنى كصه ونخ اي صوت به لافادة معنى كصه للاسكات
ونخ لاناخة البعير وبخ لزجر الغنم وهذا يختلف باختلاف الاقوام وهذا
القسم من الاصوات من قبيل اسماء الافعال في الاصح الا انه كان
في الاصل صوتا غير موضوع بل شبيها بما يقتضيه الطبع ثم صار موضوعا
بالغلبة وكثرة الاستعمال **اسماء الافعال** اي اسماء معاني الافعال
على الاصح وانما كانت اسماء لكونها على صيغ الاسماء دون
الافعال او لانها لما كانت منقولة عن المصادر والاصوات في الفرد
لم يكن في الاصل موضوعة للمعاني المقترنة باحد الازمنة بمعنى الامر والماضي
ولم يكن بمعنى المضارع لانه معرب وفيه كلام ستعرفه نقلت عن المصدر

كرويد وهيهات رويد بمعنى الامر اي امهل منقول عن المصدر تحقيقا وقد استعمل
مصدرا عنه في قوله تعالى امهلهم رويدا وهيهات بمعنى المضي بعد منقول تقديرا عنه
لكونه على وزن المصدر كقوقاة مصدر قوقى اي الصوت كصه واف صه بمعنى
اسكت واف بمعنى تضجرت وكذلك اوه بمعنى توجعت وليس المعنى اتضجر و
اتوجع اذ لو كانا بمعنى المضارع لكانا معربين وقد يقال يكفي في بنائهما كونهما بمعنى
الفعل الذي اصله البناء فان اعراب المضارع عارض لكن بجهة كما مر
او الظروف كدونك بمعنى خذ ولم يذكر ههنا مثال الماضي لفقده وفعال
بمعنى الامر من الثلاثي قياسي كنزال اي من الفعل التام المتصرف الثلاثي لانه
المتبادر كنزال وتكال بمعنى انزل وكل والاحتراز من الفعل الناقص ككان ومن غير المتصرف
كنعم ومن غير الثلاثي كدحرج وسمع وقار بمعنى صوت ودعاع بمعنى تلاعبوا بالعرعرة
وجاء مصدرا معرفة كفجار اي جاء وزن فعال معدولا عن المصدر المعرف
باللام كفجار بمعنى الفجرة وهي الفسق وعلما للاعيان المؤنثة كحذام اسم امرأة
وهي معدولة عن حاذمة عندهم وصفة للمؤنث كيا فساق وهي على قسمين
احدهما خاص بالسب والنداء كيا فساق بمعنى يا فاسقة وثانيهما غير
مختص بهما كرطاب بمعنى رطبة **المركبات** المعدودة من المبنيات
ما ركب بلا نسبة اسنادية او تقييدية نحو تأبط شرا او عبد الله فانه
الاول محكي على حاله والثاني معرب بجزئيه فان تضمن حرفا بنيا اي الجزءان
المركب معنى حرف جرا او عطف بني جزءاه على الفتح لخفته فالاول
كقولهم هو جاري بيت بيت اي هو جاري ملاصقا بيته ببيتي ثم انه استعمل
حتى صارا اسما واحدا افهم منه القرب من غير نظر الى البيت والبيت والثاني
كاحد عشر وحادي عشر الى التسعة عشر وتاسع عشر فالاول متضمن لمعنى

بحث المركبات

واو العطف تحقيقا ومن ثم يقال احد وعشرون الى تسعة وتسعين
والثاني متضمن له تقديرا لاشتقاقه من الاول ومن ثم يقال الحادي والعشرون
وانما لم يصح العطف على هذه فافهم الا اثنى عشر واثنتى عشرة فان الجزء
الاول منهما معرب لانهما حذفت الواو لاجل التركيب حذفت النون
ايضا لاجله لدلالته على الانفصال فاشبه المضاف واما حذف تنوين
احد عشر فللبناء لا للتركيب لانه تنوين التمكن لا يجامع البناء بخلاف
النون وان لا فتح اوقعهما اي بني اول الجزئين على الفتح وبني الثاني على ما
قبل التركيب كسيبويه وبعلبك كانه اورد المثالين للاشارة الى
ان الجزء الثاني ان كان مبنيا قبل التركيب بقي على بنائه كسيبويه وان كان
معربا قبله بقي على اعرابه الا انه منع من الصرف كبعلبك ولم يتعرض
لمنع صرفه لسبقه في باب غير المنصرف الا نحو معدي كرب مما كان
اخر اوله ياء بلا عوض واما المضاف الى مذكور او محذوف منسي
بعوض فمعرب ولم يذكر العوض لقلته في الظروف وان كثر في غيرها
نحو وكل في فلك اي كل واحد فحذف وعوض بالتنوين من الجهات
في النطق كقبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء
حمامة او فان كالذين قبلها والباقية متقابلة واول واسفل
وفي الحديث ابهم بكتبها اول وكذا يقال من دون ومن عل ومن علو
ولا يقاس عليها ما بمعناها كيمين وشمال وانما بنيت لاحتياجها
الى المحذوف فيها وعلى الضم جبرا لنقصانها باقوى الحركات ومحل عليها
لا غير وليس غير فبنيت على الضم عند اضافتها الى المحذوف منويا
لشبهه بالغايات في شدة الابهام وشبه حسب بغير في عدم تعرفه

بحث الظروف

فانه يسكن الظروف المبنية منها ما اضيف الى منوي

الست المعهودة وتسمى غايات لصيرورتها غاية صح

بالغايات

حيث يضاف الى الجملة

بالاضافة ومنها حيث ويضاف الى الجملة وقلّ اضافته الى المفرد
فاذا وقع بعده مفرد رفع على انه مبتدأ محذوف الخبر وانما بني كالغايات
لانه لما وجبت اضافته الى الجملة كان كالمضاف الى المحذوف منويّ
لانه في الحقيقة مضاف الى مضمون الجملة الذي هو المصدر الملحوظ في ضمنها
واذ واذا ولمّا واين ومتى وايان وانّى ظروف يستعمل بعضها للشرط
وبعضها للاستفهام سوى اذ كما ستعرف ومذ ومنذ ولدى ولدن وقط
وعوض والآن وامس مذ ومنذ يكونان ظرفين وحرفين كما ستعرف ولدى
ولدن بمعنى عند وقط للماضي المنفي وعوض للمستقبل المنفي بنيا على الضم
والآن على الفتح وامس على الكسر في الاكثر وقد يضاف المعرب الى الجملة واذ
فيجوز فتحه اي بناؤه على الفتح باكتساب البناء من المضاف اليه
وعليه قراءة هذا يوم ينفع الصادقين ومن خزي يومئذ بفتح الميم قال ابن
هشام ان وليه فعل مبني فالبناء ارجح للتناسب وان وليه فعل معرب
او جملة فالاعراب ارجح عند الكوفية وواجب عند البصرية واعترض
عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح وشبه به مثل وغير مضافين الى ما
وان وأنّ مخففة ومشددة مفتوحتين اي شبه بالظرف المضاف الى الجملة
نحو قوله مثل ما تقول او غير ان تقول او غير انك تقول اسماء الشرط
والاستفهام من وما واي لهما اي للشرط والاستفهام وقد مرّ في الموصولات
ومتى وايان لهما في الزمان اي للشرط في الزمان ومع الاستفهام عنه والفرق
ان ايان هو الاستفهام ولا يستعمل الا في ما له شأن واين لهما في المكان
وكيف وكيفما لهما في الحال والغالب في كيف ايضا الاستفهام واذا كان
للشرط يجب مماثلة جزائه لشرطه لفظا ومعنى نحو كيف تجلس اجلس ولا

اذا وقع بعد حيث مفرد رفع على انه مبتدأ محذوف الخبر

في علة بناء حيث

اي لفظ ما

٧٨ انما عدّ كيف من الظروف لانه بمعنى على اي حال والجار والظرف متقاربان وكونه كيف
ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليل ابدال الاسم منها نحو كيف انت أصحيح ام سقيم
ولو كان ظرفا لابدل منها الظرف نحو متى خرجت أيوم الجمعة ام يوم السبت شيخ رضي
فكيف عند سيبويه مقدر بقولنا على اي حال حاصل وعند الاخفش بقولنا على اي حال وحاصل عنده
مقدر رضي

يقال كيف تجلس اذهب وهو اسم مبهم ليس ظرف بدليل ابدال الاسم
منه نحو كيف انت أصحيح ام سقيم وقول الاخفش انه ظرف بمعنى على اي
حال تشبيه لا تحقيق ومع انّى للشرط في المكان بمعنى اين وللاستفهام عن الحال
بمعنى كيف ومن اين ولا يدخل الا على الفعل ولها للشرط في الماضي وليست
للشرط عند الاكثرين لما زعموا ان الشرط لا يكون الا في المستقبل والفعل
ما قبل ان الشرط هو تعليق جملة بجملة سواء كان تعليقا في الماضي او المستقبل
بمستقبل بدليل قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته والتأويل تعسف
واذ واذا ما وانما ومهما في المستقبل وحيثما في المكان واما اذ وحيث بدون
ما فلا يكونان للشرط وكم للاستفهام عن العدد وكما مرّ في الكنايات فما دخله
الجار فمجرور حرفا كان الجار او مضافا نحو عمّ يتساءلون وبأي ذنب
قتلت وغلام من جاءك وبكم معطى والا فان كان ظرفا عطف على ما دخله
من حيث المعنى كانه قال فان دخله الجار فمجرور والا فان كان ظرفا بعده
ناصبه فمفعول فيه سواء كان ظرفا بذاته او بواسطة كونه مضافا الى
الظرف كاي او مميزا به كما في نحو متى خرجت واي يوم خرجت وكم يوما سرت
ونحو ايان يبعثون فان تقديره يبعثون انّى يؤفكون فلما نجاكم الى البر اعرضتم
اذا جاء بعده او غيره فخبر مقدم بان كان الغير اسما معرفة حالا كان لانه
مبتدأ نحو متى نصر الله وايان يوم القيامة واين المفر والا فان كان بعده ما ينصبه
اي وان لم يكن ظرفا لا بالذات ولا بالواسطة فان كان بعده ما يمكن
ان ينصبه بان يكون متعديا معروفا غير مشتغل بمعموله ودخل على المصدر
فمفعول مطلق وهذا في اي وكم نحو اي منقلب ينقلبون وكم ضربة ضربت
او لم يدخل عليه فمفعول به نحو من يضلل الله وما بك فلا مرسل له

في لفظ ما دخله

اي بالظرف

فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال نحو ابها والبدل منها منصوب بان
يقول فى الجواب متكئا على اخر او معتمدا وفى البدل كيف يقوم زيد امعتمدا ام لا فكانك قلت باى صفة موصوفا
يقوم زيد امعتمدا ام لا معتمدا بدل من موصوفا مع الجار المتعلق به وان جاء بعد كيف ما لا يستغنى به نحو كيف زيد فهو
فى محل الرفع على انه خبر المبتدأ فيقول فى جوابه صحيح او سقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم وان دخلت نواسخ الابتداء
على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت وكيف تعلم زيدا فهو منصوب الموضع خبرا او مفعولا به وان الاستفهام
بكيف عن النكرة فلا يكون جوابه الا نكرة فلا يجوز الصحيح لمن فى جواب كيف زيد كذا فى الرضى ١٢

وايا ما تدعوا وكم درهما اخذت سوى كيف فانه حال قبل كل فعل لازما
كان او متعديا مجهولا او معروفا مشغولا او غير مشغول نحو كيف تكفرون بالله
وكيف خلقت وكيف تحيى الموتى وكيف تصنع اصنع تامة كان وعلم فانه (غيره)
قبل الافعال الناقصة خبر نحو كيف كان عاقبة الذين كفروا وقبل افعال
القلوب مفعول ثان او ثالث نحو كيف علمت زيدا وكيف اعلمت
زيدا عمرا والا فبعده اسم نكرة او عامل الا نصبه فمبتدأ وان لم يكن
بعده ما يمكن ان ينصبه فاما ان يكون بعده اسم نكرة او عامل لا يمكن
ان ينصبه لكونه لازما او مجهولا او مشغولا وعلى كلا التقديرين فهو مبتدأ
وما بعده خبره نحو من اب لك ومن جاء بالحسنة فمن زحزح عن النار
وما ادريك وايهم يكفل مريم ومهما تاتنا به نعم يحتمل ان يكون مفعولا به
ايضا اذا كان العامل بعده مشغولا به لا بضميره كما فى المثال الاخير
فانه يجوز ان يكون مهما مبتدأ ما بعده خبره وان يكون مفعولا به لمحذوف
يفسره المذكور كما فى نحو زيدا مررت به ولتقدير عامله بعده لصدارة
اى مهما تحضر تاتنا به او معرفة فخبر مقدم نحو من رب السموات والارض
وما رب العالمين وكيف المريض وكم عبيدك وايكم زيد لكون
الاسم المعرفة احق بان يكون مبتدأ نعم يحتمل العكس ايضا فى من وما
فى بعض المواضع ومتى وقع اسم الشرط مبتدأ فخبره فعل الشرط فى
الاصح لا فعل الجزاء ولا مجموعهما قال ابن هشام لان اسم الشرط
اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره وانما توقفت الفائدة
على الجواب من حيث التعليق لا من حيث الخبرية وما كان ظرفا وشرط
كان عامله الشرط اذ ليس مضافا الى فعل الشرط حتى يمتنع اعماله

وانما سمى الشرط الظرفية فلا يكون الا منصوبة على الظرفية رضى

له فيه نحو اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وقد تجرد اذا عن الشرط فيضاف
الى فعل بعده ويكون العامل فيه ذلك الفعل وعامله فعل اخر نحو والذين
اذا اصابهم البغى هم ينتصرون اى ينتصرون وقت اصابة البغى ليس
جملة هم ينتصرون جزاء لعدم الفاء قال الرضى العامل فى اذا وكل ظرف
فيه معنى الشرط شرطه عند الاكثرين وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى
واخواته والاولى ان يفصل ويقال ان تضمنت الشرط فعاملها الشرط
والا فالفعل الذى فى محل الجزاء وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون الذى
فى محل الشرط لانه مضاف اليه وقد تكون للمفاجاة فيختار بعدها
الجملة الاسمية نحو خرجت فاذا زيد بالباب وكذا اذ بعد بينا او
بينما لكنهما لا تفارق الماضى كقولهم بينما نحن عند رسول الله اذ طلع
علينا رجل ويكون للتعليل ايضا وهى غالبا ظرف ماض مفعول فيه
لما بعده نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا وتجرد عن الظرفية
فيكون اسما بمعنى الزمان الماضى فيكون مفعولا به او مضافا اليه الاول
نحو اذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ومنه واذ قلنا للملائكة واذ قال
موسى بتقدير اذكر والثانى نحو يومئذ وبعد اذ هديتنا الافعال
يعمل المتعدى مطلقا واللازم فى غير المفعول به فالمتعدى المعلوم
يرفع فاعله وينصب المفعول به الصريح وسائر المفاعيل الصريحة
ونحوها من الحال والتمييز والمجهول يرفع نائب فاعله وينصب سائر
المعمولات واللازم يرفع فاعله وينصب سائر المعمولات سوى
المفعول به الصريح كما عرف ويعرب المضارع مجردا عن نون
جمع المؤنث فانه غير مجرد عنها فمبنى على السكون وان لم

يتصل به

اى العامل فى اذا وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه عند الاكثرين ١٢

بحث الافعال

يلزم توالي حركات نحو يضربن حملا له على الماضي كضربن ونون
التأكيد المخففة والمشددة واما غير مجرد عنهما فيبنى على الضم
في جمع المذكر وعلى الكسر في المخاطبة وعلى الفتح في غيرها لانهما كالجزء
منه فيكون كبعلبك ولانهما من خواص الفعل فيخرج بهما عن المشابهة
بالاسم التي هي سبب كونه معربا واعرابه رفع ونصب وجزم اعرب
المضارع لمشابهته بالاسم في اللفظ حيث يدخله المخصص اعني السين
وسوف وفي المعنى حيث يحتمل الحال والاستقبال فيتخصص بحرف
التعريف وفي الاستعمال حيث يدخله لام الابتداء ويقع موقع الاسم
نحو ان زيدا ليقوم في موقع ان زيدا لقائم لان الاصل في الخبر ان يكون
اسما وبني الماضي على الحركة لا على السكون الذي هو الاصل في البناء
لمشابهته بالاسم استعمالا حيث يقع موقعه كالمضارع نحو زيد ضرب
وبني الامر على السكون لعدم مشابهته اياه اصلا فالمفرد سوى
المخاطبة بالضمة والفتحة والسكون رفعا ونصبا وجزما نحو يضرب
ولن يضرب ولم يضرب الا المعتل اللام فيحذف اخره جزما سواء كان
معتلا بالالف او الواو او الياء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وتقدر الضمة
والفتحة في المعتل بالالف اي المعتل اللام بالالف اذ الالف لا يقبل
الحركة فيكون رفعه ونصبه تقديريين واما جزمه فلفظي بحذف
اخره كما عرفته والضمة في المعتل بغيره اي بغير الالف يعني الواو والياء
لثقل الضمة عليهما بخلاف الفتحة فيكون رفعه تقديريا نحو يغزو ويرمي
بخلاف لن يغزو ولن يرمي واما جزمه فيحذف اخره كما عرفت
والباقي بالنون رفعا اراد بالباقي المثنى مطلقا وجمع المذكر غائبا

في سبب اعراب المضارع

في بناء الماضي على الحركة والامر على السكون

بالمخصص ... المتخصص

غائبا ومخاطبا ومفرد المخاطبة لان جمع المؤنث مبني كما مر نحو يضربان
ويضربون وتضربين وحذفها نصبا وجزما نحو لن يضربا ولم يضربوا
ولم تضربي وذلك لان الضمير المرفوع المتصل لما كان كالجزء كما مر
جعلوا الاعراب بعده ولما لم يكن الحركة ولا احرف العلة جعلوه بالنون
لقربها من حروف العلة وحذفوها في الجزم كحذف الحركة وحملوا النصب
عليه لان الجزم بدل الجر الذي يناسبه النصب في الاسماء لكونهما
علامتي الفضلة فيرفع مجردا عن الناصب والجازم وعامله تجرده عند الكوفية
ووقوعه بنفسه موقع الاسم عند البصرية وتفصيله انه مضارعته بالاسم
مطلقا اوجب اعرابه مطلقا ووقوعه موقعه بنفسه خاصة اوجب رفعه
خاصة ووقوعه موقعه بواسطة ان الناصبة اوجب نصبه خاصة
ووقوعه موقعا لا يصلح له الاسم لاقترانه بما يمنع من تقدير الاسمية
كان الشرطية وما حمل عليه من الجوازم اوجب الجزم الذي لم يوجد
في الاسم وينصب بان المصدرية المفتوحة التي يكون الفعل معها
في تأويل المصدر ولن لنفي المستقبل اي لنفي وقوع الفعل في الزمان
المستقبل وكي للسببية اي سببية ما قبلها لما بعدها نحو اسلمت كي
ادخل الجنة واذن للجواب والجزاء غالبا اي يكون مع مدخولها شرطا
وجزاء واقعا جوابا عما قبلها كما اذا قيل لك انا اتيك فقلت اذا
اكرمك ولهذا غلب استعمالها في الاستقبال وقل في الحال اذ الغالب
في الشرط والجزاء الاستقبال وقد تجرد اذا عن الشرطية نحو فعلتها
اذا وانا من الضالين ولا تعمل الا في مستقبل غير معتمد على ما قبلها اي
لا تعمل الا بشرطين احدهما كون فعلها مستقبلا لانها عامل ضعيف

في بيان عامل رفع المضارع

فلا تعمل الا حيث يكثر وقوعها فيه وثانيتها ان يكون فعلها غير معتمد على ما قبلها
لانها حينئذ تصير مغلوبة لوقوعها بين متصلين والمراد بالاعتماد والاعتماد
الكامل بان كان خبر الشرط قبلها نحو ان تأتني اذاً اكرمك بالجزم او كان
خبر المبتدأ قبلها نحو انا اذاً اكرمك بالرفع او جواباً بالقسم قبلها نحو
والله اذاً لا افعل واما الاعتماد الناقص بان كانت بعد الفاء او الواو
فلا يمنع العمل بل يجوز الوجهان ح وقد يفصل بينها وبين معمولها بالقسم
والدعاء والنداء نحو اذاً والله اكرمك واذاً رحمك الله اكرمك
واذاً يا زيد اكرمك لكثرة هذه الثلثة في الكلام ولا يجوز الفصل
بغيرها ولا الفصل بين سائر النواصب ومعمولاتها مطلقاً وقد يقدر
ان بعد حتى الجارة لا العاطفة والابتدائية مع بقاء نصب الفعل
نحو سرت حتى تغيب الشمس وقد يتولد منه التعليل نحو اسلمت حتى
ادخل الجنة ولام كي ولام الجحود والاولى للسببية مثل كي والثانية
لتاكيد النفي بعد كان نحو وما كان الله ليعذبهم وبعد فاء السببية وواو الجمع
فلا تقدر في نحو سرت فتغرب الشمس اذ ليس السير فيه سبباً للغروب
ولا في نحو تحركت وتسكن اذ لا يمكن جمعهما لو كانتا بعد امر او نهي او نفي
او استفهام او تمن او عرض نحو زرني فاكرمك او واكرمك بالنصب
ولا تشتمني فاضربك وما تاتينا فتكرمك وهل عندك ماء فاشربه
وليت لي مالاً فانفقه والا تنزل فتصيب خيراً اي الا يكن منك نزول
فاكرام مني وكذا البواقي وبعد او بمعنى الى نحو لالزمنك او تعطيني حقي
اي الى ان تعطيني حقي واصلها حرف الترديد ومعنى الانتهاء مستفاد
من فحوى الكلام وعاطف للفعل على الاسم فتقدر ان ليكون

ليكون الفعل في تأويل الاسم فيصح العطف كقوله للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف ويجوز اظهار ان بعدها اي بعد عاطف الفعل
على الاسم نحو اعجبني قيامك وان تذهب وبعد لام كي نحو جئتك لان
تكرمني ويجب بعد اللام مع لا اي يجب اظهار ان بعد لام كي اذا كانت
مع لا نحو لئلا يكون فراراً عن تتابع اللامين ويمتنع اظهارها في سائر المواضع
وقد يقدر ان مع جواز نصب الفعل ورفعه نحو تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا الناهية وادوات الشرط
سوى لو ولما واما واذا وكيف واين فهذه الستة لا تجزم بخلاف
سائر الادوات كان ومن وما واخواتها وهي لسببية فعل لفعل في أخ
ادوات الشرط تدل على سببية فعل اول لفعل ثان فان كانا مضارعين
او الاول فالجزم واجب في المضارع نحو ان تكرمني اكرمك وان تكرمني
اكرمتك وان كان الثاني فوجهان ان كان الثاني فقط مضارعاً بان
الاول ماضياً جاز الجزم والرفع لضعف تعلقه بالجازم الذي هو اداة الشرط
وقد يحذف الجزاء بقرينة نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار اي لرأيت
امراً عجيباً ومنه وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اي لفعل ما طلبته امرأة
العزيز ولا يجوز ان يكون وهم بها جزاء لامتناع تقدم الجزاء على الشرط هذا
هو المشهور عن جمهور البصرية والاقرب جوازه كما ينقل عن الكوفية ويجزم
بعد الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض على معنى ان الشرطية نحو زرني
اكرمك على معنى ان تزرني اكرمك وهذا اذا قصدت السببية
فان لم تقصد يرفع الفعل على انه حال او صفة او استيناف واذا كان الجزاء
ماضياً انقلب بالاداة مستقبلاً امتنع الفاء فيه اي في الجزاء لانه لما

تأثير أداة الشرط وهو قلبها الماضي مستقبلاً قويت دلالتها على الاشتراط
فاستقلت في الارتباط نحو إن خرجتَ خرجتُ وإن خرجتم أخرج وإن
كان مضارعاً خالصاً لأنها للاستقبال جازت الفاء كما إذا كان مضارعاً
مثبتاً أو منفياً بلا لعدم قوة تأثير الأداة فاحتيج إلى رابطة أخرى ولم تجب
لوجود تأثيرها في الجملة وهو تخليصها المضارع عن احتمال الحال إلا في المثبت
فظاهر وأما في المنفي بلا فلأن لا صالحة للحال والاستقبال في الأصح وإن لم
يتأثر أصلاً وجبت أي لم يظهر فيه تأثيرها بقلب أو تخليص وجبت الفاء للربط
لدلالتها على التعقيب والتسبيب كالجملة الاسمية والإنشائية أمراً كان
أو دعاء والفعل الجامد كليس وعسى والماضي مع قد لفظاً أو معنى نحو إن كنت قلته فقد
علمته وإن كان قميصه قد من قبل فصدقت وأما ما اشتهر من أن الشرط
والجزاء لا يكون إلا في المستقبل فلا أصل له والمضارع مع ما أو لن أو السين
أو سوف لأنه مع ما للحال ومع غيرها للاستقبال فلا أثر فيه للأداة
وأما قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها بترك الفاء في الاسمية فشاذ
وقد يقوم المفاجاة مقام الفاء لدلالتها على حدوث أمر عقيب أمر نحو
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون **أفعال القلوب**
في الاصطلاح ما يدل على العلم والظن من أحوال القلب علمت ورأيت
ووجدت لليقين أي الاعتقاد الجازم العاري عن الاحتمال وظننت
وحسبت وخلت للظن أي الراجح من الاعتقادين المتقابلين ويسمى
المرجوح وهماً وزعمت لهما أي مشترك بين اليقين والظن تنصب
جزئي الجملة الاسمية على أنهما مفعولاها ومن خواصها عدم الاقتصار
على أحدهما بمعنى ترك الآخر نسياً فإنه المتبادر من الاقتصار لا بمعنى

في بيان المواضع التي يجب دخول الفاء فيها ٩

فائدة ٩

قد يقوم المفاجاة مقام الفاء ٩

أفعال القلوب

بمعنى أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر كما قيل فإنه غير لازم وتفصيله أن من
الأفعال المتعدية إلى مفعولين يجوز فيها تركهما نسياً وترك أحدهما
وتقديرهما وتقدير أحدهما وأما أفعال القلوب فلا يجوز فيها ترك أحدهما
نسياً لكونهما في الأصل مبتدأ وخبراً والكلام لا يتم إلا بجزئيه أما تركهما نسياً
فنحو هل يستوي الذين يعلمون بمعنى الذين يتصفون بالعلم كما يقال يعطي ويمنع بمعنى
يفعل الإعطاء والمنع كما يجيء في المعاني وأما تقديرهما بقرينة فنحو ونادوا
شركائي الذين زعمتم أي زعمتموهم شركائي ومنه من يسمع يخل أي يخل مسموعه
صادقاً وأما تقدير أحدهما فنحو ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيراً لهم على قراءة الغيبة أي لا يحسبن هؤلاء بخلهم خيراً فبخلهم
مفعول أول وخيراً مفعول ثان والضمير فصل هذا هو الصواب في هذا الباب
وجواز إلغائها ما لم تتقدم على مفعوليها لأنها إذا تقدمت يجب إعمالها
عند الجمهور لأن العامل اللفظي أقوى من المعنوي فإذا تقدم تعين وهو
أولى من إعمالها لو تأخرت أي إلغاؤها عن العمل أولى من إعمالها إذا
تأخرت عن مفعوليها نحو زيد قائم علمت برفعهما على أنهما مبتدأ وخبر
والفعل بمعنى الظرف أي زيد قائم في علمي وبالعكس لو توسطت بينهما نحو
زيد علمت قائم ويجب الإلغاء بين الفعل وفاعله نحو ضرب أحسب زيد
وبين معمولي إن نحو إن زيداً أحسب قائم وبين العاطف ومعطوفه نحو جاءني
زيد وأحسب عمرو وجواز تعليقها أي إبطال عملها لفظاً لا معنى
من قولهم امرأة معلقة أي مفقودة الزوج لا هي ذات زوج قائم بمصالحها
ولا هي فارغة حتى تنكح قبل اللام والنفي والاستفهام لأنها صدر
الكلام فاقتضت بقاء صور الجمل التي دخلت عليها نحو علمت لزيد

قائم وعلمت ما زيد قائم وعلمت ازيد قائم لكن غير عاملة في اللفظ وعاملة
في المحل جاز النصب في المعطوف على محلها نحو علمت لزيد قائم
وعمرا قاعدا وجواز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين اي
كونهما راجعين الى شيء واحد نحو علمتني قائما بضم التاء وعلمتك
قائما بفتحها بخلاف سائر الافعال فلا يقال ضربتني وضربتك بل يقال
ضربت نفسي وضربتك نفسك لان تعلق سائر الافعال انما بغير فاعلها
اظهر واكثر من تعلقها بفاعلها فزادوا النفس تصريحا وتاكيدا لما قد يغفل عنه
ولهذا ايضا لا يقال ضرب زيد زيدا بل يقال ضرب زيد نفسه وتعلق
افعال القلوب بالعكس لان كل احد اعلم بحاله منه بحال غيره فلم يحتج الى
الزيادة واما قولهم عدمتني وفقدتني فمحمول على وجدتني لانهما نقيضه
وقد يكون علمت ورايت ووجدت وظننت بمعنى عرفت وابصرت
واصبت واتهمت وخصها بالذكر مع ان حسبت قد يكون بمعنى صرت
ذا حسب اي الشرف وخلت بمعنى صرت ذا خال وزعمت بمعنى كفلت لقلة
استعمالها في هذه المعاني بخلاف الاربعة الاول فيتعدى الى واحد
لانه ح لا يقتضي الا متعلقا واحدا وهذا صريح في ان التعدية واللزوم
تابع للمعنى كما يشير اليه تعريف اللازم والمتعدي وما قاله الرضي من ان تعدية
علمت الى مفعولين ودون عرفت ليس لفرق معنوي بينهما بل هو موكول
الى اختيار العرب غير مرضي **الافعال الناقصة** التي لا تتم كلاما بمرفوعها
لوجود الشيء او عدمه على صفة اكثر الافعال موضوعة لاتصاف الشيء
بصفة كضرب وذهب وبعضها الوجود في نفسه مثل كتبت ونحوه و
بعضها لوجوده على صفة كصار او عدمه عليها كليس وهذا هو الافعال

قوله الظنة بمعنى التهمة ظننت زيدا بمعنى اتهمته اي اخذته مكانا لوهمي والوهم نوع من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي متهم جامي

اي التعدية واللزوم تابع للمعنى

الافعال الناقصة

الافعال الناقصة فترفع اول الاسمية على الفاعلية فيسمى اسمها وتنصب
ثانيها على التشبيه بالمفعول ويسمى خبرها كان لثبوت خبرها لاسمها
دائما او منقطعا نحو وكنتم امواتا فاحياكم وبهذا وعلى فرض زعم ان ماضي
الكون للدوام كما قال الرضي وكانه لم يقل ماضيا كما هو المشهور
ليشمل المضارع وغيره فتدبر وللانتقال من حال الى حال نحو وكان
من المغرقين وتستتر فيها الشان اي يكون في كان ضمير الشان المستتر
نحو اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت
اصنع وقيل اذا كان فيها الشان فهي تامة والضمير فاعلها بمعنى وقع
الامر والجملة مفسرة للضمير ويكون تامة بمعنى ثبت ووجد فيتم بالفاعل
نحو كن فيكون وصار للانتقال من حال الى حال ذاتا نحو صار الطين
خزفا او صفة نحو صار الامير فقيرا او يكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى
مكان ونحوه فتتعدى بالى نحو صار الى المدينة واصبح وامسى واضحى
لاقتران الجملة باوقاتها من الصباح والمساء والضحى وبمعنى صار من غير
اعتبار الاوقات المذكورة نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا ويكون تامة
بمعنى الدخول في هذه الاوقات فاصبحون وظل وبات مثلها في كونهما لاقتران
الجملة بوقتيهما من النهار والليل وكونهما بمعنى صار وليس للنفي حالا اي
لنفي مضمون الجملة في زمان الحال عند الجمهور او مطلقا عند سيبويه
ومن تبعه ومابرح ومافتئ ومازال ومانفك لدوام خبرها لاسمها منذ
قبلته اي قبل الاسم ان كان صالحا للاتصاف بالخبر فمعنى مازال
زيد عالما دوام العلم له منذ زمان قابليته للعلم ومادام لتوقيت بامر
اي تعيينه بمدة ثبوت خبرها لاسمها ومن ثم لزم قبله كلام نحو اجلس

نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ما دام زيد جالساً اي ظرف زمان لمضمون الكلام الذي قبله فما فيه مصدرية
وتقدير الزمان قبل المصدر شيء اي اجلس مدة جلوس زيد وراح وغدا
وآض وعاد وجاء بمعنى صار والاكثر تمامها بمعنى الخ هذه الخمسة وقد تستعمل

بمجيء جاء ناقصة بمعنى صار

ناقصة بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر استعمالها تامة وتستعمل
ناقصة قعد ورجع وآل واستحال وتحول وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا ولا
تتقدم الاخبار على ما في اولها لانها اما نافية فلها صدر الكلام او مصدرية
ومعمول المصدر لا يتقدم عليه كما مر واختلف في ليس فمنعه المبرد والكوفية
كما في سائر ادوات النفي واجازه البصرية كما في سائر الافعال ام لم يذكر
خلاف ابن كيسان فيها اولها ما غير ما دام حيث اجاز التقديم فيها ايضا
لعدم الاعتداد به **افعال المقاربة** من الافعال الناقصة عند البصرية

افعال المقاربة

والاخبار بها فعل مضارع بان وبدونها كما ستعرف لدنو الخبر رجاء عسى
فانه لانشاء رجاء حصول خبره لاسمه قال سيبويه عسى طمع في المحبوب
واشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت او حصولا كاد فانه يدل
على قرب حصوله وانشاء اخذه او شرع وعافيه اي في الخبر كاد وشك وطفق
واخذ وجعل وكرب فانها تدل على قرب حصوله بشروع الفاعل فيه
نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسمه وان يخرج خبره بتقدير المضاف
اي عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد ذا ان يخرج وقال الكوفية زيد فاعل
وان يخرج بدل منه اي قرب زيد خروجه وارتضاه الرضي وعسى ان يخرج
زيد بذكر مرفوعه فقط فعسى ح اما تامة بمعنى قرب او ناقصة استغنى
عن الخبر وهو حاصل لاشتمال مرفوعها على المسند والمسند اليه كما استغنى
عن المفعول الثاني في علمت انه زيد قائم وعسى زيد يخرج او سيخرج بحذف

يحذف انه تشبيها بكاد او بافادة السين معناها لاشتراكهما في الدلالة
على الطمع ولا تتصرف حيث لم يجئ منه الا الماضي لتضمنه الانشاء الذي
غلب فيه الحرف مع كونه بمعنى لعل وكاد زيد يخرج بدون ان في الاكثر للدلالة
على الجزم الذي لا تناسبه ان الدالة على الرجاء وقد جاء بان تشبيها بعسى
واوشك مثلها في الاستعمال بان وبدونها ومعناه سرع والبواقي ككاد
فلا تستعمل بان **فعلا التعجب** لانشاء التعجب ما افعله وافعل به اي

فعلا التعجب

للتعجب صيغتان لا تغيران بالتثنية والجمع والتانيث ونحوها وانه لا يجري

لا تتصرف صيغة التعجب في معمولها

التصرف في معمولها نحو ما احسن زيدا وما احسنهما وما احسنهم فما مبتدأ
في الاصل اما نكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون
فيما خفي سببه كما قال سيبويه او استفهامية كانه جهل سببه فاستفهم
عنه فان الاستفهام قد يستفاد منه التعجب نحو ما ادريك ما يوم
الدين كما قاله الفراء وما بعده خبره وهمزة افعل في الاصل للتعدية
وفاعله مستتر راجع الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش
ما موصولة والجملة صلتها والخبر محذوف اي الذي جعله حسنا شيء عظيم
وقيل انه حذف الخبر وجوبا لا لاسد شيء بعده غير معهود وبه مفعول في
افعل به وافعل امر الحاضر في الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية فالباء
زائدة وان جعلت للصيرورة فالباء للتعدية فمعنى احسن به اجعله ذا حسن
او صفه بالحسن فهو في الاصل امر لكل احد بان يصفه بالحسن هذا قول
الاخفش وقال سيبويه الامر بمعنى الماضي والباء زائدة وفيه انه امر
بمعنى الماضي غير معهود فلا يبنيان الا مما يبنى منه التفضيل فلا يبنيان
من غير الثلاثي ولا من لون وعيب ولازم المفعول فاذا اريد التعجب

منها قيل ما اشتد اكرابه وسواده وعوره ومنه قرنية كما في اسم التفضيل على ما عرف في الصرف **افعال المدح والذم** لانشائهما نعم وبئس على ترتيب اللف وفاعلهما معرف باللام للعهد الذهني نحو نعم الرجل زيد او مضاف اليه اي الى المعرف بها بالذات نحو نعم غلام الرجل زيد او بالوسطة نحو نعم فرس غلام الرجل هذا او ضمير مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد او بما نحو فنعما هي فما نكرة بمعنى شيء اي نعم شيئا هي وقال بعضهم معرفة بمعنى الشيء فيكون فاعلا لكونه بمعنى المعرف باللام وفيه تكلف وبعده المخصوص بالمدح او الذم المطابق لكل منهما للفاعل في الجنس والافراد وبخوه وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين على حذف المخصوص والذين صفة القوم اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يتقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل وقد يحذف بقرينة نحو نعم العبد اي ايوب وهو مبتدأ او خبر اي المخصوص اما مبتدأ موخر والجملة قبله خبره واما خبر لمبتدأ محذوف اي هو زيد فيكون جملتين وساء كبئس في الذم وسائر الاحكام وحبذا للمدح ويقال في الذم لا حبذا وفاعله ذا فهو في الاصل مركب من حب بمعنى صار محبوبا ومن ذا اسم اشارة ولا يغير حبذا لا فعله ولا فاعله ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لجريها مجرى الامثال التي لا تقبل التغير نحو حبذا الزيدون وحبذا الهندات ومخصوصه ايضا مبتدأ او خبر وقد يكون قبل مخصوصه او بعده حال او تمييز مطابق له نحو حبذا راكبا زيد وحبذا الزيدان راكبين وحبذا رجلا زيد وحبذا الزيدان رجلين وذو الحال والمميز هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص **الحروف**

حروف الجر لم يعرفه بانه ما وضع لافضاء معنى الفعل الى الاسم

افعال المدح والذم

وقد يتقدم المخصوص

اي المخصوص خبر مبتدأ محذوف

الاسم لانه لا يصدق على بعضها كرب وحاشا وخلا وعدا او الزوائد وفي الكاف اختلاف من للابتداء في المكان بلا خلاف وفي الزمان ايضا عند الكوفية وهو المختار نحو من اول يوم وتستعمل للتبيين اي تبيين الجنس ويعرف بصحة وضع الذي مكانها نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وفي زيادة قوله تستعمل اشارة الى ان الاصل في معانيها من هو الابتداء والباقية راجعة اليه كما قاله المبرد والاخفش ونحوهما وارتضاه السكاكي والرضي من سائر المحققين وللتبعيض ويعرف بصحة وضع بعض مكانها نحو شربت من الماء وللتبديل ويعرف بصحة وضع البدل مكانها نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وزائدة في غير الموجب خاصة عند البصرية نحو ما جاءني من احد وجوز الكوفية والاخفش زيادتها في الموجب ايضا لقولهم قد كان من مطر والجواب انه تبعيض او تبيين قال الرضي معنى زيادتها انها لا تفيد معنى مغايرا لاصل المعنى بل توكيده لا انها لا تفيد شيئا اصلا وكذا الحال في سائر الزوائد والى للانتهاء مطلقا اتفاقا نحو الى المسجد الاقصى واتموا الصيام الى الليل ولم يذكر كونها بمعنى مع كما في قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم لان الحق انها فيه للانتهاء بتضمين معنى الضم مثلا وحتى للانتهاء الى الاخر بتدريج ومن ثم لا تدخل الا على اخر جزء او ما يتصل بالاخر نحو اكلت السمكة حتى راسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا يقال حتى نصفها او ثلثها بخلاف الى ومن الحكم بدخول ما بعدها فيما قبلها ولا يجر وجه عنه الى بدليل في الصحيح ولا تدخل الضمير خلافا للمبرد وقوله وحتاه بالقوم لا خوشاذ وفي للظرفية ونحو النجاة في الصدق مجاز ولم يذكر كونها بمعنى على كما قيل في ولاصلبنكم

ويعرف من الابتدائية بان يحسن في مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ التجئ اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء واذا قصدت بمن مجرورها موضعا انفصل عنه الشيء وخرج منه لكونه مبتدأ للشيء ممتدا جاز ان يقع موقعه عن لانها للمجاوزة والتجاوز كما يقال انفصلت منه وعنه وتعجبت من كذا وعن كذا وسقاه من العيمة وعن العيمة اي بعده عنها فاما من التفضيلية فهي وان كان للمجاوزة تمام لكنه لا يستعمل عن مكانها لانها صارت علما في التفضيل وكبعض حروف افعل التفضيل فلا تغير رضي الدين

قال العلامة ... ولأصلبنكم في جذوع النخل شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن المظروف في الظرف ... انظر

والحق انه في نحو ولأصلبنكم للظرفية مجازا لا بمعنى على

في جذوع النخل لأنه الحق انها فيه مجاز او على للاستعلاء نحو عليه دين مجاز
للظرفية
ولم يذكروا كونها بمعنى مع كما قيل في نحو فلان على جلالته يبخل كذا الرجوع الى
الاستعلاء وقد يكون اسما بمعنى الفوق عند دخول الجار نحو غدت
من عليه بعد ما تم ظمؤها وعن للمفارقة عن شيء مع الوصول الى آخر نحو رميت
السهم عن القوس وقد يكون لها بلا وصول نحو أديت عنه الدين
وللوصول بلا مفارقة نحو أخذت عنه العلم وقد يكون اسما بمعنى
الجانب بدخول الجار نحو من عن يميني مرة وامامي ولم يذكروا كونها بمعنى بعد
كما قيل في نحو طبقا عن طبق لانها فيه للمفارقة في التحقيق بتضمين
معنى التجاوز مثلا والباء للالصاق اي تدل على لصوق امر بمجرورها
وتعلقه به نحو به داء ونحو مررت بزيد مجاز اي مررت بمكان يقرب
منه زيد وتستعمل للمصاحبة بمعنى مع نحو خرج زيد بعشيرته وللسببية
نحو كتبت بالقلم ولم يقل للاستعانة ليشمل الافعال المنسوبة
الى الله تعالى نحو وايده بجنود لم تروها والتعدية اي جعل اللازم متعديا
نحو ذهب الله بنورهم والمقابلة نحو بعت الثوب بدرهم والظرفية نحو
ولقد نصركم الله ببدر واللام للاختصاص اي التعلق التام والاتصال
الشديد لا حقيقة الاختصاص بشيء والانحصار فيه بالملكية ونحوها
كحقيقة الاختصاص والاستحقاق مثلا فالملكية نحو المال لزيد والاختصاص
من نحو هذه المرأة لزيد والاستحقاق نحو الحمد لله والحاصل انه كل
ما يصح فيه نسبة الاضافة يصح فيه اللام ومن ثم قيل لها لام الاضافة
وتستعمل للتعليل نحو ضربته للتأديب وقعدت عن الحرب للجبن
ولم يذكروا كونها للعاقبة في نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وللجحد في

على

عن

الباء

اللام

في نحو ما كان الله ليعذبهم والقسم في نحو لله لا يؤخر الاجل والتعجب في
نحو يا للدواهي لرجوعها الى التعليل ولا كونها بمعنى عن لانه لم يثبت في
الصحيح وزائدة نحو ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه والكاف
للتشبيه اي تشبيه ما قبلها بما بعدها ولا تدخل الضمير خلافا للمبرد وقوله
وام اوعال كها او اقربا ـ ذو وقد يكون اسما بمعنى المثل نحو يضحكن
عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب للطف فيها وهذا مختص
بالضرورة عند سيبويه ويجوز في السعة ايضا عند الاخفش قال ابن
هشام والصحيح الاول ولم يذكروا كونها زائدة كما قيل في ليس كمثله شيء
لانه ممنوع كما بين في البيان ورب للتقليل والتكثير وهي من الاضداد وقيل
ان الاصل لانشاء التقليل ثم استعملت للتكثير حتى صارت فيه كالحقيقة
وفي التقليل كالمجاز ولها الصدر لكونها للانشاء وتجر ربما نكرة موصوفة
بمفرد او جملة لتحقيق التقليل او ضميرا مبهما مميزا بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا
لهذا الضمير نكرة مبهمة لا مرجع له عند البصرية فهو مفرد مذكر لانه المناسب
للابهام لما في المثنى والمجموع والمؤنث من نوع تخصيص وتعين في فعلها ماضيا
غالبا قالوا لانها جواب عن نحو ما لقيت رجلا فتقول رب رجل كريم
لقيته وجاء مستقبلا نحو فان اهلك فرب فتى سيبكي وكثر حذفه
بقرينة فيقال رب رجل كريم وقد يلحقها ما فتدخل الجملة الفعلية والاسمية
نحو ربما يود الذين كفروا وربما زيد قائم وقد تدخل المفرد ايضا نحو ربما
ضربة بسيف ويحذف بعد الواو والفاء مع بقاء عملها نحو وبلدة ليس بها
انيس وفمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقل بعد بل نحو بل بلد ذي
ومذ ومنذ للابتداء في الماضي اي اذا اريد بما بعدهما الزمان الماضي

اثر كونها بمعنى عن لم يثبت في الصحيح

الكاف

استغنوا عنه بالمثل وايضا لو قيل كه وكها لكان كذا ... وهو مستثقل فغير عنه
رشاد

ان رب من الاضداد

اي رب لانشاء تقليل نوع من الجنس وكذا واو رب وهي الواو التي يبتدأ بها في اول الكلام بمعنى رب في قوله وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس وقال بعض النحاة انها عطف على جملة مقدرة تقديره ورب بلدة
من الرشاد

صعد واهضاب نسخه

مذ ومنذ

البلد المفازة والصعد جمع صعود وهو المرتفع من الارض خلاف الهبوط والاصباب جمع الصبب وهي ما انحدر من الارض وهو بمعنى الهبوط اي ذي مفازة ذات ارتفاع وانخفاض فقلب فاعل

فهما للابتداء كما ان من للابتداء في المكان نحو سافرت مذ يوم الجمعة
الى الخميس وللظرفية في الحال اي اذا اريد بما بعدهما الزمان الحاضر
فهما للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا هذا اي في يومنا هذا ولا بد خلاف
الضمير خلافاً للمبرد ويكونان اسمين في موضعين احدهما دخولهما على
المرفوع نحو ما رأيته مذ يومان فهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما الخبر
او بالعكس او ظرفان وما بعدهما الفاعل وثانيهما دخولهما على الجملة
فعلية كانت وهو الغالب او اسمية وحاشا للتنزيه اي تنزيه مجرورها
عن مكروه ذكر قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد فهي ليست لمطلق الاستثناء
وكثيراً ما يبدأ بتنزيه الله تعالى ثم يذكر من اريد تنزيهه على معنى ان الله
منزه عن ان لا ينزه من اريد تنزيهه فيكون ابلغ نحو قلن حاش لله
ما علمنا عليه من سوء وعدا وخلا للاستثناء مطلقاً والجر بهما قليل
كما نبه عليه بقوله ويكونان فعلين غالباً فينتصب ما بعدهما على
المفعولية كما مر ويتعين بما اي يتعين كونهما فعلين بدخول ما المصدرية
التي تختص بالفعل نحو الا كل شيء ما خلا الله باطل وواو القسم
تختص بالظاهر ولا تدخل الضمير وتاؤه تابعة ولا تدخل على غير الجلالة
ويجب حذف فعلهما فلا يقال اقسم والله تالله ولا يكونان للطلب
فلا يقال والله تالله اضربني والباء اعم منهما فيدخل الضمير والظاهر
مطلقاً ويجوز حذف فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون للطلب
وغيره نحو بالله اضربني وبالله لافعلن وجوابه في الطلب الطلب نحو
بالله اضربني هل جاء زيد وفي غيره يجاب باللام وان في الاسمية
نحو والله لزيد قائم وانه لقائم وباللام في الحال بدون النون لا

جواب القسم

اختصاصها بالاستقبال وبها مع النون في الاستقبال نحو تالله لاكيدن
اصنامكم وقد يكتفى باحديهما او مع قد في الماضي نحو تالله لقد آثرك الله
علينا وقد يكون مقدرة نحو والله لقام زيد او بنفي بلا او ما او ان
من ادوات النفي سواء كانت اسمية او فعلية وقد يحذف لا
في الفعلية نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يلتبس بالايجاب
اذ لا بد فيه من اللام او النون ويحذف الجواب لو توسط القسم
نحو زيد والله قائم او تقدم ما يدل عليه اي على الجواب نحو زيد والله
للاستغناء عن الجواب في هاتين الصورتين **الحروف**
المشبهة بالفعل في انقسامها الى الثلاثي والرباعي والخماسي
وبنائها على الفتح ودلالتها على الحدث من التحقيق والتشبيه
ونحوهما تنصب اول الاسمية ويسمى اسمها وترفع ثانيها ويسمى خبرها
ان وان للتحقيق اي تحقيق مضمون الجملة الاسمية وكان للتشبيه
اي انه تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج اذا كان خبرها جامداً
فهي للتشبيه نحو كأن زيداً اسد واذا كان مشتقاً فللشك نحو
كأنك قائم او تقوم ولكن للاستدراك اي لرفع توهم ناشئ من الكلام
السابق كما اذا قلت جاءني زيد ربما يتوهم ان معه غلامه ايضاً
جاءك للملابسة بينهما فترفع ذلك التوهم وتقول لكن غلامه
لم يجئ بين نفي واثبات لفظاً كما مر او معنى نحو فارقني زيد لكن
غلامه حاضر وليت للتمني اي انشاء محبة حصول الشيء ممكناً او ممتنعاً
ولعل للترجي اي انشاء توقع الممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقاً
عنه نحو لعل الساعة قريب وقد يلحقها ما فتلغى هذه الحروف الستة

الحروف المشبهة بالفعل

عن العمل وما هذه تسمى كافة اى مانعة عن العمل فيدخل الفعلية ايضا
اى كما تدخل الاسمية لانه لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع
العمل يستوى الاسمية والفعلية ولها الصدر الا ان المفتوحة فانها
لا تقع فى الصدر اصلا لان الجملة معها كالمفرد بمنزلة الفعل مع ان المصدرية
فلا يكون مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلالها فتفتح فى محل المفرد
كالفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر والمضاف اليه فانه اصلها ان
تكون مفردات فتفتح فى لو انك قائم لانه فاعل اى لو ثبت
قيامك وفى لولا انك قائم لانه مبتدأ اى لولا قيامك
ثابت وتكسر فى محل الجملة كالابتداء سواء كان صدر الكلام
نحو ان الله لا يستحيى او واقعا بعد ما له الصدر نحو الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم والصلة ومقول القول لانهما لا يكونان الا الجملة نحو
ما ان مفاتحه لتنوء وقال انى عبد الله وجواب القسم نحو والعصر ان
الانسان لفى خسر وما فى خبره اللام اى لام الابتداء نحو والله يعلم انك
لرسوله فان حق اللام صدر الكلام فمنعت العلم من العمل فاستقلت
الجملة وما بعد واو الحال لان الحال مع الواو من خواص الجملة وان كان
اصل الحال ان يكون مفردة فاذا احتملها فوجهان اى فان احتمل المحل
الجملة والمفرد جاز الفتح والكسر نحو من يأتنى فانى اكرمه فالكسر على
انه جملة مستقلة جزائية والفتح على انها مبتدأ محذوف الخبر
اى من يأتنى فاكرامى له ثابت او بالعكس اى من يأتنى فجزاؤه
اكرامى له وقد تخفف المكسورة فتدخل على باب كان وعلم
لا على سائر الافعال لان اصلها الدخول على الاسمية فلما فات

هذا الاصل التزم دخولها على الفعل الداخل على الاسمية
كالفعل الناقص وفعل القلب لئلا يخرج عن اصلها بالكلية وقال
ابن هشام الاكثر ان يكون فعلها ماضيا ناسخا ودونه ان يكون
مضارعا ناسخا ويقاس عليهما اجماعا ودونه ان يكون ماضيا
غير ناسخ نحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما فلا يقاس عليه خلافا
للاخفش ودونه ان يكون مضارعا غير ناسخ ولا يقاس عليه
اجماعا ويجوز الغاؤها بالتزام اللام فى الخبر للفرق بينها وبين ان
النافية سواء كانت اللام فى نفس الخبر او فى متعلقه نحو وان كانت
لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين ويجوز اعمالها ايضا ومع الحب
اللام لحصول الفرق بالعمل والمفتوحة فتدخل على ضمير مقدر اى وقد تخفف
المفتوحة فيكون اسمها ضميرا مقدرا سواء كان ضمير شأن وهو الغالب
او غيره نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قال سيبويه كأنه
قيل انك يا ابراهيم وجملة اسمية هى خبرها ومفسرة للضمير ان كان
للشأن او فعلية بالسين او سوف او قد فى الاثبات نحو علم
ان سيكون منكم مرضى ونعلم ان قد صدقتنا او لا او ان او لن او لم
فى النفى افلا يرون ان لا يرجع اليهم وايحسب ان لن يقدر عليه
احد وايحسب ان لم يره احد وانما وجبت هذه الحروف لتكون
عوضا عن المحذوف وفارقة بينها وبين ان الناصبة ومن ثمه
لم يجب الا فى فعل متصرف غير شرط ودعاء لعدم الالتباس
فى غير المتصرف والشرط والدعاء لعدم دخول الناصبة عليها
نحو وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وتبينت الجن ان لو كانوا

يعلمون الغيب ولخي مسة انه غضب الله عليهم ويجوز اللام في
مدخول المكسورة سواء كان اسمها او خبرها او معمول خبرها ما لم يلزم
توالیهما اي توالي المكسورة واللام نحو ان زيداً لقائم وانه لعندك
قائم وان علينا للهدى ولا يجوز ان لزيدا قائم وامثاله لكراهتهم
اقتران حرفي ابتداء وتأكيد واختص هذا الحكم بالمكسورة لعدم تغييرها
معنى الجملة ومناسبتها اللام في التأكيد بخلاف لكن عند البصرية لعدم
التأكيد فيها وبخلاف الاربعة الباقية اتفاقاً لتغييرها الجملة
والرفع فيما عطف على اسمها او ما في حكمها ولكن اي ويجوز الرفع فيما عطف
على اسم المكسورة وعلى اسم ما في حكم المكسورة كالمفتوحة بعد
العلم وعلى اسم لكن بعد مضي الخبر متعلق بعطف اي يجوز النصب
والرفع فيما عطف عليه بعد مضي الخبر لفظاً نحو ان زيداً قائم وعمرو
وعلمت انه زيداً قائم وعمرو او تقديراً نحو ان زيداً وعمرو وقائم اي ان
زيداً قائم وعمرو وقائم فالنصب بالعطف على اللفظ والرفع بالعطف
على محله لانه في الاصل مرفوع مبتدأ فان عطف قبل مضي الخبر فلا يجوز
الا النصب لامتناع اجتماع العاملين على اعراب واحد نحو ان زيداً
وعمراً قائمان حروف العطف عشرة في المشهور ومنهم من عد
منها اي التفسيرية الواو للجمع المطلق بلا اعتبار ترتيب فنحو قام زيد
وعمرو يحتمل اتحاد زمان قيامهما وتقدم زمان الاول على الثاني وبالعكس
فهذه الاحتمالات الثلث قائمة في الموجب واما في غيره فالظاهر
نفي الاحتمالات الثلث والفاء للتعقيب اي الترتيب بلا مهلة ففي
عطف المفرد في غير الصفات المتحدة الموصوف يفيد ان

حروف العطف

في بيان علة عدم جواز العطف قبل مضي الخبر

انه ملابسة المعطوف بالعامل عقيب ملابسة المعطوف عليه به
نحو جاء زيد فعمرو وفي الصفات المتحدة الموصوف يفيد انه ملابسة
الشيء بمصدر المعطوف عقيب ملابسة بمصدر المعطوف عليه نحو
جاءني زيد الآكل فالنائم اي الذي يأكل فينام وفي عطف الجملة يفيد ان
مضمون الثانية عقيب مضمون الاولى وثم للتراخي اي للترتيب
بمهلة وقد يكونان لمجرد الترتيب في الذكر كما يجيء في المعاني وحتى
للتدريج للانقضاء بتدريج كما مر في الجارة فيلزمها التراخي ايضاً
ويفيد الترقي الى الاغلب نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج
حتى المشاة ولو وام لواحد مبهم من الشيئين او الاشياء اما لقصد
الشك في الخبر او التخيير او الاباحة في الامر واما ام فمتصلة ومنقطعة
كما ستعرف ومثلها او واو مع اما يشير الى انها ليست حرف عطف
بل حرف ترديد ويستفاد العطف من الواو الداخلة عليها فيكون
عدهم اياها من حروف العطف مسامحة كما قاله بعض المحققين
ويكون حروف العطف تسعة لا عشرة فقد تردد بل للاضراب
عن الحكم وجعله كالمسكوت عنه مثبتاً كان او منفياً ففي المثبت يفيد
كون الاول غلطاً وفي المنفي يحتمل الغلط والقصد والا النفي بعد الايجاب
ولكن للاستدراك فيفيد النفي بعد الايجاب والايجاب بعد النفي
وام المتصلة لا تفارق الهمزة الاستفهامية فلا تستعمل الا معها
لفظاً او تقديراً والمنقطعة للاضراب عن الاول مع الشك
في الثاني بمعنى بل مع الهمزة نحو هل تزوجت بكراً ام ثيباً اي بل اثيبا
ويكون بمعنى بل وحدها بعد اداة الاستفهام نحو ام هل تستوي

اي بل تستوي

وفي عدها من حروف العطف مسامحة بل العطف يستفاد من الواو

مهمة

الفلتات والنور ولا يليها الا الجملة بخلاف المتصلة وإما تجب تكرارها
ولو معنى قبل المعطوف بالواو مع إما الا على ما صدر بها نحو جاء إما زيد وإما عمرو
ولا يجب ذلك في العطف بأو وقد يعطف بالواو مع الا المركبة من إن ولا على
ما صدر بها فتكون كالتكرار لإما والى هذا اشار بقوله ولو معنى
نحو فإما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا
فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني **حروف** الشرط الداخلة حروف الشرط
على الشرط والجزاء ان للمستقبل غالبا وان دخلت على الماضي
تجريد بديع حيث ضمن كلامه مثال المسألة وقوله غالبا اشارة الى
انها قد تكون للماضي نحو ان كنت قلته فقد علمته وان كان قميصه قد من قبل
فصدقت لكافر ولو للماضي وكثر اللام في جوابها نحو لو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وتدخلان على الفعل ولو تقديرا نحو وان احد
من المشركين استجارك ونحو لو انتم تملكون اصله لو تملكون حذف الفعل
فانقلب الضمير المتصل منفصلا فصار لو انتم ثم فسر المحذوف
فان صدرتا بالقسم فعلى الماضي لفظا او معنى نحو والله ان لم تأتني
لاكرمنك والجواب له لفظا اي للقسم لا للشرط فلا تجزم ولا تدخله
الفاء ولا اللام الداخلة على جواب لو واما معنى فجواب لهما معا
وان توسط القسم جاز الوجهان وان كان مقدرا فكالملفوظ واما
لتفصيل ما اجمل في الذكر او الذهن كالواقعة في اوائل الكتب فانها لتفصيل
ما اجمل المتكلم في ذهنه **حرفا** الاستفهام الهمزة وهل وطلبها الصدر والهمزة حرفا الاستفهام
تكون للانكار المجرد او مع التوبيخ ونحوهما كما يجيء في المعاني ويجوز حذفها
وحذف فعلها نحو أبشرا واحدا منا نتبعه اي انتبع بشرا ودخولها

ودخولها على العاطف نحو او آباؤنا الاولون افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا اثم اذا ما وقع آمنتم به ويحسن دخولها على الاسم مع وجود
الفعل نحو أزيدا ضربت كما يحسن اضربت زيدا بخلاف هل
في الكل فلا تكون للانكار ولا يجوز حذفها وحذف فعلها ودخولها
على العاطف ولا يحسن دخولها على الاسم مع وجود الفعل
واما عند عدم الفعل فيحسن كالهمزة نحو ازيد قائم وهل زيد قائم
حروف الايجاب نعم للتقرير اي لتقرير مضمون ما سبق استفهاما حروف الايجاب
كان او خبرا ايجابا او نفيا هذا بحسب اللغة ثم غلب عرفا في الايجاب
اذا كان بعد النفي كبلى ومن ثم قالوا لو قال اليس لي عليك الف درهم
فقال نعم يكون اقرارا وبلى لايجاب النفي استفهاما وخبرا نحو بلى
وهو الخلاق العليم اي بلى قادر عليه وإي كنعم في كونه لتقرير مضمون
ما سبق استفهاما كان او خبرا الا انه يختص بالاستفهام كما قال ابن الحاجب
على ما صرح به ابن هشام ويختص بالقسم المحذوف فعله نحو اي والله
واي وربي واي لعمري ولا يدخل في افراد المقسم به الا على هذه الثلاثة
واجل وجير وان لجل وجير بالفتح مع كسر الراء وفتحها واخره بالكسر
والتشديد لتصديق الخبر ايجابا كان او نفيا كما اذا قيل قد جاء
زيد فقلت اجل اي قد جاء **حروف** النفي وهي ستة لم ولما حروف النفي
لقلب المضارع ماضيا اي لقلب معنى المضارع من الاستقبال
الى الماضي مع نفيه وفي لما استغراق اي امتداد النفي من حين الانتفاء
الى حال التكلم نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم ولا للماضي المتكرر لفظا
نحو فلا صدق ولا صلى او تقديرا نحو فلا اقتحم العقبة وللمستقبل

غالبا قيد لهما فانهما قد يكون لنفي الماضي بلا تكرار ولنفي الحال
ايضا ولن للاستقبال تأكيدا لا تأبيدا كما قيل بدليل قوله تعالى
فلن اكلم اليوم انسيا ولن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وقوله لن يتمنوه
ابدا وما وان للحال والماضي القريب منها اي من الحال تنزيلا له منزلتها
نحو وما ادريك ما هي وان الحكم الا لله حروف النداء يا اعم
في الصحيح من البواقي فيكون للقريب والبعيد والمتوسط كما قاله ابن
الحاجب وارتضاه الرضي وغيره لا انها للبعيد كما قاله الزمخشري
واي والهمزة للقريب بفتحهما والهمزة اقرب وايا وهيا للبعيد وكونه
النداء للتعجب ونحوه يجيء في المعاني حروف التنبيه الا واما لهما الصدر
وهما للتوكيد مضمون الكلام وها تدخل على المفرد ايضا اي كما تدخل
على الجملة بخلاف اخويه فانهما يختصان الجملة كما اشار اليه بقوله
لهما الصدر حروف التحضيض اي الحث على الفعل هلا والا
مشددتين ولولا ولوما لها صدر الفعل ولو تقديرا نحو هلا زيدا
ضربته بالاضمار على شريطة التفسير وجاز دخولها على الاسم
في الضرورة وتكون في المستقبل للحث على الفعل وطلب له فهي بمعنى الامر
نحو لوما تأتينا بالملائكة وفي الماضي للوم والتوبيخ على الترك
حروف المصدر ما وان للفعلية فيكون الفعل معها في تأويل المصدر
وغير سيبويه يقول بعموم ما للاسمية ايضا وان للاسمية يعني
ان المفتوحة المشبهة بالفعل وقد مر حرفا التفسير اي وان يفسر
بها كل مبهم وان يفسر بها معنى القول ولا ما ليس بمعناه نحو ونادينه
ان يا ابرهيم حرفا الاستقبال السين وسوف وفيه زيادة

زيادة تنفيس اي في سوف زيادة تأخير حرف التعريف اللام
ال كله زيدت الالف للوصل عند سيبويه والهمزة عند الخليل وزيدت
اللام للفرق ومجموعهما كبل وهل عند الخليل للعهد او الجنس او الاستغراق
اي للاشارة الى المعهود بين المتكلم والمخاطب او الى نفس الجنس او الى
جميع الافراد ويجيء تحقيقه في المعاني حرف التوقع قد للتقريب في الماضي
اي تقريبه من الحال والتحقيق في الحال نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء
والتقليل في الاستقبال مع الدلالة على التحقيق نحو ان الكذوب
قد يصدق حرف الردع كلا كما اذا قيل زيد يبغضك فتقول كلا ردعا
له ومنعا عن هذا الاعتقاد وتنبيها على الخطأ فيه اي ليس الامر كما
زعمته وقد يجيء بمعنى حقا اي قد يقصد بها تحقيق الجملة كان لا انها حينئذ
اسما نحو كلا ان الانسان ليطغى حروف الزيادة بمعنى انها لا تفيد
معنى مغايرا لاصل المعنى بل تؤكده لا انها لا تفيد شيئا اصلا كما ذكر
الباء في خبر ليس وما وهل نحو هل زيد بقائم ولم يسمع في سائر ادوات النفي
والاستفهام وفي غيرها سماع كالفاعل نحو كفى بالله والمفعول نحو ولا تلقوا بايديكم
والمبتداء نحو بحسبك درهم عند سيبويه ومن في غير الموجب من النفي
والنهي والاستفهام ولا تزاد في الموجب خلافا للكوفية والاخفش
كما تري والكاف قليلا نحو ردف لكم وشكرت له ولم يذكر الكاف في ليس كمثله
شيء لانه ممنوع كما تري ولا بعد واو العطف نحو ما اشركنا نحن ولا اباؤنا
ولم يذكر زيادتها بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد لانه
ممنوع كما يجيء في المعاني وما بعد اذا ومتى واي واين وان الشرطيات
نحو اما ترين ولا تزاد بعدهن في غير الشرط او حرف الجر نحو فبما رحمة

نحو وما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا اي وما طبنا جبن الطب بالكسر العادة والجبن ضد الشجاعة والمنايا جمع منية والدولة في الحرب بمعنى النصر والغلبة يعني لم يذهب من ذهب منا بسبب تقصير وجبن عن القتال ولكن وقع ما اراده الله تعالى فجاءت منايانا ودولة اعدائنا فكان ما قدر من موت من مات منا وحصول النصر والغلبة لاعدائنا والله مقدر الامور كذا في تحفة الغريب من الكتاب المسمى برياضة الذهب في علمي النحو والادب

من الله وعما قليل ولم يذكر زيادتها بين المتضايفين نحو الراجلين منذر
ما لكم لا تنطقون لانها ممنوعة وان بعد ما النافية بالكسر والتخفيف
نحو وما ان طبنا جبن وقلّت بعد المصدرية ولما نحو انتظر ما ان جلس
القاضي ولما ان قمت قمت وان بعد لما بالفتح والتخفيف نحو ولما ان
جاء البشير وبين القسم ولو نحو والله ان لو قام زيد قمت ولم يذكر
زيادتها بعد الكاف لقلته **تاء التأنيث** متحركة في الاسم والفعل
لانها فيه تكون في الاول نحو هند تضرب وساكنة في الماضي كضربت
والحركة في ضربتا عارضة كما مر في المشتق لتأنيث المسند اليه فعلا
كان المشتق او اسما وفي الجامدات لتأنيث المدخول عليه نحو انسان
وانسانة وغلام وغلامة وهي سماعية قليلة وفي المصدر للمرة او للنوع
غالبا وهذا في المصدر بلا تاء واما في المصدر بتاء كرحمة ودحرجة فالتاء فيه
انها للبناء وجاءت لتمييز الواحد عن الجنس وعكسه الاول غالب
في غير المصنوع كما مر في الصرف نحو تمر وتمرة والثاني في اقل الاول
نحو خبء وخباءة فان الخبء واحد والخباءة جنس الواحد
عن الجمع وعكسه الاول نحو تخمة وتخم فان التخم جمع قطعا وليس مثل
تمر وتمرة كما عرف في الصرف والثاني قليل كجبالة في جمع جمال وللعوض
في نحو اقامة واستقامة واخت وبنت وللمبالغة في الصفة كراوية
وعلامة ولكثر في جمع العجمة وجمع المنسوب وغيرهما لتأكيد منع العجمة
والنسبة في جمع الاولين كجواربة واشعرية واشاعثة ولتأكيد
معنى الجمعية وتحقيق تأنيثها في جمع غيرهما كازمنة **التنوين** نون ساكنة
تلحق الآخر للتمكن اي للدلالة على مكانة الاسم وثباته في الاسمية

بحث تاء التأنيث

بحث التنوين

لعدم مشابهته الفعل اصلا وح يكون علامة الانصراف
فيختص بالمنصرف او التنكير نحو صه فان معناه اسكت سكوتا ما
بخلاف صه بغير تنوين او العوض عن حرف كجوار او مضاف اليه
كيومئذ وكل في فلك او الترنم اي تحسين الشعر في آخر البيت او المصراع
ويحذف في نحو زيد بن عمرو اي في كل علم موصوف بابن مضاف الى
علم آخر لكثرة الاستعمال ولم يذكر تنوين المقابلة كما في مسلمات
لانها في مقابلة نون مسلمون عند ابن الحاجب والتحقيق انها للتمكن
كما قاله غيره لا يقال لو كان للتمكن لسقط من نحو عرفات لكونه غير
منصرف للعلمية والتأنيث لانا نقول بل هو منصرف كما قاله
الزمخشري لان تاءه ليست لمحض التأنيث لدلالتها على الجمعية
ايضا فضعفت عن منع الصرف ولو سلم فيجوز ان يكون عدم سقوطها
ضرورة لئلا يلزم ان يصير الكسر المتبوع في جمع المؤنث السالم تابعا
فانه نصبه تابع لجره وغير المنصرف بالعكس كما عرفت **خاتمة**
في احكام الجمل والظروف من حيث الاعراب الجمل اسمية وفعلية
وظرفية وشرطية لانها ان كان صدرها اسما فاسمية نحو الله احد
وانه الله معناه هل من خالق غير الله وان كان فعلا ففعلية نحو كفى بالله
والبسملة بخلاف كلا ابعدنا ويابني وان كان ظرفا عاملا فظرفية
نحو ومن عنده لا يستكبرون وافي الله شك وان كان شرطا فشرطية
نحو ولو شاء الله لهداكم وان احد من المشركين استجارك واصلها الثاني
ان اصل الجملة من حيث هي ان تكون كلاما تاما مستقلا غير مربوط بغيره
فلا اعراب لها لان الاعراب من احوال اجزاء الكلام الا اذا قامت

خاتمة

مقام المفرد المعرب من المبتدأ والخبر ونحوهما الجمل المربوطة بغيرها
بحيث لم تكن كلاما تاما مستقلا بالافادة فانها ح يكون لها اعراب
محلي كالمبنيات الواقعة مواقع المعربات بمعنى انها في محل لو كان فيه مفرد
معرب لظهر فيه الاعراب الذي يقتضيه العامل هناك نحو زيد ابوه قائم
زيد مبتدأ اول وابوه مبتدأ ثان وقائم خبر الثاني وهو مع خبره جملة اسمية
مرفوعة محلا على انها خبر المبتدأ الاول وهو مع خبره جملة اسمية لا
لها من الاعراب لانها مستأنفة غير واقعة موقع مفرد وتسمى جملة ابوه
قائم جملة صغرى والمجموع زيد ابوه قائم كبرى واذا قيل زيد ابوه غلامه
قائم فجملة ابوه غلامه قائم كبرى بالنسبة الى غلامه قائم وصغرى بالنسبة
الى المجموع فالاول اي ما لا اعراب له من الجمل كالمستأنفة الواقعة في
صدر الكلام او المنقطعة عما قبلها نحو عم يتساءلون عن النبأ العظيم
والمعترضة المفيدة للكلام تقوية او تحسينا اما في اثناء كلام نحو فان
لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي او بين كلامين متناسبين
نحو رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
واني سميتها مريم حيث اعترضت جملتان بين كلامين متعاطفين
او في اخره نحو نطق بالحق والحق ابلج والصلة لموصول اسمي نحو الذين
يؤمنون او حرفي نحو وان تصوموا خير لكم ومن بعض ما عقلوه والتفسيرية
قال ابن هشام هي الفضلة الكاشفة عن حقيقة ما تليه نحو كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه الخ تفسير لمثل ادم وقال ايضا
الجملة المفسرة تقع على ثلثة اوجه مجردة من حرف التفسير كهذه ومقرونة
بأي نحو وترمينني بالطرف اي انت مذنب ومقرونة بأن نحو فاوحينا

في الجمل التي لا محل لها من الاعراب

فان قوله تعالى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اعتراض بين قوله اني وضعتها انثى وقوله اني سميتها مريم ١٢

فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وجواب القسم نحو والعصر ان الانسان
لفي خسر وجواب شرط غير جازم كلو واما واذا ولما وكيف وايان
او جازم بدون الفاء واذا الفجائية نحو ان جئتني اكرمتك فان الجزم
فيه للفعل فقط لا لجملة الجواب باسرها بخلاف ما اذا كان مقرونا
بالفاء او اذا كما ستعرف والتابعة لجملة لا محل لها وهي ثلثة
المعطوفة نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة والمؤكدة
نحو اطرق كرا اطرق كرا والبدل نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون كما مر في البدل والثاني اي
ما له اعراب محلي من الجمل كخبر المبتدأ وباب ان فانها في موضع رفع
محلا نحو والله يعلم وان الله يأمركم وكان وكاد فانها منصوبة
المحل نحو كانوا هم يظلمون وما كادوا يفعلون والحال والمفعول
فانها في محل النصب نحو ولا تمنن تستكثر وقال اني عبد الله ونعلم
اي الحزبين احصى والمضاف اليه فمحلها الجر نحو يوم ينفع الصادقين
صدقهم وجواب شرط جازم بالفاء او اذا فمحلها الجزم نحو من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
لان الفاء واذا ان دخلتا على ما لا يمكن فيه الجزم ولا تقديره كالاسمية
والماضي الصريح فلا يمكن تقدير الجزم في جزء الجواب فيقدر في محل جملة
الجواب باسرها ومن ثم قرئ ويذرهم بالجزم عطفا على محل الجواب
هذا هو المشهور ولقائل ان يقول جملة الجواب مطلقا ليست
قائمة مقام المفرد فكيف يكون لها محل من الاعراب والاسمية ههنا
لم تقم مقام الفعل الذي هو المفرد المجزوم بل قامت مقام الجملة الفعلية

في الجمل التي لها محل من الاعراب

واما قراءة ويذرهم بالجزم فيجوز ان يكون من باب العطف على المعنى
فليتأمل والتابعة لمعرب مفرد او جملة فالتابعة للمفرد ثلث الصفة
نحو ليوم لا ريب فيه والبدل نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم على وجه والمعطوف نحو قام وقعد ابوه اذا لم يجعل حالا والتابعة
للجملة ايضا ثلث المعطوف والتأكيد والبدل هذا ما ذكره الجمهور
وقال ابن هشام بقي عليهم الجملة المبدوءة والمستثناة اما الاولى
فنحو سواء عليهم ءانذرتهم على القول بان سواء خبر مقدم وجملة ءانذرتهم
ام لم تنذرهم مبتداء اي انذارك وعدمه مستويان عليهم واما الثانية
فقال ابن خروف في قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله ان
من مبتداء ويعذبه الله خبره والجملة مستثناة وكل جملة خبرية فضلة
بعد نكرة محضة صفة لوجود المطابقة اذ الجملة كالنكرة في كون
معناها مبهما غير متعين نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه واحترز
بالخبرية عن الانشاء لانه لا يقع حالا ولا صفة كما مر وبالفضلة
عن الصلة والخبر ومقول القول ونحوها مما لا يستغنى عنها ما قبلها
وبعد معرفة محضة حال لوجود شرط الحال من كونها نكرة وصاحبها
معرفة نحو ولا تمنن تستكثر وبعد غير المحضة منهما تحتملهما اي تحتمل
الصفة والحال اما بعد نكرة غير محضة فنحو وهذا ذكر مبارك
انزلناه فجملة انزلناه تحتمل ان تكون صفة لذكر وهو الظاهر
وان تكون حالا عنه لانه تخصص بالوصف فقرب من المعرفة واما بعد
معرفة غير محضة فنحو كمثل الحمار يحمل اسفارا فجملة يحمل اسفارا تحتمل
الحال لكون الحمار معرفة وتحتمل الصفة ايضا لانه المعرف بالتعريف

اي الجملة في حكم النكرة

بالتعريف الجنسي قريب من النكرة في المعنى وهذا اولى لما فيه من مراعاة
المعنى بخلاف الحال لانه لا يخفى الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل
اما تعين الصفة فنحو وكل شيء فعلوه في الزبر فجملة فعلوه صفة
لا حال مع وقوعها بعد نكرة غير محضة لعدم ما يعمل في الحال لان الابتداء
لا يعمل فيها واما تعين الحال فنحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
فجملة ولها كتاب حال لا صفة لانه شيء من الا والواو لا يتخلل بين الصفة
وموصوفها وتجويز الزمخشري ذلك مردود واما تعين غيرهما فنحو
وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون فجملة لا يسمعون استيناف
لا حال ولا صفة الظرف اي تعلق بمحذوف عام مستقر المراد
بالظرف ما يعم الحقيقي والمجازي اعني الجار والمجرور والمستقر
بفتح القاف اصله مستقر فيه حذف الجار فانقلب الضمير المجرور
البارز مرفوعا مستترا كقولهم مشترك بمعنى مشترك فيه سمي
به لكونه محل الاستقرار معنى المتعلق فيه بحيث يقوم الظرف مقام المتعلق
وينتقل اليه ضميره واعرابه وعمله كما ستطلع في نحو وعنده مفاتح
الغيب اي حصل عنده او حاصل عنده كما ستعرف وانما شرط كون
المحذوف فعلا عاما كالكون والحصول والاستقرار ونحوها
ليمكن فهمه من نفس الظرف حتى يقوم الظرف مقامه بخلاف الفعل
الخاص فان قولك زيد في الدار انما يفهم منه حصوله في الدار
ولا يفهم انه قاعد فيها او قائم مثلا والا فلغو سواء تعلق بمذكور
خاصا او عاما او بمحذوف خاص نحو قام في الدار وحصل في الدار
ويوم الجمعة صمت فيه ومنهم من صرح بهذا التفصيل فقال الظرف

المستقر ما يتعلق بفعل عام محذوف مثلا والظرف اللغو
ما يتعلق بمذكور او محذوف منوي وهذا هو المشهور في السنة
الجمهور وبه قال العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني في شرح المفتاح
وغيره لكن قال الشريف في شرح الكشاف تقليداً لبعض الشارحين
بان خصوص المتعلق لا يخرج الظرف عن كونه مستقرا فانه معنى المستقر
ما استقر فيه معنى متعلقه سواء استقر فيه معنى فعل عام او خاص فليتأمل
والمستقر يقع صلة وصفة وخبرا وحالا ومن عنده لا يستكبرون ونور
على نور والحمد لله وخرج على قومه في زينته فيعتبر فيه ضمير المتعلق واعرابه
وعمله لقيامه مقام المتعلق الذي هو الصلة والصفة والخبر والحال في الحقيقة
فيقال مثلا ان قوله عنده مع فاعله المستتر جملة ظرفية وقعت صلة
لمن فاعتبر فيه الضمير والعمل وهما في الحقيقة للمتعلق اي التقدير نور حاصل
على نور وان قوله لله مرفوع محلا على انه خبر المبتدأ والتقدير الحمد ثابت
لله وان قوله في زينته منصوب محلا على انه حال من فاعل خرج والتقدير
فخرج كائنا في زينته والمقدر فعل في الصلة اذ الصلة لا تكون الا جملة
والصفة التي دخلت الفاء في خبر موصوفها نحو رجل في الدار فله كذا اذ الفاء
انما تجوز في نحو رجل يأتيني فله كذا ولا تجوز في نحو رجل صالح فله كذا او وقع
في الخبر بعد اما واذا للمفاجأة لاختصاصهما بالاسم نحو اما في الدار
فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد واختلف في غيرها في الحال
والصفة والخبر غير ما ذكر فقال الاكثرون تقدير الفعل اولى لانه
الاصل في العمل وقيل بل الاسم اولى لان الاصل في الصفة والخبر
والحال ان تكون مفردات ولان الفعل اذا وقع صفة او خبرا او حالا

وقيل حصل عنده وان قوله على نور مرفوع محلا على انه صفة لنور والا مستقر فاعتبر فيه الاعراب والضمير وهما في الحقيقة للمتعلق والتقدير

او حالا يؤول بالمفرد فتقدير الاسم ابتداء اولى من تقدير الفعل
ثم تأويله بالاسم وقال ابن هشام والحق انه لا يترجح تقديره اسما
ولا فعلا بل بحسب المعنى ففي نحو زيد في الدار يقدر كون مطلق وهو
كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال وماضيهما
ان اريد المضي هذا هو الصواب فاذا جهلت المعنى فقدر الوصف
لانه صالح للازمنة كلها وان كانت حقيقة في الحال ولا يعمل عند
البصرية الا معتمدا على الاشياء الستة التي هي الموصول والموصوف
والمبتدأ وذو الحال والنفي والاستفهام كما ان اسم الفاعل والمفعول
ايضا لا يعمل عندهم الا معتمدا عليها كما مر وهو بعد النكرة والمعرفة
كالجملة فكل ظرف فضلة بعد النكرة المحضة صفة نحو لقيت
رجلا على فرس وبعد المعرفة المحضة حال نحو لقيت زيدا على فرس
وبعد غير المحضة منهما محتمل نحو اعجبني ثمر يانع فوق غصن واعجبني
الثمر على غصن باب المعاني وهو علم يعرف به مطابقة الكلام
لمقتضى الحال اي علم كلي يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة
كل فرد من افراد مطابقة الكلام لما يقتضيه المقام فان العلم يستعمل
في الكليات والمعرفة في الجزئيات والحال هي الامر الداعي الى التكلم
على وجه مخصوص يفيد اعتبارا زائدا على اصل المعنى كالانكار الداعي الى
التأكيد والغباوة الداعية الى التجريد فان المقامات مختلفة
وكل يقتضي تركيبا يناسبه فيه تنبيه على ان الحال والمقام واحد
بالذات مختلفان بالاعتبار فان ذلك الامر الداعي باعتبار
توهم كونه زمانا لورود الكلام فيه حال وباعتبار توهم كونه محلا له

مقام من الخبر والانشاء والتاكيد والاسمية والفعلية
والظرفية والشرطية والذكر والحذف والتقديم والتعريف والتنكير
والتقييد والقصر وخلاف الظاهر والفصل والوصل والايجاز والاطناب
لم يذكر التاخير لملازمة التقديم ولم يذكر الاطلاق لكونه الاصل الظاهر
مع كون حاله ظاهرة من حال التقييد وقد يقتضي تادية اصل المعنى
كما في خطاب الغبي الذي يقتصر فهمه على اصل المعنى ولا يجاوز الى الخواص
والمزايا فانه مقتضي الحال ما يفيد اصل المعنى لا غير الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته اي من غير نظر الى خصوص الخبر وخصوص المخبر كخبر الله
تعالى والبديهيات المألوفة والنظريات المقطوعة وصدقه
مطابقته الواقع وكذبه عدمها لا مطابقته الاعتقاد وعدمها كما قال
النظام ولا مطابقتهما وعدمها ليكون بينهما واسطة كما قال الجاحظ
ويقصد به افادة الحكم او العلم به اي افادة انه مع نفس الحكم او
كون المخبر عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثاني لازمها كقولك
للحافظ قد حفظت القرآن هذا الحصر بناء على الغالب والا انتقض بنحو
هي عصاي حيث لم يقصد به افادة الحكم ولا لازمها لشمول علم الله
تعالى بهما جميعا وحق الكلام ان يكون بقدر الحاجة لا زيد ولا انقص
والا كان هذرا او حصرا اي الخطاب اما مع خالي الذهن فلا يؤكد ويسمى
ابتدائيا اي المخاطبة اما مع من لا يعرف الحكم ولازمه نفيا واثباتا ابتدائي
ولا يتردد فيه او مع متردد فيحسن تاكيده نحو لزيد قائم وان زيدا
قائم ويسمى طلبيا واسباب التاكيد اللام وان والتكرير والقسم
ونون التاكيد واما الشرطية وحرفا التنبيه والحروف الزائدة طلبي

كالزائدة لكن فرما من احد ونحو ذلك او مع منكر فيجب تاكيده بحسب ويسمى انكاريا
انكاره قوة وضعفا فكلما زاد الانكار زاد التاكيد وعليه انا
اليكم مرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون فانهم حين كذبوا اثنين اولا اكدوا الكلام ببعض التاكيد وحين كذبوا
زادوا التاكيد بالقسم واللام هذا اخراج الكلام على مقتضى الظاهر
اي مقتضى ظاهر الحال فهو اخص من مقتضى الحال وكثيرا ما يخرج على خلافه
فينزل العالم بالفائدة ولازمها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب
علمه فيخبر له كقولك للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة
والمنكر منزلة غيره اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب
فيه اي اذا كان مع المنكر شيء من الدلائل التي لو تامل فيها ارتدع
عن انكاره كقولك للكافر الاسلام حق لوضوح دلائله ومنه لا ريب فيه بمعنى لا ينبغي الريب فيه
مع كثرة المرتابين اي لا ينبغي ان يرتاب في كونه من عند الله فكان
مقتضى الظاهر تاكيده فانه كل من يشك في كونه من عند الله ينكر
كونه مما لا ينبغي الريب فيه وغير السائل منزلته اذا قدم اليه
ما يلوح له بالخبر اي يشير الى الخبر الى جنسه لا الى خصوصه الكلم
يكن خالي الذهن نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
فقوله ما ابرئ نفسي يشير الى ان النفس محكوم عليها بشيء اي شيء
فكان مظنة التردد والطلب فاكد مع كون المخاطب خالي الذهن
عن خصوص كون النفس امارة بالسوء وهذا هو المشهور في المثال قوله
تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ولعله عدل عنه لكون
ما تقدم يشير الى خصوص الخبر فلا يكون المخاطب خالي الذهن
لانه ما قبل الاية قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا الاية

وغير المنكر منزلته اذا لاح عليه امارة انكار له اي اذا ظهر عليه علامة
انكار للخبر فيؤكد مع كونه غير منكر ولا متردد نحو جاء شقيق عارضا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح اي جاء واضعا رمحه على عرضه غير متهيئ للمحاربة
فهذا امارة انه يعتقد ان لا رمح في بني عمه بل هم عزل الاسلاح معهم فنزل
منزلة المنكر وخوطب خطاب الثقات الاسمية للثبوت او الثبات
اي الدوام فالاول بحسب الوضع والثاني بحسب المقام كما في المدح والذم
ونحوهما وقد يكون المسند جملة اذا كان سببيا نحو زيد ابوه قائم او
ابوه قام او قام ابوه المراد بالسببي جملة علقت على المبتدا بعائد لا يكون
مسندا اليه فيها سواء كانت فعلية او اسمية خبرها اسم او فعل او
قصد تخصيص الحكم نحو انا سعيت فان التقديم يفيد التخصيص غالبا كما
سيجيء او تقويته نحو زيد قام لما فيه من تكرر الاسناد كما سياتي كما
اشتمل على الفعل يفيد التجدد ولا مجرد الثبوت ولا الثبات فالاسمية انما
تفيدهما اذا كان خبرها مفردا او جملة خالية عن الفعل كالمثال الاول
بخلاف الاخيرين الفعلية للتجدد والزمان باختصار قيد به احترز
عن نحو زيد قائم فيما تجدد في الزمان الماضي او الاستمرار في المضارع
اي الاستمرار التجددي وهذا بحسب المقام لا بحسب الوضع كالاستمرار
الثبوتي في الاسمية وبني للمفعول اما للايجاز او جهل المتكلم
بالفاعل او علم السامع به اي بني الفعل للمفعول واسند اليه وترك
الفاعل لهذه الوجوه او تعظيما له او تحقيرا او خوفا منه او عليه فتعظيم الفاعل
اذا كان الفعل خسيسا او قصد صونه عن اللسان وتحقيره اذا كان
الفعل شريفا او قصد صون اللسان عنه والخوف منه اذا كان جبارا

اذام

جبارا اكارها بالنسبة الفعل اليه والخوف عليه اي الشفقة اذا كان الفعل
مما يؤاخذ به الفاعل ويقيد بالمفاعيل والحال لتربية الفائدة وتكثيرها
فان الحكم كلما زاد خصوصا زاد غرابة فيكون الفائدة فيه اكثر والتمييز
ليكون تفسيرا بعد ابهام فانه اوقع في النفس كتفصيل بعد اجمال
لان السامع اذا لم يفهم انتظر فاذا فسر او فصل تمكن في ذهنه اكثر و
والتقييد في باب كان ونحو كانه اي في النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر
وهي الافعال الناقصة وافعال القلوب والحروف المشبهة بالفعل
كما عرف في النحو لتفيد الاستمرار او الحكاية وهما في لفظ كان ماضيا
نحو كان الله عليما وكنتم امواتا فاحياكم فان المسند في الاول
عليما وكان قيد للحكم دال على استمراره وفي الثاني هو امواتا وكانوا
قيد دال على وقوع الحكم في الزمان الماضي او الانتقال كصار وظل
وبات ونحوها وكذلك يكون مضارعا وقد يكون الماضي ايضا
كما مر في النحو او النفي كليس او الدوام كلا زال او التوقيت كما
ما دام فانها موضوعة للدلالة على دوام اتصاف شيء بصفة موقتا
باتصاف اسمها بخبرها كما اشرنا اليه في النحو او القرب ككاد فان
افعال المقاربة افعال ناقصة وضعت للدلالة على قرب الخبر
كما مر في النحو او الاعتقاد كعلم فان افعال القلوب ايضا قيود للنسبة
بين مفعوليها للدلالة على انها معلومة او مظنونة الظرفية
للاختصار بتقدير فعل او اسم بحسب اقتضاء المقام لان الجملة
الظرفية هي الظرف العامل في فاعله وهو الظرف المستقر الذي
يحذف متعلقه نسيا فيحصل الاختصار الشرطية لتقييد الفعل

بالشرط لاعتبارات تظهر من معاني ادواته ففيه تنبيه على ان المقصود
في الجملة الشرطية هي النسبة التي يتضمنها الجزاء خبرية كانت او انشائية
والشرط قيد لها كما هو مشهور في علم العربية لا الارتباط الذي
بين الشرط والجزاء كما هو المذكور في علم المنطق فانه واذا الوقوع
الجزاء لوقوع الشرط اي لوقوع مضمون الجزاء بسبب وقوع مضمون
الشرط لان الشرط والجزاء اسمان للجملتين كما صرح به في التسهيل
فاذا في المظنون فغلب في الغالب ولفظ الماضي لان الماضي
اقرب الى القطع بوقوعه نظرا الى لفظه وان انقلب معناه مستقبلا
باذا وفي اطلاق قوله ولفظ الماضي اشارة الى ان اذا للمستقبل
دائما سواء دخل على الماضي او المضارع وان في المشكوك فكثر في
النادر وهي في المستقبل غالبا وقد تكون للماضي كما مر في النحو نحو
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا
بموسى فان الحسنات والنعم الالهية غالبة متكاثرة والسيئة نادرة
بالنسبة الى الحسنات ولو لانتفاء الشئ لانتفاء غيره في الماضي
المشهور انه لو لامتناع الثاني لامتناع الاول وقال ابن الحاجب بحث لو
بل لامتناع الاول لامتناع الثاني بمعنى انه يستدل بامتناع الثاني على
امتناع الاول ليشمل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا والتحقيق انها تستعمل غالبا باعتبار الملازمة في الوجود في تحقيق ان لو تستعمل باعتبارين
وقد تستعمل باعتبار الملازمة في العلم فهي على الاول لامتناع الثاني
لامتناع الاول كما قالوا نحو ولو شاء لهديكم اي انتفت الهداية
بسبب انتفاء المشية وعلى الثاني لامتناع الاول لامتناع الثاني

الثاني كما قال ابن الحاجب نحو لو كان فيهما آلهة الآية اي علم انتفاء
تعدد الآلهة بسبب العلم بانتفاء فسادهما فلجمع الاستعمالين قال
لامتناع الشئ الخ ولم يبين انها لامتناع الثاني لامتناع الاول او بالعكس
وقد يربط ما يمتنع عدمه باحد النقيضين بالواو وهذه الواو الحالية
والتي قبلها صلة الربط ان قد يجعل حكم ممتنع العدم مربوطا باحد النقيضين
ومشروطا به وذلك يكون بالواو وبدونها فبالواو لتدل على
الآخر نحو احبك وان كنت قاتلي فان الواو تقتضي المعطوف عليه
فتدل على تقدير النقيض الآخر اي احبك لو لم تكن قاتلي ولو كنت
قاتلي اي احبك على كل تقدير وبدونها لو كان الآخر اولى بتحقق
بلو نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قاله عمر رض
في مدح صهيب فانه يلزم منه بالطريق الاولى انه لو خافه لم
يعصه ايضا ونحوه قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما
ازددت يقينا ويخرج على خلاف الظاهر فيعبر عن المستقبل
بالماضي والفاعل والمفعول تنبيها على تحقق وقوعه نحو يوم ينفخ
في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض وان الدين لواقع
ويوم مجموع له الناس وبالعكس لاستحضار صورة مضمونه
نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فعبر عن الماضي
بالمضارع الدال على الحال الحاضر استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على القدرة البالغة في ذهن
السامع ليشاهدها كما ينبغي او لاستمراره نحو الله يستهزئ
بهم في مقابلة قولهم انما نحن مستهزؤن فعدل عن الفاعل

الى قولهم انما نحن مستهزؤن من المضارع قصداً الى تجدد الاستهزاء
حيناً فحيناً وقد تستعمل لو مع المضارع نحو ولو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم لقصد استمراره فيما مضى اي يمتنع عنتكم لاستمرار امتناعه عن
اطاعتكم فيما يمضي حيناً فحيناً نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار تنزيله
منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره لانزل وقوفهم
على النار في القيمة منزلة الماضي فاستعمل فيه اذ ولفظ الماضي كان المناسب
ان يقال ولو رأيت لكن عدل عنه الى المضارع تنزيلاً للفظ المستقبل
الصادر عمن لا خلاف في اخباره منزلة لفظ الماضي الذي علم تحقق
معناه وكثرانه واذا مع الماضي لفظاً في مقام المستقبل معنى للابراز
في معرض الحاصل لقوة الاسباب او التفأل او اظهار الرغبة نحو ان
ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظمت رغبته في مطلوبه
يكثر تصوره اياه فربما يتخيله حاصلا او للتعريض نحو لئن اشركت
ليحبطن عملك يجيء بالماضي ابراز للاشراك في معرض الحاصل
على سبيل الفرض تعريضاً للمشركين بانه قد حبطت اعمالهم ونظيره
في التعريض ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون قصداً الى اسماع
الحق على وجه لا يزيد غضب المخاطبين حيث لم يصرح بنسبتهم
الى الباطل وهذا ادخل في امحاض النصح لهم لاشعاره بانه لا يريد لهم
الا ما يريد لنفسه ويسمى هذا كلام المنصف وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين حيث ردد الضلالة بينهم وبين نفسه
ولم يقل انا على هدى وانتم في ضلال تحاشياً عن التصريح بنسبتهم
الى الباطل وقد تستعمل ان في غير المشكوك للتجاهل او جهل السامع

السامع او تجهيله اي تنزيله منزلة الجاهل كقولك لمن يؤذي اباه ان كان
هذا اباك فلا تؤذه الذكر يجب عند عدم القرينة ويترجح معها لكونه
الاصل ولا صارف اي مع الحال انه لا صارف عن الاصل اذ لو كان
صارف عنه اي حالة مقتضية للحذف يرجح الحذف لا محالة او
قلة الثقة بالقرينة اي قلة الاعتماد بها لضعفها او ضعف فهم
السامع او زيادة التقرير اي الايضاح او التعريض بغباوة
السامع او التبرك او التلذذ او ايهامهما او التعجب اذا كان
الحكم غريباً نحو زيد يقاوم الاسد او التعظيم او الاهانة كما في
بعض الالقاب المحمودة والمذمومة او بسط الكلام لفائدة
كما في مقام الافتخار ونحوه كما يقال لك من نبيك فتقول نبينا
محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وزعم السكاكي ان قوله
تعالى هي عصاي اتوكأ عليها الآية من باب البسط افتخاراً بالمكالمة
مع رب العزة ولذا اتبعه لوازم العصا والحق خلاف ذلك على
ما افاده الزمخشري وغيره فتدبر او لئلا يتمكن السامع من ادعاء
عدم التنبيه يقال ممكن منه بعض قدر عليه او ليتعين كون المسند اسماً
او فعلاً او ظرفاً ليدل على الثبوت او التجدد او يحتملهما كما مر وهذا الوجه
لذكر المسند والباقي مشترك بين ذكر المسند اليه وغيره الحذف يجب في
نحو حمداً له ونعم الرجل زيد وضربي زيداً قائماً والاخطية فلا الية لاتباع
الاستعمال الوارد على الحذف قياساً كحذف الفعل في المصدر القائم
مقامه نحو حمداً له وشكراً له ولبيك وسعديك وكحذف المبتدأ
قبل المخصوص بالمدح على الاصح وحذف الخبر الساد مسده غيره او سماعاً

الاخطية فلا الية الحظية فعيلة بمعنى مفعول يقال احظاها الله فهي حظية من الحظوة وهو القرب والمكانة ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال حظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظى والمراة حظية والالية فعيلة من الالو وهو التقصير وهو بمعنى الية ونصبهما على تقدير ان لم اكن حظية فلا اكون الية واصل هذا في المراة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطاتك الحظوة فلا تالى ان تتودى اليه يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم من الفرائد

كما في بعض الامثال نحو الا حظية فلا الية اى ان لم اكن حظية فلا اكون
الية وهو مثل قالته امراة لزوجها اى ان لم اكن حظية مقبولة عندك
فلا اكون الية مقصرة من حظيت المراة عند زوجها بمعنى صارت
ذات مكانة عنده ومن الالو بمعنى التقصير ويجوز بقرينة كما في جواب
سؤال محقق او مقدر فالاول كقولك زيد لمن قال من قام اى قام زيد
والثاني كقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة كانه قيل من يبكيه
فقال ضارع اى يبكيه ضارع وتبرج لضيق تعليل سهر دائم وحزن
طويل اي انا عليل وحالى سهر دائم فحذف لضيق المقام للتوجع
او الوزن او للاحتراز عن العبث ظاهرا نحو يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال على قراءة المجهول فكانه قيل من يسبح له فقال رجال
اى يسبح له رجال فحذف للاحتراز عن العبث نظرا الى ظاهر القرينة
لا للعبث في الحقيقة لان ذكر المسند والمسند اليه لا يكون عبثا حقيقة
اصلا او فيه تكثير الفائدة بنيابته عن نيابة جار في هذا النظم على
القراءة تكثير الفائدة بكون المذكور نائبا عن ثبت جملة احديهما
والثانية من يسبح له والثالثة يسبح رجال بخلافه على قراءة المعلوم
اذ لا حذف ح ولا تقدير سؤال او بكون المسبح له عمدة لانه
لما كان قوله له نائب الفاعل فقد جعل المسبح له عمدة في الكلام
بخلاف القراءة الاخرى وبكونه تفصيلا بعد اجمال وهو اوقع
في النفس ولهذه الوجوه يرجح رواية المجهول على رواية المعلوم
في قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة او لتخييل العدول الى اقوى الدليلين
عقلى ولفظى فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ وعند الحذف

الحذف على دلالة العقل وهو اقوى او لاختبار تنبه السامع
او قدر تنبهه فالاول هل يتنبه بالقرينة اولا والثاني هل يتنبه بالقرينة
الخفية اولا او لصونه عن لسانك او عكسه او ابهامهما فالاول
للتعظيم ونحوه والثاني للتحقير ونحوه ويقرب منه الحياء عن التصريح كقول
عائشة رضى الله عنها ما رأى منى ولا رايت منه تعني العورة
او لتعينه ولو ادعاء نحو خالق كل شئ فان الخلق مخصوص بالبارى
تعالى حقيقة عند اهل السنة وادعاء عند المعتزلة او للاخفاء
او لتمكن الانكار او لتكثير الفائدة باحتمال الامرين نحو فصبر جميل
اي فامرى او اجمل يعني انه يحتمل كونه خبر مبتدا محذوف اى فامرى
صبر جميل وكونه مبتدا محذوف الخبر اى فصبر جميل اجمل واولى او للتعميم
باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام اى يدعو العباد كلهم
لان الدعوة عامة وهذا التعميم وان امكن بذكر المفعول على صيغة
العام لكن يفوت الاختصار ح او للتناسب نحو ما قلى اذ لو قيل
وما قلاك فات السجع وقد يحذف المفعول نسيا فلا يكون منويا
مقدرا ولا يلاحظ تعلق الفعل به اصلا لمجرد اثبات الفعل او نفيه
فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فان الغرض مجرد اثبات العلم ونفيه من غير ملاحظة تعلقه بمعلوم
عام او خاص والمعنى لا يستوى من ثبت له حقيقة العلم ومن لم يثبت ولا يقدر له
مفعول لان الالتفات الى هذا الغرض التقديم حيث ليس واجبا كما لانه
ما كان واجبا لا يحتاج الى سبب سوى اتباع الاستعمال كتقديم المبتدا
على الخبر عند تساويهما في التعريف وغيره وتقديم الفعل على الفاعل

والفاعل المتصل على المفعول الى غير ذلك مما يذكر في النحو للاهتمام به
من المتكلم او السامع ولو ادعاء الضمير للمقدم المفهوم من التقديم قال الشيخ
انما لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية
والاهتمام لكن لا يكفي ان يقال قدم للعناية من غير ان يذكر من اين كانت
العناية ولم كان اهم المحتى ومن هنا تراهم يذكرون في تفصيل مواقع
التقديم وجوها خاصة ولا يكتفون بمطلق الاهتمام كتقديم المسند
اليه لاصالته ولا صارف عنه وانما لم يذكره اعتمادا على ذكره في الذكر
او للتشويق الى الخبر ليتمكن في ذهن السامع وهذا اذا كان المسند اليه
مشعرا بغرابة الخبر نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
وسيجيء في الموصول او لتعجيل المسرة او المساءة تفاؤلا او تطيرا اذا كان
الاسم صالحا لهما نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك
او لايهام انه لا يزول عن الخاطر او للتبرك او للتلذذ او لكونه محز
التعجب والاستبعاد يقال حزه اي قطعه واصاب محزه اي مقطعه
ثم استعمل المحز بمعنى المحل مطلقا فتارة في الخدع بالزبيب بمعنى الشيب
والخضوبة بحسب المقام اراد بالخضوبة قولك ابالزبيب يخدع المشيب
وقولك ابعد المشيب يخدع بالزبيب فالاول في مقام التعجب
في الخدع والثاني في المخدوع به والثالث في المخدوع فيه زمان العمر
نحو ابعد المشيب المنقضي في الذوائب تحاول وصل الغانيات الكواعب
او لبيان ان ما به الخبر مقصورا عليه يقال وسمته بالكي فاتسم اي صار ذا علامة
بمعنى ان ما به الخبر اشتهاره به نحو الخطيب يشرب ويطرب في جواب
كيف الخطيب فان الغرض بيان ان الشرب والطرب غاية حاله

في استعمال المحز بمعنى المحل

وحاله ولا يلزم فيه كونه شديد الاتصاف باحد الاخبار بخلاف ما قيل
يشرب الخطيب فانه لبيان اتصافه بالشرب في الحال او الاستقبال
ولهذا لا يقال في جواب كيف الخطيب او للكناية بلفظ مثل وغير نحو
مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود اي انت لا تبخل وانت تجود ولا ان
الكناية لا تتوقف على تقديمهما لانا نقول نعم لكن الاستعمال وارد على
تقديمهما عند قصد الكناية كما ذكره الشيخ وذلك لكونه اعون
على المبالغة التي هي المرادة من الكناية لان التقديم يفيد تقوى الحكم كما ستعرف
او للتعميم في كل بعده نفي غير عامل فيه نحو كل ذلك لم يكن قاله النبي
صلى الله عليه وسلم حين قيل له اقصرت الصلوة ام نسيت
اي لم يكن شيء منهما فكان لعموم النفي بخلاف ما جاء كلهم كل الدراهم
لم يقع واحد من القصر والنسيان
لم آخذ مما يكون النفي قبله او يكون عاملا فيه ولو بعده فانه لنفي العموم
غالبا وان جاء لعموم النفي ايضا قليلا نحو ان الله لا يحب كل كفار
اثيم او للتقوية في الخبر الفعلي لتكرر الاسناد نحو زيد قام اي لتقوية
الحكم اذا كان الخبر فعلا فانه ح يكون المسند اليه مبتدأ والفعل
مسندا الى ضميره فيتكرر الاسناد ويقرب منه زيد قائم لتضمنه ضميرا
لا يتغير تكلما وخطابا وغيبة فكأنه لا ضمير يعني انه يفيد تقوية
قريبة من الاولى لما افادته فلتضمنه الضمير كالفعل واما كونها قريبة
منها لا مثلها فلان ضميره لا يتبدل في التكلم والخطاب فاشبه الخالي
عن الضمير كالجوامد والسر في عدم تبدل ضمير الصفات ان المعنى على تقدير
الموصوف اي انا رجل قائم وانت رجل قائم وهو رجل قائم كذا
قال الشريف والتقديم قد يفيد التخصيص بحسب المقام نحو زيد عرف

يارسول الله

في بيان سر عدم تبدل ضمير الصفات

ورجل جاءني لا امراة او لا رجلان رد لمن قطع في انه الجائي رجل او
امراة او زعم انه امراة لا رجل او لمن تردد في انه واحد او اكثر او زعم
انه اكثر من واحد وفيه تنبيه على عدم الفرق بين المعرفة والنكرة خلافا
للخطيب ونحو انا ما قلت رد لمن زعم انفراده او غيرك او مشاركته
معك في عدم القول فدل التقديم على التخصيص لاقتضاء المقام و
وما انا قلت رد لمن عمهما في القول اي الانفراد والمشاركة فيه
لا في عدمه وهذا اشارة الى الفرق بين تقدم النفي وتأخره ففي صورة
الانفراد يكون كل منهما لقصر القلب وفي صورة المشاركة يكونان
لقصر الافراد ويجوز كونهما لقصر التعيين اذا وقعا رد لمن تردد فلا
يصح ما انا قلت ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت كونه مقولا
للغير ومنطوق ولا غيري كونه غير مقول للغير فيتناقض ولا ما انا ضربت
الا زيدا لانه يقتضي ان يضربه كل انسان غيرك هذا تعليل الخطيب
وقد علل الشيخ والسكاكي بوجه يحتاج فيه الى نوع تكلف وكتقديم
المسند للتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام او التشويق
الى المسند اليه وهذا اذا كان في المسند غرابة نحو ثلثة تشرق الدنيا
ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر او التخصيص نحو لكم دينكم ولي دين
اي دينكم مقصور على الاتصاف بكونه لكم وديني مقصور على الاتصاف
بكونه لي والقصر اضافي فان قلت هلا تدل عليه لام الاختصاص قلت
بل تدل على مجرد الملكية والاضافة وبالتقديم ينقطع احتمال الشركة
او للتعيين او لا لكونه خبرا اي ليعلم من اول الامر انه خبر لا نعت نحو له
همم لا منتهى لكبارها اذ لو قيل همم له لربما توهم كون له صفة لهمم

لانه يقتضي ان يكون ان غيرك قد ضرب كل احد سوى زيد لان المستثنى منه مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص مختصر

لهم والمفعول او نحوه للتخصيص وغيره نحو اياك نعبد ولك
نصلي اذ المناسب لمقام عرض العبادة له تعالى تخصيصها به
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد سبق ان استفادة التخصيص
من التقديم انما هي بحسب المقام وراكبا جئت ونفسا طبت
بتقديم الحال والتمييز رد لمن زعم الانفراد او الاشتراك
ومن ثم قدر فعل بسم الله مؤخرا للاهتمام بشأن اسم الله
وتخصيص التبرك به واقرأ باسم ربك لكون القراءة
اهم لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم
كذا في الكشاف ونحو زيدا عرفته يحتمل تقديرين تقدير
المحذوف بعد زيدا فيفيد تخصيصا وتقديره قبله فيفيد
تاكيدا واذا اجتمع متناسبان فصاعدا تناسبا معنويا
اخر الابلغ للترقي من الادنى الى الاعلى نحو زيد عالم نحرير
فان النحرير ابلغ من العالم الا لنكتة نحو لا تأخذه سنة
ولا نوم قدم نفي السنة مع كونه ابلغ من نفي النوم نظرا
الى ترتيب الوجود فان السنة تعرض قبل النوم التعريف
للاشارة الى معين من حيث هو معين فيكون في اللفظ
اشارة الى ان السامع يعرفه وفي النكرة يراد معين من حيث
هو هو لا بملاحظة تعينه فعند النكرة ايضا تدل على معين
والا امتنع الفهم لكن دلالتها على معين من حيث ذاته لا من حيث
هو معين اي ليس في لفظ النكرة اشارة الى ان السامع يعرفه
والحاصل ان النكرة يفهم منها ذات المعين فقط ولا يفهم

والفرق بين ملاحظة التعين ومصاحبة التعين بين

كونه معلوما للسامع فالفرق بين اسد والاسد عند ارادة
الحقيقة بالاعتبار لاتحاد معناهما بالذات فان كلا منهما
يدل على الحقيقة لكن دلالة الاول على الحقيقة من حيث هي هي
ودلالة الثاني على الحقيقة من حيث تعينها ولذا حكم بتغايرهما
وجوز وصف هذا المعرف بالنكرة كما مر في خاتمة النحو
في الجمل والظروف وقيل يسبني في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني
صفة لا حال اما تجويزها مع كون الفعل في حكم النكرة فلكون
اللئيم ايضا في حكمها واما ترجيحها على الحال فلدلالتها على استمرار
السب بخلاف الحال لانه يدل على السب حال المرور فقط
والاول احق بالمقام لانه ادل على وقاره وتحمله فانه ترجيح
جانب المعنى واعتبار جزالته وهو الموجه ما لم يخالفه ذوق
العربية ومن ثم جعل التفتازاني قوله في المفرد صفة للفصاحة
لا حالا حيث قال في تقديره فالفصاحة الكائنة في المفرد
واستحسنه الشريف وغيره ولكن هذا على ذكر منك والتعيين
اما بنفس اللفظ فعلم اذ لا حاجة في دلالة العلم على المعين
الى قرينة خارجة عن نفس اللفظ او بقرينة الخطاب فمضمر
اي بقرينة المخاطبة والمكالمة اما في المتكلم والمخاطب فهو وحده
قرينة تامة واما في الغائب فمع كونه معهودا بينهما او الاشارة
فاسم اشارة فانه يدل على المعين بمعونة اشارة المتكلم اليه
وحضوره عنده او النسبة المعهودة فموصول فان الموصول
وان كان يشار به الى المعين من حيث هو معين لكن لا يتم

لا يتم التعيين الا بذكر الصلة التي هي جملة مشتملة على نسبة معهودة
بين المتكلم والمخاطب خارجا او ذهنا او بحرف فمعرف باللام
او النداء او بالاضافة الى احد الخمسة المذكورة اضافة معنوية
فاقسام المعرفة ستة ثم الموصول للمعقول واسم الاشارة
للمحسوس والبواقي يعمهما اي الموصول موضوع للمشار اليه المعقول
واسم الاشارة للمشار اليه المحسوس والاربعة الباقية تعم
المعقول والمحسوس بمعنى ان المضمر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس
والثلثة الباقية لكل منهما واما استعمال اسم الاشارة في المعقول
فتوسع كما سيظهر فحيثار العلم لاحضاره بعينه اي ملابسا بتشخصه
المعين الممتاز عن غيره بالحواس فان ادراك الجزئي الحقيقي
لا يكون الا بالحواس كما حقق في موضعه باسمه الخاص نحو وما
محمد الا رسول اي يذكر المسند اليه او غيره بعلمه لغرض احضاره
له وقوله بعينه احتراز عن احضاره بجنسه نحو جاءني رجل
وقوله باسمه الخاص احتراز عن احضاره بالضمير ونحوه هذا
والمشهور ههنا التمثيل بقوله تعالى قل هو الله احد واما عدل
عنه لان ذات الباري تعالى مما لا يمكن احضار عينه وتشخصه
لامتناع معرفة كنهها وامتناع تعلق الحاسة بها كما تبين في موضعه
او التبرك او التلذذ او التعظيم او الاهانة كما في الالقاب
الصالحة لمدح او ذم او الكناية عن معنى يصلح له الاسم كابي لهب
فانه يدل على ملابسة اللهب فيصلح لانه يكنى به عن الجهنمي لان اللهب
الحقيقي هو لهب جهنم والمضمر للاشارة الى متكلم او مخاطب

ترجيح جانب المعنى على جانب اللفظ

صح

اقسام المعرفة

نحو تبت يدا ابي لهب اي جهنمي
اي الكناية هو

او معهود بينهما باختصار من هنا يظهر ان المراد بضمير الغائب
هو الغائب المعهود بين المتكلم والمخاطب لا مطلقا ومن ثم قالوا لابد
من سبق ذكره لفظا او معنى كما مر في النحو وحق الخطاب ان يكون
لمعين اي الاصل اللائق في الخطاب الذي هو توجيه الكلام نحو
الحاضر وقد يعدل فيعم كل مخاطب اي قد يعدل عن الاصل فلا يراد
به مخاطب معين بل يعم كل من يمكن ان يخاطب نحو فلان لئيم
ان احسنت اليه اساء اليك حيث لا يراد مخاطب معين
بل المراد ان احسن اليه اساء كائنا من كان المحسن وعليه ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي تناهت حالهم في الظهور
لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص بها رؤية راء دون
راء بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وقد
يضمر في مقام الاظهار بان لا يسبق معهود لا لفظا ولا معنى
فيعاد الى مبهم مفسر بمفرد نحو ربه رجلا فان هذا الضمير عند البصرية
نكرة مبهمة تعود الى غير معين ثم يفسر بالتمييز اعني رجلا او جملة
كما في الشان فان ضمير الشان ايضا يعود الى غير معين ثم يفسر
بجملة لتمكين ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى المضمر
ينتظر الى ما يرد فيتمكن اكثر قال الرضي الحامل لهم على مخالفة وضع
الضمير بتاخير مفسره قصد تفخيم المفسر بان يذكر اولا شيء مبهم
حتى تتشوق اليه نفس السامع ثم يفسر فيكون اوقع في النفس وايضا
يكون مذكورا مرتين اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا فيكون اكد
ويعكس فيوضع الظاهر موضع الغائب لزيادة تمكينه نحو الله الصمد

الصمد وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ الظاهر هو الصمد وبه نزل او (اي بوضع الظاهر موضع المتكلم)
لتربية المهابة نحو الامير يامر بكذا مكان انا آمر بكذا او تقوية داعي
الى الامتثال نحو فتوكل على الله حيث لم يقل فتوكل علي لما في لفظ الله
من تقوية الداعي الى التوكل عليه لدلالته على ذات موصوفة بجميع
صفات الجلال والجمال او الاستعطاف نحو الهي عبدك
العاصي اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا حيث لم يقل انا العاصي
اتيتك لما في ذكر عبدك من الترقب الى الشفقة والاشارة
لتعينه طريقا اي التعيين باسم الاشارة طريقا الى احضار المشار اليه
بعينه في ذهن السامع وذلك بان يكون حاضرا محسوسا ولا طريق
للمتكلم الى السامع اسمه الخاص ولا معينا آخر او كمال التمييز او بيان القرب
او البعد او التوسط لا يقال هذا البيان بدلالات وضعية
فيفيد اصل المعنى لا الخواص والمزايا فلا وجه لذكره في علم المعاني
لانا نقول قد سبق ان البليغ قد يقتصر على افادة اصل المعنى
اذا كان المخاطب غبيا مثلا وقد يشار الى الغائب لادعاء
ظهوره كالمحسوس اي ظهوره عند المتكلم كانه محسوس عنده او
ايهام بلادة السامع او فطانته الاول بايهام انه لا يدرك
غير المحسوس والثاني بايهام ان غير المحسوس عنده كالمحسوس او كمال
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع نحو كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا ويشار بذلك الى الغائب لتنزيل
غيبته منزلة البعد حسا لان اسم الاشارة لما وضع للمشار اليه

المحسوس كان لولا حاضراً فاستعماله في الغائب توسّع و
وقد يعتبر البعد في الرتبة تعظيماً نحو الم ذلك الكتاب قال السكاكي
او تحقيراً نحو ذلك اللعين والتحقيق انه ايضا من باب التعظيم
اي ذلك اللعين العظيم الرتبة في اللعن بحيث تركه المحض والقرب
منها تحقيراً نحو اهذا الذي بعث الله رسولاً وقد يقصد به تقريب
حصوله نحو هذه القيامة قد قامت والموصول لعدم العلم بما
يختصه سوى الصلة اي لعدم علم المتكلم او السامع او كليهما نحو من دخل
هذا الحصن فليحكنا اولا لاخفاء او استهجان التصريح بالاسم
او التشويق الى ما يرد لتمكينه في الذهن مع هذا اذا كان مضمون الصلة
حكماً غريباً نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
لابي العلاء المعري من قصيدة رثى بها فقيها تحيرت البرية في المعاد
الجسماني بدليل ما قبله بان امر الاله واختلف الناس فداع
الى الضلال وهاد او زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها
اي راودت زليخا يوسف ع اي خادعته والكلام مسوق
لنزاهة يوسف ع وكونه في بيتها ادل على نزاهته فيكون تقريراً
للغرض المسوق له الكلام وقيل لتقرير المراودة لدلالة كونه
في بيتها على كثرة الخلطة وزيادة الالفة او التفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم اي غطاهم وسترهم موج عظيم لا يمكن وصفه
او التحقير نحو ومن لم يده حقيقة الحال قال ما قال اي قال قولاً
لا يعتد به وتحقيقهما ان في التعبير بالموصول ايهاماً والابهام
اما للاشعار بانه لا يوصف لعلو رتبته عن الفهم ففيه التفخيم

على نحو

التفخيم واما للاشعار بانه لا يوصف لدنو منزلته عن ان يلتفت
اليه ففيه التحقير او التنبيه على الخطاء نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا ترونهم بضم التاء اي تظنونهم
وان تصرعوا اي تهلكوا في على التشفي او تحقيق الحكم نحو ان التي ضربت
بيتاً مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول يقال غالته غول اي
اهلكته ففي ضرب البيت في مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال المحبة
وتسميت الكوفة كوفة الجند لاقامة جند كسرى بها او تعظيم المحكوم به نحو
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه اعز واطول يريد بيت العز
والشرف قوله اعز اي اقوى من دعائم كل بيت ففي كون بانيه
من سمك السماء اشارة الى عظمة بناء بيته او تعليله نحو ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً
فان الايمان وعمل الصالحات سبب للجنات ورفع الدرجات
وهذا نظير ما قاله الاصوليون من ان ترتيب الحكم على المشتق
يدل علية ماخذ الاشتقاق وقد يجعل هذا ذريعة الى تعظيم المتكلم
او السامع او المذكور بينهما او غيرهم او اهانتهم او تسلية او غير ذلك
اي قد يجعل التعليل وسيلة الى تعظيم او اهانة او تسلية او نحوها اما
للمتكلم نحو الذي رافقني يستحق الاجلال او للسامع نحو الذي رافقك
يستحق الاجلال او للمذكور بينهما نحو الذي رافق زيداً يستحق الاجلال
او لغيرهم نحو الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين فان فيه
تعريضاً بتعظيم المصدقين وتنزيههم عن الخسران واما غرض الاهانة
فتحصل بتبديل الاجلال بالاذلال واما التسلية فنحو ان الذي الوحشة

قاعدة اصولية مشهورة في كتب الاصول

في دارة نونه الرحمة فوحده واللام للاشارة الى الحقيقة نحو الرجل
خير من المراة ويسمى الجنس اى يسمى هذا التعريف تعريف الجنس
لكونه اشارة الى نفس الجنس والحقيقة من حيث هى هى اى الى نفس
مدلول اللفظ ومن ثمة لم يحتج الى قرينة او الى حصة معهودة منها خارجا
اى الى فرد من الحقيقة معهود بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا
اما لسبق ذكره نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول او لحضوره بذاته نحو الآن واليوم ونحوهما ويسمى عهدا حضوريا
او ذهنا نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان الاشارة فيه الى الفرد
الحاضر في ذهنهما ويسمى العهد اى يسمى هذا التعريف تعريف العهد لكونه
اشارة الى المعهود خارجا او ذهنا فالاشارة فيه الى فرد مدلول
اللفظ لا الى نفس مدلوله ومن ثمة احتاج الى قرينة وهى سبق ذكره
او حضوره خارجا او ذهنا او الى كل الافراد مطلقا او مقيدا
نحو عالم الغيب والشهادة وجمع الامير الصاغة فمعنى الاول
جميع افراد الغيب مطلقا وجميع افراد الشهادة مطلقا ومعنى الثانى
جميع صاغة بلدته او مملكته فقط لا جميع صاغة الدنيا مطلقا و
يسمى استغراقا حقيقيا او عرفيا الاول حقيقى والثانى عرفى لانه
الشايع فى العرف وهذا ايضا اشارة الى افراد مدلول اللفظ
ومن ثمة احتاج الى قرينة حالية كما فى الآية او مقالية كالاستثناء
فى نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا والحاصل ان اللفظ
يدل على الحقيقة من حيث هى هى فاذا دخله اللام كان الاشارة
اليها فحمل عليها الا اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل اليها فيحمل

ان فى وضع اسم الجنس مذهبين احدهما ان يكون وضعه للماهية المقيدة بالوحدة الشايعة المسماة بالفرد المنتشر
والآخر ان يكون لنفس الماهية فاخذ اصحابنا بالاول وجعلوا جميع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره
وان كان الاكثر من ذهب الى الاول من اهل العربية يفرق فى ذلك بين المصدر وغيره حيث يجعل مثل رجل وفرس موضوعا
كذلك دون المصدر على ما ابان عنه الشريف قدس سره العزيز فى الحالة المقتضية لتعريف المسند من شرح المفتاح
عزمى زاده فى حاشيته
لابن الملك

فيحمل على الافراد فان لم يكن دليل الخصوص حمل على الاستغراق دفعا
للترجيح بلا مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه من العهد وهذا التقرير مبنى على
اسم الجنس مطلقا مصدرا كان او غيره موضوع للحقيقة من حيث هى
واستعماله فى الافراد كلا او بعضا مجاز كما اختاره المتأخرون
لا ان ما عدا المصدر موضوع للفرد المنتشر اى للحقيقة من حيث وجودها
فى ضمن فرد غير معين كما قاله الاوائل وقد يعرف الخبر بلام الجنس
للتخصيص حقيقة اى تخصيص الخبر بالمبتداء المعرفة نحو هو الغفور
او عكسه نحو فان خير الزاد التقوى او ادعاء للتنبيه على الكمال اى كمال ذلك
الجنس فى المبتداء نحو زيد الشجاع اى هو الكامل فى الشجاعة او كماله
فى الخبر نحو الكرم التقوى والاضافة لتعينها او تعذر التعداد او تعسره
او املاله نحو قبائل ثمن سبع وانتم ثلثة والسبع خير من ثلث والكثر
فان تعداد قبائله السبع غير متعذر ولا متعسر ولكن فيه نوع املال
للسامع او لتعظيم او اهانة للمضاف او المضاف اليه او غيرهما
فللمضاف نحو هذا عبد السلطان وللمضاف اليه نحو هذا عبدى
تعظيما للعبد بانه عبد السلطان
ولغيرهما نحو جاءنى عبد السلطان او جاء لطيف وتسمى
الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء اى كوكب المراة
الحمقاء قال اذا كوكب الخرقاء لاحت بسحرة سهيل اذاعت
غزلها فى القرائب وتحقيقه ان هيئة التركيب الاضافى
موضوعة للاختصاص المصحح لان يقال المضاف للمضاف اليه فاذا
استعملت فى ادنى ملابسة دون ذلك الاختصاص
كانت مجازا فالكوكب نسب الى المراة الحمقاء التى لم تتهيأ

من الصيف للشتاء حتى اذا طلع ذلك الكوكب الذي يطلع في ابتداء
الشتاء شرعت في تفريق قطنها بين قرابتها لتغزل لها فجعلت هذه الحالة
بمنزلة ذلك الاختصاص **التنكير** للافراد شخصا او نوعا نحو
والله خلق كل دابة من ماء يجوز ان يراد خلق كل فرد منها من فرد منه
او كل نوع منها من نوع منه او لانه لا يعرف منه الا ذلك
المقدر ولو ادعاء اي لا يعرف المتكلم او السامع الا كونه فردا
من الجنس الذي وضع له اللفظ او للاخفاء او التكثير او التقليل
او التعظيم او التحقير التكثير والتقليل بحسب الكم والمقدار كما في
المعدودات والتعظيم والتحقير بحسب الكيف والرتبة نحو له
حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
يصلح مثالا للاربعة اي له حاجب ومانع عظيم او كثير عن كل
ما يورثه شينا وعيبا فهو منزه عن العيوب وليس له حاجب
حقير او قليل عن طالب المعروف والاحسان **التقييد** لتربية

التقييد

الفائدة اذ الحكم كلما زاد قيده زاد خصوصه وكلما زاد خصوصه
زادت فائدته فبالنعت للتمييز بتخصيص النكرة وتوضيح المعرفة
كما مر في النحو او التفسير نحو الجسم الطويل العريض العميق لتفسير الشيء
والكشف عن حقيقته فان حقيقة الجسم ما له طول وعرض وعمق فهذه الصفات
الثلاثة لمجرد بيان ماهية الجسم وتسمى هذه صفة كاشفة وهي
قسم من الصفة الموضحة المذكورة في النحو وهدى للمتقين الذين
يؤمنون يحتملهما فان اريد بالمتقي من يفعل الواجبات باسرها
ويجتنب المنكرات عن آخرها كان الذين يؤمنون تفسيرا للمتقين

للمتقين وكذا اذا اريد به المجتنب عن المعاصي كان ذلك مميزا لهم او التاكيد
نحو عشرة كاملة وامس الدابر فان امس يدل على الدبور والمرور
او المدح او الذم او الترحم كما في البسملة والاستعاذة ونحو زيد
المسكين وبالتاكيد لمجرد التقرير بلا دفع توهم نحو ضربت انا
عند عدم امكان التوهم او مع دفع توهم التجوز او السهو يعني
ان التقرير متقرر في التاكيد لكن قد يكون هو المقصود وقد يجعل
ذريعة الى دفع توهم التجوز او السهو فانك اذا قلت جاءني
السلطان جاز ان يتوهم الآتي مع انك اردت مجازا او تكلمته
بسهو فاذا قلت جاء السلطان نفسه اندفع ذلك التوهم
وبالبيان للايضاح او للمدح نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام
في الكشاف البيت الحرام عطف بيان جيء به للمدح لا للايضاح
كما يجيء الصفة لذلك وبالبدل لزيادة التقرير لانه كالتكرير
بعد ابهام فيفيد زيادة تقرير المقصود في ذهن السامع ولم
يبدل لايهام ان الاول غلط لنكتة كالمبالغة في وجهك بدر
شمس والتهكم نحو جاءني حمار زيد والقول بانه لا يقع في فصيح الكلام
غلط كما مر في النحو وبالعطف لتفصيل باختصار مطلقا نحو جاء
زيد وعمرو او لتفصيل المسند اليه او المسند او غيرهما اما مطلق
كالعطف بالواو فانها للجمع المطلق بلا ترتيب او مع تعقيب او تراخ
او تدريج نحو جاء زيد فعمرو وثم بكر وقدم الحاج حتى المشاة فالفاء
للتعقيب وثم للتراخي وحتى للتدريج او للشك او التشكيك
او التجاهل نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين حيث ابهم

في بيان التقييد بعطف بيان

القول بان بدل الغلط لا يقع في فصيح الكلام غلط

في التقييد بالعطف

في الفرق بين التخيير والاباحة

تجاهل لئلا يصرح بنسبتهم الى الضلال او التخيير او الاباحة نحو
اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما انه يجوز في الاباحة الجمع بينهما
بخلاف التخيير واعلم ان او واما للاحد من الامرين او الامور وتستفاد
هذه المعاني بحسب المقام ففي الخبر يستفاد شك المتكلم او تجاهله
او تشكيكه للسامع وفي الامر التخيير او الاباحة وفي غيرهما لا يستفاد
شيء منها كالاستفهام والتمني ونحوهما او لرد قالب الحكم
نحو جاء زيد لا عمرو فان لا تستعمل في قصر القلب اتفاقا واما
استعماله لقصر الافراد فمما قاله السكاكي خلافا للشيخ او معينه
نحو ما جاء زيد لكن عمرو فان لكن للاستدراك وهو دفع توهم
ناش من الكلام المتقدم وهو توهم انتفاء الحكم عن المعطوف
لملابسة بينه وبين المعطوف عليه فيكون لقصر الافراد واما كونه
لقصر القلب فمما تفرد به السكاكي ومن تبعه او للاضراب
نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو فان بل للاضراب عن
المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعناه جعل المتبوع في حكم المسكوت
عنه سواء كانت بعد اثبات او نفي والحاصل انها لتدارك الغلط
والعدول عنه الى الصواب وقد تجيء الفاء للتعقيب في الذكر
مع ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول كما في تفصيل الاجمال نحو ونادى
نوح ربه فقال فانه ذكر التفصيل بعد ذكر الاجمال وكما في قوله تعالى
ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين لانه
ذم الشيء يكون بعد ذكره او بدونه نحو بابته فابته وعند
تكرير الاول بلفظه ومنه اولى لك فاولى وثم للتراخي

للتراخي كذلك نحو ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل
ذا جده وثم ما ادريك ما يوم الدين يعني انها تجيء للتراخي في الذكر
مع ترتب ذكر الثاني على ذكر الاول كما في البيت او بدونه
كما في الاية فان المقصود في البيت ترتيب درجات المعالي الممدوح
فابتداء بسيادة نفسه ثم سيادة ابيه ثم جده لان سيادة نفسه
اخص به ثم سيادة الاب ثم الجد فبدأ بذكر الاولى فالاولى كما تري
و لاستبعاد مضمون جملة نحو ثم انشاناه خلقا اخر لبعد مرتبة هذا
الطور الذي فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة تنزيلا للترتيب
في ذلك منزلته في الوجود فهذا لجميع ما ذكر بعد قوله وقد تجيء اي
تنزيلا للترتيب في الذكر بدون التراخي كما في الفاء على الوجهين
او مع التراخي كما في ثم على الوجهين منزلة الترتيب في الوجود و
الترتيب بحسب الزمان فاستعمالها في ذلك بطريق المجاز

اي الترتيب في الوجود

وبالفصل للتخصيص نحو ان الله هو يقبل التوبة وهذا اذا لم يكن في التركيب
ما يفيد القصر او تاكيده نحو انه هو التواب وان الكرم هو التقوى اي تاكيد
التخصيص وهذا اذا كان في التركيب ما يفيد لقصر كلام الجنس واشار بالمسند
الى انه يكون لتخصيص الخبر بالمبتدا وعكسه بخلاف ما اذا كان للتخصيص
فانه لتخصيص الخبر بالمبتدا القصر لموصوف على صفة وعكسه حقيقة بان
تختص المقصور بالمقصور عليه في نفس الامر والمراد بالصفة ما يقوم
بالغير لا النعت فيشمل الفعل ونحوه وقصر الموصوف على الصفة حقيقة
متعذر ففي كلامه تسامح وعكسه كثير نحو ما في الدار الا زيد او ادعاء لعدم
الاعتداد بغير المذكور كما اذا قيل ما في الدار الا زيد عند حصول غير زيد فيها

ويكون اضافيا نحو ما زيد الا كاتب اذ لا يصح تخصيص زيد بصفة الكتابة مطلقا
بل بالاضافة الى صفة اخرى كالشعر ردا على من اعتقد انه شاعر لا كاتب او هو كاتب
وشاعر معا وهو قصر افراد ردا على من يعتقد الشركة اي شركة ذاتين في وصف او
وصفين في ذات وتعيين ردا على من تردد في ان زيدا مثلا كاتب او شاعر او
ان الكاتب زيد او عمرو وقلب ردا على من يعتقد العكس اي عكس ما يعتقده
المتكلم وله طرق العطف بلا ولكن فلا للقلب ولكن للافراد كما مر وقال السكاكي
بجواز استعمال لا في الافراد ايضا خلافا للشيخ حيث لم يذكرها في الافراد بناء
على عدم ورودها في الاستعمال وجوز السكاكي بناء على صحة المعنى فتدبر
والاستثناء بعد النفي وانما والتقديم جرت العادة بذكر هذه الطرق
الاربعة في باب القصر دون غيرها كتعريف الخبر وضمير الفصل وقولنا
وحده وفقط ونحوهما وهذا ذوقي والثلاثة وضعية اي التقديم يدل على القصر
لا بالوضع كالثلاثة الاول بل بالذوق فان الذوق السليم اذا تامل
في نحو تميمي انا فهم منه القصر وان لم يعرف استعمال التقديم في القصر
واذا كثر المنفي قيل لا غير وليس غير الا نحو زيد يعلم النحو لا غير
اي غير النحو فهو في مقام لا الصرف والفقه والكلام مثلا وقيل لا هذه
لنفي الجنس لا عاطفة فان العطف لا يجمع مع الاستثناء لئلا يشتمل الكلام
على زائد من قدر الحاجة فلا يقال ما زيد الا قائم لا قاعد وانما يقع مثله
في كلام المصنفين ويجوز مع الآخرين لعدم صريح النفي فلا يلزم
الاشتمال على الزائد صريحا بل ضمنا الا اذا ظهر الخصوص في انما
فانها دالة على النفي بالوضع لانها بمعنى ما والا فكانت دلالتها قوية
وان كانت ضمنية بخلاف دلالة التقديم فلا يحسن انما يعجل من يخشى

والقصر الحقيقي لا يجري فيه الافراد والقلب والتعيين

اي حكم السكاكي

يخشى الفوت لا من يأمنه وان جاز نظرا الى كون الدلالة ضمنية لان ظهور
اختصاص العجلة بخشية الفوت زاد قوة دلالته على انتفائها عند الامن
فلم يحسن التصريح به بعده هذا قول الشيخ وقال السكاكي بعدم جوازه
عند ظهور الخصوص والاقرب ما قاله الشيخ ويقدم المقصور
في الاستثناء لتقدم المستثنى منه ولو تقديرا كما في المفرغ والمستثنى
قيد للمقصور فتقديمه تقديمه نحو ما جاء احد الا زيد وما ضرب الا زيد
ويؤخر في انما فلا تفيد القصر الا في الجزء الاخير نحو انما ضرب زيد عمرا
في داره امس ضربا شديدا تاديبا اي ما ضربه كذلك الا للتاديب
والاستثناء يقابل الاصرار دون انما لان القصر من باب التاكيد
وحيث كان النفي صريحا كان التاكيد اقوى فينبغي ان يكون لرد شديد
الانكار نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاصرارهم على دعوى الرسالة
مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في البشر وانما انت منذر
من يخشاها لانه ليس مما ينبغي الاصرار على خلافه واما ان انت الا
نذير حيث قوبل بالاستثناء مع عدم الاصرار فلمبالغته في الدعوة
نزل منزلة من ظن نفسه مالكا لهدايتهم ومصرا عليه فهو وارد
على مقتضى الظاهر والحاصل ان الاستثناء لقوته يكون لرد الانكار
الشديد اعني الاصرار حقيقة او ادعاء وانما لضعفه يكون لرد الانكار
في الجملة حقيقة او ادعاء هذا هو التحقيق وان خالفه ظاهر عبارة
الشيخ ونحوه فافهم الانشاء طلب كالامر والنهي والتمني والاستفهام
والنداء وغير طلب كالتعجب والمدح والذم وغيرها كالعقود
نحو بعت واشتريت والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحوها ولكن

او لا دليل على عدم الجواز عند قصد زيادة التحقيق والتاكيد

والمقصود بالنظر ههنا هو الطلب لاختصاصه بمزايا زائدة على
اصل المعنى بحسب المقامات فالامر لطلب الفعل استعلاء فيفيد الوجوب
كما هو مذهب الجمهور وقيل للندب وقيل للقدر المشترك
بين الثلثة وهو الاذن وقد يعدل فيتولد بحسب القراين ما يلايم المقام
اي قد يعدل عن اصله الذي هو طلب الفعل بطريق الاستعلاء والايجاب
فيستعمل مجازا في معان اخر بعضها طلب بلا استعلاء وبعضها
غير طلب من سؤال او دعاء او تمن او استحباب فالسؤال هو الالتماس
والطلب من المساوي رتبة مع تلطف كقولك لاخيك اسقني
ماء والدعاء طلب الادنى من الاعلى مع تضرع نحو اللهم اغفر لي والتمني
طلب ما لا يرجى حصوله مع الاشعار بالمحبة له ممكنا كان او ممتنعا نحو
الا ايها الليل الطويل الا انجلي والاستحباب طلب الاعلى من الادنى
بلا ايجاب فيندرج فيه الندب وهو ما يكون لثواب الاخرة
والتاديب وهو ما يكون لتهذيب الاخلاق والعادات نحو
كل مما يليك او تهديد او تعجيز او تسخير او اكرام او اهانة او تسوية
او اباحة من غير طلب في شيء من ذلك فالتهديد التخويف نحو
اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة
خاسئين والاكرام نحو ادخلوها بسلام والاهانة نحو كونوا حجارة
او حديدا والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والاباحة نحو فانتشروا
في الارض والنهي لطلب تركه استعلاء اي ترك الفعل من حيث هو
تركه اي بلا حظ المضاف والمضاف اليه فلا ينتقض بنحو اترك وهو
كالامر فيما ذكر من افادته الوجوب حقيقة واستعماله في غيره مجازا

بينهما وقيل للقدر المشترك

وهو الوجوب والندب والاباحة

مجازا فان النهي للتحريم ويتولد بحسب المقام السؤال والدعاء والتمني والكراهة
والتنزيه نحو ولا تحسبن الله غافلا واليأس نحو لا تعتذروا ونحو ذلك وهو
للفور والاستمرار الا بقرينة دالة على عدم الفور والاستمرار من التراخي والمرة
هذا مذهب الجمهور في النهي بخلاف الامر فانه عند الجمهور للطلب مطلق
والفور والتراخي من القراين وانه لا يوجب الاستمرار والتكرار
في الاصح وقيل ظاهرهما الفور كالنداء والاستفهام الا بقرينة هذا
ما اختاره السكاكي فان الظاهر من الطلب عند الانصاف هو الفور
ونبه عليه بثلثة اوجه احدها كون النداء والاستفهام للفور والثاني
انه اذا امر بشيء بعد الامر بخلافه تبادر الفهم الى تغيير الاول لا الى الجمع
بينهما وتاخير ثانيهما والثالث ما اشار اليه بقوله ومن ثم يستحسن المبادرة
ويستهجن خلافها ولما كان مدعاه ظهورهما فيه واحاله الى الانصاف
لم يتوجه المناقشة بان كون النداء والاستفهام للفور يجوز ان يكون
لخصوصهما لا لمطلق الطلب وبان التبادر المذكور ممنوع عند عدم القرينة
وبان الاستحسان المذكور يجوز ان يكون لاستحسان سرعة الامتثال لا لانهما
على الفور ثم ان كان لقطع الواقع فهما للمرة كما اذا قلت للمتحرك اسكن
او لا تتحرك او للاتصال فللاستمرار كما اذا قلت له تحرك او لا تسكن
ومنه اهدنا الصراط المستقيم ولا تحسبن الله غافلا اي ثبتنا على الهداية
واثبت على عدم الحسبان وهذا ايضا كلام السكاكي وتبعه صاحب
المواقف والتمني فيما لا يرجى فيغلب في الممتنع نحو فيا ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وشرطه في الممكن عدم توقع وطمع
والا صار ترجيا وقد يتمنى بلعل لبعد المرجو فكانه مما لا يرجى حصوله نحو

التمني نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بقراءة نصب
اطلع على اضمار ان فان قرينة على ان لعل ليست للترجي لان النصب انما
ان يكون في جواب الاشياء الستة التي منها التمني كما عرف في النحو وبهل
لابراز المتمني في صورة ما لا يجزم بانتفائه وذلك لكمال العناية بالتمني نحو
فهل لنا من شفعاء لانه لما كان عدم الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة
فتولد التمني المناسب للمقام وبلو لانها تفيد عدم الواقع وافق فيها
التمني لما لا يرجى حصوله نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب ليكون النصب قرينة على
ان لو ليست على حقيقتها وهلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما اي
من هل ولو بتركيبهما مع لا وما فاصل الا هلا قلبت الهاء همزة ليتعين
التمني فيتولد منه التقديم التنديم في الماضي والتحضيض في المستقبل اي
ليتعين معنى التمني وبزوال احتمال الاستفهام والشرط فيتولد من التمني معنى
التنديم في نحو هلا اكرمت ومعنى التحضيض في نحو هلا تقوم والاستفهام
بالهمزة لطلب التصور والتصديق فالتصور نحو ازيد قائم ام عمرو واقائم
زيد ام قاعد والتصديق نحو اقام زيد وازيد قائم فان السؤال في الاولين
عن المحكوم عليه او به وفي الاخيرين عن وقوع الحكم والمسؤول عنها ما يليها كالفعل
في اضربت زيدا والفاعل في أانت ضربت والمفعول في ازيدا ضربت والحال
في اراكبا جئت وغير ذلك الا بقرينة نحو اضربت زيدا ام عمرا فان ذكر المعادل
قرينة على ان المسؤول عنه المفعول لا الفعل وبهل للتصديق فامتنع هل زيد
قام ام عمرو لان ام لطلب التعيين يعني انه وقوع المفرد بعد ام يدل على كونها
متصلة وام المتصلة لطلب التعيين فلا بد ان يعلم اولا اصل الحكم
وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يشعر بحصول التصديق باصل الحكم يعني

يعني وقوع الضرب فيلزم طلب حصول الحاصل ولم يمتنع هنا لانه ولالة التقديم
عليه ضعيفة كما اشار اليه بعبارة يشعر وتخصيص بالاستقبال بخلاف الهمزة
فلا يقال لمن يباشر الضرب هل تضرب بل اتضرب فكان ادعى للفعل منها
اي من الهمزة ومن ثم يقبح هل زيدا ضربته وان كان تقديره هل ضربت زيدا ضربته
بخلاف ازيدا ضربته فان عدل كان ابلغ اي فان عدل في هل عن الفعلية الى الاسمية
كان ابلغ في افادة المقصود لان العدول عن مقتضاه يدل على قوة الداعي
اليه ولا يحسن الا من البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على المبالغة فقوله تعالى
فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل انتم تشكرون وافانتم
تشكرون اما من الاول فلان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على
كمال العناية بحصوله واما من الثاني فلان ترك الفعل مع ما هو ادعى له
ادل على كمال العناية بحصوله من تركه مع ما هو دونه وهي بسيطة لو طلبت
الوجود والا فمركبة نحو هل الحركة موجودة او دائمة اي ان كان المطلوب
بهل وجود الشيء بنفسه اولا وجوده سميت بسيطة نحو هل الحركة
موجودة اولا موجودة وان كان المطلوب بها وجود شيء لشيء او لا
وجوده له سميت مركبة نحو هل الحركة دائمة واكتفى بجانب الوجود اذ يعلم
حال اللاوجود بالمقايسة له والباقي للتصور اي الاستفهام بباقي
ادواته لطلب التصور فقط فما لشرح الاسم او الماهية اي لطلب
شرح الاسم اي بيان معنى اللفظ نحو ما العنقاء او لطلب شرح الماهية
نحو ما الحركة ومن لتعيين شخص العالم نحو من في الدار اي ازيد ام عمرو مثلا
واي لتعيين واحد مما اضيف اليه نحو باي ذنب قتلت واي الحزبين
احصى وايهم يكفل مريم وكم للعدد وكيف للحال واين للمكان ومتى للزمان

وايان للاستقبال وانّى لعموم الاحوال نحو انّى شئتم اى كيف وانّى لك
هذا اى من اين بمعنى انه لطلب تعيين حال من الاحوال العامة الملحوظة من وجوه
شيء ففي بعض المواضع مثل كيف كما في المثال الاول لكن يجب بعده الفعل
فلا يقال انّى زيد كما يقال كيف زيد وفي بعضها بمعنى اين كما في المثال الثاني
فافهم وقد يتولد منها معان اخر بحسب القرائن اى يستعمل هذه الكلمات
في معان متولدة من الاستفهام بحسب المقام نحو أليس الله بكاف
للانكار نفيا اى هو كاف فاستعملت الهمزة لنفي مضمون الكلام
السلبي لا للاستفهام ومنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان وأتأمرون
الناس بالبر للانكار توبيخا فالانكار اما لمحض النفي او لمحض التوبيخ وقد يكون
للنفي مع التوبيخ نحو ماذا عليهم لو آمنوا أأنت فعلت للتقرير بمعنى حمل
المخاطب على الاقرار لا بمعنى التثبيت والتحقيق والا تنزل للعرض فانه
اذا امتنع الاستفهام عن النزول تولد معنى عرض النزول بمعونة قرينة
الحال وأتشتم اباك للزجر فانه اذا امتنع الاستفهام عن الشتم
تولد ذلك وأما ذهبت بعد للاستبطاء والتحضيض فانه اذا
امتنع الاستفهام عن الذهاب تولد ما ذكر ولم أؤدب فلانا للوعيد وما هذا ومن هذا للتحقير ومالي واى رجل للتعجب ومنه ومالي لا ارى
الهدهد وما لي لا اعبد الذي فطرني وكم دعوتك للاستبطاء وكم
احلم للتهديد وكيف تكفرون للتوبيخ واين تذهبون للتنبيه على
الضلال والحاصل ان كلمات الاستفهام اذا امتنع حملها على حقيقتها
تولد منها بمعونة القرائن ما يناسب المقام ولا ينحصر ذلك في المعاني
التي ذكرها اولا في اداة دون اداة بل الحاكم في ذلك سلامة الذوق

انما حمل على التعجب وقد تقرر ان الحمل على الحقيقة المجاز فيما يتعذر فيه الحمل على الحقيقة ... بناء على انه لا يخفى على الاستفهام العاقل عن حال نفسه ... والله اعلم

الذوق عند تتبع التراكيب والمنكر والمقر بالهمزة ما يليها كالمسؤول بها
نحو اضربت زيدا في انكار الفعل او تقريره وأأنت ضربت في الفاعل وأزيدا
ضربت في المفعول الآخر نحو ازيدا ضربت ام عمرا لانكار الفعل عن زيد وقد
بينهما اى بين زيد وعمرو فانه لانكار الضرب مع انه ما يلي الهمزة غيره
لكن حال المخاطب يكون قرينة على ان الانكار متوجه الى الفعل الى
المفعول فتأمل ثم الاستفهام قد يبنى عليه قبل جوابه امر يفهم ترتبه
على الجواب اياما كان فيفيد تعميما نحو من جاءك فاكرمه بالنصب
فانه لما قال المتكلم من جاءك وبنى عليه الاكرام قبل ان يجيب المخاطب
بقوله فاكرمه فهم ترتبه على الجواب اياما كان الجواب من زيد وعمرو
وغيرهما اى فهم ان المتكلم يكرم كل من يقول المخاطب انه جاء كائنا من كان
فحصل العموم ثم قد يجرد عن الاستفهام في هذه الصورة اى في صورة
بناء امر عليه فيصير للشرط المحض نحو من صمت نجا فانه لا يدل على الاستفهام
بل يفيد مجرد ترتب النجاة على الصمت مع بقاء العموم في من وهذا هو السر
في اشتراك الشرط والاستفهام في بعض الاسماء كمن وما واى وكيف
واين ومتى وايان وانى وهذا سر لطيف قل من تنبه له او نبه عليه والنداء
بيا اعم في الصحيح وهو قول ابن الحاجب وسائر المحققين لانه يخص البعيد
او المتوسط كما قال الزمخشري وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب
وقد سبق ذلك في النحو وقد ينزل البعيد منزلة القريب للتنبيه على حضوره
في الذهن نحو اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان
وبعكس لعلو المدعو نحو يا الله على قول الزمخشري فانه قال بانه نزل منزلة البعيد
مع كونه اقرب من حبل الوريد تنبيها على علو شانه المجيد او كونه غافلا

اعلم انه اذا كان التقرير بالهمزة فانها تجيء للتقرير بالفعل والفاعل والمفعول وغيرها بخلاف البواقي فانه هل تكون للتقرير بنفس الحكم نحو هل ثوب الكفار والاسماء الا اسمها للتقرير بما يسأل بها عنه نحو كم آتيناهم من آية وماذا فعلت بفلان ومن الذي قتلته ونحو ذلك والانكار كذلك وكما غير الهمزة وان صح مجيئه للانكار فلا يجري فيه هذا التفصيل وهو انه تكون الهمزة لانكار الفعل والفاعل والمفعول وغير ذلك

في بيان سر اشتراك الشرط والاستفهام في بعض الاسماء

ولو ادعاء لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه كاحتياج البعيد الى النداء الشديد والذي
هو ملزوم التنبيه ويستعمل الاستغاثة والندبة كما سبق ذكرهما في النحو والتعجب
نحو يا للدواهي كأنها لغرابتها تدعى ويستحضر ليتعجب منها والاغراء نحو يا مظلوم
لمن اقبل يتظلم فالغرض اغراؤه على زيادة التظلم وبث الشكوى والاختصاص
نحو اللهم اغفر لنا ايتها العصابة اي اللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصائب
فصورته صورة النداء وليس بنداء اذ لم يرد به المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم
السابق ومن ثمه لا يجوز اظهار حرف النداء فيه وتحقيقه ان اي النداء التخصيص المنادى
بطلب اقباله عليك فتجرد عن طلب الاقبال واستعمل في تخصيص مدلوله
من بين امثاله بما نسب اليه والتحير نحو يا منازل سلمى اين سلماك
وهذا كثير في نداء المنازل والاطلال والمطايا ونحوها والتحسر نحو فيا قبر معن
كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا واريت اي سترت
ومنه اي ما اخرجوا خلاف الظاهر كتنزيل العالم والمعلوم منزلة خلافه يعني اخراج
الكلام على خلاف مقتضى الظاهر يكون لغرض تنزيل العالم منزلة الجاهل
وللمعلوم منزلة المجهول والمعقول منزلة المحسوس وعكس ذلك المذكور
اي تنزيل الجاهل والمجهول منزلة خلافه والمحسوس منزلة المعقول كما مر
في باب التأكيد والمضمر واسم الاشارة وغيرهما والتجاهل وهو فن
من البلاغة اي فن يعتد به ويحسن موقعه ومن ثم كثر دوره في الكلام
نحو ايا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف
والخابور موضع بناحية الشام جوهري
الخابور موضع ومورقا اي ذا ورق حال من كاف الخطاب
وقوله كأنك لم تجزع تجاهل عن امتناع الجزع من الشجر لاظهار
زيادة التحير من شدة التضجر ومنه الماضي موضع المضارع وعكسه

العصابة بالكسر الجماعة من الناس والخيل والطير مختار

تجاهل

وعكسه لاغراض ذكرت في الجملة الشرطية والاضمار في موقع الاظهار وعكسه
لما ذكر في المضمر والاشارة ومنه الاخبار في مقام الانشاء للتفاؤل
بلفظ الماضي كأنه حاصل يحق ان يخبر عنه بالماضي نحو وفقك الله للتقوى
والتفاؤل غالب كالبصير للاعمى والمفازة للفلاة اي التفاؤل بتسمية
احد الضدين بالآخر كتسمية الاعمى بالبصير وتسمية الفلاة التي هي الارض
القفر مظنة الهلاك بالمفازة التي هي النجاة ومكان الظفر والفوز بالحاجات
او لاظهار الرغبة اذ الطالب اذا عظمت رغبته في مطلوبه يكثر ذكره بتخيله
واقعا او الاحتراز عن صورة الامر تأدبا كقول العبد للمولى ينظر المولى الي مقام
انظر الي لانه في صورة الامر وان كان في الحقيقة دعاء وقولك رحم الله
يحتمل الكل اي التفاؤل واظهار الرغبة والتأدب او التنبيه على سرعة الامتثال
ولو ادعاء نحو واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم مقام لا تسفكوا
للمبالغة في النهي بادعاء انهم نهوا فامتثلوا ثم اخبر وهذا في القرآن كثير او حمل
المخاطب على ابلغ لمطلوب بابلغ حمل بالطف وجه نحو تأتيني غدا مكان
ليحب تكذيبك مقام ائتني فتحمله على الاتيان لانه ان لم يأتك
غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لان ظاهر الكلام اخبار وعكسه
للرضا بالواقع كأنه مطلوب نحو استغفر لهم او لا تستغفر مقام استغفرت
لهم او لم تستغفر ويفيد التسوية ومنه التغليب كالذكور على الاناث
نحو وكانت من القانتين اي كتغليب الذكور على الاناث كما في الآية
حيث عبر عن الذكور والاناث جميعا بلفظ الذكور اعني قوله القانتين
فانه جمع المذكر والعقلاء على غيرهم نحو رب العالمين حيث عبر عن العقلاء
وغيرهم بلفظ العقلاء لانه جمع المذكر السالم يختص بذوي العلم والكثير

تصوره

التغليب

الاصل في الاستثناء ان يكون متصلا

على الفضيل نحو فسجد الملائكة عبر عن الملائكة وابليس بلفظ الملائكة ثم استثناه
بقوله الا ابليس على انه استثناء متصل كما هو الاصل في الاستثناء والمعنى
على اللفظ نحو بل انتم قوم تجهلون بتاء الخطاب والظاهر بياء الغيبة لانه
الضمير للقوم ولفظه غائب لكنه عبارة عن المخاطبين فغلب جانب المعنى
على جانب اللفظ والمتكلم على المخاطب او الغائب نحو انا وانت فعلنا
وانا وزيد فعلنا والمخاطب على الغائب نحو وانت وزيد فعلتما
وكالابوين والعمرين والقمرين ونحوها للاب مع الام وابي بكر مع عمر والشمس
مع القمر وكالحسنين للحسن والحسين وينبغي ان يكون لفظ الغالب اخف
كالعمرين والحسنين او مذكرا كالقمرين ومنه الالتفات وهو التعبير

الالتفات

عن معنى بالتكلم او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره وبتصور على
ستة اقسام اورد مثال الثلثة منها نحو اياك نعبد بعد التعبير عنه
بالغيبة في الحمد لله وفصل لربك واخر بعد التعبير عنه تعالى بالمتكلم
في انا اعطينا وحتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم حيث التفت عن الخطاب
الى الغيبة هذا ما ذكره الخطيب ونسبه الى الجمهور والظاهر انه العدول
الى الاظهار او الاضمار كيف ما كان اي سواء كانت ابتداء او بعد التعبير
بواحد منها اما من الغيبة الى الحاضرين او بالعكس او من المفرد الى المثنى او المجموع
او بالعكس نحو الرحمن علم القران مثال الالتفات ابتداء بطريق
العدول عن الاضمار الى الاظهار ونحو فوقفت اسائلها وكيف سؤالي
مثال الالتفات بطريق التعبير اولا بضمير المفرد ثم بضمير غير المفرد وهذا التعميم
يفهم من كلام الزمخشري وغيره ولا يأباه كلام السكاكي كل الاباء فتدبر
الا ان الاول يزيده في القبول والنشاط اي نشاط السامع لانه الالتفات

في معنى الملاك

نقلا من اسلوب الى اسلوب تجدد شوقه الى الاصغاء وقد تخص
مواقعه بلطائف ملاك ادراكها الذوق الملاك بالكسر ما يملك به الشيء
كان تشكو او تشكر حاضرا الى غيره فتعد جناياته او احساناته حتى تجد من
نفسك داعيا الى مواجهته اي مواجهة ذلك الحاضر الذي كنت تعد

في بيان موقع الالتفات

جناياته عليك او احساناته اليك فتغالبه حتى يغلبك فتخاطب
تغالب الداعي وتنازعه حتى يغلبك الداعي ويبعثك على الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فتخاطب الحاضر اما بالتوبيخ على جناياته او بالدعاء
له على نعمه واحساناته فافهم وكان تذكر لمن جلال صفات كمال
تخضع رجال الخضوع رقبه وصفات مفعول تذكر مترقيا الى حيث
ترى كانك ماثل بين يديه فاوجب الاقبال عليه مترقيا من فاعل تذكر حال
اي زائدا في ذكر تلك الصفات منتقلا من الحمد لله الى كونه رب العالمين
ومنه الى كونه ذا الرحمة الباهرة في الدنيا والاخرة ومنه الى كونه مالك
يوم الجزاء حتى ترى كانك ماثل بين يديه فتقبل عليه وتتوجه اليه فتقول
اياك نعبد يا من هذه صفاته اي نخصك بالعبادة ولا نعبد
سواك اذ لا تحق العبادة الا اياك وتامل في هذه الابيات
تظفر بعجائب الالتفات قيل هي لامرئ القيس بن عابس وقيل
لامرئ القيس بن حجر وبه قال السكاكي ومن تبعه تطاول ليلك
بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد الاثمد بالفتح وضم الميم موضع والخلي الخالي
عن الهم والحزن وفيه التفات على القول الثاني لانه خطاب لنفسه
وكان الظاهر ليلي بخلاف القول الاول اذ لم يسبق تعبير اخر عن نفسه
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد العائر قذى العين

وفي الاساس في عينه عوار وعائر اي غمصة تمض منها

والارمد ذو الرمد وهو وجع العين وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة
وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود اي وذلك المذكور من تطاول
الليل وعدم النوم فيه والبيتوتة لذي العاير ناش من خبر جاءني وقوله جاءني
على صيغة المجهول والضمير للنبإ وفيه التفات من الغيبة الى التكلم
والعجايب التي تتخيل في هذه الالتفاتات مذكورة في المفتاح ومنه اي

الاسلوب الحكيم
الاسلوب الحكيم وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه بحمل كلامه على خلاف
مراده تنبيها على انه الاولى اي ان يتلقى المخاطب (المتكلم) بغير ما يترقبه المخاطب
بواسطة حمل كلام المخاطب على خلاف مراده للتنبيه على ان خلافه
اولى نحو يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج الاهلة جمع
هلال سألوا عن سبب اختلاف القمر اي اختلاف اشكالها كما هو
في سبب نزول الآية فاجيبوا بمنافعه من كونه معالم يوقتون بها ما يحتاجون
اليه من المزارع والمتاجر ونحوهما ومعالم الحج تنبيها على انه الاولى بالسؤال
دون اختلاف الاشكال وكقول القبعثري حين قال له الحجاج متوعدا
لاحملنك على الادهم يعني القيد كأنه توعد بالحبس اي الامير على الادهم
والاشهب مقول قول القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وحمل الادهم
في كلامه على الفرس الادهم تنبيها على ان الوعد بهذا هو الاولى فقال انه حديد
اي قال الحجاج ردا لما فهمه القبعثري قال لان يكون حديدا خير من ان يكون
بليدا فحمل الحديد ايضا على غير ما اراده الحجاج اعني ما يقابل البليد ومنه

القلب
القلب لنكتة نحو عرضت الناقة على الحوض وادخلت الخاتم في الاصبع
والمعنى عرضت الحوض على الناقة لان العرض يكون على من له ادراك
وادخلت الاصبع في الخاتم لان الظرف هو الخاتم والنكتة فيه ان الظاهر

الظاهر ان يؤتى بالمعروض الى المعروض عليه ويتحرك الظرف نحو المظروف
وههنا بالعكس فقلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار ورد قوله لنكتة اشارة الى
ما اختاره الخطيب من انه يقبل مطلقا كما قاله السكاكي ويرد مطلقا كما

اذا تضمن اعتبارا لطيفا لانه يقبل صح

قاله غيره الفصل والوصل ترك العاطف وايراده قدم الفصل لكونه
الاصل والمراد عطف الجملة على الجملة ليوافق الاصطلاح والكلام ههنا في الواو
لانها للربط والجمع المطلق بخلاف غيرها فان قيل يحصل الربط والجمع بمجرد القران
في الذكر وان لم يكن الواو قلت يقصد بالواو الاشارة الى الاجتماع والاعلام
به وحيث لا سابق يقدر نحو واياي فارهبون اي ارهبوا اياي فارهبون
فحذف الاول على شريطة التفسير بالثاني وحذفت ياء المتكلم في الثاني
اكتفاء بالكسر او كلما عاهدوا اي اكفروا وكلما عاهدوا لان الهمزة تستدعي
فعلا فيقدر ما يناسب المقام وانما يحسن بين متناسبين لا متحدين
ولا متباينين ظاهره يعم المفرد والجمل فيكون اشارة الى توقف الحسن
على المناسبة بين المفردات المتعاطفة ايضا كما اشار اليه السكاكي
حيث قال شرط كون العطف بالواو مقبولا ان يكون بين المعطوف (اي كالجمل المتعاطفة)
والمعطوف عليه جهة جامعة كما في نحو الشمس والقمر والسماء والارض
محدث بخلاف الشمس والارنب ودين المجوس محدث فالفصل
للاتحاد كالبدل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون فان قلت هذا مخالف لما قاله السكاكي من ان وجه الامتناع
في البدل كونه كشيء واحد ليس له ما يعطف عليه لان المبدل منه في حكم المطروح
فنقول ليس المراد بالاتحاد المذكور اتحاد المفهوم لانه في بعض صور التاكيد
والبيان بل الاتحاد في الذات والبدل مع المبدل منه كذلك وقولهم البدل

في حكم تنحية المبدل منه ليس على ظاهره لصحة قولك زيد رأيت غلامه
رجلاً صالحاً ولو كان المبدل منه في حكم الساقط بالكلية لخلا الكلام عن العائد الى
المبتدأ بل ارادوا به ان العمدة هو البدل وما تقدمه توطئة له فكأنه
في حكم الساقط والبيان نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
هل ادلك على شجرة الخلد لم يعطف قال يا آدم على وسوس لكون
بياناً له وعليه يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وفي سورة ابرهيم
ويذبحون بالواو اشارة الى انه الغاية في جنس العذاب فكأنه جنس آخر
والتأكيد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الجملة الثانية
تأكيد للاولى والثالثة لهما وهذا على تقدير كون ذلك مبتدأ والكتاب
خبره او للتباين لاختلافهما خبراً وانشاء نحو وقال رائدهم ارسوا
نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار الرائد من يتقدم القوم لطلب الماء
والكلأ اي اقيموا من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة نزاولها اي
نعالجها ونباشرها والضمير للحرب اي قال رائدهم اقيموا لنقاتل فان موت
كل نفس يجري بقدر الله تعالى لم يعطف نزاولها لانه خبر على ارسوا لانه
لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه
انشاء لفظاً ومعنى ومات فلان رحمه الله اي ليرحمه الله فهو انشاء معنى
فلم يعطف على الخبر لفظاً ومعنى الا ان تضمن احدهما معنى الآخر على صيغة
المجهول اي يجعل احدهما متضمنة لمعنى الاخرى نحو وقولوا للناس حسناً
عطفاً على لا تعبدون اي لا تعبدوا ويغني عطف جملة قولوا مع كونه انشاء
لفظاً ومعنى على جملة لا تعبدون في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله فهو انشاء معنى وان كان خبراً لفظاً والعطف على
لتضمنه معنى الانشاء اي لا تعبدوا الا الله صح
المعنى كثير نحو صافات ويقبضن على معنى يصففن اي يبسطن اجنحتهن

جمع مذكر ... من الارساء

اجنحتهن في الجو عند طيرانهن ويقبضنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتاً
بعد وقت لاجل الطيران ومنه فالق الاصباح وجعل الليل سكناً على معنى
فلق والم نشرح لك صدرك ووضعنا اذ معناه شرحنا لان الاستفهام
للانكار وانكار النفي اثبات ومنه وبشر الذين آمنوا بعد اعدت للكافرين
اي من عطف الانشاء على الخبر فعطف بشر بصيغة الامر على اعدت
لتضمنه معنى بشر بلفظ الماضي المجهول وقد قرئ به ايضاً او هو عطف
على فاتقوا في الكشاف وذلك انه تقول هو معطوف على فاتقوا
كما تقول يا بني تميم احذروا عقوبة ما جنيتم وبشر يا فلان بني اسد باحساني
اليهم او على قل مقدراً قبل يا ايها الذين قاله السكاكي وسماه الاظهر
وتقدير القول كثير نحو قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا اي قلنا او
قائلاً لهم يا موسى كلوا ومنه ورفعنا فوقكم الطور خذوا ولا نفرق
بين احد من رسله وقد يعطف لدفع توهم نحو لا وايدك الله عطف
الدعائية على الخبرية المنفية المدلول عليها بلا كيلا يتوهم توجه النفي الى الدعاء
فينقلب الدعاء له دعاء عليه يحكى ان هرون سأل نائبه عن شيء فقال لا
وايدك الله الامير فلما سمعه الصاحب بن عباد قال هذه الواو احسن من
الواوات في خدود الملاح او لعدم التناسب معنى كما تقول
زيد قائم وعمرو قاعد ثم تتذكر ان لك خاتماً تريد تقويمه اي بيان قيمته
فتقول الى خاتم اريكه بلا عطف لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله من حيث
المعنى او سياقاً نحو ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لم يعطف ان الذين على ما قبله وان وجدت المناسبة معنى حيث
ذكر فيه حال الكفار وفيما قبله حال المؤمنين لانه لبيان حال الكفار وما قبله

يحكى عن صاحب بن عباد انه قال هذه الواو احسن من واوات الاصداغ في خدود الملاح حسن جلبي

لتباين حال الكتاب دون المؤمنين فيما بينهما من مناسبة التضاد وغير
ملتفت اليه بناء على ان الاول مسوق لبيان حال الكتاب وانما ذكر المؤمنين فبالتبع
على وجه الاصالة والفصل اولى والوصل بين جملتين متفقتين خبرا او انشاء
بان كانتا خبريتين او انشائيتين بجامع اما عقلي كالاتحاد في المسند اليه
او المسند او قيد لاحدهما نحو زيد يصلي ويصوم وصلى زيد وعمرو وزيد الكاتب
شاعر وعمرو الكاتب منجم وزيد كاتب ماهر وعمرو طبيب ماهر
والتماثل فيهما بوصف له نوع اختصاص بهما اي التماثل والاشتراك
في المسند اليه او المسند او قيد من قيودهما لكن لا التماثل مطلقا بل التماثل
بوصف له نوع اختصاص بالمسند اليه او المسند او التقييد فنحو زيد شاعر
وعمرو كاتب انما يحسن اذا كان بين زيد وعمرو مناسبة لها نوع اختصاص
بهما كالاخوة والصداقة والملابسة ونحوها كما ذكره الشيخ والتضايف
بينهما كالعلو والسفل والاقل والاكثر التضايف كون الشيئين بحيث
لا يعقل احدهما الا بالقياس الى الاخر كالابوة مع البنوة والعلة مع
المعلول والعلو والسفل والاقل والاكثر ونحو ذلك وفي المثالين اشارة
الى انه قد يعتبر بين مبادي الاشتقاق كالعلو والسفل والقلة والكثرة
وقد يعتبر بين المشتقات كالعالي والسافل والقليل والكثير واما
وهمي كالتشابه كلوني بياض وصفرة المراد بالتشابه ان يكون بينهما
شبه تماثل فان الوهم يبرز اللونين في معرض المثلين من جهة انه يسبق اليه
انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما
نوعان متباينان داخلان تحت جنس اللون والتضاد بالذات
كالسواد والبياض وهو التقابل بين امرين وجوديين بينهما غاية الخلاف

الخلاف يتعاقبان على محل واحد وبالعرض كالاسود والابيض فانهما
ليسا بضدين بالذات لعدم تعاقبهما على محل واحد بل بواسطة ما يشتملان عليه
من السواد والبياض او شبه التضاد كالسماء والارض فانهما وجوديان
بينهما غاية الخلاف من جهة الارتفاع والانحطاط لكن لا يتعاقبان على محل
واحد ولا ما يشتملانه واما خيالي بالتقارن في الخيال باسباب مختلفة
باختلاف الاقوام كصناعة خاصة او عرف عام ومن ثمة اختلفت الخياليات
باختلاف الامم كالقدوم مع المنشار والطاس مع الحمام في خيال النجار
والحمامي وللجنس التخالف بالاسمية والفعلية وبالماضي والمضارع الا
لنكتة اي لا يحسن عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس ولا عطف الماضي
على المضارع وبالعكس الا لنكتة كالتجدد والثبات في نحو سواء عليكم
ادعوتموهم ام انتم صامتون اي احدثتم الدعوة لهم ام انتم مستمرون
على صمتكم عن الدعوة وقد يعدل الى المانع عن تشريك الثانية مع الاولى
ويسمى قطعا اي يعدل عن الوصل مع وجود الجامع لهذا المانع نحو الله يستهزئ
بهم قطع للمانع عن العطف اذ لو عطف على انما نحن مستهزؤن لشاركه
في كونه قولهم وليس كذلك ولو عطف على قالوا لشاركه في اختصاصه
بالظرف المقدم اعني اذا خلوا لكن استهزاء الله تعالى ثابت في كل حال
غير مقيد بوقت الخلو الى شياطينهم فان سبقت اخرى بلا مانع من تشريك
الجملة الاخيرة مع تلك الاخرى فقطع احتياطا اي الاولى قطعها للاحتياط عن
ذهاب الوهم الى عطفها على الجملة الثانية نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا
اراها في الضلال تهيم لم يعطف اراها مع جواز عطفه على جملة تظن لئلا يتوهم
عطفه على ابغي فيفسد المعنى واما الجملة جواب سؤال مقدر لاغناء الشاعر

عنه اي عن السؤال او لئلا يسمع منه اي لئلا يسمع من السامع شيء تحقيرا له او لئلا
ينقطع الكلام بكلامه او للاختصار على ان يقدر السؤال او يجعله جواب
سؤال مقدر فيقدر ويسمى استينافا وهذا غير الاستيناف النحوي فانه
اعم نحو الذين يؤمنون بالغيب في وجه اي اذا قطع تمام الكلام بالمتقين
ولم يجعل الذين يؤمنون بالغيب صفة كانه قيل من المتقون واولئك
على هدى في وجه اي اذا جعل الذين يؤمنون صفة كانه قيل ما حال المتقين الموصوفين
بهذه الصفات الحميدة واعلم انه يشترط في تقدير السؤال كونه بحيث يفهم
من المقام ويدل عليه قوة الكلام كما صرح به صاحب الكشف وغيره ولا يكتفى
عليه بمجرد صحة المعنى كما يفهم من كلام بعض المعربين وقد يكون للحال اي يكون
العطف بالواو والجعل الجملة حالا وفيه تفصيل فهي اما مؤكدة فلا واو للاتحاد
بينهما وبين الجملة السابقة لانها المقررة لمضمونها نحو زيد ابوك عطوفا
او منتقلة لحصول معنى حال الحقيقة اي نسبة العامل الى ذي الحال فلزم فيها امران
الحصول والمقارنة فالمفردة صفة معنى فلا واو للاتحاد ايضا كما في النحو
والجملة مضارع مثبت فلا واو للارتباط معنى لوجود الحصول والمقارنة
معا فلا حاجة الى الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون وقد يكون منفيا و
وماضيا واسمية اي جملة اسمية وعلى هذه التقادير يضعف الارتباط
المعنوي فيجب او يحسن الواو لكونها للعطف والربط كما مر وهي بعدها
فيجب فيها الواو اي الجملة الاسمية ابعد الامور الثلثة في الصلاح للحالية
لدلالتها على الثبوت لا على الحصول ولا على المقارنة نحو فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون الا نادرا نحو كلمته فوه الى في اي فمه قريب الى فمي
فهذه الجملة حال بلا واو اكتفاء بالضمير ثم الماضي مثبتا لعدم المقارنة فيحسن

استينافه بيانيا وهذا غير الاستيناف النحوي فانه اعم

يشترط في تقدير السؤال كونه بحيث يفهم من المقام ولا يكتفي بمجرد صحة المعنى

فيحسن الواو لان الماضي يدل على الحصول المتقدم لا على الحصول حال النسبة
ويجب قد تحقيقا او تقديرا لتقربه من الحال اي لتجعله قد قريبا من حال النسبة
لا من حال التكلم لان اللازم في الحال مقارنته لزمان النسبة لا لزمان التكلم
فتنزل المقاربة منزلة المقارنة او تجعل مقاربته للفعل هيئة له لما كان لقائل
ان يقول لا يكفي القرب في صحة الحال بل لا بد من القران كما مر اشار الى جوابه
بوجهين احدهما انه ينزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران
فيكون مجازا وثانيهما ان يعتبر قربها من الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جاءني
زيد وقد ركب فكانك نزلت قرب ركوبه من مجيئه منزلة مقارنته
له او جعلت كون مجيئه بحيث يقرب منه ركوبه هيئة لمجيئه وحالا له
ثم النفي لانه هيئة للفعل بالعرض لان جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد
ماشيا فيتحقق الحصول ومستمر غالبا فيقارن غالبا فيصح كونه حالا
فيحسن تركها اي ترك الواو نظرا الى تحقق الحصول والمقارنة ويجوز
ذكرها ايضا نظرا الى كونه بالعرض وكون استمراره غالبا لا قطعيا فان
قيل الجملة الاسمية مستمرة غالبا لان الشيء اذا ثبت فالظاهر بقاؤه قلت
استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود فكان استمرار
دون استمرار النفي وفي الظرف وجهان لجواز التقديرين فجاز الواو
بتقدير فعل ماض وتركها بتقدير اسم مفرد ويجب في النكرة تمييزا
للحال عن الصفة نحو جاء رجل ويسعى مثل بالمضارع لانه اذا وجبت الواو معه
وجبت مع سائر الجمل بطريق الاولى لاشتراك الجمل في لزوم اللبس
ولا لبس في المفرد لان المفرد يجب تقديمه على ذي الحال النكرة الايجاز
والاطناب نسبيان يعقلان بالقياس الى الغير فان الموجز انما هو موجز

في وجه وجوب قد اذا كان الماضي المثبت حالا

بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب انما هو مطنب بالنسبة الى ما هو
انقص منه فيجب لا يمكن تعيينهما وبيان حديهما الا بقياسهما الى قدر معين
متوسط فنقيسهما الى متعارف الاوساط اى الى كلام اوساط الناس
فى مجرى عرفهم فى تادية المعانى وهو تادية المراد بمساواته وهو لا يحمد
ولا يذم لخلوه عن رعاية مقتضيات الاحوال وكفايته فى افادة اصل المعنى
وهذا بالنظر الى الغالب والا فقد يقتضى المقام تادية اصل المعنى
كما مر فاذا راعاه البليغ صار محمودا فان نقص عنه فايجاز اى ولو لم
يكن وافيا كان مخلا نحو والعيش خير فى ظلال النوك ممن عاش
كدا اى العيش الناعم فى ظلال الحمق والجهل خير من العيش الشاق فى ظلال
العقل وان زاد لفائدة فاطناب اذ لو لم يكن لفائدة كان تطويلا نحو
[illegible] كثير ولفظه يسير لان المراد ان الانسان اذا علم انه متى
قتل قتل امتنع عن القتل فيلزمه حيوته وحيوة غيره كان اوجز كلامهم القتل
انفى للقتل وهذا اوجز منه وانبه واما كونه اوجز فلقلة حروفه ولما فى تنكير
حيوة من التعظيم واما كونه انبه فللنص على المطلوب اى الحيوة ولاطراده
فان كل قصاص حيوة وليس كل قتل انفى للقتل ونحو هدى للمتقين
بتسمية الشيء بما يؤل اليه اى للضالين الصائرين الى التقوى لان الهدى
للمتقى تحصيل الحاصل ونحو فانفجرت اى فضرب فانفجرت او فان ضربت
فقد انفجرت هذا ايجاز بحذف جملة والفاء فى مثله يسمى فاء فصيحة
اى مفصحة عن المقدر وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة انما هى
على التقدير الثانى وهو ان يكون المحذوف شرطا فظاهر كلام المفتاح
عكسه وقيل انها فصيحة على التقديرين ونحو فارسلون يوسف

يوسف اى فارسلونى الى يوسف ففعلوا فاتاه وقال يا يوسف
هذا ايجاز بحذف جمل متعددة والاطناب نحو ان فى خلق السموات
والارض الى لايات لقوم يعقلون بدلالته فى وقوع كل ممكن مع تساوى
طرفيه لايات للعقلاء فان قلت الاشارة فى الاية تساوى الطرفين
نعم ولكن الدليل انما يتم به فكان لازما فى تادية اصل المعنى ففى الاية ايجاز
من وجه اذ الخطاب مع الكافة وفهم الذكى والغبى فصرح بخلق امهات
الممكنات الظاهرة ليكون دليلا واضحا على القدرة الباهرة ومنه
التخصيص بعد التعميم نحو تنزل الملائكة والروح اى جبريل خصه بالذكر مع دخوله
تحت عموم الملائكة تكريما كانه جنس اخر ومنه التكرير نحو كلا سيعلمون
للدلالة بثم على ان الانذار الثانى ابلغ ومنه الايغال والاعتراض والتذييل
والتكميل والتتميم ويجئ بيانها فى البديع ان شاء الله تعالى ومنه الايضاح
بعد الابهام نحو رب اشرح لى صدرى ليتمكن فى ذهن السامع مع زيادة
تمكن وليكمل لذة العلم به لكونه بعد الانتظار وكباب نعم على وجه وفيه
ايجاز ايضا بحذف المبتداء اى على تقدير جعل المخصوص خبر مبتداء محذوف
اذ لو اريد الاختصار دون الايضاح بعد الابهام لكفى نعم زيد وكا
نحو رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس شيبا بدل انى شخت لما عرفت
ان التمييز تفسير بعد ابهام فيفيد زيادة التمكين ونحوها وفيه انتقالات
لطيفة من وجيز الى اوجز اى انتقال من وجيز مطلق كامل وهو شخت الى
وجيز يليه وهو ضعف بدنى وشاب راسى ثم منه الى مرتبة ثالثة ابلغ
وهى وهنت عظام بدنى وشاب راسى ثم الى رابعة وهى انا وهنت
عظام بدنى ثم الى خامسة وهى انى وهنت عظام بدنى ثم سادسة وهى

ومنه اى الايجاز نحو فى القصاص حيوة فان معناه كثير

فى تسمية الفاء بالفصيحة

فهذا المجموع محذوف جمال الدين

الاطناب

التخصيص بعد التعميم

ثم كلا سيعلمون

التكرير

الايضاح بعد الابهام

التمييز

ثم بدني ثم سابعة هي اني
وهنت العظام

اني وهنت العظام مني ثم ثامنة هي انه وهن العظم مني ثم هكذا من شاب
رأسي الى اشتعل شيب رأسي ثم الى اشتعل رأسي شيبا ثم اشتعل الرأس
شيبا وفي اختصار رب وهو كالاساس للكلام اي في حذف النداء
وياء المتكلم مع كون ذلك كالاساس ومن حق الاساس ان يقدم
كاساس الكلام
ما بعد من البناء عليه ايماء الى ان فيه ايجازا من وجه اي بالنسبة الى الكلام
ابسط منه وان كان فيه اطنابا بالنسبة الى تأدية اصل المعنى اعني شخت
فان الايجاز قد يتفاوت بما يقتضيه المقام من زيادة الاطناب وبسط
الكلام فيكون في الكلام ايجاز بالقياس الى مقتضى المقام وان كان فيه
اطناب بالقياس الى اصل المعنى وهذا المقام اعني مقام الحكاية عن الشيب
يقتضي من الاطناب ما لا يخفى كما اشار اليه بقوله وهل تعرف مقاما
ادعى الى زيادة الاطناب من ذكر انقراض الشباب والمام المشيب
المر لطلوع الامر المغيب الالمام النزول واستعير ههنا لحلول الشيب
والمر صفة مشبهة من المرارة اضيفت الى فاعلها والامر افعل تفضيل
اضيف الى فاعله والمراد بالمغيب آخر الشيب **باب البيان** وهو علم يعرف به
ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في جلاء الدلالة اي بتراكيب مختلفة في
وضوح الدلالة على المقصود بان يكون دلالة بعضها اجلى من بعض
ولا تفاوت في الدلالة الوضعية وهي دلالة اللفظ على تمام مسماه وتسمى
مطابقة اي ليس بعضها اجلى من بعض لانه ان علم السامع الوضع فهم بلا تفاوت
والا لم يفهم اصلا بل في العقلية وهي دلالته على جزئه وتسمى تضمنا كدلالة
اي المسمى — اي وان لم يعلم السامع الوضع
الدار على الجدار او لازمه عقلا او عرفا وتسمى التزاما فعقلا كدلالة الدار على السقف
وعرفا كدلالة حاتم على الجود والغيث على النبت واعلم ان عد التضمن عقليا

الباب الرابع في البيان

... من الرسالة الكبرى في المنطق لابن الشريف

عقليا تسامح لاقتضاء المقام ذلك والا فالتحقيق ان دلالة اللفظ على تمام
مسماه وعلى جزئه دلالة واحدة لا دلالتان متغايرتان بالذات كالالتزام
على ما صرح به ابن الحاجب وغيره ثم اللفظ ان استعمل فيما وضع له فحقيقة
او في غيره فمجاز فقبل الاستعمال لا يكون حقيقة ولا مجازا كما قالوا وايضا
ان قصد به ملزوم معناه فكناية والافصح المشهور ان الكناية في اصطلاح
اي اللفظ
البيان لفظ استعمل في معناه الموضوع له لكن لا لكونه مقصودا لذاته
بل لينتقل منه الى ملزومه حتى يتعلق النفي والاثبات بالملزوم كما اذا قيل
زيد طويل النجاد واريد انه طويل القامة حيث يصح هذا القول وان لم
يكن له نجاد وح يكون الكناية حقيقة واليه يشير كلام المفتاح ومنهم
من قال انها لا حقيقة ولا مجاز وقال بعض المحققين لا وجه لتخصيصها بالحقيقة
لتوسيع الكناية
لانها للانتقال من معنى الى معنى كيفما كان وهذا احسن وبه صرح الاصوليون
واختاره المص كما سيجيء والمجاز ان كان علاقته التشبيه فاستعارة سواء كان
مفردا او مركبا كما سيظهر وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا اي ان كان علاقته
غير التشبيه فان كان مفردا يسمى مجازا مرسلا لعدم تقييده بعلاقة واحدة
وان كان مركبا لا يسمى بذلك على ما سيجيء فظهر ان ابحاث التشبيه
والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب وجب اعادة **التشبيه**
له طرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال اما طرفاه فحسيان او عقليان
اي المشبه والمشبه به
او مختلفان بان يكون المشبه به حسيا والمشبه عقليا او بالعكس والمراد
بالحسي ما يدرك هو او مادته بالحس فيدخل فيه الخيالي بسبب زيادة
قيد خارج
قوله او مادته والمراد بالخيالي ههنا المعدوم الذي فرض مركبا من امور كل
واحد منها مدرك بالحس وبالعقلي ما عداه فيدخل فيه الوهميات والوجدانيات
قيد خارج

لا وجه لتخصيص الكناية بالحقيقة بل هي للانتقال من معنى الى معنى كيفما كان

انما يسمى مرسلا لان الارسال في اللغة الاطلاق والاستعارة مقيدة بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق من هذا القيد
حسن چلبی

في بيان طرفي التشبيه

كالجوع والعطش ونحوهما والمراد بالوهمي ههنا ما لا يكون للحس ولا بمادته بل هو ما
يخترعه الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال من غير ان يركبها من المحسوسات
كالمخلب للمنية وليس المراد بالخياليات الصور المرتسمة في الخيال او بالوهميات
المعاني الجزئية المدركة بالوهم كما هو المشهور قال الشريف ولقد احسن
من قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة مع انه لو ادرك
لم يدرك الا بها اذ قد ميزه بذلك عن العقلي المحض وعن الوجداني فيه تنبيه
على انه ليس المراد به المعاني الجزئية المدركة بالوهم وقد يشبه لاحد الضدين
بالآخر لتمليح او تهكم لكي يتم للتخيل التمليح الاتيان بما فيه ملاحة وظرافة والتهكم
الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما بحسب المقام
فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء فتمليح والا فاستهزاء
واما وجهه فما يشترك فيه تحقيقا او تخييلا اي ما يقصد اشتراكهما فيه
والمراد بالتخييل ما لا يوجد فيهما او في احدهما الا على وجه التخييل كما في تشبيه
السنن بين البدع بالنجوم بين الظلمات في الهيئة الحاصلة من اشياء
مشرقة بين اشياء مظلمة وهو نفس حقيقتهما او صفة حسية كالالوان
والاشكال اراد بنفس حقيقتهما نوعهما او جنسهما او فصلهما كما في قولك
هذا القميص مثل ذاك في انه كرباس او قطن و بالصفة الحسية ما يدرك
بالحس كالالوان والاشكال وسائر الاعراض المحسوسة لا يقال وجه الشبه
كلي مشترك بين الطرفين فكيف يكون حسيا لانا نقول المراد بالحسي
ههنا ما يحس افراده كما يفهم من الامثلة ومن مقابلته بالعقلي او عقلية
كالكيفيات النفسانية من العلم والقدرة ونحوهما اراد بالصفة
العقلية ما لا يحس افراده بل يدرك بالعقل ويكون لها تحقق في الخارج

في الخارج كالعلم والحلم وسائر الاعراض النفسية او اعتبارية كرفع الحجاب
في تشبيه الحجة بالشمس اي ليس لها وجود في الخارج بل هي امر اعتباري
يعتبره العقل ويتصف به الموصوف في نفس الامر او وهمية كالمخلب
للمنية في تشبيهها بالسبع اي كالصورة الوهمية الشبيهة بالمخلب للمنية
فانها وهمية محضة لا تحقق لها في الخارج ولا يتصف بها الموصوف
في نفس الامر وايضا اما واحد او في حكمه او كثير اراد بالواحد ما يعد في العرف
واحدا ولو كان مركبا كمفهوم الانسان وبما في حكمه ما ان مركبة او صفات
متعددة فضم مجموعها هيئة واحدة فالاول اما حسي فكذا طرفاه كالخد
بالورد في الحمرة اي كما في تشبيه الخد بالورد في صفة الحمرة واشار بقوله
فكذا طرفاه الى ان كون الوجه حسيا يستلزم كون الطرفين حسيين
اذ لا يتصور في غير المحسوس جهة محسوسة واما عقلي فطرفاه عقليان
كوجود عديم النفع بعدمه في العراء عن الفائدة فان كلا من الوجود والعراء
امر عقلي لا يحس افراده لا يقال العراء عن الفائدة مركب لا مفرد كالحمرة
لانا نقول وجه الشبه هو العراء المقيد باضافته الى الفائدة ويمكن التعبير
عنه بلفظ مفرد كالعبثية مثلا لا المجموع العراء والفائدة حتى يكون مركبا
او محسوسان كالرجل بالاسد في الجراءة والاقدام وهي صفة عقلية
والطرفان مما يحس افراده او المشبه عقلي والمشبه به حسي كالعلم بالنور
في الهداية او بالعكس كالعطر بخلق الكريم في الترويح اي في افادة الراحة وتطييب
النفس والثاني اما حسي كسقط النجم بعين الديك في الهيئة الحاصلة
من الحمرة والشكل الكروي والمقدار المعين والثريا بعنقود الكرم في الهيئة الحاصلة
من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار على كيفية معينة ومقدار معين

قال وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا الملاحي نوع من العنب

وقوله نورا اي تفتح نوره بفتح النون كذا في الاسرار والشمس كالمرآة في كف

الاشل في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصلة والاشراق

المتموج واما عقلي كالحناء من منبت السوء بحضراء الدمن في حسن المنظر

وسوء المخبر في الحديث اياكم وخضراء الدمن جمع دمنة بالكسر وهي موضع

الكناسة في فناء الدار والمراد بخضراء الدمن المرأة الحسناء الحاصلة من منبت

السوء من اصل ردي والمشبه اما حسية كالتمر بالعنب في اللون

والطعم فوجه التشبيه فيه وصفان حسيان يصلح كل منهما لان يكون

وجها على حدة او عقلية كطائر بالغراب في حدة النظر وشدة الحذر

فالوجه فيه وصفان عقليان كل منهما يكون وجها على حدة او مختلفة كالشمس

بالشمس في الحسن ونباهة الشأن ورفعة المكان فالوجه فيه ثلثة اوصاف

اولها حسي والباقيان عقليان وحقه ان يشمل الطرفين والا فسد

مع كونه معلوما من قوله واما وجهه فما يشتركان فيه للاهتمام وليكون

توطئة لما بعده من قوله واعتبره في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام

فانه الصلاح به والفساد بعدمه لا الفساد بكثرته اذ لا تعقل الكثرة في النحو

فان رفع الفاعل مثلا لا يقبل التضعيف ولا يتكثر الا بتكثر المواد فان وجد

في كل مادة فقد وجد النحو وصح الكلام وان فقد في مادة لم يوجد النحو وفسد الكلام

واما قولهم كلام كالماء في السلاسة والعسل في الحلاوة والنسيم في الرقة

فتسامح لان الوجوه المذكورة لا تشمل الطرفين لفقدها في الكلام والمراد

في لوازمها من صفات اعتبارية كميل النفس وانشراحها اي المراد تشبيه

الكلام بهذه الامور في لوازم هذه الوجوه فان كلاً من السلاسة والحلاوة

والرقة مما تميل اليه النفس وتنشرح به واما اداته فالكاف

وكأن ومثلهما مما يدل على معنى المماثلة والمشابهة واصل الكاف ونحوها

كالمثل والشبه وما يراد فهما ان يليها المشبه به بخلاف كأن وشبه وما

يرادفهما وقد يليها غيره اذا كان مركبا نحو واضرب لهم مثل الحيوة

الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما

تذروه الرياح اذ المراد تشبيه حال الدنيا بحال النبات الذي يحصل

من الماء ويخضر ثم ييبس فيطيره الرياح فيكون كأن لم يكن وقد يترك

ويتعين المراد بامتناع الحمل نحو زيد اسد وفيه مبالغة لانه يشبه الاتحاد

من حيث الظاهر وليس باستعارة وقد يترك الوجه وفيه قوة

لافادة تعميم المشابهة وقد يترك المشبه به مرادا وفيه دعوى التعين

وانما قال مرادا لانه لو لم يرد لكان استعارة لا تشبيها فقوله تعالى

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيه لذكر الطرفين

المراد بالخيط الابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق وبالخيط الاسود

ما يمتد معه من غسق الليل ولما بين بقوله من الفجر كان تشبيها لا استعارة

واما غرضه فيعود غالبا الى المشبه كبيان حاله لكون المشبه به اعرف

بالوجه اي بوجه التشبيه بيان حال المشبه لكون المشبه به اشهر بوجه

التشبيه كما في تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا

او مقدار حاله لكونه اتم فيه اي في وجه التشبيه كما في تشبيه ثوب بالغراب

في شدة السواد او امكانه لكونه مسلما فيه اي لكون المشبه به مسلما في وجه التشبيه

عند المخاطب نحو فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس وامتاز عنهم كأنه نوع برأسه

كان مظنة للاستبعاد فشبهه بالمسك الذي كان دمًا فامتاز عن سائر الدماء
بما له من الخواص بيانًا لامكان دعواه وازالة لذلك الاستبعاد فقوله
فان المسك لح علة لمقدر هو جزاء الشرط اي فان تفق الانام مع انك
واحد منهم فلا بعد فيه لان المسك بعض دم الغزال اي انه فاق سائر الدماء
او زيادة تقريره كمن بلغ في سعيه بمن يرقم على الماء اي كما في تشبيه من لا فائدة
في سعيه بمن يرقم على الماء فانه يفيد تقرير حال المشبه وتثبيت كون سعيه
باطلا بل لان تشبيه المعقول بالمحسوس يفيد ذلك او تزيينه او تشويهه
الاول في التشبيه بشيء شريف والثاني في التشبيه بشيء قبيح او استطرافه
لبعده في الواقع كفحم فيه جمر يحر مسك موجه الذهب حيث استطرف
المشبه اي عده طريفا بواسطة تشبيهه بما يمتنع وجوده عادة او
في الذهن مطلقا كما مر اي يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن في كل حال
كالمثال المذكور فان البحر من المسك موجه الذهب نادر الحضور
في الذهن او حين التشبيه نحو تزجي اغن كأن ابرة روقه قلم اصاب
من الدواة مدادها اي يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكن لا في كل
حال بل حين التشبيه وعند حضور المشبه فان القلم الموصوف بما ذكر ليس
نادر الحضور في الذهن لكن تشبيه ابرة روقه به تشبيه غريب لا ينتقل منه
اليه وقد يعود الى المشبه به اما لايهام انه اتم نحو وبدا الصباح كأن غرته
وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم في الوضوح
من الصباح ويسمى تشبيها مقلوبا ومنه انما البيع مثل الربوا في مقام انما الربوا
مثل البيع لان كلامهم في الربوا لا في البيع وافمن يخلق كمن لا يخلق في مقام افمن
لا يخلق كمن يخلق لانه توبيخ لعبدة الاصنام كالخالق واما لاظهار الاهتمام

الذين جعلوا الاصنام

الاهتمام به كتشبيه الجائع الشمس بالرغيف لاهتمام الجائع بالرغيف ويسمى
هذا اظهار المطلوب فاذا تساوى فالاحسن الحكم بالتشابه لا التشبيه لانه
ينبئ في الاغلب عن كون احدهما ناقصا في وجه الشبه نحو رق الزجاج
ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر
حكم اولا بالتشابه كما هو الاحسن ثم شبه كلا منهما بالآخر وهو ايضا رجوع
الى الحكم بالتشابه واما حاله فقرابته وغرابته ورده وقبوله فالقريب المبتذل
وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به بلا دقة نظر لظهور وجهه اما لكونه
نحو نجي كالفم او لتجانس طرفيه نحو عنبة كاجاصة في اللون والشكل والمقدار
فوجه التشبيه فيه مركب لكن تجانس المشبه والمشبه به اوجب سهولة
الانتقال منه اليه او كثرة حضور المشبه به نحو وجه كالبدر في الاستدارة
والاشراق فكثرة حضور البدر في الاذهان اوجب سهولة الانتقال اليه
من الوجه والغريب بخلافه وهو بخلاف ذلك نحو ونارنجها بين الغصون
كأنها شموس عقيق في سماء زبرجد حيث شبه النارنج في الهيئة الحاصلة
من اجتماع صور حمر وخضر بشموس من عقيق في سماء زبرجد وهي ليست
متجانسة ولا كثيرة الحضور في الذهن وكلما كان التركيب اكثر فهو اغرب
وكذا كلما كان التجانس ابعد والحضور في الذهن اقل فهو اغرب واحسن
نتأمل قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه او كصيب من السماء
مثل نوره كمشكاة الآيات وقبوله كونه صحيحا غير مبتذل وافيا بافادة
الغرض ورده بخلافه كونه وافيا بان يكون المشبه به اعرف او اتم
او مسلما كما مر واعلى مراتبه في قوة المبالغة باعتبار اركانه حذف وجهه
واداته فقط او مع المشبه فحذفهما بدون حذفه نحو زيد اسد وحذف

حال المشبه به

الثلثة نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم حذف احدهما كذلك اي
فقط او مع المشبه فالاول نحو زيد كالاسد وزيد اسد في الشجاعة والثاني
نحو كالاسد واسد في الشجاعة في مقام الاخبار عن زيد ولا فوقه لغيره اي
لغير المذكور وهو ذكر الكل نحو كالاسد في الشجاعة واذا كان الوجه وصفا منتزعا
من امور يسمى تمثيلا اي يسمى التشبيه ح تمثيلا كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل
وشرط السكاكي كونه غير حقيقي نحو مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فوجه التشبيه فيه
تيسر المطلوب اولا لحصول اسبابه القريبة ثم انقلاب السبب الى الموانع
واليسر الى العسر والحرمان وهو وصف اعتباري منتزع من امور كونوا انصار
الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله شبه كون المؤمنين
انصار الله بقول عيسى للحواريين من انصاري الى الله من حيث الظاهر لكن
المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين انصاره عند قول عيسى من
انصاري واياك ان تغلط في نحو كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما
رأوها اقشعت وتجلت يقال ابرقت السماء اذا صارت ذا برق
وقوله قوما اي لقوم على الحذف والايصال قشع الله الغمام فاقشعت
اي انكشفت وتجلت اي ظهرت فتنتزع الوصف مما لا يتم به المراد
كالمصراع الاول فان المراد تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة
في اتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس فيجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت
لا في الاطماع فقط حتى يصح انتزاعه من المصراع الاول المجاز بعلاقة وقرينة
فالعلاقة ليمكن الانتقال من الموضوع له الى المراد حتى يصح اراده والقرينة
ليتعين المراد لان الحقيقة اصل لا يعدل عنها الا بصارف وانواع العلاقة
سماع كالمشابهة في الاستعارة وهي لفظ المشبه به في المشبه بعلاقة

اي الوجه والاداة

اي بدون حذف المشبه

من الاستدارة مع الحركة السريعة المتصلة والاشراق والتموج

الله

مع المجاز

علاقات المجاز

بعلاقة المشابهة فان اطلق نحو المشفر على شفة الانسان فان اريد تشبيهها
بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد اطلاق المقيد على المطلق بغير
تشبيه فمجاز مرسل والكون على شيء في نحو وآتوا اليتامى اموالهم اي
البالغين فاطلق عليهم اليتامى بعلاقة انهم كانوا يتامى قبل بلوغهم
والاول اليه نحو اعصر خمرا اي عصيرا فاطلق عليه الخمر لانه سيصير خمرا او الاستعداد
له نحو كل شيء هالك الا وجهه اي قابل الهلاك فاطلق الهالك على قابل
الهلاك بعلاقة قابليته له ويسمى هذا مجازا بالقوة والمجاورة بالحلول
نحو جرى النهر اي ماؤه لانه حال في النهر وفي رحمة الله اي الجنة لانها محل
الرحمة فهما مثالان لاستعمال المحل في الحال وعكسه وقد يطلق احد الحالين
في محل على الحال الاخر كالحبوع على الايمان او بالشمول نحو خالق كل شيء
اي ممكن لشمول كل شيء الممكن والواجب والممتنع لغة وتخصيصه بالموجود
اصطلاح ومرسنا مسرجا اي انفا لان الانف مثل المرسن وغيره لان
المرسن هو انف ذوات الرسن خاصة كالفرس ونحوه فهما مثالان
لاطلاق العام على الخاص وعكسه او بالاشتمال نحو يجعلون اصابعهم في آذانهم
اي انامليها اي انامل الاصابع واطرافها لانها اجزاء الاصابع وعين الجيش
اي طليعتهم ورقيبهم لان العين جزؤه ولا بد فيه من ان يكون للجزء مزيد اختصاص
بالمعنى الذي اريد بالكل فان العين لما كانت هي المقصودة في الطليعة صارت
كانها الشخص كله بخلاف سائر الاعضاء فلا يجوز اطلاق اليد مثلا على الطليعة
او بالسببية نحو نزل النبات اي الغيث لانه سبب النبات ورعينا
غيثا اي نباتا لانه مسبب الغيث او بالشرطية كالايمان في التصديق والعلم
في المعلوم فان الايمان شرط للتصديق والمعلوم شرط للعلم وكذا كل مفعول شرط

مفهوم الصدر، فتدبر فالتصرف اما في اللفظ او المعنى بنقص او زيادة او نقل
مفرد او مركب تحصلت اربعة اقسام في كل من اللفظ والمعنى والجملة ثمانية
اما في اللفظ فالاول نحو واسئل القرية في وجه اي اهل القرية بحذف المضاف
واما فالنحو وجه لانه فيه وجها آخر وهو جعل القرية استعارة عن اهلها وهذا
اظهر واولى والثاني نحو ليس كمثله شيء في وجه اي ليس مثله شيء على ان
الكاف زائدة وفيه ايضا وجه اظهر واولى وهو ان يراد نفي مثل مثله ليلزم نفي مثله
بطريق الاولى اذ لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فانتفاء مثل مثله لا يكون
الا بانتفاء مثله ويسمونهما مجازا في الاعراب اذ الاصل جر القرية باضافة
الاهل اليها ونصب مثل بحذف الكاف فعدل عنهما تجوزا ولهذا قالوا
لا يعم ذلك كل نقص وزيادة بل يخص بما يتغير به الاعراب بخلاف نحو
او كصيب من السماء بمعنى او كمثل ذوي صيب ونحو فبما رحمة من الله اي فبرحمة
فتدبر والسكاكي يلحقهما بالمجاز اي قال انهما ليسا من المجاز بل يلحقان
ويشبهان به في التعدي عن الاصل فينبغي ان لا يسمى مجازا كذا افاد المص
في بيان مراد السكاكي في شرحه للتلخيص وتحقيق هذا الباب يضيق عنه الكتاب
والثالث بعلاقة التشبيه استعارة وسيجيء احكامها واقسامها
وبغيرها مرسل في المجاز المرسل قسم من المفرد كما مرت اليه الاشارة كاليد
في النعمة والقدرة بعلاقة كون اليد سببا ومظهرا لهما من حيث ان شان
النعمة ان تصدر عن يد المنعم وتصل الى المنعم عليه وان اكثر ما يظهر من اثار القدرة
يكون باليد كالاخذ والبطش والضرب والقطع ونحوها والرابع
استعارة نحو انبت الربيع البقل ممن يدعيه مبالغة في التشبيه اي تشبيه
مضمون التركيب وهو كون الربيع فاعلا فينقل المركب الموضوع لملابسة

ملابسة الفعل لفاعله الى ملابسته بالربيع بعلاقة تشبيه الملابسة الثانية بالاولى
او غيرها استعارة كالخبرية الاسمية للانشاء نحو الحمد لله لانشاء الحمد
واظهاره بعلاقة المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء
الحمد الذي هو الوصف بالجميل ونحو هواي مع الركب اليمانين مصعد لانشاء
التحسر والتحزن بعلاقة المجاورة ايضا وانما خصه بالاسمية لعدم احتمال
التشبيه فيها بخلاف الفعلية كما ترى والانشائية لما يتولد منها
سواء كانت اسمية او فعلية كالاستفهام للانكار ونحوه بعلاقة المجاورة
كما قرر في المعاني وهذا القسم من المجاز المركب لا يسمى باسم خاص قال
المص في بعض الحواشي هذا القسم مما فاته القوم ومنه انبت الربيع ممن
لا يعتقده ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة
الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر ممن يعتقده كان حقيقة كاذبة كما سيجيء
ولو صدر ممن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما مر ويسمى هذا مجازا
حكميا واسنادا مجازيا اي يسمى نحو انبت الربيع ممن لا يعتقده ولا يدعيه بهذين
الاسمين لتعلقه بالحكم والاسناد ويسمى مجازا في التركيب ومجازا في الاثبات
ايضا لتعلقه بالاثبات واما نحو فما ربحت تجارتهم وما نام ليلي فانما
يعد مجازا عند قصد اثبات النفي لا نفي الاثبات ومن ثمه فسروها بالحكم

بحث المجاز العقلي

ويشتهر وهو اسناد المعروف الى غير فاعله كالمفعول وغيره والمجهول الى غير
نائبه كالفاعل وغيره من المصدر والزمان والمكان والسبب اي هذا النوع
من المجاز اسناد الفعل المعروف وما في حكمه كاسم الفاعل الى غير فاعله
مما له ملابسة بالفاعل واسناد الفعل المجهول وما في حكمه كاسم المفعول الى غير
نائب الفاعل مما له ملابسة بنائب الفاعل في المفعول يلابس الفاعل والفاعل

يلابس نائبه وغيرهما من المصدر وما بعده يلابس كلا منهما نحو عيشة راضية
وسيل مفعم الاول مثال النسبة اسم الفاعل الى المفعول فان العيشة مرضية لا راضية
والثاني لنسبة اسم المفعول الى الفاعل فان السيل مفعِم بكسر العين لا مفعَم بفتحها
يقال افعم السيل الوادي اي ملأها وجد جده ونهاره صائم ونهر جار وبنى
الامير المدينة حيث اسند الفعل الى مصدره في الاول ونسب اسم الفاعل
الى الزمان في الثاني والى المكان في الثالث والفعل الى سببه الآمر في الرابع
وهو مجاز لغوي بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع لملابسة الفاعل في ملابسة
غيره بمعنى ان هيئة التركيب موضوعة للدلالة على ملابسة الفعل بفاعله وقد
استعملت في ملابسة غيره فيكون مستعملة في غير ما وضعت له فيكون مجازا
لغة وقال الامام عقلي بمعنى انه استعمل فيما وضع له من كون الانبات للربيع على
انه له حقيقة لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات لله تعالى
وكلا القولين منقولان عن الشيخ والمختار الاول والمجاز العقلي بهذا المعنى مغاير
لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا فافهم وقال ابن الحاجب التجوز
في الانبات باستعمال ما وضع للسببية الحقيقية في العادية بمعنى ان الانبات
موضوع لكون الشيء سببا للنبات حقيقة وقد استعمل هنا في كون الربيع سببا
وهو سبب عادي لا حقيقي فيكون من باب المجاز في المفرد والسكاكي في الربيع
بادعائه فاعلا اي وقال السكاكي التجوز في الربيع بجعله استعارة مكنية بادعاء
ان الربيع فاعل والقرينة اسناد الانبات الذي هو من لوازم الفاعل الى الربيع فيكون
مجازا في المفرد ايضا ففي مثله اربعة اقوال واما في المعنى فالاول اطلاق اسم الخاص
على العام كالمشفر للشفة والمرسن للانف اذ المشفر شفة البعير خاصة والمرسن
انف الفرس ونحوه خاصة ويسمى مجازا لغويا غير مقيد لقيامه مقام المرادف والكناية

والثاني عكسه وهو تخصيص العام نحو واوتيت من كل شيء اي مما يؤتى مثلها اي
اوتيت بلقيس مما يؤتى مثلها اذ علم بالضرورة انها لم تؤت كل ما يصدق
عليه اسم الشيء والثالث نحو في الحمام اسد ينقل معنى الاسد الى الرجل الشجاع
والرابع نحو انبت الربيع ممن يدعيه مبالغة في التشبيه بانه ينقل معنى التركيب
الموضوع لملابسة الفاعل الى ملابسة غيره تشبيها لها بملابسة الفاعل
هذا ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر في كتب المتقدمين ومن هنا يعلم ان الاستعارة
يجتمع فيها تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف في المعنى واما من يعتقده
حقيقة كاذبة ومن ثمة لا يحمل على المجاز الا بقرينة دالة على انه اعتقاد المتكلم
ليس ظاهره الاستعارة جعل شيء شيئا او لشيء مبالغة في التشبيه وقد يجعل
الاستعارة بمعنى المفعول فيطلق على اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي
كاسد في نحو في الحمام اسد وهو المراد بالاستعارة التي جعلها احد قسمي المجاز
فيما سبق وقد يستعمل على مصدريته وهو المراد هاهنا فاللفظ مستعار
والمشبه به مستعار منه والمشبه مستعار له او نقول مفهوم المشبه به مستعار
وذاته مستعار منه وذات المشبه مستعار له بادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به بقرينة صارفة عن الحقيقة كسائر المجازات نحو رأيت اسدا
في الحمام مثال الاول حيث جعل الشجاع نفس الاسد بادعاء ان الشجاع من جنس الاسد
وفي الحمام قرينة وانشبت المنية اظفارها مثال الثاني حيث جعل الاظفار
واثبتها للمنية وهي الموت بادعاء انها من جنس السبع والقرينة امتناع
عقلا ومنع لا يتأتى في العلم الا بتضمن وصفية اي ولكون الاستعارة ادخالا
للمشبه في جنس المشبه به ادعاء لا يمكن الاستعارة في العلم الا اذا تضمن وصفية
تصلح لان تعتبر جنسا كتضمن حاتم الجود ومادر البخل فيقال رأيت حاتما او مادرا

باذعاء دخول المرئى في جنس الجواد او البخيل وهي مجاز لغوي باستعمال الاسد
في غير ما وضع له فانه موضوع للسبع المعروف لا للرجل الشجاع وقيل عقلى
بادعاء ان المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مستعملا في الموضوع له
اعني ماهية الاسد ومن ثمه صح التعجب في نحو قامت تظللني ومن عجب شمس
تظللني من الشمس اي انسان كالشمس في الحسن تظللني من الشمس فلولا انه
ادعى لها معنى الشمس وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا عجب
في ان يظلل انسان حسن الوجه والنهي عنه في لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر
ازراره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتقول زر القميص
عليه اذا شددت ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهي
عن التعجب وجه لان الثوب انما يسرع اليه البلى لملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة
انسان كالقمر واجيب بان الادعاء لا يجعله موضوعا له اي جعل المشبه
معنى موضوعا له للفظ الاسد اذ الموضوع له السبع الحقيقي لا الادعائي الذي
هو الرجل الشجاع وتحقيقه ادعى ان له صورتين متعارفة وغيرها اي تحقيق كون
الاستعارة مجازا لغويا ان المتكلم ادعى ان للاسد مثلا صورتين متعارفة وهي
التي لها جراءة الاقدام وقوة البطش في هيئة السبع المعروف وغير متعارفة
وهي التي لها تلك الجراءة والقوة لكن لا في هيئة ذلك السبع بل في هيئة
الانسان كقوله نحن قوم ملجن في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال
ملجن اصله من الجن ادعى انه وقومه من جنس الجن وان جمالهم من جنس الطير
وصرح بانهم ليس على الصورة المتعارفة للطير فاستعمل ما وضع للمتعارفة
في غير المتعارفة اي استعمل مثلا لفظ الاسد الموضوع للسبع الكائن
على الصورة المتعارفة في السبع الكائن على الصورة الغير المتعارفة فكان

الزر بكسر الزاء ... فالظاهر ان الضمير راجع الى الغلالة بتأويل الشعار ويحتمل الرجوع الى المحبوب شيخ الاسلام

مجازا لغويا لا عقليا ثم ان ذكر المشبه به فمصرحة نحو في الحمام اسد
وتظللني شمس ويبتسم بدر وان لم يذكر هو بل ما يخصه فمكنية اي التشبيه يسمى
مكنية واستعارة بالكناية ايضا نحو واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع استعير السبع للمنية في النفس من غير ذكر السبع
ولا تقديره في الكلام واشير اليه باثبات لازمه لها اي اشير الى جعل
السبع المسكوت عنه مستعارا للمنية في النفس باثبات الاظفار التي
هي من لوازم السبع للمنية فكانت استعارة بطريق الكناية دون التصريح
هذا هو المشهور فيما بين الجمهور من السلف قال في الكشاف ان من اسرار البلاغة
ولطايفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من لوازمه
فينبهوا بذلك الرمز على مكانه فاذا قلت شجاع يفترس اقرانه فقد
نبهت على ان الشجاع اسد وهذا القول هو الصواب الذي لا خلل فيه
لفظا ومعنى ويسمى اثباته لها استعارة تخييلية اما تسميتها استعارة
فلانه استعير ذلك الاثبات من المشبه به للمشبه واما تسميتها تخييلية
فلان ادعاء ثبوته للمشبه تخييل اتحاده مع المشبه به مقابلة للتحقيقية التي
هي ساير الاستعارات لانه ما يستعار فيها المشبه به للمشبه وذلك اللازم
حقيقة اي اللفظ الدال على ذلك اللازم حقيقة لا مجاز لانه مستعمل فيما
وضع له لظهور ان المراد بالاظفار معناها الحقيقي وانما المجاز في الاثبات اي
في اثبات ذلك اللازم لغير ما هو له وهذه عبارة لطيفة لان مثل هذا المجاز يسمى
مجازا في الاثبات وهي قرينة المكنية فلا تفارقها وبالعكس اي التخييلية قرينة
المكنية فلا تفارق التخييلية المكنية قطعا ولا المكنية التخييلية ايضا فان قرينتها
لا تكون الا التخييلية وهذا ايضا هو المشهور عن الجمهور وقال الزمخشري في قوله تعالى

استعارة مصرحة

استعارة مكنية

تخييلية

تحقيقية

يقضون عهد الله ساغ استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم
العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاقدين
وقال في المطول قد استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب
ان تكون تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد
وقال الشريف فان قلت اذا كان النقض مستعملا في ابطال العهد لم يدل
على ان في العهد استعارة مكنية قلت بل يدل عليه من حيث ان استعارته
للابطال انما نشأ من حيث تسميتهم العهد بالحبل ولولا الاستعارة
للحبل للعهد لم يصح استعارة النقض للابطال وقال المصنف بعض الحواشي الكشف
ان قرينة ضعيفة يستبعد كونها معتبرة عند البلغاء وجعل قرينة المكنية مطلقا
هي التخييلية اقرب الى الضبط ويحتمل ان يكون مراد الزمخشري ان النقض مع
اثباته للعهد كناية عن بطلانه كما ان قولك نشبت مخالب المنية بفلان كناية
عن موته وايضا ان كان اسم جنس فاصلية تقسيم ثان للاستعارة اي ان كان
لفظ المشبه به لان المراد به في التقسيم الاول لفظ بقرينة الذكر والمراد باسم الجنس
ههنا اسم دال على حقيقة غير ماخوذة بصفة كرجل واسد من الاعيان ونور
وظلمة من المعاني لكن يخرج نحو حاتم ومادر من الاعلام المشتهرة بصفة مع ان الاستعارة
فيها اصلية وقد يقال المراد اسم جنس وما في حكمه فلا يخرج نحو حاتم والا فتبعية
كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر لان مدلول المصدر الحدث الذي هو
جنس من اجناس المعاني نحو يحيي الارض بعد موتها استعير يحيي بواسطة استعارة
الاحياء لتزيين الارض بالنبات ونادى اصحاب الجنة اي ينادي استعير
للمستقبل بواسطة استعارة النداء في الزمان الماضي بالنداء في المستقبل تشبيها
للثاني بالاول في تحقق الوقوع واعلم ان الفعل له دلالة على نسبة وحدث وزمان يجري فيه

في بيان ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون تحقيقية

الاستعارات الاصلية

فيه الاستعارة على ثلثة اوجه باعتبار النسبة كانبت الربيع في وجه والحدث
كيحيي الارض بعد موتها والزمان كنادى اصحاب الجنة والاول اصلية لا تبعية
كالاخيرين ومن ثمه اقتصر عليهما واطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية
بناء على ان النسبة مدلول الفعل مع فاعله لا مدلول الفعل وحده فيكون الاستعارة
الاولى استعارة المركب لا استعارة الفعل وحده كما مرت اليه اشارة
ومن بعثنا من مرقدنا اي قبرنا استعير الرقد للقبر بواسطة استعارة الرقاد للموت
وانما جعلوا الاستعارة في ذلك تبعية لان المقصود الاصلي فيها معنى الحدث
الذي دلت عليه بمواده والزمان الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات
الموصوفة التي يدل عليها الصفات المشتقة بهيأتها ولا الظروف
والآلات التي يدل عليها اسماء الزمان والمكان والآلة بهيأتها
فافهم وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية
فانه معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب متعلقة بالاستعلاء
بمعنى انها استعلاء جزئي من افراد مطلق الاستعلاء ومعنى في حالة
معينة بين المظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى انها فرد منها
ولا يتصور الاستعارة في الجزئي الا بواسطة كلي كما مر في صدر البحث
على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل فلا يمكن جعلها مشبهة
ومشبها بها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها وبها لان جميع ذلك يقتضي
الاستقلال في التعقل حتى اذا توجه العقل بجعلها مشبهة او مشبها بها
او محكوما عليها او بها لا يمكن له ذلك الا بملاحظة كلياتها التي هي
معان مستقلة كما يشهد به الوجدان نحو لعلى هدى او في ضلال مبين
في وجه باستعارة على التعلق المهدي بالهدى واستعارة في لتعلق الضال

يَنقضون عهد الله ساغ استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من اثبات الوصلة بين المتعاقدين

وقال في المطول قد استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد

وقال الشريف فان قلت اذا كان النقض مستعملاً في ابطال العهد لم يدل على ان في العهد استعارة مكنية قلت بل يدل عليه من حيث ان استعارته للابطال انما يحسن من حيث تسميتهم العهد بالحبل ولولا استعارة الحبل للعهد لم يصح استعارة النقض للابطال وقال المصنف بعض الحواشي الكشاف ان قرينة ضعيفة يستبعد كونها معتبرة عند البلغاء وجعل قرينة المكنية مطلقاً هي التخييلية اقرب الى الضبط ويحتمل ان يكون مراد الزمخشري ان النقض مع اثباته للعهد كناية عن بطلانه كما ان قولك نشبت مخالب المنية بفلان كناية عن موته

وايضاً ان كان اسم جنس فاصلية تقسيم ثان للاستعارة اي ان كان لفظ المشبه به لان المراد به في التقسيم الاول لفظ بقرينة الذكر والمراد باسم الجنس ههنا اسم دال على حقيقة غير مأخوذة بصفة كرجل واسد من الاعيان وقيام وقعود من المعاني لكن يخرج نحو حاتم ومادر من الاعلام المشتهرة بصفة مع ان الاستعارة فيها اصلية وقد يقال المراد اسم جنس وما في حكمه فلا يخرج نحو حاتم والا فتبعية

كالفعل ومشتقاته بواسطة المصدر لان مدلول المصدر الحدث الذي هو جنس من اجناس المعاني نحو يحيي الارض بعد موتها استعير يحيي بواسطة استعارة الاحياء لتزيين الارض بالنبات ونادى اصحاب الجنة اي ينادي استعير للمستقبل بواسطة استعارة النداء في الزمان الماضي بالنداء في المستقبل تشبيهاً له في الاول في تحقق الوقوع واعلم ان الفعل الدالة على نسبة وحدث وزمان يجري

فيه الاستعارة على ثلاثة اوجه باعتبار النسبة كانبت الربيع في وجه وباعتبار الحدث كيحيي الارض بعد موتها والزمان كنادى اصحاب الجنة والاول اصلية لا تبعية كالاخيرين ومن ثمة اقتصر عليهما واطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية بناء على ان النسبة مدلول الفعل مع فاعله لا مدلول الفعل وحده فيكون الاستعارة الاولى استعارة المركب لا استعارة الفعل وحده كما مرت اليه اشارة

ومن بعثنا من مرقدنا اي قبرنا استعير المرقد للقبر بواسطة استعارة الرقاد للموت وانما جعلوا الاستعارة في ذلك تبعية لان المقصود الاصلي فيها هو المعنى الذي دلت عليه بمواديها لا الزمان الذي يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات الموصوفة التي يدل عليها الصفات المشتقة بهيآتها ولا الظروف والآلات التي يدل عليها اسماء الزمان والمكان والآلة بهيآتها

فانهم وكالحروف بواسطة متعلقات معانيها كالاستعلاء والظرفية فانه معنى على حالة معينة بين الراكب والمركوب متعلقة بالاستعلاء بمعنى انها استعلاء جزئي من افراد مطلق الاستعلاء وفي حالة معينة بين المظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى انها فرد منها ولا يتصور الاستعارة في الجزئي الا بواسطة كلي كما مر في صدر البحث على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة في التعقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبها بها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها وبها لان جميع ذلك يقتضي الاستقلال في التعقل حتى اذا توجه العقل لجعلها مشبهة او مشبها بها او محكوما عليها او بها لا يمكن له ذلك الا بملاحظة كلياتها التي هي معان مستقلة كما يشهد به الوجدان نحو لعلى هدى او في ضلال مبين

في وجه باستعارة على التعلق المهدي بالهدى واستعارة في التعلق الضال

في بيان ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون تحقيقية

الاستعارة الاصلية

تبعية

مطلب

بالضلال بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية للتعلقين تشبيهاً للتعلق

الاول بتعلق الراكب بالمركب والثاني بتعلق المظروف بالظرف وانما قال

في وجه لانه يجوز ان يكون الاستعارة في المجرور باستعارة الهدى للمركوب

والضلال للظرف استعارة مكنية على ما قاله السكاكي كما سيجي ووجه ثالث انه استعارة

المجموع المركب لصورة منتزعة من المهتدين والهدى وتمسكهم به تشبيهاً لها

بالصورة المنتزعة من الراكب والمركوب واستقراره عليه فيكون استعارة

تمثيلية وكذا الحال في جانب الضلال هذا خلاصة ما ذكره الشريف مع بحث

طويل جرى بينه وبين صاحب المطول فليتأمل وايضا ان ذكر ما يناسب

المشبه فمجردة ثم قسم ثالث للاستعارة او المشبه به فمرشحة لان الترشيح

التربية وايراد ما يناسب المشبه به تقوية للاستعارة وتربية لها والا يكن

ايراد ما يناسب المشبه ولا المشبه به سميت مجردة والا فمطلقة نحو في لجام

اسد قوله في لجام قرينة للتجريد لان اعتبار الترشيح والتجريد انما يكون

بعد تمام الاستعارة وهي لا تتم بدون القرينة فان زيد شاكي السلاح كان تجريداً

حيث ذكر ما يناسب المشبه اعني الرجل الشجاع او جاوز المخالب كان ترشيحاً

حيث ذكر ما يناسب المشبه به اعني السبع وقد يجتمعان كقوله لدى اسد شاكي

السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اي عندي اسد حاد السلاح اصله شائك

من شوكة السلاح بمعنى حدته ثم قدمت الكاف بطريق قلب المكان والمقذف

اسم مفعول من التقذيف مبالغة القذف بمعنى الرمي اي المرمي في الوقائع

والحروب واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع لبدة بالكسر وهي الشعر المتراكم بين كتفي الاسد

فالوصفان في المصراع الاول من لوازم المشبه وفي الثاني من لوازم المشبه به كذا

قالوا وفيه نظر والترشيح ابلغ ثم الاطلاق اي الترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد

هذا خلاصة بحث طويل جرى بين الشريف وبين صاحب المطول

تجريدية

ترشيحية

مطلقة

والتجريد لان مبناه على تناسي التشبيه فيقوى به دعوى الاتحاد فيكون اقوى في افادة

المبالغة في التشبيه وادخل في باب البلاغة ثم الاطلاق ابلغ من التجريد لانه لما

ذكر ما يناسب المشبه كان تذكيراً للتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وقد يستعار

للضد تهكماً او تمليحاً كما في استعارة البشارة للانذار في التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم استعير

التبشير للانذار تهكماً واستهزاء باهل النار وقد ينتزع من امور ويسمى استعارة

تمثيلية لكون مبناه على التمثيل الذي هو تشبيه صورة منتزعة من امور بصورة

منتزعة من امور اخرى نحو تقدم رجلاً وتؤخر اخرى للمتردد شبهت صورة

تردده في امر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم

رجلاً وتارة لا يريد فيؤخر ووجه التشبيه اعني الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع

من عدة امور كما ترى وما شاع استعماله كذلك يسمى مثلاً اي ما شاع

استعماله على سبيل الاستعارة التمثيلية لا على سبيل التشبيه ولا على معناه الاصلي

ومن ثمه لا يغير الامثال اي ولاجل ان المثل استعارة من مورده لمضربه لا يغير

الامثال لان المستعار يجب ان يكون عين لفظ المشبه به المستعمل في المشبه

فلو غير كان غيره فلا ينظر في المثل الى مضربه تذكيراً وتأنيثاً وافراداً وتثنية

وجمعاً بل ينظر الى مورده فيجري فقط على ما ورد عليه مثلاً اذا طلب رجل

شيئاً قد ضيعه قبل ذلك تقول له في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء

لخطاب لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجاً غنياً في الصيف وتزوجت

زوجاً فقيراً فجاءت في الشتاء الى الزوج الاول فطلبت منه اللبن فقال لها

في الصيف ضيعت اللبن وقال السكاكي المشبه في التحقيقية متحقق حساً

او عقلاً فيستعار اسم الاقوى في صفة للاضعف فيها لادعاء التساوي

كالبدر للوجه والاسد للشجاع وفي التخييلية متوهم فيستعار اسم الموجود

استعارة للضد

تمثيلية

للموهوم كصورة الاظفار المتوهمة في المنية في المثال المشهور فانه لما شبه المنية بالسبع
في اغتيال النفوس اخترع الوهم لها صورة مثل صورة الاظفار فاستعير لها لفظ الاظفار
لهذه الصورة الموهومة تشبيها لها بالاظفار المحققة فهي عنده لفظ الاظفار
التخييلية عنده لفظ الاظفار وعند الجمهور اثباتها للمنية كما تحققه وهو تعسف
الخروج عن سواء الطريق وعدول عن التحقيق حيث اوجب تخييل صورة وهمية
في امثال ذلك المثال بلا دليل يدل عليه ولا ضرورة تدعو اليه وفي المكنية
لفظ المشبه كلفظ المنية في ذلك المثال المستعمل في فرداد عائي من المشبه به
وهو الموت المتوهم في صورة السبع الملحوظ مع الاظفار المتوهمة فيه واعلم
ان ظاهر عبارة السكاكي مشكل حيث قال الاستعارة بالكناية ان تذكر المشبه
وتريد به المشبه به دالا على ذلك بقرينة نورد عليه اعتراض الخطيب بان لفظ
المشبه لم يستعمل الا في معناه الحقيقي فكيف يكون استعارة والمخلص حاول توجيه
كلام السكاكي فزاد قوله في فرداد عائي ليندفع الايراد المذكور وتخيصه على ما
افاده في بعض الحواشي ان مراده بالمنية هو الموت المفروض عين السبع
وهو غير الموضوع له فيكون استعارة وهو ايضا تعسف اما اولا فلانه
لا وجه لتسميتها مكنية بل هي مصرحة واما ثانيا فلان صرف المنية عن الموت
الحقيقي الى الموت المفروض عين السبع عدول عن الظاهر بلا ضرورة فجعلها
تشبيها مضمرا اشير اليه بذكر لازم المشبه به كما فعله الخطيب فانه ذهب
الى ان المكنية هو نفس التشبيه المضمر في النفس من غير استعمال لفظ في شيء
لا صريحا كما قاله السكاكي ولا كناية كما قاله الجمهور وانما اشير اليه بذكر شيء
من لوازم المشبه به كالاظفار في ذلك المثال ووجه كونه تعسفا ايضا
انه لا وجه لتسميتها استعارة وايضا اللازم المذكور كما يشير الى التشبيه

فائده

والفرق بين الاستعارة والتشبيه بوجهين احدهما ان لفظ المشبه به في التشبيه مستعمل في معناه الحقيقي وفي الاستعارة في معناه المجازي الثاني ان لفظ المشبه مقدر في الارادة في صورة التشبيه دون الاستعارة

اي صورة هي ذي المشبه على سنن الاستعارة فلا يعد مقدرا في نظم الكلام فيلتبس بالاستعارة

التشبيه المضمر كذلك يشير الى استعمال لفظ السبع المتخيل في الموت كما قال
الجمهور فلا وجه للعدول عنه على انه عدول عن الابلغ الى ما دونه لان الاستعارة
ابلغ من التشبيه كما سيجيء ثم قال ولو لم يجعلوا في الفعل والحرف استعارة تبعية
بل ادخلوها في الاستعارة المكنية بقرينتهما اي بقرينة الفعل والحرف كما فعلوا
في اثبات المنية اظفارها لكان اقرب للضبط هذا عكس المشهور
في التبعية فان المشهور في مثل نطقت الحال بكذا ان يكون نطقت
استعارة تبعية لدلت بواسطة استعارة النطق للدلالة والحال قرينة
وما ذكره ان يكون الحال استعارة مكنية للمتكلم واثبات النطق له قرينة
لها كما جعلوا اثبات الاظفار قرينة للمكنية في ذلك المثال وكذا المشهور
في ولاصلبنكم في جذوع النخل كون في استعارة تبعية لعلي بواسطة استعارة
الظرفية للاستعلاء والجذوع قرينة وما ذكره كون الجذوع استعارة مكنية
لظرف المكان ونسبة الظرفية المستفادة من كلمة في قرينة لها الكناية ما قصد
لازم معناه بدلالة الحال وانما لم يقل بقرينة كما في المجاز لان قرينة الكناية
انما تكون حالية لا مقالية مع جواز ارادته معه احترز به عن المجاز كما
نبهت عليه وقد اضطربت فيه اقوال علماء البيان حيث صرحوا بان
الكناية قسم من الحقيقة ثم قالوا تارة المقصود الاصلي بها لازم معناه
وانما يقصد اصل المعنى لينتقل منه الى لازمه فورد عليه ان اصل المعنى اذا لم يكن
مقصودا اصليا من اللفظ لم يكن اللفظ مستعملا فيه كما اعترفوا به فكيف
يكون الكناية قسما من الحقيقة وقالوا تارة ان اللفظ اذا استعمل فيما
ان يراد به معناه وحده وهو الحقيقة التي ليست بكناية او يراد به غير
معناه وحده وهو المجاز او يراد به معناه وغير معناه معا وهو الكناية

مبحث الكناية

غاية الامر ان احد المرادين وسيلة للآخر فورد عليه انه قد لا يقصد بالكناية
اصل المعنى كما اذا قلت لمن لا نجاد له انه طويل النجاد وقصدت الى انه طويل القامة
وقال الشريف الاولى ان يقتصر في الكناية على جواز ارادته فى الكناية بخلاف
المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وح يكون الكناية قسما ثالثا مقابلا
للحقيقة والمجاز وقال ايضا هذا القيد هو العمدة في الفرق بين الكناية والمجاز
الا ان بعضهم اكتفى بجواز ارادته في الجملة وان امتنعت في المحل الذي استعملت فيه
وح يكون قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كناية عن الملك وان لم يتصور
ههنا قعود على السرير وكذا يكون قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة كناية عن
اهانتهم وان لم يكن النظر منه تعالى فى الكشاف هذا الكلام فيمن يجوز له
النظر كناية وفيمن لا يجوز مجاز على سبيل الكناية فاعتبر في الكناية جواز
ارادة اصل المعنى في محل الاستعمال فان لم تجز يجعله مجازا متفرعا على الكناية
قلت لا فائدة لان يقصد بها الموصوف او الصفة او اتصافها بها تقسيم
للكناية بواسطة انقسام مقصود بها الذي هو لازم المعنى الى ثلثة اقسام
فالاولى خاصة مفردة اي لفظ دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى
اختصاصا حقيقيا كالواجب القديم او ادعائيا كالمضياف لمن
اشتهر به كما اذا قلت جاء المضياف وقصدت زيدا المعين المشتهر
بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضيافية بزيد او مركبة كمستوى القامة
بادي البشرة عريض الاظفار للانسان فان كل واحدة من هذه الصفات
الثلث غير مختصة بانسان لكن مجموعها مختص به وشرط الاختصاص
ليمكن الانتقال من العام الى الخاص وهي قريبة او بعيدة كالناطق والفصيح
للانسان فالقريبة بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة بها

بها كالفصيح له بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان
ابعد كان ابلغ لكن بشرط قرينة واضحة يسهل معها الانتقال والا كان تعقيدا
مخلا بالبلاغة كما مر في صدر الكتاب والثانية قريبة كطويل النجاد بالكسر
وهو حمائل السيف وقصد طول القامة لاستلزامه اياه وعريض القفا للابله
مثال للقريبة فيها نوع خفاء فان عرض القفا وعظم الراس بافراط مما يستدل به
على البلاهة لاستلزامه اياها غالبا وبعيدة كعريض الوسادة للابله
حيث ينتقل من عرض الوسادة الى عرض القفا ومنه الى المقصود وكثير الرماد
للمضياف حيث ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة احراق
الحطب ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان
ومنها الى كونه مضيافا والثالثة قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج السماحة الجود والمروة الانسانية والندى
بفتحتين فاراد ان يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فعدل عن التصريح
بان يقول ان ابن الحشرج موصوف بالسماحة لجا الى الكناية بان جعلها في قبة
مضروبة عليه لينتقل الى اجتماع هذه الصفات عليه وبعيدة نحو المجد يدعو ان
يدوم لجيده عقد مساعي ابن العميد نظامه لجيد العنق وعقد فاعل يدوم
ومساعي مبتدا ونظامه خبره والجملة صفة عقد والمراد اثبات صفة المجد
لابن العميد فعدل عن التصريح الى الكناية حيث اشار بدعاء المجد لدوام
ذلك العقد في عنقه الى كون المجد مهتما بزينته وبكون ذلك العقد منظوما
بسعي ابن الحشرج الى اهتمامه بشان المجد وتزيينه اياه واشار بذلك
الى كونه ماجدا لان غير الماجد لا يهتم بشان المجد ولا يسعى في تزيينه بالعقد
ويقرب منها التعريض اي يقرب من الكناية ويشبهها وهو ما اشير به الى

الى غير المعنى بدلالة السياق لانه استعمل فيه مجازا او كناية هذا ما اختاره الشريف
ما استنبطه من كلام الزمخشري وابن الاثير حيث قال علم من كلامهما ان الكناية
مستعملة في غير الموضوع له والتعريض غير مستعمل فيه بل يشير اليه من غرضه وجانبه
وتوضيحه على ما افاده صاحب الكشف ان اللفظ المستعمل فيما وضع له فقط
حقيقة مجردة وفي غير ما وضع له فقط مجاز وفي غير الموضوع له اصالة والموضوع له
تبعا كناية وما يشار به الى امر آخر غير ما استعمل فيه بدلالة سياق الكلام
تعريض وهو يجامع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ المعنى الحقيقي
او المجازي او الكنائي ويشار بدلالة سياقه الى المعنى المعرض به فلا يوصف
اللفظ بالقياس الى المعنى التعريضي بحقيقة ولا مجاز ولا كناية فما نقل الكل
ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز لم يرد به
ان اللفظ في المعنى التعريضي قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما توهم
بل اراد ان التعريض قد يكون على طريقة الكناية وقد يكون على طريقة
المجاز فتامل كقولك عند المؤذي انا لست بمؤذ للمسلمين مثال
للتعريض المستعمل في المعنى الحقيقي فان معناه نفي ايذائك للمسلمين وتشير
بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم وانا لست طامحا عيني
في عيونهم مثال للتعريض المستعمل في المعنى المجازي ومعناه المراد ههنا
نفي ايذائك لهم باستعارة الطمح عن فتح العين للمؤذي وتشير بسياقه الى كونه
مؤذيا ايضا والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مثال للتعريض المستعمل
في المعنى الكنائي فمعناه الاصلي انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده
ومعناه الكنائي المستلزم للمعنى الاصلي انتفاء الاسلام عن المؤذي مطلقا
وهو المقصود من اللفظ وتشير بسياقه الى نفي الاسلام عن المؤذي المعين

المعين الذي تكلمت عنده ثم المجاز ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه
والكناية من التصريح لان مبنى الكل على الانتقال الى اللازم بواسطة الملزوم
فيكون كدعوى الشيء ببينة فيكون اقوى في المبالغة بخلاف مقابلاتها كما لا يخفى

باب البديع وهو علم يعرف به وجوه التحسين بعد المطابقة ووضوح
الدلالة اي يعرف به وجوه تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى
المقام كما عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح دلالته على المرام كما عرف
في البيان وهي معنوية ولفظية اي وجوه التحسين الزائد على المطابقة
ووضوح الدلالة قسمان معنوي راجع الى تحسين المعنى اصالة وان كان
بعضها الخ عن تحسين اللفظ تبعا ولفظي راجع الى اللفظ كذلك فالمعنوية
المطابقة جمع المتنافيات الاولى جعل المطابقة مبتدا خبره ما بعده
وخبر المعنوية محذوف اي فالمعنوية هذه اي ما يذكر من بعد نحو تحسبهم ايقاظا وهم رقود
ومنه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لان في اللام معنى المنفعة وفي على معنى
المضرة ويكون في السبب ايضا نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا ولا تخشوا الناس واخشوني المقابلة جمع امرين مع مقابلاتها
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس في الرجل المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره للصحبة ولو
تقديرا نحو قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
اقترح شيئا اي اطلب طعاما ونجد مضارع متكلم من اجاده بمعنى جعله
جيدا مجزوم على انه جواب الامر وطبخه مفعول نجد وقوله اطبخوا واقع
مكان خيطوا لان عمل الجبة الخياطة فعبر عنها بالطبخ لوقوعها في صحبة
قوله طبخه فهذا مثال للصحبة تحقيقا ونحو صبغة الله اي تطهير الله في مقابلة

غمس النصارى صبيانهم في ماء اصفر للتطهير فهو مثال للصحبة تقديراً حيث
عبّر عن الايمان بالله تعالى بصبغة الله للمسلمين لوقوعه في صحبة صبغة
النصارى تقديراً لدلالة الحال اعني سبب النزول على ذلك مراعاة
النظير جمع المتناسبات نحو والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
ففي الاية الاولى جمع الشمس مع القمر وفي الثانية جمع الشجر مع النجم بمعنى
النبت على طريق التحقيق وفي مجموع الآيتين جمع الشمس والقمر والنجم الذي
يجي بمعنى الكواكب ايضاً على طريق الايهام ويسمى هذا ايهام التناسب
المزاوجة ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء نحو اذا مانهى الناهي
فلج بها الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر اي اذا امتنع الناهي عن حبها
تلزمني حبها استمعت الى التمام فلزمها الهجر زاوج بين نهي الناهي واصاختها
الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء حيث رتب عليهما لجاج شيء العكس
نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ونحو عادات السادات
سادات العادات اي ما لم يعرفه لظهوره من الغافل اللف والنشر جمع ونشر
ما يتعلق بكل بترتيبه او لا بترتيبه نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله اي ولتكتسبوا في النهار من فضل الله ومنه وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى فصله عما قبله لان المتعدد فيه
مذكور اجمالاً فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فيكون الفريقين
مذكورين اجمالاً اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هوداً وقالت
النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى الجمع ادخال متعدد في حكم
نحو المال والبنون زينة الحيوة الدنيا جمع المال والبنين في كونهما زينة الحيوة
الدنيا التفريق عكسه نحو ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخا

سخا فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء البدرة عشرة الاف
درهم فرق نوال الامير ونوال الغمام بامرين مع ان النوال نوع واحد فكانه
عكس الجمع فانه اخراج الواحد عن حكم وتفريقه الى حكمين التقسيم ذكر متعدد
واضافة ما لكل اليه نحو ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد قوله ضيم اي ظلم
قوله الا الاذلان استثناء مفرغ والعير بالفتح الحمار الوحشي ويستعمل
في الاهلي ايضاً وهو المراد ههنا والحي القبيلة قوله هذا اي عير الحي على الخسف
اي الذل برمته اي حبله قوله وذا اي الوتد يشج اي يفرق راسه بالمدق
فلا يرثي له احد كناية عن انه لا يرحمه احد الجمع مع التفريق ادخال متعدد
في معنى وتفريق جهة الادخال نحو فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي
كالنار في حرها ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق
بينهما بان ادخال الوجه من جهة الضوء وادخال القلب من جهة
الاحتراق الجمع مع التقسيم جمع ثم تقسيمه نحو حتى اقام على ارباض خرشنة
يشقى به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب
ما جمعوا والنار ما زرعوا ارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة وخرشنة
بلدة من بلاد الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة
بالكسر معبد النصارى جمع في البيت الاول شقاء الروم بالممدوح ثم قسم
في البيت الثاني التقسيم مع الجمع عكسه نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان
الخلائق فاعلم شرها البدع الخلائق جمع خليقة بمعنى الطبيعة والخلق
بالضم والسجية الطبيعة ايضاً قسم في البيت الاول صفة الممدوحين

والضمير عائد الى المستثنى منه العام المقدر وهو شيء ما او احد اي احد لا يقيم على ظلم يراد ذلك الظلم به الا الاحد

جمع بدعة وهي في الاصل محدث في الدين بعد الاستكمال والمراد ههنا محدثات الاخلاق لا ما هو كالقرائن

الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعهما في الثاني في كونهما سجية وغريزة
خليقية لا بدعة محدثة الجمع معهما نحو فكالنار ضوءاً وكالنار حراً محيا
حبيبي وحرقة بالي فذلك من ضوئه في احتيار وهذا لحرقته في اشتعال جمع
محيا الحبيب وحرقة باله في كونهما كالنار ثم فرق بين وجهي الشبه
ثم قسمه الى احتيار واشتعال التوجيه ذكر ذي وجهين كقولك للاعور ليت
عينيه سواء حيث يحتمل الدعاء له والدعاء عليه بان يكون عيناه سواء
في الاستقامة او في العور الايهام ارادة ابعد الاستعمالين سواء كانا
حقيقيين او مجازيين او مختلفين لايقاع المعنى القريب في وهم السامع
ابتداء الى انه يظهر له في المآل بالتأمل والقرينة المتأخرة ان المراد هو المعنى
البعيد نحو حملناهم طراً على الدهم بعد ما خلعنا عليهم بالطعان ملابسا
الدهم بالضم جمع ادهم بمعنى الفرس الاسود وبمعنى القيد من الحديد وقوله
خلعنا اي البسنا اراد بحملهم على الدهم تقييدهم بالقيود ولكنه اوهم
اولاً ارادة اركابهم على الخيل الدهم ويسمى تورية الاستخدام ارادة
معنى بلفظه ثم معنى آخر بضميره نحو اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه
وان كانوا غضابا اراد بالسماء الغيث وبضميره في رعيناه النبات
التجاهل نحو اهذه جنة الفردوس ام ارم ام حضرة حضرة العلى
والكرم المبالغة المقبولة بما يمكن عقلاً وعادة تبليغ ان يسمى تبليغاً
دواند فرس خود را
نحو فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكاً فلم ينضح بماء فيغسل
لامرئ القيس يصف فرساً له بانه لا يعرق من كثرة العدو فالعداء
بالكسر الولاء بين الصيدين يصرع احدهما على الآخر في طلق واحد
واراد بالثور والنعجة الوحشي وقوله دراكاً اي متتابعاً وقوله لم

ينضح بماء اي لم يظهر عرقاً وقوله فيغسل مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق
فلم يغسل او ادعى انه فرسه ادرك ثوراً ونعجة وحشيين في مضمار واحد
ولم يظهر منه عرق وهذا ممكن عقلاً وعادة لكنه مستبعد جداً او بما يمكن عقلاً
لا عادة الاغراق نحو ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا
ادعى ان جارهم لا يميل عنهم الى جانب الا وهم يرسلون الكرامة
والعطاء على اثره وهذا ممكن عقلاً لا عادة واما المبالغة بما لا يمكن
عقلاً ولا عادة فمبالغة مردودة ويسمى غلواً وقد يكون مقبولة بنوع
تصرف نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فان زيادة يكاد
قربته الى الاغراق براعة الاستهلال الاشارة في الابتداء الى المقصود ببراعة
التفوق والاستهلال الابتداء كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال
ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا وفي المرثية هي الدنيا تقول بملء
فيها حذار حذار من بطشي وفتكي حذار اي احذر والبطش الاخذ الشديد
والفتك القتل بغتة تشابه الاطراف ختم الكلام بما يناسب صدره نحو
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركاً
للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيراً به الارصاد ايراد ما يدل على
العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا
لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع الرجوع نقض الكلام
السابق لنكتة نحو فاف لهذا الدهر لا بل لاهله دل باوله على التضجر للدهر
بمعنى تضجرت
ثم رجع منه الى التضجر من الناس والنكتة اظهار الدهشة كأنه تكلم اولاً
من غير تحقيق ثم عاد عقله فتكلم بالحقيقة تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

او تأكيد الذم بما يشبه المدح نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب الفلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف ونحوه والقراع
المقارعة والمضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش اي ان كون سيوفهم
ذات كسور من مضاربة الجيش في معرض الذم ظاهراً وهو بعينه مدح في الحقيقة
ولم يذكر مثالاً للعكس لانه يعلم بالمقايسة اليه **الاستتباع** مدح يستتبع مدحاً
آخر نحو نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه
بالنهاية في الشجاعة حيث حكم بانه قتل من الناس ما لو ورث اعمارهم
يخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا مهنئاً بخلوده
الادماج استتباع الكلام غير ما سيق له مدحاً كان او غيره فهو اعم من الاستتباع
نحو اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا ضمير فيه راجع الى
الليل لكثرة تقلبي اجفاني في ذلك الليل كاني احاسب بها على الدهر
ذنوبه فساق الكلام لبيان طول الليل واستتبعه الشكاية من الدهر
المذهب الكلامي ذكر الحجة على صورة القياس العقلي او الفقهي نحو لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا لكن الفساد منتف فكذا تعدد الآلهة فهذا على صورة
القياس الاستثنائي وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي
والاعادة اهون عليه من البدء والاهون ادخل في الامكان فالاعادة ادخل فيه
فهذا على صورة القياس الاقتراني **حسن التعليل** ان يدعى لوصف علة مناسبة اي علة مناسبة
مناسبة يكون علة له ادعاء لا حقيقة نحو لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما
رأيت عليها عقد منتطق من انتطق اي شد النطاق وحول الجوزاء
كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمته وصف علله بشد النطاق
القول بالموجب يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم وقد سبق في المعاني

في المعاني وسيجيء ايضاً او بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها
لغيره اي تثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء بلا تعرض للحكم
نفياً واثباتاً نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين
كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكماً وهو
الاخراج فرد الله تعالى عليهم باثبات صفة العزة لغيرهم من غير تعرض
لثبوت حكم الاخراج وانتفائه **الاسلوب الحكيم** حمل كلام الغير على خلاف مراده
تلميح في تعريفه اعتماداً على سبق تحقيقه في المعاني نحو قلت ثقلت
اذ اتيت مراراً قال ثقلت كاهلي بالايادي فقوله ثقلت وقع في كلام
الغير بمعنى حملتك المؤنة وثقلتك بالاتيان مرة بعد اخرى وقد
حمله على تثقيل كاهله وعاتقه بالايادي والنعم **التوشيع** ان يؤتى في العجز
بمثنى مفسر بمتعاطفين نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل الفعل الاول من الشيب والثاني من الشباب
وهذا نوع من الايضاح بعد الابهام سمي توشيعاً لان التوشيع لف
القطن المندوف **الايغال** ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم الكلام بدونها
كالمبالغة في قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجراً
وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد
لا محالة لكن فيه زيادة حث على الاتباع سمي ايغالاً لانه اوغل في البلاد
اذا ابعد فيها لما فيه من الاطناب **الاعتراض** ذكر جملة في اثناء كلام او بين
كلامين متناسبين لم يرد بالكلام المسند اليه والمسند فقط بل جميع
ما يتعلق بهما والمراد بالتناسب ان يكون الثاني بياناً للاول او تأكيداً له

تأكيداً له أو بدلاً منه أو معطوفاً عليه نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه معترضة في أثناء كلام لأنه لهم عطف على لله ورب
إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها
مريم فقوله والله أعلم وقوله وليس الذكر كالأنثى جملتان معترضتان بين
كلامين متعاطفين وقد يكون في الآخر سواء كان بعده كلام لا تعلق له بما تقدم
أو لم يكن نحو فلان ينطق بالحق والحق أبلج التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها
إما لتأكيد منطوقها نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
أي مضمحلاً وإما لتأكيد مفهومها نحو ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمّه على شعثٍ
أي الرجال المهذّب يعني لا تقدر على استبقاء مودة أخ حال كونك ممن
لا تلمّه ولا تصلحه والشعث بفتحتين التفرق يقال لمّ الله شعثه أي جمع
تفرقه وأصلحه والمهذّب المنقّح المجرّد عن الزوائد فقد دلّ صدر البيت
بمفهومه على نفي الكامل في الرجال وأكّده بقوله أي الرجال المهذّب التكميل
تعقيبها بما يدفع ما يوهمه من خلاف المقصود ويسمّى الاحتراس أيضاً نحو
أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين فإنه لو اقتصر على وصفهم بالذلة
على المؤمنين لتوهّم أن ذلك لضعفهم فدفعه بقوله أعزّة على الكافرين
التتميم تعقيبها بفضلة لنكتة نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً فإنّ
الإسراء لا يكون إلا بالليل لأنه من سرى بمعنى سار بالليل فتعقيبه بقوله
ليلاً تتميم والنكتة الدلالة بتنكيره ليلاً على قلة المدة التلميح الإشارة
إلى قصة أو مثل أو شعر نحو فوالله ما أدري أأحلام نائم ألمّت بنا أم
كان في الركب يوشع ألمّت أي نزلت قاله عقيب حكاية ما شاهده في الشمس
واستغربه أشار إلى قصة يوشع واستيقافه الشمس بدعائه عليه

السلام قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب
قبل أن يفرغ من قتالهم فدعا الله تعالى وقوف الشمس فوقفت حتى فرغ
من قتالهم ونحو من دون ذلك خرط القتاد أشار إلى المثل السائر وهو قولهم
دونه خرط القتاد يضرب للأمر الشاق أي خرط القتاد أدون منه في الصعوبة
فإن القتاد شجر له شوك وخرطه إمرار اليد من أعلاه إلى أسفله لانتثار
شوكه التضمين تضمين الشعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه أي على كونه
من شعر الغير إلا إذا كان مشهوراً فإن الشهرة تغني عن التنبيه فإن لم يكن
مشهوراً ولم ينبّه عليه كان سرقة الاقتباس تضمين الكلام شيئاً من القرآن
أو الحديث نحو قد أنزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرعٍ ولا بأس بتغيير
يسير نحو قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا التجنيس
تشابه اللفظين فمنه تامّ نحو رحبة الأول بمعنى فناء الدار والثاني بمعنى
واسعة سمّي تامّاً لتوافقهما في المادة والصورة جميعاً ومركّب نحو
من لم يكن ذا هبة فدولته ذاهبة أي من لم يكن صاحب هبة وإحسان
فدولته ذاهبة غير باقية ومحرّف نحو البُرد يمنع البَرد لاختلافهما
في الصورة لأن الأول بالضم والثاني بالفتح وناقص نحو كاسبٍ كاسب
الأول اسم فاعل من كسب بكسر والثاني من كسب يكسب ومطرّف
مع تقارب وهو المضارع نحو دامس طامس وخيل خير لتقارب الدال
والطاء وتقارب اللام والراء يقال ليل دامس أي مظلم وطريق طامس
أي مندرس أو بدونه وهو اللاحق نحو همزة لمزة الهمزة الغمّاز ومن يعيبك
في غيبتك واللمزة من يعيبك في وجهك القلب كلاً نحو حسامه فتح
لأوليائه وحتف لأعدائه الحتف بالفتح الهلاك وبعضاً نحو اللهم استر

استر عوراتنا وآمن روعاتنا العورة الفعلة القبيحة والروعة الخوف فان
وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر سمي مجنحا كأنه ذوجناحين نحو لاح انوار
الهدى من كفه في كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا
نحو كل في فلك او ان كان المركب من كلمتين فصاعدا بحيث لو عكس
ترتيب حروفه حصل عين المركب الاول سمي مقلوبا مستويا وهذا اخص
من المقلوب المجنح نحو كل في فلك وربك فكبر **التصحيف** التشابه في الخط
نحو التخلي ثم التحلي الاول بالخاء المعجمة من الخلو والثاني بالمهملة من الحلية
بمعنى الزينة والثالث بالجيم وهذه عبارة تقولها الصوفية اي مبدأ
السلوك التباعد عن الاخلاق الذميمة ثم التزين بالاخلاق الحميدة
ثم يظهر انوار التجليات الالهية التي هي غاية السلوك ونتيجته رد
العجز على الصدر مجانسة الآخر للفظ في الاوائل لم يقل آخر البيت
اذ لا وجه لتخصيصه بالشعر وان كان شيوعه فيه ولم يقل في الاول لانه
يكفي كونه في الحشو ما لم يكن متصلا بالآخر نحو وقال اني لعملكم من القالين وما نكو
بلا تكرير فهو احسن لكونه افادة في صورة الاعادة **الازدواج**
تناسب المتجاورين نحو من سبأ بنبأ ونحو من طلب وجد وجد ومن
قرع الباب ولج ولج **السجع** توافق الكلامين في الجزء الحرف الاخير
ويسمى في القرآن فاصلة اخذا من قوله فصلت آياته وتأدبا عن اطلاق
ما شاع فيما يتكلف فيه البشر وفي الشعر قافية ظاهره انه لا يسمى في الشعر
سجعا واحسنه ما تساوت قرائنه جمع قرينة بمعنى الفقرة وهي كلام قطع
عن آخر بوجه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت
ثانيته نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى والحسن عكسه لانه

ثم التحلي

لان السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع دونه اشبه العثار **الموازنة**
موافقة الآخر مع الآخر بلا سجع نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
الترصيع توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها مثال
التوافق نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومثال التقارب
نحو وآتيناهم الكتاب المستبين وهديناهما الصراط
المستقيم وحسن الكلام ان يتبع اللفظ المعنى
لا العكس فلا بد من ترك التكلف لئلا
يبلغ حد التعقيد فيخرج عن نهج
البلاغة فانه الحسن الذي
انما يعتبر بعد تمام
الاصل

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابراهيم
١٢٧٥ وكفى عبده

وأما نفس الامر فمعناها نفس الشيء في حد ذاته والمراد بالامر هو الشيء ونفسه فاذا قلنا مثلا هذا الشيء موجود في نفس الامر كان معناه انه موجود في حد ذاته ومعنى كونه موجودا في حد ذاته ان وجوده ذلك ليس باعتبار المعتبر وفرض الفارض بل لو قطع النظر عن كل اعتبار وفرض كان هو موجودا وذلك الوجود اما وجود اصيل او وجود ظلي فنفس الامر يتناول الخارج والذهن لكنه اعم من الخارج مطلقا اذ كل ما هو في الخارج فهو في نفس الامر مطلقا واعم من الذهن من وجه اذ ليس كل ما هو في الذهن يكون في نفس الامر فانه اذا اعتقد كون الخمسة زوجا كان كاذبا غير مطابق لنفس الامر مع ثبوته في الذهن ولذلك قال دل تجب مطابقته لما حصل في العقل ذكره السيد الشريف في حاشيته على شرح التجريد

[illegible]

اعلم ان التصغير قد يكون للشفقة نحو يا بني كذا في الرضي في بحث خواص الاسم

قوله اي الفردية يعني لما تنافي بين اللام والتاء وان كانت للوحدة الفردية اذ الكلمة الواحدة كلية في المفهوم وهو لفظ وضع لمعنى مفرد اي مفهوم هذا اللفظ كلي لا يمنع نفس تصوره عن وقوع شركة انواعه واصنافه وافراده والتوقيف باعتبار المفهوم

قوله الكلو في البراغيث فيه شذوذان الجمعية وايراد الواو بذوي العلم ولهذه العبارة تاويلات البراغيث مبتدأ متقدم او بدل من الضمير او صفة بناء على انه جوز الكسائي توصيف ضمير الغائب وصاحب الكشاف توصيف ضمير المخاطب او الواو لمجرد الدلالة على الجمعية او خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل من الاكلون فقيل البراغيث اي اكل البراغيث على طريقة ليبك يزيد او منصوب بتقدير اعني

الباء للملابسة والظرف مستقر متعلق بابتدئ وحال من ضمير ابتدئ الكتاب ملتبسا باسم الله كما دخلت عليه بثياب السفر او للاستعانة والظرف لغو يكون بعده ابتدئ باستعانة اسم الله كما في كتبت بالقلم

الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التفضيل قصدا مطلقا

قوله بالجميل احتراز عن الوصف بالقبيح وقوله على جهة التفضيل احتراز عن الاستهزاء وقوله قصدا احتراز عن نحو قول القائل فلان عالم فاضل قد قرأ علي وهو مدح في الحقيقة لنفسه دون غيره وقوله مطلقا سواء كان على النعمة او غيره وسواء كان قبل الاحسان وبعده

قوله ولا يستعدون عطف على الجملة الشرطية المحذوفة ... لا يستأخرون ... لا يستعدون ... لا يستقدمون

يعني الوحدة على قسمين احدهما شخصية وهي ... على واحد من افرادها والثاني جنسية وهي جنس واحد تحته انواع مختلفة ... يقتضي اللام والتاء ...

الحكم اداء للواقع والاسناد اعم منه ... الاسناد موجود دون الحكم

الموت يقع على السكون وماتت الريح سكنت وعلى المقابل للقوة النامية ومنه يحيي الارض بعد موتها وعلى زوال القوة العاقلة وهي الجهالة ومنه او من كان ميتا فاحييناه ... وعلى الخوف والحزن ومنه ويأتيه الموت من كل مكان وعلى المنام ومنه الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا والنوم الموت الخفيف لزوال العقل والحركة فيه تشبيها بالموت الثقيل لا تحقيقا ... ومنه امات الورى وعلى المعصية ومنه اول من مات ابليس وعلى الفقر ومنه ... وعلى الذل والسؤال ... ومنه الحرة ميتة والميتة بالكسر الحالة ومنه فقد مات ميتة جاهلية مختصر نهاية ابن الاثير في اللغة

الفرق بين الخاصة والخاصية

الخاصية تستعمل فيما يظهر من الاشياء مع خفاء السبب ولهذا يقال خاصية المقناطيس جذب الحديد

قوله لما استظهر ولما هذه على اقسام ... كلمة نفي لما عليها ... وجازمة اذا دخلت على المضارع وظرف بمعنى حين اذا دخل على الماضي وهي مبنية ... وهي مضافة اضافة لازمة الى الجملة الفعلية بعدها ومحلها نصب على الظرفية والعامل فيها ... للاضافة ... العامل فيها جوابها ... مشتركة في كون العامل فيها جوابها

... للتكثير لا للتنويع ... نار في شجر العناب

[illegible]

وقولهم في معرض الزوال هو بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض اي ظهر وهو من باب ضرب اي في موضع ظهور الزوال وبكسرها ثياب تجلى به الجواري وهو غير مناسب ههنا صحاح

قوله في معرض الرفع فالمعرض بفتح الميم وكسر الراء موضع من عرض اي ظهر وهو من باب ضرب اي في موضع ظهور الرفع وبكسر الميم وفتح الراء الثوب الذي تعرض فيه الجارية على المشتري وهو غير مناسب ههنا منه لصاحب الافصاح معرب الكافيه

تاریخ بر وزارت وزیر اعظم سلیمان پاشا

نکو قدر زمان صدر معلا سعدلت کامران
بلند اختر روان فیروز جاه صاحب قرآن

فرو بیلدی بندن قیلدی تمیز اونده نیران
[illegible] اعظم اولدی [illegible] اولدی عنوان

نه فخریدر سر آصف سریر [illegible]
مقصدا [illegible] مطلع الطاف سبحان

بجا در [illegible] اولدی [illegible]
نوله [illegible] اولدی [illegible]

بر چوق [illegible] ابلیس [illegible]
[illegible] ایلدی [illegible]

بجا [illegible] مقصود [illegible]
[illegible]

بر [illegible] عالم [illegible] اولدی
[illegible]

اولدی با [illegible]
[illegible] اولدی [illegible]

دلیر عالم آرا [illegible]
[illegible]

جناب [illegible]
اولدی [illegible]

قدو [illegible] حالی [illegible]
امید اولدی [illegible] فتح ایلیه [illegible]

مناسب دوشدی بر مصراع غرا فیضیا تاریخ
مبارک اوله بار مهر اقبال سلیمانی

۱۰۹۷

[illegible]

علام خلقه بكوندن ٭ قبوكده بن بنده
قبوكده بنده ٭ قولك وار بنم بنده

ادم بن بنده بنم ٭ اولده وصلدر
بو مثلدر كه صوافدو ٭ غربه بينده افر

[illegible]

فإن اخذوا عن ظهرها ضم ظهورها
وان اخذوا عن صهرها ضم ظهرها

[illegible]